تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(إضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
سنة الولادة 12/شعبان/773هـ/ سنة الوفاة 852هـ/ 1449م
تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية
سنة النشر 1392هـ/ 1972م
مكان النشر صيدر اباد/ الهند
عدد الأجزاء 6

والمرسى والبكرى والرشيد العطار وغيرهم وكان صالحا يتبرك بدعائه مات فى سنة 729 وقد قارب التسعين

2247 عبد الله بن يوسف بن أبى بكر الأصطرلابى الإسعردى ثم الدمشقى أتقن معرفة الأصطرلاب ففاق فيه وعمل أوضاعا حسنة وكان خاملا منحرف المزاج لشدة فقره ولذلك لم يحصل به الانتفاع لأحد ومات فى ربيع الأول سنة 734

2248 عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوى الفاضل المشهور ولد فى ذى القعدة سنة 708 ولزم الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف ابن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع من أبى حيان ديوان زهير بن أبى سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزى وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهانى جميع شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة وتفقه للشافعى ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقى فى دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ وحدث جماعة بالشاطبية وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم وله تعليق على ألفية ابن مالك ومغنى اللبيب عن كتب الأعاريب اشتهر فى حياته وأقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبى حيان شديد الانحراف عنه رحمه الله وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق

البالغ والإطلاع المفرط والاقتدار على التصرف فى الكلام والملكة التى كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب قال لنا ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه ومن تصانيفه غير المغنى عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب مجلدان رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة أربع مجلدات التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل عدة مجلدات شرح الشواهد الكبرى والصغرى قواعد الإعراب شذور الذهب وشرحه الجامع الصغير قطر الندى وبل الصدى وشرحه الكواكب الدرية فى شرح اللمحة البدرية لأبى حيان شرح بانت سعاد شرح البردة إقامة الدليل على صحة النحيل التذكرة فى خمسة عشر مجلدا شرح التسهيل مسودة ورثاه ابن نباتة بقوله

(سقى ابن هشام فى الثرى نوء رحمة % يجر على مثواه ذيل غمام)

(سأروى له من سيرة المدح مسندا % فما زلت أروى سيرة ابن هشام) ورثاه ابن الصاحب بدر الدين (تهنأ جمال الدين بالخلد إننى % لفقدك عيشى ترحه ونكال)

(94/3)

(فما لدروس غبت عنها طلاوة % ولا لزمان لست فيه جمال)

ومن شعر الشيخ جمال الدين ابن هشام (ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله % ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل)

(ومن لم يذل النفس فى طلب العلى % يسيرا يعش دهرا طويلا أخا ذل)

ومات فى ليلة الجمعة خامس ذى القعدة سنة 761

2249 عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبى السفاح الحلبى شمس الدين أبو محمد كاتب الإنشاء بحلب ولد سنة بضع وسبعمائة ومهر فى الإنشاء وكان حسن الأخلاق والكتابة مليح المحضرة كريم النفس أثنى عليه ابن حبيب وغيره ومات بالقاهرة فى سنة 764 وهو القائل لما تغرب إلى دمشق ثم إلى القاهرة يعتذر عن العود إلى بلده

(أأرضى حمى الشهباء دارا وقد علت % عليها لأبناء اليهود سناجق)

(فان نكست أعلامهم أنا راجع % اليها وإلا فهى منى طالق)

2250 عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعى الحنفى جمال الدين أبو محمد اشتغل كثيرا وسمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعى شارح الكنز وعن القاضى علاء الدين ابن التركمانى وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج الهداية وأحاديث الكشاف واستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة فى المحرم سنة 762 ذكر لى شيخنا

(95/3)

العراقى أنه كان يرافقه فى مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التى كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقى لتخريج أحاديث الأحياء والأحاديث التى يشير إليها الترمذى فى الأبواب والزيلعى لتخريج أحاديث الهداية وتخريج أحاديث الكشاف فكان كل واحد منهما يعين الآخر ومن كتاب الزيلعى فى تخريج الهداية استمد الزركشى فى كثير مما كتبه من تخريج الرافعى

2251 عبد الله التمرتاشى الحاجب بدمشق والوالى بها ثم بالبر ثم عزل من جميع وظائفه وكان يحكى أنه دخل عليه شيخ فاعترف عنده بشرب الخمر وسأله أن يحده ففعل وأنه أخبره أنه من الجن فطلبه فلم يقدر عليه مات فى ذى القعدة سنة 762

2252 عبد الله الدربندى ضياء الدين نشأ بدمشق وأقرأ بها النحو فاتفق أنه ولع بشاب فتوله فى عقله بسببه لأنه كان يعاشره مع العفة فوقعت بينهما مغاضبة فحصل للضياء حرج وحلف لا أنام بالبلد حتى يقتل وترك البلد وخرج هائما على وجهه إلى مصر وذلك فى سنة 23 وهو بزى البوسد فتحزم بعد قدومه بشهر فقيل له إلى أين قال أجاهد فى سبيل الله وطلع إلى القلعة فرأى مسلما سأل نصرانيا من الكتاب فى حاجة فامتنع

(96/3)

فتلطف به إلى أن قبل يده فلم يلتفت إليه وكان مع الدربندى طبر فضرب به النصرانى هدل كتفه وهو يصيح يا عدو الله تفعل بالمسلم هكذا فقام كل من حضر مذعورا وقبضوا عليه فوجدوه كالمجنون فبلغ الناصر ذلك فظنه من الفداوية فأمر بقتله فقتل وكان الطبر دائرا معه دائما يحمله على كتفه

2253 عبد الله الزولى الحنفى سمع من الدمياطى وعلى بن الصواف وغيرهما وحدث ونسخ بخطه

الصحيحين وقدمهما لشيخو فقرره فى تدريس الحديث بالشيخونية فكان أول من وليها وقرره أيضا فى خطابه الجامع فباشرهما إلى أن مات فتقرر فى الخطابة بعده القاضى زين الدين البسطامى الحنفى واستقر فى درس الحديث صدر الدين عبد الكريم القونوى فسعى كمال الدين محمد بن عبد الباقى السبكى بجاه قريبه الشيخ بهاء الدين بسبب أنه أحد الطلبة بالدرس وأن الواقف شرط أن لايقدم أحد من الغرباء عليهم فاستقر ولم يحضر القونوى أصلا

2254 عبد الله الشريفى تقدم فى طنبغا

2255 عبد الله المغربى الأصل ثم المصرى المشهور بالمنوفى ولد ببعض قرى مصر وتلمذ للشيخ سليمان التنوخى الشاذلى وخدمه وهو ابن تسع فعلمه القرآن وانتفع به وأخذ عن الشيخ ركن الدين ابن القوبع وشمس الدين التونسى والد القاضى ناصر الدين وشرف الدين الزواوى وشهاب الدين المرحل وجلال الدين إمام الفاضلية المعبر ومجد الدين الأقفهسى وذكر أنه

كان من الصلحاء وغيرهم وانقطع بالمدرسة الصالحية فكان لا يخرج إلا إلى صلاة الجماعة أو الجمعة ثم أقام مدة فى تربة كانت أخته ساكنة بها وتقلل من متاع الدنيا وامتنع من الاجتماع بالسلطان وعين لكثير من المناصب فلم يجب واشتهر بالديانة والصلاح والعبادة والزهادة وحكيت عنه الكرامات الكثيرة قال الشيخ خليل فى ترجمته كان يتكلم فى المعارف كلام من هو قطب رحاها وشمس ضحاها وكان يتكلم على رسالة القشيرى وتفسير الواحدى والشفاء للقاضى عياض وكان يشغل فى العربية والأصول ولكن فى الفقه أكثر وقد شهد له معاصروه بأنه كان أحسن الناس إلقاء للتفسير وكان يصوم الدهر لكنه يفطر إذا دعى إلى وليمة ويتعبد ويشغل عامة نهاره وأكثر ليله قال وحل ابن الحاجب مرارا قبل أن يظهر له شرح وكان يفتح عليه فيه بما لم يفتح لغيره قال وكان إذا تكلم يخرج من فيه نور وكان فى غاية التواضع والزهد والورع وكان لا يكتسى إلامن غزل أخته لعلمه بحالها ويتبلغ من زرعه لأن الشيخ علاء الدين القونوى سأله أن ينزله بخانقاه سعيد السعداء فامتنع فألح عليه وقال إنه كان مكان مبارك وفيه جماعة من أهل الخير فقال نعم ولكن شرط الواقف أن يكون المنزل بها صوفيا وأنا والله لست بصوفى وكان كثير الاحتمال ولا سيما من جفاء الطلبة من المغاربة وأهل الريف ومات فى الطاعون العام فى رمضان سنة 749 وقبره مشهور يتبرك بزيارته وكان فقيها مالكيا ذاكرا للمسائل مقبلا على أشغال الطلبة ينقضى

وقته فى ذلك مع وفائه بالأوراد التى وظفها على نفسه من صيام وقيام وتلاوة وذكر قال الجائى الدوادار وقع فى نفسى إشكال فقصدت بعض العلماء بالصالحية لأسأله عنه فلم أجده فوجدت الشيخ عبد الله المنوفى فسلمت عليه فقال لى لعلك تشتغل بشىء من العلم فقلت نعم فذكر لى المسألة بعينها والإشكال بعينه فقلت له منكم يستفاد قال فأجابنى جوابا شافيا وأزال الإشكال فسألته أنا عن مسألة أخرى فقال لى قم فقد حصل المقصود وقد جمع الشيخ خليل المالكى له ترجمة مفيدة وذكر فيها من كراماته شيئا ومن أوصافه الجميلة وأخلاقه المرضية ما يشهد بعظم مقامه وذكر أن مولده كان فى قرية من قرى مصر يقال لها سابور فى سنة 686

2256 عبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر ابن عبد الأحد بن عمر الحرانى شمس الدين أبو الفضل بن نجيح التاجر الشافعى ولد سنة 68 وسمع الكثير ببغداد وبدمشق من ابن البخارى

وابن شيبان والكمال ابن الفويرة والرشيد ابن أبى القاسم وغيرهم وشيوخه يزيدون على المائة وخرج له البرزالى وذكره فى معجمه فقال اشتغل بالفقه وتميز صار من نبهاء الطلبة وطريقته حسنة وقال ابن رافع كان ذا سمت وتعبد وخير ومات فى عاشر جمادى الآخرة سنة 735 وكان مرض بالفالج عدة سنين

2257 عبد الأحد بن عبد الحق بن إبراهيم بن نصر بن عطاف المنبجى ثم الغزى نجم الدين ولد فى شهر رمضان سنة 41 ذكره ابن رافع فى معجمه وقال سمع متأخرا وأجاز لى وسكن القاهرة وجلس مع الشهود ومات فى ربيع الأول سنة 714

2258 عبد الاحد بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير الحرانى ثم الدمشقى ولد سنة . . . وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث بدمشق والإسكندرية ذكره البرزالى والذهبى وابن رافع فى معاجيمهم ومات فى العشرين من رمضان سنة 709

2259 عبد الأحد بن أبى القاسم بن عبد الغنى خطيب حران فخر الدين ابن تيمية شرف الدين أبو البركات التاجر الحرانى ولد سنة 630 وسمع من ابن اللتى وابن رواحة والمرجا بن شقيرة وغيرهم

وحدث وكان له

(100/3)

حانوت فى البز ثم انقطع قال الذهبى كان من خيار عباد الله مات فى شعبان سنة 712
2260 عبد الأحد بن يوسف بن الرزيز براء ثم زاى مصغر كان فاضلا خيرا خطب بجامع كريم الدين بالقبيبات ظاهر دمشق وحضر الناس عنده لبركته وحسن خطابته وكان . . . ومات . . .
2261 عبد الأحد الحرانى قال البرهان الحلبى سبط ابن العجمى قرأت عليه ختمة لأبى عمرو
2262 عبد البارى بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمنتى كمال الدين البكرى تفقه لمالك ثم الشافعى وفاق فى المذهبين حفظ أولا مختصر ابن الحاجب ثم التعجيز لابن يونس وقال له ابن دقيق العيد اكتب على باب بلدك أنه ما خرج منه أفقه منك وسمع من ابن دقيق العيد وابن النعمان وغيرهما وكان شديد الورع كان عنده قمح قد انتقاه وغسله بالماء فكان يزرعه فى أرض يختارها ثم يطحنه ويخبزه بنفسه وكان عنده طين طاهر يعمل منه لأكله وشربه ولم يزل يبالغ فى ذلك إلى أن خرج به إلى حد الوسواس ثم أفرط حتى غلبت عليه السوداء وفساد التخيل فطلع يوما المنبر بقوص بعد الجمعة وادعى أنه الخليفة ثم صلح حاله ومات بقوص سنة 706

(101/3)

2263 عبد الباقى بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى بن أحمد بن محمد بن عيسى ابن يوسف بن عبد المجيد اليمانى المخزومى تاج الدين ولد فى رجب سنة 680 بمكة ودخل اليمن فأقام بها مدة ثم وقدم مصر بعد السبعمائة بيسير فأقام بها مدة وقدم الشام فى زمن الأفرم فرتب له راتبا على الجامع واشتغل الناس عليه فى العروض وفى المقامات ثم رجع إلى اليمن فى سنة 716 وعمل فى كتابة الدرج هناك ثم ولى الوزارة فلما أن مات المؤيد وولى الظاهر قربه وعظمه فلما استقرت المملكة صادره المجاهد واحتاج أمواله ففر منه إلى مكة ووصل فى الرجوع إلى الديار المصرية وذلك فى سنة 730 وقدم الشام ثم رجع إلى مصر فدرس بالمشهد النفيسى وولى شهادة المرستان واستوطن بيت المقدس مدة فتردد بين دمشق وحلب وطرابلس وولى بالقدس تصديرا ثم رجع إلى الشام فى سنة

741 حتى مات وكانت له قدرة على النظم والنثر إلا أنه ليس له غوص على المعانى وكان يحط على القاضى الفاضل ويرجح الضياء ابن الأثير عليه وعمل تاريخا لليمن وتاريخا للنحاة وكتب عنه أبو حيان سنة 708 وقرظه وأثنى عليه ومدحه ببيتين وله مطرب السمع فى حديث أم زرع وغير ذلك

ومن نظمه

(تجنب أن تذم بك الليالى % وحاول أن يذم لك الزمان)

(ولا تحفل إذا كملت ذاتا % أصبت العز أم حصل الهوان) وله (بخلت لواحظ من رأينا مقبلا % برموزها ورموزهن سلام) فعذرت نرجس مقلتيه لأنه % يخشى العذار لأنه تمام)

أنشدهما ابن فضل الله وذكره البرزالى فقال كان من أعيان الأدباء نظما ونثرا وله قصائد بليغة وفوائد وفنون وذكره ابن فضل الله فقال تاج الدين أبو المحاسن مكمل فضائل ومجمل أواخر وأوائل واستمر فى وصفه إلى أن قال حتى وظفت له بالقدس وظائف دام عليها حتى مات وبخط البرهان ابن جماعة فى الهامش بل عاد إلى مصر تاركا الوظائف القدسية فأقام بها قليلا ومات أنشد له فى حمار وحشى عيانى (حمار وحش نقشه معجب % فلا يضاهى حسنه فى الملاح)

(ومذ غدا فى حسنه مفردا % تشاركا فيه الدجى والصباح) وله فى عدن (عدن إذا رمت المقام بربعها % فلقد أقمت على لهيب الهاويه) (بلد خلا عن فاضل فصدوره % أعجاز نخل إذ تراها خاويه)

وذكره البرزالى فى معجمه فقال من أعيان الفضلاء له النظم والنثر والخطب البليغة وله اشتغال كثير فى العلوم من الفقه والأصول وفنون الأدب قدم الديار المصرية والشامية ثم رجع إلى اليمن فى سنة 716

واستقر فى التوقيع عند صاحب اليمن وذكره ابن رافع فنقل كلام البرزالى ثم قال قدم علينا القاهرة فى حدود الثلاثين مات فى أواخر سنة 3 أو أوائل سنة 744 كذا قال الصفدى وبخط ابن رافع مات فى

ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة 743 وكذا بخط أبى الحسين ابن ايبك وزاد حضرت دفنه والصلاة عليه وقرأت بخط أبى الحسين ابن ايبك أنه كان يقول إنه سمع بمكة من العز الفاروثى وبمصر من الدمياطى قال وقد سمع من جماعة من شيوخنا قال وذكره بعض أصحابنا فأثنى عليه ثم قال واما باب الرواية فانه ممن لا يعتمد عليه فى شىء منها قال أبو الحسين وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة لا تمل مجالسته صحبته مدة وله اختصار الصحاح وشرح . . . .

2264 عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازى بن عمر بن على الكورى المقدسى ولد سنة . . . . وسمع من الضياء المقدسى ومكى بن علان وأحمد بن المفرج وإبراهيم بن خليل وإسماعيل العراقى والصدر البكرى وخطيب مردا والنجم البلخى والكفرطابى والضياء صقر وغيرهم

(104/3)

وكتب الطباق وضبط الأسماء ونسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيرا ووقع بين يدى الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر فى الحكم . . . . هذا للناس من سنة تسعين وبعدها فانه اطلع منه على تخبيط ربما يكون فوت للانسان فيثبت له كاملا من أجل الدراهم مات فى عاشر جمادى الآخرة سنة 703

2265 عبد الحق بن أبى على بن عمرو بن أحمد بن عمرو الحموى المعروف بابن البارع ولد سنة 651 وكان من أقارب القاضى بدر الدين ابن جماعة من جهة النساء وقدم معه القاهرة وكان له نظم كثير فمنه

(ومالى لا أعطى الشباب نصيبه % وغصناه يهتزان فى عوده الرطب) (رأيت الليالى ينتهين شبيتى % فسارعت باللذات فى ذلك النهب)

مات بالقاهرة سنة 711 فى العشرين من المحرم وله ستون سنة قال البرزالى كان فاضلا عاقلا كثير الأدب جيد النظم والترسل مفردا بحل المترجم

2266 عبد الحق بن محمد بن عبد الكافى السعدى يأتى تمام نسبه فى ترجمة أخيه عبد الغفار ولد سنة . . . . وسمع الكثير من عبد الهادى القيسى والنجيب ومن مسموعه على عبد الهادى مسند الثورى جمع أبى بشر الدولابى بإجازته من أحمد بن عبد الرحمن الحصرى أنا الرازى أنا عبد الرحمن ابن المظفر أنا أبو بكر المهندس بسنده قال البدر النابلسى كان يسكن فى جوار أخيه عبد الغفار وبينهما مهاجرة وقال أبو جعفر بن الكويك فى

(105/3)

مشيخته مات فى صفر سنة 733 قلت وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا

2267 عبد الحق بن محمد بن محمود المنبجى امين الدين التاجر سمع من النجيب ذكره ابن رافع فى معجمه وقال كان يتعانى التجارة ثم انقطع وحدث وقرأ عليه أبو الفتح بن السبكى وقال ابن رافع فى غالب ظنى إنى سمعت منه ولى منه إجازة محققة وكان قد اختلط قبل موته بيسير ومات فى الثالث والعشرين من صفر سنة 726

2268 عبد الحق العباس منسوب إلى الشيخ أبى العباس البصير كان من أتباع الشيخ محمد السلاوى صاحب أبى العباس وأقام عند ضريحه بأشبول من الشرقية يخدمه ويطعم الواردين ذكره شيخنا الأبناسى

2269 عبد الحميد بن إبراهيم بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن عبد المحسن ابن عبد الصمد بن الحسن بن الحسين الخزاعى أبو محمد بن قرناص الحموى ولد سنة بضع وخمسين وسمع من محمد بن أبى بكر العامرى والتاج يحيى وغيرهما وأقام بدمشق مدة ذكره البرزالى وابن رافع فى معجميهما وأرخا وفاته فى الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة 731

2270 عبد الحميد بن سليمان بن معالى بن أبى سعد الحلبى ولد سنة 34 وسمع من الصدر البكرى الأول من مسند السراج وسمع جزء الحسن ابن عرفة على أصحاب أبى الفرج بن كليب ذكره البرزالى وابن رافع فى معجميهما وسمع عليه ابن جماعة وولده عمر وابن سعد والعلائى وآخرون وأجاز لشيخنا أبى إسحاق التنوخى ومات فى ذى القعدة سنة 725

2271 عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد

ابن قدامة عماد الدين الحنبلى ولد سنة نيف وستين وسمع من ابن عبد الدائم للمحاملى وحدث ومات فى الثامن من ذى الحجة سنة سبع وسبعمائة قال البرزالى كان فقيها فاضلا أم بالجامع الحاكمى للحنابلة

2272 عبد الخالق بن أبى على أخو عبد الحق الماضى مات بدمشق سنة 712

2273 عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن عبد الغفار البغدادى أبو محمد بن أبى المحاسن ابن الدواليبى سمع من جده العفيف محمد بن عبد المحسن صحيح مسلم أنا أحمد بن عمر البارينى أنا المؤيد وعدة كتب وأجزاء وأجاز له عبد الرحمن بن عبد اللطيف

المكبر والرشيد ابن أبى القاسم وإسماعيل ابن الطبال والعفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع وآخرون وحدث عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم وحدث عنه

(107/3)

بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة بمكة ومات فى سنة . . . . . .

2274 عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى عز الدين ابن الخطيب شرف الدين ولد سنة 56 وسمع من ابن عبد الدائم ومن أبيه وعم أبيه شمس الدين والكرمانى وأبى بكر الهروى فى أخرين وكان قد أتقن الفرائض ونفع الناس فيها مع المواظبة على أفعال الخير والبر مات فى رجب سنة 732

2275 عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنينو بدر الدين الإربلى الأديب أبو محمد كان مشهورا بالبلاغة وحسن النظم مدح الملوك وتعانى التجارة ومات سنة 717 وله سبع وسبعون سنة وهو القائل (وغريرة هيفاء باهرة السنى % طوع العناق سقيمة الأجفان)

(غنت وماس قوامها فكأنها الورقاء % تسجع فى غصون البان)

2276 عبد الرحمن بن أحمد بن رجب واسمه عبد الرحمن بن الحسن ابن محمد بن أبى البركات مسعود البغدادى الدمشقى الحنبلى الشيخ المحدث الحافظ زين الدين ولد ببغداد فى ربيع الأول سنة 706 وقدم دمشق مع والده فسمع معه من محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز وبن إبراهيم بن داود

(108/3)

العطار وغيرهما وبمصر من أبى الفتح الميدومى وأبى الحرم القلانسى وغيرهما وأكثر من المسموع وأكثر الاشتغال حتى مهر . . . وصنف شرح الترمذى وقطعة من البخارى وذيل الطبقات للحنابلة واللطائف فى وظائف الأيام بطريق الوعظ وفيه فوائد والقواعد الفقيه أجاد فيه وقرأ القرآن بالروايات وأكثر عن الشيوخ وخرج لنفسه مشيخة مفيدة ومات فى شهر رجب سنة 795 ويقال إنه جاء إلى شخص حفار فقال له احفر لى هنا لحدا وأشار إلى بقعة قال الحفار فحفرت له فنزل فيه فأعجبه واضطجع وقال هذا جيد فمات بعد ايام فدفن فيه

2277 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى الدقوقى أبو محمد ولد ببلاد الخطا سنة 68 ونشأ بالموصل وقرأ على العز محمد بن أبى بكر الضرير وعمر بن خروف وقدم الشام وصنف الحواشى المفيدة فى شرح القصيدة ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء

(109/3)

2278 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين الإيجى ولد بايج من نواحي شيراز بعد السبعمائة وأخذ عن مشايخ عصره ولازم الشيخ زين الدين الهنكى تلميذ البيضاوى وغيره وكانت أكثر إقامته بالسلطانية ثم ولى أيام أبى سعيد قضاء الممالك وكان إماما فى المعقول قائما بالأصول والمعانى والعربية مشاركا فى الفنون وله شرح المختصر والمواقف فى علم الكلام وغير ذلك وأنجب تلامذة عظاما اشتهروا فى الآفاق مثل شمس الدين الكرمانى وضياء الدين العفيفى وسعد الدين التفتازانى وغيرهم ووقع بينه وبين الأبهرى منازعات وماجريات وكان كثير المال جدا كريم النفس يكثر الإنعام على الطلبة وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة فمات مسجونا فى سنة 756 أرخه السبكى وأرخه الأسنوى قبل ذلك

2279 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر النابلسى الأصل الصالحى

(110/3)

زين الدين ابن عماد الدين ولد سنة . . . . وأسمع على التقى سليمان وأبى نصر بن الشيرازى والحجار وغيرهم وحدث ومات بالصالحية فى سابع جمادى الأولى سنة 779

2280 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسى زين الدين ولد فى سابع عشر صفر أسمع على ابن عبد الدائم وحدث عنه بجزء الحسن ابن عرفة والمائة الفراوية حضورا وغير ذلك ومات سنة 725 فى ثامن رجب

2281 عبد الرحمن بن أحمد بن على الواسطى الأصل الشيخ تقى الدين البغدادى نزيل القاهرة ولد سنة إحدى أو ثنتين أو ثلاث وسبعمائة وتلا بالسبع على التقى الصائغ وسمع عليه الشاطبية وسمع

البخارى على ست الوزراء والحجار وصحيح مسلم على الشريف الموسوى وسمع من حسن ابن عبد الكريم سبط زيادة وتفرد بالسماع منه وسمع من التاج ابن دقيق العيد وجماعة وتصدر للأقراء مدة وشرح الشاطبية ونظم كتاب غاية الإحسان لشيخه أبى حيان فى النحو وعرضها عليه فأعجبه وقرظها وكانت وفاته فى صفر سنة 781 حدث عنه القاضى شمس الدين

(111/3)

البسطامى قاضى المالكية فى عصرنا وجماعة وأجاز للبرهان الحلبى سبط ابن العجمى

2282 عبد الرحمن بن أحمد بن أبى بكر بن شكر بن علان الحنبلى جمال الدين أبو محمد المقدسى ولد سنة . . . . وأسمع على ابن أبى الفضل المرسى والنور البلخى وإسماعيل ابن العراقى فى آخرين وحدث ومات سنة . . . .

2283 عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركى بن عبد الله الغزى ثم القاهرى أبو الفرج البزاز الفتوحى المعروف بابن الشيخة ولد سنة 15 أو نحوها وسمع من يوسف بن عمر الختنى وأبى الحسن على بن عمر الوانى ويونس بن إبراهيم الدبوسى وعلى بن إسماعيل بن قريش وعبد الله بن على الصنهاجى وجمع جم من أصحاب الرشيد العطار والنجيب وطبقتهما ومن بعدهم وسمع من حفاظ مصر كالفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبى وغيرهما فأكثر قرأت عليه كثيرا من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبى نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان ومسند أبى داود الطيالسى وقطعة من الحلية وقطعة من الدلائل للبيهقى وبشرى

(112/3)

اللبيب لابن سيد الناس والسنن للشافعى رواية المزنى والكثيرمن الأجزاء الحديثية وكان عنده مسند أحمد وصحيح مسلم والسنن الكبيرة للبيهقى والمجالسة للدينورى وغير ذلك وحدث قديما سمع منه شيخنا العراقى وكان كثير التودد لأبى الناس فيه اعتقاد وكان يقظا نبيها يستحضر كثيرا من ألفاظ المتون ويرد على القارىء ردا مصيبا وكان صالحا عابدا قانتا ووقفت له على إجازة شامية فيها أبو نصر بن الشيرازى والقاسم ابن عساكر وابن الشحنة وجماعة وكان قد حضر دروس الشيخ تقى الدين السبكى وغيره واشتغل بالتكسب فى حانوت بن بباب الفتوح ثم كبر فترك وحدث بالكثير وكانت

وفاته فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة 799 وقد تغير قليلا من أول هذه السنة

2284 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس المقدسى الحداد ولد سنة بضع وخمسين وستمائة وسمع من . . . ومات فى ثامن عشر صفر سنة 732

2285 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموى الزاهد ناصر الدين المعروف بابن المغيزل اشتغل كثيرا وولى تدريس العصرونية وكان دينا متواضعا عابدا مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة 707

(113/3)

2286 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوى ولد سنة 660 وسمع من عبد الوهاب بن محمد أنا الخشوعى الأول من حديث أبى مسلم وسمع منه أيضا جزء ابن جوصاء وجزء المؤمل بن إهاب ومن ابن عبد الدائم من صحيح مسلم روى عنه . . . . ومات فى منتصف ربيع الآخر سنة 748

2287 عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسى زين الدين ابو محمد ولد سنة . . . وأسمع على اليلدانى وحدث ومات . . .

2288 عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء الدمشقى عفيف الدين ولد سنة 648 وأسمع على محمد بن إسماعيل خطيب مردا ومات سنة 724 فى مستهل شوال

2289 عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله المقدسى الحنبلى سمع من ابن عبد الدائم وغيره واشتغل بالفقه والفرائض وكان مقداما مات فى جمادى الآخرة سنة 711

2290 عبد الرحمن بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن جرير بن مكى زين الدين

(114/3)

الدمشقى ابن قيم الجوزية أخو الشيخ شمس الدين ولد سنة 93 وسمع أبا بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم والشهاب العابر وغيرهم ومات فى ذى الحجة سنة 769 وله ست وسبعون سنة وتفرد بالرواية عن الشهاب العابر

2291 عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى بكر بن محمد بن محمود البسطامى ثم الحلبى كمال الدين نزيل القاهرة كان فاضلا فى مذهب الحنفية يحفظ الهداية وسمع من النجيب وحدث عنه وناب فى الحكم . . . . والنحو ودرس بالفارقانية وكان عفيفا خيرا مات فى رجب سنة 728 وهو والد القاضى زين الدين عمر بن عبد الرحمن الذى ولى القضاء بعد الحسام الغورى

2292 عبد الرحمن بن أبى مقرىء الكرك ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ سنة 727

2293 عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبى البركات مسعود البغدادى المقرىء لقبه رجب تقدم فى عبد الرحمن بن أحمد بن رجب

(115/3)

2294 عبد الرحمن بن الحسن بن يحيى اللخمى القبابى بكسر القاف وموحدتين الأولى خفيفة نسبة إلى القباب قرية من ناحية دمياط نجم الدين ولد سنة 68 وسمع قليلا وتفقه على مذهب أحمد ونزل فى المدارس ثم أعرض عن ذلك وتحول إلى حمص فنزل بها فتكسب بصنع الفاخور فكان ينبه المشترى على عيب الشربة ثم تحول إلى حماة ففتح في القماش الخليع فجرى على ذلك حتى جاءه إنسان يسوم فوطة يشتريها منه فقال مشتراها ستة وثلاثون فقال ولك درهم فرضى فلما أخذها منه قال له أرخيصة هي قال لا بل قيمتها ثلاثون فتركها المشترى واشتهر أمره بالزهد والعبادة وأقبل عليه ملكشاه السلطان المؤيد ولم يزل بها حتى مات فى شهر رجب سنة 734 وكانت جنازته حفلة إلى الغابة قال الذهبى كان زكى النفس ثخين الورع ذا حظ من صدق وعزم وتأله وقنوع قال لى أبو عبد الله الدباهى ما رأيت مثل القبابى

2295 عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر الواسطى البكرى تقى الدين ابن فخر الدين سمع من يحيى بن عبد الله الواسطى وغيره وحدث بالمدينة بالمشارق للصغانى سمع منه شيخنا الزين ابن حسين المراغى

2296 عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يونس بن عثمان السنجارى ثم الحلبى زين الدين كاتب الإنشاء بحلب كان من الفضلاء له النظم والنثر مع دماثة الخلق ومحبة العلماء وأهل الحديث

ومات بحلب سنة 744 ومن نظمه

(حمام الأراك أراك الهوى % شجونا غدوت لها مستكينا)

(فلو لا النوى ما ألفت النواح % ولولا الشجا ما ألفت الشجونا)

2297 عبد الرحمن بن رواحة بن على بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأنصارى الحموى الأصل ثم المصرى نزيل أسيوط ولد سنة 628 وسمع من جده لأمه ابى القاسم بن رواحة عدة أجزاء منها القناعة لابن مسروق وسمع من صفية بنت عبد الوهاب الثامن والسبعين من المعرفة لابن منده وأجاز له ابن روزبه والشهاب السهروردى وغيرهما وتعانى الكتابة فارتزق بها وخفى على المحدثين أمره ثم ظهر فى أواخر عمره فأخذوا عنه ومات فى ذى الحجة سنة 722

2298 عبد الرحمن بن سكر بن على بن موسى بن عبد الرحمن الشيبانى ولد بحلب وتحول إلى اليمن فأقام بها ثم رجع إلى الشام وسكن يلدان وصطار إلى خيبها أن مات فى سنة 712

2299 عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن الملجلج الحرانى البغدادى مفيد الدين الضرير أبو محمد سمع من المجد ابن تيمية وفضل بن الجيلى

وغيرهما وتفقه وتقدم إلى أن صار عين الحنابلة بغداد فى زمانه ومهر فى الفقه والعربية والحديث قرأ عليهابن الدقوقي وجماعة ومات فى أول القرن

22300 عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية زين الدين أبو الفرج أخو الشيخ تقى الدين ولد سنة 63 بحران وحضر فى الخامسة على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وثمانية أحاديث من جزء أيوب وسمع من ابن أبى اليسر حديث الخصائرى ونسخه وكيع ومن الكمال ابن عبد والقاسم الإربلى وابن أبى الخير والجمال ابن الصيرفى والقطب ابن أبى عصرون والمجد ابن عساكر والفخر وابن شيبان فى آخرين جمع له منهم البرزالى ستة وثمانين شيخا وكان يتعانى التجارة وهو خير دين حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية وبدمشق محبة له وايثار لخدمته ولم يزل عنده ملازما معه للتلاوة والعبادة إلى أن مات الشيخ وخرج هو وكان مشهورا بالديانة والأمانة وحسن السيرة وله فضيلة ومعرفة ومات فى ثالث ذى القعدة سنة 747

2301 عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن السرى المزى شهاب الدين ابو محمد ولد سنة . .

. . . . وأحضر على خطيب مردا جزء البطاقة وحدث هو وأخوه محمد ومات سنة 721 بالمزة

(118/3)

2302 عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل العثمانى القوصى سديد الدين الكيزانى ولد سنة 624 بقوص ولازم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد وأخذ عن ابن عبد السلام وابن برطلة وحدث بقوص والقاهرة وكان أطيب المحاضرة وله بالشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد أنسة وكان الشيخ يمازحه وينشد إذا رآه (بين السديد والسداد سد % كسد ذى القرنين أو أشد) مات سنة 715

2303 عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحلبى ابن العجمى زين الدين يكنى أبا طالب ولد سنة 659 وسمع من والده وغيره وتوفى بحلب سنة 734

2304 عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس القبطى المصرى فخر الدين ولد فى سلخ ذى الحجة سنة 45 وكان أبوه من الكتاب فى الدواوين فنشأ فى ذلك وكان ذكيا فتولع بالأدب فأخذ عن القيراطى وغيره وصحب الشيخ بدر الدين البشتكى ونظم الطريقة النباتية فأجاد مع قصور بين فى العربية لكنه كان قوى الذهن حسن الذوق حاد النادرة يتوقد ذكاء وولى نظر الدولة وغيرها من المناصب بالقاهرة

(119/3)

وصودر مرة مع الصاحب كريم الدين أخيه ثم ولى وزارة الشام فأقام بها مدة ودخل إلى حلب صحبة الظاهر برقوق وطارح فضلاء الشام فى البلدين ثم طلب من دمشق ليلى الوزارة بالديار المصرية فيقال إنه اغتيل بالسم وهو راجع فوصل إلى بيته ميتا وذلك فى ثانى عشر ذى الحجة سنة 794 ولم يكمل خمسين سنة اجتمعت به غير مرة وسمعت منه شيئا من الشعر وهو القائل (علقتها معشوقة خالها % قد عمها بالحسن بل خصصا)

(يا وصلى الغالى ويا جسمها % له ما أغلى وما أرخصا)

2305 عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال فخر الدين الأزدى الدمشقى ولد سنة 63 وسمع من إسماعيل بن أبى اليسر وغيره وحدث وكان منقطعا عن الناس مات فى صفر سنة 714

2306 عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبى عماد الدين ابن أمين الدولة من بيت معروف سمع من سنقر الزينى وسمع منه القاضى أبو البركات موسى الحلبى ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه

2307 عبد الرحمن بن عبد القادر بن عمر بن أبى الحسن الصعبى فتح الدين المصرى سمع من النجيب مشيخته وحدث مات سنة . . . . . .

2308 عبد الرحمن بن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربعى ضياء الدين ابن جمال الدين ولد بدمشق سنة 29 وأسمع على السخاوى وابن اللتى وتعانى الشروط فمهر فيها وكان حسن الكتابة مليح العبارة مشكور السيرة وكان فى آخر أمره أكبر عدل بالشام مات فى رجب سنة 701

2309 عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن صالح أبو طالب ابن العجمى ولد بعد السبعمائة وسمع من قريبه أبى طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمى وغيره وحدث سمع منه البرهان الحلبى سبط ابن العجمى سمع منه رباعيات يوسف بن خليل أنا أبو طالب أنا يوسف حضورا ومجالس عبد كويه بسماعه من أبى بكر ابن العجمى أنا أبو القاسم بن رواحة سمع منه جماعة من شيوخنا ومن بعدهم منهم البرهان محدث حلب وأبو حامد ابن ظهيرة محدث مكة ومات فى ثالث عشر صفر سنة 776

2310 عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم المشرقى ثم المصرى المقرىء زين الدين قرأ بالسبع على التقى الصائغ وأقرأ وولى مشيخة بكتمر الساقى بالقرافة ومات فى سابع عشرى ربيع الآخر سنة 772

2311 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحليم الأغماتى أبو زيد كان من كبار الصالحين ومربى السالكين كثير الفضائل وكان يختم بين المغرب والعشاء ويخبر عن الكوائن الواقعة فى الشرق

والغرب ولايقبل من أحد شيئا ولا تعرف من اين معيشته مات بفاس سنة 707 ذكره الاقشهرى
2312 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد جمال الدين

(122/3)

ابن القيسرانى ولد سنة نيف وخمسين بحلب ونقل إلى القاهرة فنشأ بها وتعانى الجندية وكان سمع من أبى طالب شرف الدين ابن العجمى بحلب وبمصر من الرضى بن البرهان وحدث مع تعسره فى الرواية كتب عنه البرزالى فى معجمه وقال مات فى شعبان سنة 720
2313 عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتى نزيل مكة سمع بمكة من الواديا شى ومن الزين الطبرى وغير واحد ورحل إلى دمشق فسمع بها من الحافظ المزى وتعانى القرآآت وأدب الأطفال ومات بمكة فى صفر سنة 773 وكان خيرا صالحا حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة
2314 عبد الرحمن بن عبد الله الصاحبى الصوفى سمع من أبى طاهر المليحى قصيدة كعب بن زهير وحدث بها ومات بالحسينية فى شعبان سنة 741
2315 عبد الرحمن بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام المنشاوى الحنبلى كمال الدين الكنانى ولد سنة 627 وسمع من سبط السلفى عدة أجزاء وحدث عنه ومات سنة 720 بعد أن اختبل بأربعة أشهر

(123/3)

2316 عبد الرحمن بن عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى نزيل بغداد يلقب جمال الدين كان ناظر أوقاف العراق وتزوج بنت رشيد الدولة الوزير فنظم شأنه وكان شابا محتشما تياها قليل التقوى متظاهرا بالمعاصى والجبروت والعتو قال الذهبى بلغنى أنه كان يتهتك الحرمات ثار عليه ابن البلدى وأعوانه فقتلوه فى ذى الحجة سنة 737
2317 عبد الرحمن بن عبد الولى بن إبراهيم اليلدانى الصحراوى سبط أبى الفهم اليلدانى ولد سنة 640 وسمع من جده تقى الدين اليلدانى كثيرا والرشيد العراقى وابن خطيب القرافة وغيرهم وأجاز له

السخاوى والضياء آخرون وتفرد بأشياء وكان قد عمى ومات فى ربيع الأول سنة 725

2318 عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهورينى زين الدين اشتغل وأسمع على الحجار وولى قضاء قوص ثم قضاء المدينة فى سنة 45 فباشرها برياسة وسياسة وكان حسن الصورة مهابا متصلبا فى الحق ونصر الشرع وحدث وكان قد أصابه عمى فتوجه إلى القاهرة فى سنة 57 وقدح فأبصر وصرف بابن الصدر عمر ثم أعيد عن قرب ومات فى صفر سنة 760

2319 عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المعرى

(124/3)

المقدسى السراج ولد سنة . . . . . وأسمع على عبد الله بن بركات الخشوعى جزء ابن أبى ذئب لأبى سليمان بن زبر وحدث ومات سنة . . . .

2320 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السلمى الخطيب البعلبكى ولد سنة 624 وسمع من أبى المجد القزوينى كتاب شرح السنة فكان خاتمة أصحابه وسمع من ابن اللتى وابن الصلاح وغيرهما وكان خطيب بلده فوق الخمسين سنة وعنه أخذ ابن أخيه شمس الدين ابن خطيب بعلبك الخط المنسوب واستمرت الخطابة بعده فى ولده نحو مائة سنة آخرى ومات فى صفر سنة 703

2321 عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن الشيخ أبو محمد النابلسى الفقيه الحنبلى مات سنة 719 سمع من ابن البخارى وابن شيبان وحدث

2322 عبد الرحمن بن على بن إبراهيم البعلبكى شجاع الدين خادم الفقيه اليونينى ولد سنة 666 وسمع من الفخر على والمسلم بن علان وغيرهما وحدث ومات فى سادس عشر ربيع الآخر سنة 756 أرخه الحسينى وأرخه ابن رافع فى سنة 57 ولم يذكر الشهر

2323 عبد الرحمن بن على بن حسين بن مناع بن حسين التكريتى ثم الصالحى التاجر ولد فى رمضان سنة 62 وقيل سنة 61 ووجد بخطه سنة 63

(125/3)

وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والمشيخة تخريج ابن الظاهرى وعلى عمر الكرمانى مجالس المخلدى ومن الفخر وابن أبى عمر وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث وكان تاجرا حسن الشكل مهيبا منور الشيبة كريم الأخلاق ومات فى شعبان سنة 745

2324 عبد الرحمن بن على بن شعبان العدنى وجيه الدين كان فقيها صالحا انتفع به خلق كثير ومات سنة 744

2325 عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن أبى عمر بن قدامة المقدسى شمس الدين المعروف بالتترى لأنه كان أسر سنة قازان ولد سنة 89 وأسمع على إسماعيل الفراء والتقى سليمان وعائشة بنت المجد بن الموفق وغيرهم وحدث وكان فاضلا متعبدا حسن الأخلاق قاله ابن رافع وأرخه فى جمادى الآخرة سنة 765

2326 عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء بن حسن ابن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعى الحنفى الشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد ولد سنة 651 ومات فى العشرين من جمادى الأولى سنة 719

2327 عبد الرحمن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلى ابن على السكرى خطيب الجامع الحاكمى بهاء الدين مات فى حياة والده سنة 710

2328 عبد الرحمن بن على بن عبد الغنى بن تيمية الحرانى الأصل جمال الدين أبو القاسم الحنبلى مات هو وأبوه فى أوائل سنة 701

2329 عبد الرحمن بن على بن أبى القاسم بن محمد البصروى الأصل الدمشقى مجد الدين ابن قاضى القضاة صدر الدين ابن الصفى مات ببستانه فى تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة 744 سقط من مكان عال

2330 عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبى زين الدين أبو الفرج المعروف بابن القارىء ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة وأسمع على الأبرقوهى جزء ابن الطلاية وهو فى الخامسة وعلى أبيه البخارى والدارمى وعبد بن حميد وعدة أجزاء وعلى أبى الحسن بن الصواف مسموعه من النسائى ومن إبراهيم بن الحبوبى وعلى عبد الغنى بن تيمية وعلى آخرين وقدم حلب سنة 48 فأقام عند النائب بها ثم رجع وحدث بحلب عن الأبرقوهى وهو آخر من حدث عنه ومات فى أواخر سنة 776 فى ذى القعدة أو ذى الحجة

2331 عبد الرحمن بن على بن المظفر الشافعى العالم الفاضل أبو محمد كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلى من شعره وهو نازل الطبقة

2332 عبد الرحمن بن على بن يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد البارزى الصدر زين الدين ابن الولى

(127/3)

الحموى وكيل بيت المال بحماة وكان كبير المنزلة عند المؤيد إسماعيل مات فى رمضان سنة 733 وقد جاوز الستين وفيه يقول ابن نباتة (أمولاى لا زالت مساعيك للعلا % ويمناك للجدوى ورأيك للحزم)

(مضى السلف الأزكى وأبقاك للندى % فلله ما أبقى الولى من الوسمى)

2333 عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن على الارمنتى كمال الدين ابن المشارف تعانى الكتابة وتنقل فى الخدم ونظم الشعر الحسن فمنه (حبست جفنى على الأرق % نغمات الورق فى الورق)

(وانعطاف الغصن صيرنى % واختلاف النور فى نسق)

(هائما لم أدر ما فعلت % يد هذا البين بالأفق) مات سنة 709

2334 عبد الرحمن بن عمر بن حماد بن عبد الله بن ثابت الربعى الخلال البغدادى الحريرى ولد سنة 686 وقرأ القرآن على أبى العباس بن المحروق صاحب الشريف الداعى وسمع من محمد بن أحمد بن حلاوة ببغداد ومن إسحاق الآمدى بحماة ومن أبى حيان بمصر وأخذ عن

(128/3)

البارزي من تصانيفه وكان كثير التطواف وحدث بالبلاد التى دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق من بلاد الخطأ وكان حسن الخلق كثير التلاوة وهو مولى المحدث سعيد الذهلى قال ابن رافع أنشدنى سعيد قال أنشدنى سيدى عبد الرحمن المذكور لنفسه

(بكى صاحبى لما رأى الموت محدقا % وأعمل فينا سمهريا وأبترا)

(فقلت له لا تبك واعجب بأننى % على طيب صفو العيش أختار ما ترى) مات ببغداد فى شعبان سنة 739

2335 عبد الرحمن بن عمر بن على الجعبرى التسترى الطبيب نور الدين تفقه بالنظامية ومهر فى الطب وبرع فى الإنشاء وفنون الأدب والخط المنسوب وأخذ عن ابن الصباغ وابن البسيس وغيرهما واتصل بصاحب الديوان علاء الدين ثم أقبل على التصوف ودخل فى تلك المضايق وعمر لنفسه خانقاه وقعد فيها شيخا وعظم شأنه عند خربندا وانثالت عليه الدنيا حتى كان يقال إن مغله فى كل سنة بلغ سبعين ألفا إلى أن مات فى سنة 723 وقد شاخ وهو والد نظام الدين يحيى شيخ الربوة

(129/3)

2336 عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحسينى الشهرستانى حدث عن العز الحرانى بالإجازة مات فى رجب سنة 363

2337 عبد الرحمن بن عمر بن محمد السيواسى أمين الدين الحكيم المعروف بالأبهرى كان بارعا فى الطب والهيئة يعرف الحساب والمساحة والأصطرلاب اقتطفه المؤيد صاحب حماة وأجرى عليه رزقا فلم يزل بحماة إلى أن مات المؤيد فتحول إلى حلب يعالج الأبدان ويشغل الطلبة إلى أن مات فى سنة 733 وله ثمان وأربعون سنة

2338 عبد الرحمن بن عمر الخليلى شرف الدين ابن الصاحب فخر الدين كان شابا عاقلا ولى نظر الديوان بدمشق لسلار ومات فى صفر سنة 709

2339 عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى الخطيب شمس الدين أبو الفرج ابن عز الدين ابن العز الحنبلى الفرضى ولد سنة 698 فى رجب وسمع من الحسن بن على الحلال وعيسى المغارى والتقى سليمان وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر فى الفرائض وانتفع الناس به فيها وكان من الأخيار أقرأ بالجامع المظفرى مدة ومات

(130/3)

فى جمادى الآخرة وقيل مستهل سنة 763 وهو عم شيخنا العماد أبى بكر بن إبراهيم ابن العز محمد بن إبراهيم الفرضى

2340 عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المناوى تقى الدين ابن الضياء الشافعى تفقه وتميز وولى

قضاء بعض العمل ومات فى جمادى الآخرة سنة 764

2341 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف المطرى تقى الدين الذى كان ماهرا فى الفقه وقد تقدم ذكر أخيه العفيف عبد الله وقالوا كان هذا أعلم بالفقه وذاك أعلم بالحديث مات سنة 765 أو بعدها بحلب

2342 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن على البجدى ولد تقريبا سنة 660 ومات ببيت المقدس تاسع ربيع الآخر سنة 738 وسمع من أحمد بن عبد الدائم ومن غيره وكان أبوه من كبار المسندين حدثنا عنه وعن ولده جماعة من شيوخنا

2343 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركمانى الأصل الدمشقى أبو هريرة ابن الذهبى شهاب الدين ابن الحافظ شمس الدين ولد سنة 715 وأجاز له التقى سليمان وست الوزراء وأحضر عليها وسمع الكثير من عيسى المطعم وأبى نصر ابن الشيرازى والقاسم بن عساكر ويحيى بن سعد وجماعة فأكثر جدا وخرج له أبوه أربعين حديثا عن نحو المائة نفس وحدث قديما بعد الأربعين واستمر يحدث إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة 799

2344 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا شمس الدين التنوخى الحنبلى روى عن القاضى سليمان بن حمزة وعيسى المطعم وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم مات فى جمادى الأولى سنة 764 وهو أخو شيختنا فاطمة التى عاشت إلى سنة 803 وانفردت بالرواية بالإجازة عن مشايخ أخيها بالسماع

2345 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مناع التكريتى سمع من ابن عبد الدائم لعله ابن على بن حسين بن مناع المتقدم قريبا

2346 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن أبى الفتح المرداوى عفيف الدين ابن الخطيب ولد سنة 630 تقريبا وسمع من أبيه وابن عبد الدائم وغيرهما وباشر الخطابة مدة طويلة ومات بدمشق فى ربيع الآخر سنة 712

2347 عبد الرحمن بن محمد بن أبى حامد التبريزى تاج الدين الواعظ ولد سنة 661 وتعانى الوعظ وكان ممن بالغ فى الطعن على الرشيد وزير المغل وطعن فى نحلته فما قدر الرشيد منه على شىء لجلالتة فى نفوس أهل تبريز وكان التاج حسن الاعتقاد وقورا مهيبا قوالا بالحق ذا سكينة وإخلاص

قال الذهبى قدم علينا حاجا بأبيه وأولاده فزرناه ومات راجعا من الحج ببغداد فى صفر سنة 719

(132/3)

2348 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسى الصالحى المقيم بالمدرسة العادلية ولد سنة 657 تقريبا سمع على ابن عبد الدائم صحيح مسلم وحديث بكر بن بكار وغير ذلك وسمع من عمر الكرمانى وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبى عمر والفخر وإسماعيل بن العسقلانى وجوشن بن دغفل وغيرهم وأقدمه وزير بغداد إلى الديار المصرية فحدث بصحيح مسلم مرارا منها بالصالحية وكان الجمع متوفرا جدا بحيث رتب أسماء السامعين ضابطها محمد بن المغيثى على حروف المعجم فحدث عنه الكثير منهم به إلى أن كان آخرهم موتا الرئيس شرف الدين أبو الطاهر ابن الكويك ورجع عبد الرحمن إلى الشام فمات بالصالحية فى سنة . . . . .

2349 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكى ثم الدمشقى المحدث فخر الدين ابن الفخر أبو محمد ولد سنة 685 وسمع فى الخامسة من الفخر بن البخارى والتقى الواسطى وابن القواس ونحوهم ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وسمع بمصر والإسكندرية وحلب وحماة وحمص وبعلبك والحجاز وخرج لنفسه ولغيره وتعب ودار وكتب وأتقن الفقه على مذهب أحمد قال الذهبى كان فيه دين وخير ونفع للعامة

(133/3)

وحج مرات وجاور وزار القدس مرارا وله مجموعات حسنة ومات فى ذى القعدة سنة 732

2350 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسى المعروف بابن الحفيد أبو القاسم المالكى ولد سنة بضع عشرة وقدم من بلاده إلى الحج فدخل القاهرة ثم دخل حلب تاجرا ثم رحل إلى بغداد فى التجارة ثم حج ودخل القاهرة وعاد إلى حلب قاضيا للمالكية فباشره إلى أن عزل فى سنة 87 بالقاضى جمال الدين التحريرى وكان فاضلا كثير الاستحضار للعربية واللغة والأصول قال القاضى علاء الدين فى تاريخه كان كلامه أكثر من علمه وكان عفيفا فى القضاء وكان يزعم أن ابن

الحاجب لا يعرف مذهب مالك ولا يرفع لأحد من المتأخرين قدرا وكانت عنده حدة خلق فى البحث وصياح وجرت بينه وبين القاضى شهاب الدين ابن أبى الرضى مباحث أدت إلى منافرة شديدة وكان أكثر الفضلاء من أهل حلب معه على ابن أبى الرضى لما كانوا ينقمونه من ابن أبى من الازدراء ثم لما انفصل الحفيد من القضاء سكن فى غزة مدة وفى القدس مدة إلى أن مات فى سنة 789 أرخه طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ والده قال البرهان المحدث أنشدنا ابن زيد

(134/3)

(كيف نرجو الإله فى كل كرب % ثم ننساه عند كشف الكروب)
(كيف نرجو استجابة لدعاء % قد سددنا طريقه بالذنوب)

2351 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الكهف الإسكندرانى سمع على أبى البركات بن زوين حضورا

2352 عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد ابن الأستاذ الحلبى الضرير أحضر على سنقر كتاب الصمت لابن أبى الدنيا وغيره وحدث وللبرهان المحدث منه إجازة ومات فى سنة 788

2353 عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى المالكى شهاب الدين ولد فى المحرم سنة 644 وسمع من الشيخ ذى الفقار محمد بن أشرف العلوى مسند الشافعى بسماعه من محمد بن سعيد ابن الخازن ومن على بن محمد الإستراباذى والعماد ابن الطبال والعز الفاروثى وبمكة من زين الدين ابن المنير فى آخرين ودخل اليمن ودرس بالمستنصرية ببغداد وتعانى التصوف فكان يحضر السماعات ويتواجد ولا يراعى الناموس فى ذلك وصنف عمدة السالك والناسك ومصنفات غير ذلك ومات فى شوال سنة 732 ببغداد وهو والد الفقيه شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن الذى درس بعده وقد مضى ذكره

(135/3)

2354 عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد ابن الزملكانى تقى الدين ابن الشيخ كمال

الدين ولد . . . وبرع فى حل المترجم والألغاز وكان عريا مما عدا ذلك وباشر ديوان الإنشاء بدمشق وكان دخل مع أبيه لمصر فمات أبوه ببليس فقرر هو فى تدريس بدمشق فى كتابة الإنشاء فباشر ذلك إلى أن مات فى سنة 739 وقرر فى ديوان الإنشاء مكانه صلاح الدين الصفدى

2355 عبد الرحمن بن محمد بن على المصرى تاج الدين ابن العلامة فخر الدين الفقيه ولد سنة 726 وحفظ المنهاج وتقدم فى الدعاء وناب عن أبيه فى التدريس وحج مع أبيه فجاور أبوه ورجع هو فى أول سنة 749 فمات فى الطاعون فى شهر رمضان منها

2356 عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن قطب الدين أبو طالب ابن العجمى من بيت كبير بحلب ولد سنة 46 وأثنى عليه ابن حبيب بالعلم وقال درس بالشرفية وغيرها ونظر فى الأوقاف ومات سنة 716

(136/3)

2357 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير الأنصارى الإسكندرانى المالكى القاضى جمال الدين ولد بالإسكندرية فى سابع عشر جمادى الأولى سنة 21 وسمع الموطأ من أبى القاسم التلبنتى والصلاح ابن الملقى ونور الدين الهمذانى بروايتهم عن الدمياطى ثم سمعه من الوادياشى وتفقه ومهر فى الفقه وناب فى الحكم ثم ولى القضاء استقلالا بالقاهرة فحمدت سيرته ودرس وحدث ومات فى تاسع عشر رمضان سنة 791

2358 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن ظافر بن يوسف شهاب الدين ابن النصيبى من بيت كبير أثنى عليه ابن حبيب وقال ولى وكالة بيت المال والحسبة وغير ذلك ومات سنة 728 عن ستين سنة

2359 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر الإسفرايتنى مجد الدين بن الصفار ولد سنة 635 وسمع من كريمة وابن الصلاح والصريفينى والبراذعى وغيرهم وكان فاضلا خيرا وقرأ كتاب التعجيز وجود حفظه ولازم الاشتغال وولى المشيخة البهائية ومات فى ذى القعدة سنة 701

(137/3)

2360 عبد الرحمن بن محمد بن يعيش الحلبى الشيبى خادم الخليل سمع من الرشيد العطار والكمال الضرير وغيرهما وحدث ومات سنة . . .

2361 عبد الرحمن بن أبى محمد بن محمد بن سلطان القرامزى الحنبلى أبو محمد ولد سنة 644 وسمع من ابن أبى اليسر وابن التشبى والمجد ابن عساكر وغيرهم وتلا بالروايات على الشيخ حسن الصقلى وحدث بدمشق والقاهرة وكان صالحا مشهورا ممتعا بحواسه قليل الشيب لا يقوم لأحد وكان الكبار تتردد إليه وكان أولا تفقه على الحنابلة ثم تزهد ولازم الجامع واشتهر وصار له قبول عظيم قال الذهبى عظم عند الأكابر قدره فنال بذلك سعادة دنيوية وصار يتمتع ويتنعم بما لا يناسب أهل الزهادة وكان قوى النفس ومن حسناته أنه كان يلعن الاتحادية ومات فى أول يوم من المحرم سنة 732

2362 عبد الرحمن بن محمود بن قرطاس القوصى مجد الدين أخذ عن ابن الوكيل وأبى حيان والطوفى والمجير عمر ابن اللمطى وتعانى الأدب والتصوف وعمل تعاليق حسنة وولى الخطابة بجامع الصارم بقوص ومن نظمه مرئية أولها

(كأس الحمام على الأنام تدور % يسقى بها ذو الصحو والمخمور)

(138/3)

مات سنة 724

2363 عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن عبيدان الحنبلى البعلى زين الدين أحد فضلاء الحنابلة مات فى نصف صفر سنة 734 ببعلبك ولم يكمل الستين وهو أخو شمس الدين محمد الآتى ذكره

2364 عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة بن رجاء الربعى الإسكندرانى محى الدين أبو القاسم المالكى ولد سنة 27 تقريبا وسمع من على بن زيد السارسى الثالث من الثقفيات وعلى جعفر الهمذانى الدعاء للمحاملى والمجالس السلماسية وسمع أيضا من ابن رواج وغيرهم وتفرد بأجزاء وكان من خيار الشيوخ وكانت له معرفة بالشروط ومات فى ذى الحجة سنة 722 بالإسكندرية

2365 عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثى ثم المصرى الحنبلى شمس الدين ابن سعد الدين ولد سنة 671 وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره مثل العز الحرانى وغازى الحلاوى وخليل المراغى وبدمشق من الفخر ونحوه وأخذ النحو عن بهاء الدين ابن النحاس والأصول عن ابن دقيق العيد ودرس بعدة مدارس وأفتى وناظر مع الدين والصيانة والوقار والسمت الصالح وقرأت بخط

(139/3)

عالم الحنابلة رئيسهم وأحد النظار فى المجالس مع العلم بالفروع والأصول واستحضار المتون ولد سنة 671 فى أوائلها ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة 732

2366 عبد الرحمن بن معالى بن أسد بن أبى القاسم المعرى زين الدين أبو الفرج ولد بالمعرة سنة سبعمائة وسمع من الصفى محمود بن محمد ابن حامد الأرموى جزء الحسن بن عرفة وأذن بجامع المعرة نحوا من أربعين سنة وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع والبرهان الحلبى محدث حلب بالإجازة وكانت وفاته سنة 776

2367 عبد الرحمن بن مكى بن إسماعيل بن على بن إسماعيل بن مكى بن عيسى ابن عوف الزهرى وجيه الدين أبو القاسم العوفى الإسكندرانى قال فيه شيخنا العراقى كان أعجوبة الزمان جاوز العشرين ومائة أرانى مولده بخط والده على صداق أمه فى سلخ ذى الحجة سنة 635 لكننا لم نجد له سماعا ولا إجازة مع أنه كان من بيت علم وحديث ولكنه سافر فى حداثته إلى اليمن وأقام بها مدة طويلة قال وقرأت عليه بالإجازة العامة عدة أجزاء عن القبيطى وابن الخازن وابن الخير وابن رواج وسبط السلفى فى آخرين وسمع منه شيخنا تقى الدين ابن عرام وآخرون ومات فى

(140/3)

رابع ذى الحجة سنة 757 وجده مكى مات فى يوم عيد الأضحى سنة 656 وأبو جده عبد العزيز مات سنة 47 عن ثمانين سنة سواء قال الذهبى أتعجب كيف لم يسمعوه من السلفى

2368 عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يغمراس بن عبد الواد الزناتى البريرى أبو تاشفين ابن أبى حمو المغربى صاحب تلمسان حاصره أبو الحسن المرينى صاحب تونس مدة فبرز أبو تاشفين فى شهر رمضان لمكيدة كان دبرها فانعكس عليه فقتل على ظهر جواده فى شهر رمضان سنة 737 وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان أبو تاشفين قد نظر فى العلم وتفقه على ابنى الإمام وقد قتل أباه ويذكر عنه سوء سيرة وقبائح مع حزم وشجاعة وحروب

2369 عبد الرحمن بن موسى بن عمر الناسخ ابن المناديلى كان دلالا فى الكتب ونسخ كثيرا من

الدواوين الشعرية وكان خطه حسنا وقد تقدم فى ترجمة أحمد القارىء أنه قطعت يده بسببه وندم الأفرم على قطع يده لأنه قال له يا خوند قطعت يدى على درهمين فان هذا أعطانى درهمين وقال اكتب هذا الكتاب فكتبته فما ذا فرق له ووهبه جملة دراهم ثم صار يكتب بشماله وأسن وكان يقول ما وقع فى

(141/3)

فى أذنى ألذ من قول الأفرم اقتلوا هذا واقطعوا يد هذا يعنى أن القطع أخف من القتل مات فى جمادى الآخرة سنة 715

2370 عبد الرحمن بن نصر الله بن أبى القاسم بن عبد الله بن محمد بن طلائع أبو القاسم الكنانى الدمنهورى سمع على الجلال ابن عبد السلام من الموطأ ومن العتبى مشيخة السبط وحدث قال شيخنا فى وفياته عنى بالحديث وقرأ بنفسه وكتب الطباق سمعنا منه ومات فى أواخر المحرم سنة 765 بدمنهور

2371 عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادى الأصل الصالحى الحنفى زين الدين ولد سنة 648 وسمع من الرشيد العراقى والمرسى وسبط ابن الجوزى واليلدانى وغيرهم وتفقه ومهر فى الشروط وكان يجيد تعبير الرؤيا قال الذهبى كان ساكنا وقورا كثير التلاوة بصيرا بالفقه عالج الشهادة وكتب الشروط دهرا ثم عجز وانقطع ومن مسموعه على المرسى كتاب الأربعين للحسن بن سفيان والرابع والخامس من فوائد عبدان ومات فى الحجة سنة 724

2372 عبد الرحمن بن لاحق الكندى نزيل كوفان روى عن على ابن أبى القاسم ابن تميم الإسنائى إجازة سنة 771 حدث عنه صاحبنا تاج الدين النعمانى قاضى بغداد بالإجازة

2373 عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على

(142/3)

ابن عبد العزيز كمال الدين ابن قاضى القضاة محي الدين أبى الفضل بن قاضى القضاة محي الدين أبى المعالى بن زكى الدين بن قاضى القضاة منتخب الدين ابن قاضى القضاة زكى الدين القرشى المعروف بابن الزكى ولد فى سابع عشر رجب سنة 668 بعد موت أبيه بثلاثة أيام وسمع

من الفخر مشيخته وحدث ودرس بالعزيزية والكلاسة وتصدر بالجامع وأفتى وأم مدة بمحراب الصحابة وخطب بالشامية البرانية لما جددت الخطبة بها سنة 32 وكان حسن الخلق وكان أول تدريسه بالكلاسة فى سنة 86 وهو شاب واستمر نحوا من ستين سنة

2374 عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن على نجم الدين الأصفونى الشافعى ولد سنة 677 وتفقه على البهاء القفطى وبرع فى الفقه والفرائض وقرأ القرآت وحج مرارا وجاور فأتفق أنه مات بمنى فى ثالث عشر ذى الحجة سنة 750 وهو الذى اختصر الروضة وهو مختصر جيد نفيس

2375 عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول الحلبى شمس الدين كان من رؤساء الحلبيين وكان معظما عند الإسعردى النائب بحلب وبنى له الإسعردى خانقاه خارج باب الجنان على شط النهر وهى تعرف به

(143/3)

وكان شمس الدين غاية فى الجود ومكارم الأخلاق ومات فى تاسع عشرى المحرم سنة 782 وأنجب ولده ناصر الدين محمدا

2376 عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزى الحلبى الأصل ولد الحافظ جمال الدين ولد سنة 87 وأحضر على الفخر وغيره وأسمعه أبوه الكثير وحدث بمصر والشام ومات فى الطاعون العام سنة 749

2377 عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الحرانى خطيب المسجد الأقصى كان صاحب فضائل وفنون وولى الخطابة بعده بدر الدين ابن جماعة ومات فى ربيع الأول سنة 702

2378 عبد الرحمن ابن العيادة التونسى قدم من بلاده فاستوطن حلب وأقرأ أولاد الرؤساء كان له نظم وفضيلة فمنه فى حمام البطائق (الله أيد أهل ملة أحمد % بحمائم تنكى بها الكفار) (تدنى على بعد المزار رسائلا % فكأنما تطوى لها الأقطار) مات بعد السبعين وسبعمائة ذكره القاضى علاء الدين

2379 عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر التنوخى تاج الدين أبو الفضل ولد سنة 74 وسمع الكثير على جده لأبيه إسماعيل مغازى موسى بن عقبة والرحلة والجامع واقتضاء العلم وعوالى مالك كلها للخطيب وطرق اسمح يسمح لك وفضل الخليل للقاسم ورابع المخلص انتفاء البقال وجزء ابن جوصا وفضيلة الشكر والقناعة للخرائطى وجزء المؤمل وجزء الحريرى ونسخة وكيع وجزء القصار عن ابن أبى حاتم

والأول والثانى من الجصاص وفضل شهر رجب للكتانى وثانى حديث محمد بن يوسف الفريابى وأول أبى مسلم ومن أول الجنائيات إلى آخر الحادى عشر سوى الأول والثالث والرابع والسادس والتاسع ورسالة الإيمان لأبى عبيد

2380 عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار بكسر الميم وتخفيف التحتانية وآخره مهملة القزوينى ثم الدمشقى زين الدين ولد سنة 650 وأجاز له عثمان ابن خطيب القرافة والفقيه أبو عبد الله اليونينى والصدر البكرى وعبد الله ابن الخشوعى والرضى ابن البرهان وعلى النشبى وآخرون وحدث بالكثير وخرج له البرزالى جزءا وكان صالحا خيرا من طلبة دار الحديث الأشرفية وكان عامل العصرونية ومات فى ثالث عشر صفر سنة 743 ووهم من أرخه سنة أربع كالحسينى وهو آخر من حدث عن ابن خطيب القرافة

23781 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الجهنى نجم الدين ابن شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين البارزى ولد سنة 708 مات أبوه فى حياة جده الشيخ شرف الدين واشتغل هو على جده وغيره ومهر وتقدم وناب بحماة فى الحكم عن جده لأمه ثم وليه استقلالا ستا وعشرين سنة قاله ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 765 وأما ابن رافع فقال مات فى جمادى الآخره سنة 764 وهو المعتمد

وكان خيرا دينا أصيلا حكم بحماة ثمانين سنة

2382 عبد الرحيم بن إبراهيم التبريزى المعروف بجحا الخطيب تفقه وبرع وصار عين الفقهاء بتبريز واشتهر ذكره وله مصنفات وكان مولده تقريبا سنة 710

2383 عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم الحلبى التاجر المعروف بابن الترجمان ولد قبل الثلاثين وسمع من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمى حضورا وسمع على غيره وهو كبير وحدث فسمع على البرهان المحدث بحلب قال القاضي علاء الدين فى تاريخه كان ذا ثروة ظاهرة وتجار من تحت يده يسافرون له وكان دينا خيرا عليه سكون وله مكتب للأيتام تجاه المدرسة الشرفية بحلب وقف عليه وقفا جيدا ومات يوم عيد الفطر سنة 786

2384 عبد الرحيم بن أحمد بن على ابن الفصيح الهمذانى الكوفى ثم الدمشقى ولد سنة بضع

وعشرين وسبعمائة وسمع من أبى عمرو بن المرابط السنن الكبرى للنسائى ومن ابن الخباز مسند أحمد وحدث بهما بالقاهرة وكان خيرا متواضعا وهو والد صاحبنا شهاب الدين الخادم

(146/3)

مات فى شوال سنة 795

2385 عبد الرحيم بن إدريس بن محمد بن مفرج بن إدريس بن مزيز التنوخى الحموى أخو أحمد المقدم ذكره سمع من شيخ الشيوخ بحماة ومن أبى اليسر بدمشق ومن إسماعيل بن عزون بمصر ومن غيرهم ذكره البرزالى والذهبى فى معجميهما

2386 عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر بن على بن إبراهيم الأموى الأسنوى نزيل القاهرة الشيخ جمال الدين أبو محمد ولد فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة 704 على ما ذكر هو فى طبقات الشافعية له بأسنا من صعيد مصر وقدم القاهرة سنة 21 وقد حفظ التنبيه ويقال إنه حفظ التنبيه فى ستة أشهر وسمع الحديث من الدبوسى وعبد القادر بن الملوك والحسن بن أسد بن الأثير وعبد المحسن بن الصابونى وغيرهم وحدث بالقليل واخذ العلم عن القطب السنباطى والجلال القزوينى والمجد الزنكلونى والقونوى وغيرهم وأخذ العربية عن أبى الحسن النحوى والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن وعن أبى حيان وغيرهما وكتب له أبو حيان

(147/3)

بحث على الشيخ فسماه أوله ثم قال لم أشيخ أحدا فى سنك ولازم الاشتغال ثم الأشتغال والتصنيف فكانت أوقاته محفوظة مستوعبة لذلك وولى وكالة بيت المال والحسبة ودرس بالملكية والاقبغاوية والفاضلية ودرس التفسير بالجامع الطولونى وصنف التصانيف المفيدة منها والمهمات والتنقيح فيما يرد على التصحيح والتمهيد و الكوكب والهداية إلى أوهام الكفاية و زائد الأصول وتلخيص الرافعى الصغير وصل فيه إلى البيع وله الأشباه والنظائر لم يبيض وله البدور الطوالع فى الفروق والجوامع لم يبيضه وتناقض البحرين وشرح المنهاج للنووى لم يكمل وشرح المنهاج للبيضاوى واحكام الخناثى وشرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك وكان فقيها ماهرا ومعلما ناصحا ومفيدا صالحا مع البر والدين والتودد والتواضع وكان يقرب الضعيف المستهان ويحرص على إيصال الفائدة للبليد وكان

ربما ذكر عنده المبتدىء الفائدة المطروقة فيصغى إليه كأنه لم يسمعها جبرا لخاطره وكان مثابرا على إيصال البر والخير لكل محتاج هذا مع فصاحة العبارة

(148/3)

وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة وكانت ولايته الحسبة بعد مسك صرغتمش فى رمضان سنة 59 وعزل نفسه عنها لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة فى سنة 62 واستقر عوضه البرهان الأخنائى ثم عزل نفسه من الوكالة فى سنة 66 وانتفع به جمع جم وقد أفرد له شيخنا العراقى ترجمة ذكر فيها كثيرا من فضائله ومناقبه ومن نظمه أيضا وبالغ فى الثناء عليه وكان هو يحب شيخنا ويعظمه وذكره فى طبقات الشافعية فى أثناء ترجمة ابن سيد الناس ووصفه بأنه حافظ عصره وذكره فى موضع آخر من المهمات قال ابن حبيب إمام يم علمه عجاج وماء فضله ثجاج ولسان قلمه عن المشكلات فجاج كان بحرا فى الفروع والأصول محققا لما يقول من النقول تخرج به الفضلاء وانتفع به العلماء وذكر أن فراغه من تصنيف جواهر البحرين سنة 735 ومن المهمات سنة 60 وقرأت بخط القاضى تقى الدين الأسدى تصدى للأشغال من سنة 27 وشرع فى التصنيف بعد الثلاثين وشرح المنهاج مهذب منقح وهو أنفع شروخ المنهاج مع كثرتها قال شيخنا ابن الملقن الشيخ جمال الدين شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون وقال شيخنا العراقى اشتغل فى العلوم حتى صار أوحد أهل زمانه وشيخ الشافعية فى أوانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وتخرج به طلبة الديار المصرية وكان حسن الشكل والتصنيف لين الجانب كثير الإحسان وكان فراغه من المهمات سنة 60 وعمل قبلها التناقض الذى سماه جواهر البحرين فى سنة 35 وفرغ من التمهيد

(149/3)

سنة 68 ومن طبقات الفقهاء سنة 69 ومن الألغاز سنة 70 وهو آخر ما كمل من تصانيفه وكانت وفاة الشيخ جمال الدين فى ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة 772 وله سبع وستون سنة ونصف سنة رحمه الله تعالى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى كانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية

2387 عبد الرحيم بن داود بن جوهر شهاب الدين ولد سنة 36 وذكر أنه سمع من ابن الجميزى

2388 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلى الإمام نجم الدين ابن الشحام الشافعى ولد سنة 653 وتفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنة 724 وولى مشيخة خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي والطب ومات فى ربيع الآخر سنة 730

2389 عبد الرحيم بن عبد العظيم الدندرى بنون بين المهملتين نسبة إلى دندرة من الصعيد يعرف بالفصيح اعتنى بالأدب ومهر وقال الشعر ومدح الأعيان ومات سنة 704 قال الكمال جعفر ظنا قال وكان خفيف الروح قانعا بما يسر الله من الفتوح وأنشد له فى ابن دقيق العيد

(150/3)

2390 عبد الرحيم بن عبد الله بن الزريراتى الحنبلى المفتى شرف الدين قال الذهبى فى معجمه شاب كتبت عنه حكاية ومات فى ذى الحجة سنة 741 وذكره فى سير النبلاء فى ترجمة أبيه فقال وهو والد صاحبنا المفتى شرف الدين عبد الرحيم

2391 عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصارى جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش ولد سنة . . . . وسمع من عثمان ابن عبد الرحمن بن رشيق والمعين الدمشقى وابن عزون وأجاز له الرشيد العطار والكمال الضرير وآخرون وحدث بالصحيح مرات وهو آخر من حدث به عاليا من طريق المصريين ومات فى يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول سنة 746

2392 عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الكنانى المصرى المنشاوى كمال الدين ولد بالمنشية بقناطر الأهرام سنة 27 وأسمع من صدر الدين البكرى وسبط السلفى وطائفة وحدث قديما واختل قبل موته بأشهر ومات فى ربيع الآخر سنة 720 وهو فى عشر المائة أجاز الجماعة من شيوخنا

(151/3)

2393 عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن موسى ابن عيسى بن موسى العامرى نجم الدين أبو محمد ابن رزين ولد سنة 707 وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة ومن

يونس الدبوسى وحدث وعمر سمعت عليه بقراءة محدث مكة أبى حامد بن ظهيرة فى سنة 86 ومات فى خامس جمادى الأولى سنة 791

2394 عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن فضل بن يحي السمنودى تاج الدين ابن تقى الدين تعانى الكتابة والخدم وترقى إلى أن ولى نظر الدولة فباشرها مدة ستين سنة لم ينكب فيها مع كثرة من رافقه من الوزراء ومات مصروفا عنها فى يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة . . . . . وقد جاوز المائة وكان خيرا دينا أمينا خبيرا بالأمور جوادا كثير البر كثير التبذيرات

2395 عبد الرحيم بن عثمان بن على النصيبى ثم الصالحى المقرىء المعروف بابن الطباخ ولد سنة 684 وكان يقرىء بمدرسة الشيخ أبى عمر أسره التتار فأقام عندهم مدة ثم عاد إلى دمشق ومات فى ذى الحجة سنة 747

2396 عبد الرحيم بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله زين الدين ابن العجمى المعروف بابن العكيك ولى حسبة حلب مرارا وكان عاقلا ساكنا مات بعد سنة 790

(152/3)

2397 عبد الرحيم بن على بن الحسين ابن الفرات الحنفى عز الدين ولد سنة 703 واشتغل بالفقه فمهر فيه وتفقه على محي الدين الدمشقى وشمس الدين الحريرى وغيرهما وسمع من بدر الدين ابن جماعة وغيره ودرس بالحسامية وأعاد بالمنصورية وناب فى الحكم فأجاد ومهر فى الشروط ودرس وأفتى وأعاد ومات فى ذى الحجة سنة 741 وهو والد شيخنا ناصر الدين محمد المؤرخ رحمه الله

2398 عبد الرحيم بن على بن عبد الرحيم البغدادى الأستاذ في شد البياكيم ويعرف بالساعاتى ولد سنة 41 تقريبا وقدم الشام بعد الخمسين وتفقه بمصر على الشمس ابن العماد وسمع من الرشيد العطار والنجيب والكمال الضرير وابن علاق وعنى بالرواية ثم قدم دمشق فسمع من ابن أبى عمر وابن علان وكان مليح الشكل حسن البشر خيرا عالما يدرى القرآآت وينسخ القرآن على الرسم وكان يعتمد على بياكيمه لتحريرها وأم بالرباط الناصرى مدة ومات بالحمام فجاءة فى جمادى الأولى سنة 719

2399 عبد الرحيم بن على بن عمر الأسنوى جمال الدين عم الشيخ جمال الدين اشتغل ببلاده وحفظ كتبا وأجاز له الشيخ بهاء الدين القفطى بالإفتاء وناب فى الحكم فى جهات ومات فى سنة 704 وفى هذه السنة ولد الشيخ جمال الدين فسمى باسمه

2400 عبد الرحيم بن على بن هبة الله الإسنائى الصوفى كان من أصحاب الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم القنائى وكان أديبا فاضلا فنظم كتابا فى النحو سماه المفيد وله شعر وسط مات فى سنة 709 ومن نظمه من قصيدة

(على لمعات النهر زهر تفتقت % لها فى شعاع الشمس لون منوع) ويقول فيها

(تراهن يحمين الحيا فكأنه % على وجنات الأرض در مرصع)

(كأن عراها عند ما مسها الحيا % سحيقة مسك نشره متضوع)

2401 عبد الرحيم بن غنائم بن إسماعيل بن خليل التدمرى الأصل البيانى سمع صحيح مسلم من الشرف ابن عساكر وهو فى الرابعة وحدث به مرارا وسمع أيضا من ست الأهل بنت علوان وأيوب بن أبى بكر ابن النحاس وكان أبوه عنده فهم ويحفظ جملة من اللغة مع حسن الخلق والخلق وقال ابن رافع كان الشيخ عبد الرحيم خيرا يذكر لجماعة التنبيه ومات فى شعبان سنة 769

2402 عبد الرحيم بن قاسم بن إسماعيل الأنصارى الدمشقى يعرف بالشجاع مات فى ثالث رجب سنة 718 ومولده فى حدود سنة أربعين حدث عن الشرف الإربلى والنجم بن النشبى

2403 عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة القاضى

زين الدين أبو محمد خطيب القدس وهو والد القاضى برهان الدين ابن جماعة مات فى سنة 739

2404 عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن كامل المقدسى ولد سنة . . . . وأسمع على . . . . وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات سنة . . . . .

2405 عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبى النجم الحدادى والحدادية قرية بقرب بغداد ولد فى ربيع الأول سنة 671 وسمع من الرشيد بن ابى القاسم وعبد الوهاب بن إلياس وغيرهما وأجاز له ابن الدباب وابن الزجاج والفخر وابن أبى عمر وابن شيبان وغيرهم وسمع مقامات الجزرى عليه وكان مناولا بخزانة الكتب المستنصرية كأبيه وله بها معرفة تامة وكان أبوه صاحب ابن الساعى ووصية مات ببغداد فى أواخر سنة 741

2406 عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن

العجمى شرف الدين أبو طالب ولد فى سنة أربعين وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من صقر بن يحيى ومحمد بن أبى القاسم القزوينى وجده أبى طالب وحدث سمع منه الشيخ بهاء الدين ابن خليل وكان منقطعا عن الناس وكان أسر بأيدى التتار فأقام عندهم مدة

(155/3)

ثم أطلقه الله فعاد إلى بلاده ومات بحلب فى يوم عيد الفطر سنة 720 أثنى عليه ابن حبيب

2407 عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى تاج الدين ولد القاضى جلال الدين ولد فى حدود سنة عشر وكان أعلم الشفة لكنه فصيح ولما مات أخوه بدر الدين استقر فى خطابة الجامع بدمشق الشيخ تقى الدين السبكى فلما ملك الفخرى دمشق أعاد الخطابة لتاج الدين هذا ولما دخل السبكى القاهرة مطلوبا فى أيام الصالح إسماعيل بلغ تاج الدين أنه ولى الخطابة فصعد المنبر يوم الجمعة وقال وهو جالس قبل الخطبة هذا السبكى أخذ منا الخطابة وقطع رزقنا وبكى فبكى العوام معه وتعصبوا له فلما جاء السبكى كادوا يرجمونه فترك له الخطابة فاستمر فيها إلى أن مات فى الطاعون العام فى ذى القعدة سنة 749 قال الصفدى كان يخطب بلحن ويوردها بلا لحن ويقرأ طيبا فى محرابه ويأتى من نغمه النعمة بما هو أحرى به وكان يتعاجم فى كلامه وله عند العوام قبول عظيم وكان مدرس الشامية الجوانية وكان قد قرأ فى العربية على ابن عقيل وفى الأصول على شمس الدين الأصبهانى ولم يكن له يد فى شيء من العلوم البتة وكانت جنازته حافلة جدا

2408 عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على البميانى بموحدة مفتوحة وميم ساكنة بعدها تحتانية نسبة إلى قرية من أسوان تقى الدين كان

(156/3)

فاضلا دينا لطيفا وله قصيدة أولها

(لعلا جنابك كل أمر يدفع % وإليك حقا كل خطب يرفع) وله بليق فى ابن المصوص أوله (إنك قد أرى فى اللصوص % يا ابن المصوص) مات سنة أوفى التى قبلها 706

2409 عبد الرحيم بن محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله جلال الدين عرف بابن الصواف الإسكندرانى روى عن جده لأمه وعن العز الحرانى بالإجازة ومات فى ثامن

عشر ذى القعدة سنة 742 ذكره أبو الحسين بن أيبك

2410 عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السمهودى الخطيب الأديب تفقه ببلده ودخل دمشق فأخذ بها عن الشيخ محي الدين النووى وقرأ على الزكى عبد الله السمرباوى وأقام بالقاهرة مدة وقال الشعر وكان ضيق الرزق قال الكمال جعفر حكى لى أنه كان ربما ألجأته الفاقة إلى أن يأخذ ورقا معتقا فيكتب فيه قلفطريات ويبيعه بجملة فيقتات به قال وحكى لى ذلك أبو حيان عنه وكان ضيق الخلق لكنه على مذهب أهل الأدب فى حب الشراب والشباب ومن شعره (وافى نظامك فيه كل بديعة % أخذت من الحسن البديع نصيبا)

(157/3)

(فلقد ملكت من البلاغة سرها % وحويت من فن البديع غريبا) (ونصبت من بيض الطروس منابرا % أضحى يراعك فوقهن خطيبا) تبدى ضروب محاسن لسنا نرى % بين الورى يوما لهن ضريبا) وله

(وروض حللنا من حماه خمائلا % ينبه منها النشر غير نبيه) وأضحى

(لسان الزهر فوق غصونها % يخبر بالسر الذى هو فيه) وله

(كأنما البحر إذ مر النسيم به % والموج يصعد فيه وهو منحدر) بيضاء فى أزرق تمشى على عجل % وطى أعطاتها يبدو ويستتر) مات بسمهود فى شهور سنة 720

2411 عبد الرحيم بن محمود بن أبى النور بن محمود الانصارى الصالحى الخياط ولد سنة 47 وأسمع على أحمد بن عبد الدائم جزء الترقفى وثالث على بن حجر وحدث بهما ومات فى ذى القعدة سنة 739

2412 عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموى الدمشقى أبو محمد الكوفى ولد سنة 642 فى رمضان وأحضر على السخاوى وعتيق السلمانى وعمر بن البراذعى وسمع الكثير من عم أبيه أحمد ابن المفرج ومكى بن علان وعدة وحدث وكتب فى الإجازات قديما

(158/3)

من زمن ابن أبى اليسر وكان يعمل الكوافى ويقرأ على الترب وخرج له البرزالى مشيخة ومات فى سنة 719 قلت آخر من حدثنا عنه فاطمة بنت محمد بن المنجا

2413 عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيبانى الخابورى تقى الدين أبو محمد الشافعى خطيب جامع حلب مات سنة 701 بحلب ذكره ابن حبيب وأثنى عليه

2414 عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبن المعالى محمد ابن محمود بن أحمد بن محمد بن ابى المعالى المفضل بن عباس بن عبد الله ابن معن بن زائدة الشيبانى ابن الصابونى المعروف بابن الفوطى وهو جده لأمه كمال الدين أبو الفضل المروزى الأصل البغدادى كان يقول إنه من ذريه معن بن زائدة ولد فى المحرم سنة 642 وأسر فى كائنة بغداد فاتصل بالنصير الطوسى فخدمه ستغل عليه وسمع من محي الدين ابن الجوزى وباشر كتب خزانة الرصد بمراغة وهو على ما نقل أربعمائة ألف مصنف أو مجلد واطلع على نفائس الكتب فعمل تاريخا حافلا

(159/3)

جدا ثم اختصره فى آخر سماه مجمع الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب فى خمسين مجلدا وله درر الأصداف فى بحور الأوصاف وله الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة وولى خزن كتب المستنصرية إلى أن مات وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه المليح كثيرا جدا وذكر أنه سمع من محي الدين ابن الجوزى ومبارك بن المستعصم فى آخرين قال إنهم يبلغون خمسمائة إنسان وكان له نظم حسن وخط بديع جدا قلت ملكت بخطه خريدة القصر للعماد الكاتب فى أربع مجلدات فى قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأثابنى عليها ثوابا جزيلا جدا وكان له نظر فى علوم الأوائل وكان مع حسن خطه يكتب فى اليوم اربع كراريس قال الصفدى أخبرنى من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة السقف وقال الذهبى كانت له يد بيضاء فى النظم وترصيع التراجم وله ذهن سيال وقلم سريع وخط بديع وبصر بالمنطق والحكمة ويقال إنه كان يتناول المسكر ثم تاب وصلح حاله فى الآخر وكان روضة معارف وبحر أخبار وقد ذكر فى بعض تواليفه أنه طالع تواريخ الإسلام فسردها فمن المستغرب تاريخ خوارزم تاريخ أصبهان لحمزة ولابن مردويه ولابن منده تاريخ قزوين للرافعى تاريخ الرى للأبى تاريخ مراغة تاريخ أران تاريخ البصرة لابن دهجان تاريخ الكوفة لابن مجالد تاريخ واسط للدبيثى تاريخ سامرا تاريخ تكريت تاريخ الموصل تاريخ ميافارقين تاريخ العميد ابن القلانسى تاريخ صقلية تاريخ

اليمن وسرد شيئا كثيرا جدا قال ابن رجب تكلم فى عقيدته وفى عدالته سمعت من شيوخنا ببغداد شيئا من ذلك روى عنه ولده ببغداد وسمع منه محمود بن خليفة ومات فى ثالث المحرم سنة 723

2415 عبد الرزاق بن عبد الله بن الزبير الخابورى الحلبى الخطيب بحلب مات فى أوائل سنة 701

2416 عبد الرزاق بن على بن سليم بن ربيعة المعروف بابن الضياء الدمشقى اشتغل كثيرا وحفظ الوجيز وكتابين فى الطب وأقام مدة بالبادرانية ومات فى ثالث عشر رمضان سنة 736

2417 عبد السلام بن سعيد بن غالب أبو عبد الغالب القروى المالكى قال ابن فرحون كان من علماء المالكية وجمع إلى العلم الكثير الدين المتين والعقل الراجح وحفظ فى الفقه وغيره كتبا وأقرأ التهذيب وابن الحاجب وكان من كبار أصحاب الشيخ هادى مات فى المحرم سنة خمس أو 766

2418 عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمى شهاب الدين سمع على سنقر صحيح البخارى بفوت ومشيخته الصغرى تخريج الذهبى ومشيخته الكبرى تخريج المقاتلى بفوت وعلى أبى بكر ابن العجمى ثمانين الآجرى وأربعة مجالس ابن عبد كويه وسمعه معه أخوه عبد العزيز نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد فى شيوخ حلب سنة 748

2419 عبد السيد بن إسحاق بن يحيى الإسرائيلى الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن المهذب كان ديان اليهود وكان يحب المسلمين ويحضر مجالس الحديث وسمعه المزى ثم هداه الله تعالى وأسلم وتعلم القرآن وجالس العلماء وكان ماهرا فى صناعة الطب والكحل قال ابن كثير كان إسلامه يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة 701 وحضر هو وأولاده إلى دار العدل فأسلموا جميعا فأكرموا إكراما زائدا لأنهم أسلموا طائعين على بصيرة وعمل فى تلك الليلة فى داره ختمة ووليمة عظيمة حضرها القضاة والعلماء وأسلم على يده جماعة من اليهود من أقاربه وخرجوا يوم عيد الأضحى يكبرون مع المسلمين وفرح الناس بهم فرحا زائدا وأكرموهم إكراما عظيما ومات فى جمادى الآخرة سنة 715

2420 عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادى جمال الدين أبو أحمد يعرف بابن الحصرى كان حنبليا طلب الحديث فسمع الكثير وأخذ عن ابن الدواليبى وابن عبد الصمد والدقوقى وطبقتهم ومهر فى الوعظ وصنف الخطب ومجالس الوعظ ونظم الشعر وجمع ديوان مدائح نبوية من نظمه

وأختصر تفسير الرسعنى بعد أن ألقاه دروسا من لفظه بمسجد بالس بغداد قال ابن كثير كان محدث ببغداد وواعظها وكان من أهل السنة وقال ابن رجب فى الطبقات لازم الشيخ تقى الدين الزربراتى ومدحه ورثاه بعد أن مات وله مرثية فى ابن تيمية وكان محدثا بمسجد بالس وله ديوان شعر وخطب ومواعظ ومات فى

(162/3)

رمضان سنة 765 ببغداد

2421 عبد الصمد بن الحسين بن على بن محمد بن عزيز الدين أبى حامد ابن العماد الكاتب وهو محمد بن محمد بن حامد بن أله بفتح الهمزة وتشديد اللام بعدها هاء وهو اسم أعجمى معناه العقاب القرشى الأصبهانى الأصل الدمشقى أمين الدين ابن شرف الدين حضر على ابن القواس وسمع من أبى الفضل بن عساكر وهو من بيت مشهور مات فى شهر رمضان سنة 743

2422 عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموى بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين ولد سنة . . . . وسمع من أصحاب طبرزذ شيئا كثيرا وحدث وكان قد ولى الوزارة بحماة فى سنة 708 عوضا عن شرف الدين ابن صصرى ثم تركها وولى الخطابة بعد أخيه معين الدين سنة واحدة ومات فى ذى الحجة سنة 725

2423 عبد العالى بن عبد الملك بن عبد الكافى بن على الربعى ولد سنة 623 وسمع من ابن اللتى والسخاوى ومكرم وغيرهم وحدث وكان يشهد على القضاه ومات هو وزوجته فى يوم واحد تاسع المحرم سنة 702

2424 عبد العزيز بن أحمد بن إسماعيل الجزرى المعروف بابن الذكر كان أحد المتمولين بدمشق وأوصى حين مات بأموال كثيرة فى البر والقربات مات فى المحرم سنة 702

(163/3)

2425 عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبى الرجاء بن أبى الزهر بن أبى القاسم التنوخى الدمشقى عز الدين أبو محمد بن السلعوس ولد فى ربيع الأول سنة 92 وأسمع على عمر بن القواس

والأبرقوهى وحدث سمع منه شيخنا وغيره ومات فى آخر جمادى الأولى سنة 760
2426 عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكارى ثم المصرى الشافعى عماد الدين أبو العز بن تقى الدين يعرف بابن خطيب الاشمونين سمع من عبد الصمد ابن عساكر بمكة وغير واحد وسمع بدمشق سنة 705 وتفقه تعانى الفنون وفاق الأقران ومن تصانيفه الكلام على حديث المجامع فى مجلدين أبدى فيه ألف فائدة وفائدة وكان قد عين لقضاء الشام بعد ابن صصرى فلم يتفق وعين لقضاء القضاة بعد أن صرف القاضي بدر الدين ابن جماعة بسبب عماه وذلك فى سنة 27 فطلب من المحلة وكان ينوب عن البدر بها فدخل القاهرة وهو مريض فمات بعد قليل فى ثامن شهر رمضان سنة 727 قال الذهبى كان ذا فهم ومعرفة وتواضع وسودد قرأت بخط البدر النابلسى أنه سمع عليه الأربعين البلدانية لأبى القاسم ابن عساكر
2427 عبد العزيز بن أحمد بن شيخ السلامية فخر الدين الدمشقى ولى

الحسبة بدمشق
2428 عبد العزيز بن إدريس بن محمد بن أبى الفرج مفرج بن إدريس ابن مزيز الحموى عز الدين ولد سنة 48 وسمع من ابن عزون وشيخ الشيوخ وحدث ومات فى سلخ المحرم سنة 732
2429 عبد العزيز بن حمزة بن أسعد بن المظفر التميمى القلانسى عماد الدين ابن الصاحب عز الدين ولد سنة . . . . وأسمع على زينب بنت مكى وحدث ومات سنة . . .
2430 عبد العزيز بن زكنون التونسى نزيل المدينة وشيخ القراءة بها أقرأ بالروايات وكان يستحضر التاريخ مات فى سنة 746
2431 عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم بن أحمد بن نصر ابن أبى العز بن سرايا بن باقى بن عبد الله بن العريض السنبسى الطائى الحلى صفى الدين ولد فى شهر ربيع الآخر سنة 677 وتعانى الأداب فمهر فى فنون الشعر كلها وتعلم المعانى والبيان وصنف فيها وتعانى التجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها فى التجارة ثم يرجع إلى بلاده

وفى غضون ذلك يمدح الملوك والأعيان وانقطع مدة إلى ملوك ماردين وله فى مدائحهم الغرر وامتدح الناصر محمد بن قلاون والمؤيد إسماعيل بحماة وكان يتهم بالرفض وفى شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسان قاله وهو فى أشعاره موجود وإن كان فيها ما يناقض ذلك وأول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين فمدح علاء الدين ابن الأثير فأقبل عليه وأوصله إلى السلطان واجتمع بابن سيد الناس وأبى حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف . . . . يعتقد أنه ما نظم الشعر أحد مثله مطلقا وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وبديعيته مشهورة وكذا شرحها وذكر فيه أنه استعد من مائة وأربعين كتابا ومن محاسن شعره (إذا لم أبرقع بالحيا وجه عفتى % فلا أشبهته راحتى فى التكرم)

(ولا أنا ممن يكسر الجفن فى الوغى % إذا أنا لم أغضضه عن فعل محرم) وله

(لا يسمع العود منا غير خاضبه % من لبة الشوس يوم الروع بالعلق)

(ولا يعاطى كميتا غير مصدرها % يوم الصدام بليل العطف بالعرق) ومنه يستدعى مشمشا (يا جوادا أكفه فى مجال الحرب % حتف وفى النوال غمامه)

(166/3)

(جد بتضعيف عكس مشطور تصحيف مثنى ترخيم مثل علامه) وكأنه نسج على منوال القائل (تصدق على بمعكوس ضد % مصحف قولى خبت تاره) وللحلى فى نحو ذلك يستهدى فلفلا

(أعوزتنا إحدى العقاقير فى الدر % ياق اتحف بها تكن خير تحفه)

(ضعف تصحيف ضد مشطور مثل % لمثنى معكوس ترخيم دفه) ومن مستغرباته

(تقول بسك منى لقول صدك عنى بالخنى والغدر) يا شقيق البدر

(وكان ظنك أنى يكون ذلك فنى عند ضيق الصدر) يا جليل القدر

(167/3)

فان هذين البيتين إذا قرئا بالهجاء حرفا حرفا خرج منهما مواليا موزونة مات سنة 752 قال الصفدى تخمينا وأما زين الدين ابن حبيب فأرخه سنة خمسين

2432 عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى عز الدين الفقيه الشافعى قال الكمال جعفر الأدفوى كان من فضلاء الشافعية المتقنين مشاركا فى فنون من الفقه والأصول والعربية مع ذكاء الفطرة وقوة الحافظة وكان قد قرأ على عبد الكريم ابن بنت العراقى وغيره وسمع من ابن دقيق العيد وغيره أخذ عن البهاء ابن النحاس وغيره وولى تدريس النابلسية ودرس فى التفسير بالمنصورية وكان ابن الوكيل لما قدم القاهرة وعقد له مجلس المناظرة انتدب عز الدين هذا للبحث معه فصوب ابن دقيق العيد كلام النمراوى فصارت له بذلك صورة عند الدولة وصحب الأمير سلار وكذا اتصل ببيبرس وتسلطن وهو يلازمه وقال البرزالى هو الشيخ الإمام الفقيه كان من فقهاء القاهرة المشهورين أفتى ودرس وصحب سلار وترقى بجاهه ومات فى تاسع ذى القعدة سنة 710

2433 عبد العزيز بن عبد الحق بن شعبان بن على ابن الشياح بمعجمة وآخره مهملة الأنصارى عز الدين الدمشقى سمع من عبد الله بن الخشوعى

(168/3)

وابن عبد الدائم وكتب فى الديوان وتعانى التجارة وولى عمارة جامع تنكز ثم الإشراف عليه ثم مشارفة يبرود وغير ذلك ومات فى ربيع الآخر سنة 724

2434 عبد العزيز بن الشرف بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمى تقدم ذكره قريبا فى ترجمة أخيه عبد السلام يلقب عز الدين سمع من أبى بكر بن العجمى ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وكان خيرا منقطعا عن الناس يرتزق من مكان موقوق عليه وحدث سمع منه البرهان الحلبى سبط ابن العجمى ومات راجعا من الحج فى ثالث المحرم سنة 780

2435 عبد العزيز بن عمر بن أبى بكر بن موسى الحموى المعروف بسبط غازى ولد بحماة سنة 644 وسمع من أبى العباس أحمد بن قاضى القضاة الدمشقى والنجيب عبد اللطيف الحرانى والتاج القسطلانى وسمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزذ وبمكة من المحب الطبرى وحدث بالقاهرة ودمشق ومات سنة 721 قال أبو الحسين بن أيبك الحافظ الدمياطى كان شيخا صالحا عفيفا خيرا وله نظم وخطب وكان على طريقة حسنة عزيز النفس كثير العبادة سمعت منه سداسيات الرازى

(169/3)

2436 عبد العزيز بن أبى فارس عبد الغنى بن أبى الأفراح سرور ابن أبى الرجاء سلامة بن أبى اليمن بركات بن أبى الحمد داود بن أحمد بن زكريا ابن القاسم ابن أبى عبد الله بن إبراهيم بن طباطبا بن أسعد بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على المنوفى الحسنى أصله من الينبع وانتقل سلفه إلى الإسكندرية وسكن الصعيد مدة وتعانى التصوف فتقدم فيه ورى عن المشايخ الذين لقيهم وأخذ عن أبى الحجاج الأقصرى ومحي الدين ابن العربى والشيخ فتح الواسطى وغيرهم ونقل عن عبد الغفار كرامات كثيرة جدا ولم يزل على طريقته حاضر الحسن سليم الحواس حتى مات قال الجزرى فى تاريخه ذكر لى أن له أسمعه كثيرة وله ديوان شعر نقلت منه نحو أربعين قصيدة وقرأت عليه منه شيئا وأجاز لى قال ورأيت فى ديوانه ما ملخصه إن الأقطاب سبعة والأبدال والأعين وهم النجباء كذلك والأديان أربعة والغوث يجمعهم وهو مقيم بمكة والخضر يجول ولا حكم له إلا على أربعة أشياء إغاثة ملهوف أو إرشاد ضال أو بسط سجادة شيخ أو تولية الغوث إذا مات والغوث يحكم على الأقطاب والأقطاب على الأبدال والأبدال على الاوتاد فاذا مات الغوث ولى الخضر من يكون قطبا بمكة غوثا وجعل بدل مكة قطبا وعين مكة بدلا وبدل مكة رشيدا وهكذا أبدا فان مات الخضر صلى الغوث فى

حجر إسماعيل تحت الميزاب فتسقط عليه ورقة باسمه فيصير خضرا ويصير قطب مكة غوثا وهكذا قال والخضر فى هذا الزمان هو حسن ابن يوسف الزبيدى من أهل زبيد اليمن وقد أكثر عنه عبد الغفار بن نوح القوصى النقل فى كتابه الوحيد فى سلوك أهل التوحيد ولازمه كثيرا وبالغ فى تعظيمه وأما أبو حيان فنقل عن الرضى الشاطبى أن عبد العزيز هذا كان من أتباع ابن عربى وأنشد عنه أبو حيان أنه أنشده لنفسه بجامع عمرو فى رجب سنة 680 (وجدت بقائى عند فقد وجودى % فلم يبق حد جامع لحدودى)

(وألفيت سرى عن ضميرى ملوحا % برمز إشاراتى وفك قيودى) (فأصبحت منى دانيا بمعارفى % وقد كنت غنى نائيا بحمودى) وهذا نفس الاتحادية لا شك فيه ومن شعره

(ومن يدعى فى هذه الدار أنه % يرى المصطفى جهرا فقد كان مشتطى)

(ولكن بين النوم واليقظة التى % تعاين هذا الأمر مرتبة وسطى)

وله قصيدة تسمى اليعسوبة طويلة جدا قال الجزرى فى تاريخه الشيخ عبد العزيز هذا من أصحاب الشيخ أبى الحجاج الأقصرى فحكى له من اجتمع به بقوص سنة 76 أنه توجه لزيارة شيخه فمرض

فزاره بعض

(171/3)

الرؤساء فوجده قد أغمى عليه فلما أفاق قال له كيف تجدك فأنشد (هذى الجفون وإنما أين الكرى % منها وهذا الجسم أين الروح) قلت وهذا من قصيدة قال يعقوب بن أحمد بن الصابونى أنشدنا لنفسه (لولا بروق بالعذيب تلوح % ما كان قلبى يغتدى ويروح)
(قسما بأيام مضت بطويلع % إذ ضمنى وهم النقا والشيح) (لاحلت عن عهدى القديم وربما % جددت عهدا والقديم صحيح) (يا سائلى عنى وعن حالى أنا % رجل بمدينة هجرهم مذبوح) قال وأنشدنا لنفسه مواليا
(لم تدعى الذوق والوجدان والأحوال % وأنت خال من الإخلاص فى الأعمال)
(أرجع لجسمك فسم البين لك قتال % ترمى حجر ما يشيله خمسمائة عتال)
وقد أخذ عنه عبد الغفار القوصى وأكثر النقل عنه فى كتابه الوحيد وابن الصابونى الأقصرى وأبو الحسن الوثابى وذكر الكمال جعفر شيئا من قصيدته النونية التى سماها اليعسوبة وقال مات فى ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة سنة 703 وقد أكمل مائة وعشرين سنة كذا قال وقد وجدت أن مولده سنة 607 فيكون عاش ستا وتسعين سنة فقط

(172/3)

2437 عبد العزيز بن عبد القادر بن أبى الكرم بن أبى الدر الربعى نجم الدين البغدادى ولد سنة 662 ببغداد وسمع فى سنة 677 بها وقدم الشام وسمع على الفخر على وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك وأحمد ابن شيبان ومحي الدين الكحال وزينب بنت مكى وسمع من ابن الصقلى المقامات التي أنشأها وحدث بها عنه وكانت نباهة وصنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب فى مجلد وله رسالة فى الرد على من أنكر الكيميا وغير ذلك سمع منه جماعة من شيوخنا منهم . . . وكانت وفاته بالقاهرة بعد أن تعين لمشيخة سعيد السعداء فقدم غيره عليه مع أهليته وكبر سنة فساءه ذلك وتغير مزاجه حتى مرض فمات فى سنة 748 ومن نظم عبد العزيز بن عبد القادر الربعى

(يا صاح قد صاح بى مشيبى % شمسك مالت إلى الغروب)
(أتى نذير الحمام فاعلم % وارجع إلى الخير من قريب ذنوبى) (يا رب قد جئت مستجيرا % بعفوك اليوم من قريب)
2438 عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيمية

(173/3)

أبو محمد الحرانى ولد فى شعبان سنة 664 وأحضر فى الرابعة على ابن عبد الدائم وسمع من يحيى بن ابى منصور وأبى بكر الهروى وأحمد بن شيبان وإسماعيل ابن العسقلانى وأحمد بن عبد السلام بن أبى عصرون وغيرهم وسمع بمصر والإسكندرية قال البرزالى رجل صالح ملازم للخير وذكره الذهبى فى معجمه وابن رافع ومات فى سنة 736
2439 عبد العزيز بن عبد المحيى بن عبد الخالق الأسيوطى عز الدين ولد بعد السبعمائة وعنى بالفقه ومهر وأخذ عن القاضى جمال الدين الزرعى وابن عدلان وغيرهما ودرس قديما وقرأ عليه جماعة من المشايخ وكان يذكر أن شيخنا البلقيني قرأ عليه وحدث بالسنن للشافعى عن أبى الحسن ابن قريش وروى أيضا عن الدبوسى الأربعين للحاكم وعن محمد بن غالى وأحمد بن منصور الجوهرى وغيرهما ومات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة 784
2440 عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني تفقه وحصل وأفاد ودرس وكان فاضلا عاقلا فجع به أبوه فاحتسبه ومات فى الطاعون العام سنة 749
2441 عبد العزيز بن عثمان بن يوسف بن المجد التبريزى قدم من

(174/3)

بلاد العجم فادعى أنه يحفظ الصحيحين والمقامات والمفتاح والكشاف وجامع المسانيد وقرأ من حفظه بجامع دمشق على ابن كثير قطعة من أول البخارى فذكر أنه سردها جيدا إلا أنه ربما صحف وقد يلحن ثم كارمه الدماشقة فتوجه إلى الديار المصرية
2442 عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز عز الدين البلدى كان فى بدايته صيرفيا فى سوق الغزل ثم اشتغل وبرع وأتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ الحاوى الصغير وتميز فى المذهب

وكان أكثر الاشتغال على السيد ركن الدين ودخل الشام فولاه الصالح صاحب أرزن الروم القضاء والمشورة فظلم وتمرد وصار يركب فى زي الملك فاتفق أنه قتل شخصا لفساد بدا منه فثار عليه أقاربه وشكوه إلى غازان فطلبه فشد منه صاحب ماردين وأصلح حاله مع خصومه وفارق أرزن وقدم الموصل ودرس وناب فى القضاء ونسب إليه رأى النصيرية فطلب وهرب إلى أرزن الروم وكان صاحبها على هذا الرأى فاتصل به وبقى بها مدة إلى أن مات سنة 710 أو بعدها وقرأت بخط العثمانى أنه لما فارق الموصل أقبل على نشر العلم وشرح تنبيه ابن يونس فى مجلدين ومات سنة 719 كذا قال ولا يوثق به

2443 عبد العزيز بن عمر بن أبى بكر بن موسى بن أبى الفضل بن أحمد ابن عباس ابن لطيف الأزدى الغسانى سبط غازى الحموى ولد سنة 644 وسمع من أحمد بن على بن يوسف والنجيب الحرانى وإسحاق البروجردى والتاج ابن القسطلانى وأخيه القطب ومن ابن أبى عمر بدمشق ومن الفخر ومن المحب الطبرى بمكة وغيرهم وأجاز له ابن مضر وابن عزون والمجد على القشيرى وابن علاق محي الدين ابن الزكى وغيرهم وحدث قديما فى سنة 98 سمع منه أبو العلاء الفرضى وأبو محمد الحلبى وذكره البرزالى والذهبى وابن رافع فى معاجيمهم وقالوا كان صهر القاضى تقى الدين ابن رزين وكان طلبه مع القاضى بدر الدين ابن جماعة وكتب الطباق وحصل من مسموعه شيئا كثيرا وكان على الطريقة الصوفية وخطب ببعض الأماكن وله نظم ومات فى ربيع الاول سنة 720 بدمشق

2444 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكناتى الشافعى عز الدين قاضى المسلمين ولد فى تاسع عشر المحرم سنة 694 وأحضر على عمر بن القواس وأبى الفضل بن عساكر والعز الفراء بدمشق وأجاز له أحمد بن أبى عصرون وزينب بنت مكى وعبد الخالق من بعلبك وسمع بمصر من الأبرقوهى والدمياطى والفوى وأجاز له النجم ابن حمدان وغازى المشطوبى والبوصيرى الأديب وأجاز له من بغداد ابن وريدة وابن الطبال ومن المغرب أبو جعفر ابن الزبير وأكثر

من السماع والقراءة فبلغ عدد شيوخه ألفا وثلاثمائة نفس وتفقه على والده والجمال الوجيرنى وأخذ على علاء الدين الباجى وأبى حيان ودرس من سنة 14 إلى أن مات وحدث وصنف وكان كثير الحج والمجاورة قال الذهبى فى المعجم المختص قدم علينا بولده سنة 25 فقرأ الكثير وسمع وكتب الطباق وعنى بهذا الشأن وكان حسن الأخلاق كثير الفضائل وأثنى عليه فى معجمه بالتصون والديانة وولى قضاء الديار المصرية سنة 38 وقال ابن رافع جمع شيئا على المهذب وعمل المناسك الكبرى والصغرى وخرج أحاديث الرافعى وتكلم على مواضع من المنهاج وقال الأسنوى فى الطبقات نشأ فى العلم ومحبة أهل الخير ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسانا وخطب بالجامع الجديد وسار سيرة حسنة فى القضاء وكان حسن المحاضرة سريع الخط سليم الصدر محبا لأهل العلم شديد التصميم فى الأمور التى تصل إليه قال وكانت فيه عجلة فى الجواب قد تؤدى الى الضرر ولم يكن فيه حذق وغالب أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر وكانت أول ولايته القضاء بعد عزل الجلال القزوينى فى جمادى الآخرة من السنة وباشر بعفة وعزل جميع نواب القزوينى لإنهم كانوا يتولون بالمال خصوصا فى البلاد

(177/3)

وجعل الناصر إليه تعيين قضاة الشام ولم يزل على ذلك إلى أن عزل نفسه فى سنة 54 واستأذن فى الحج فأذن له ولم يزل به أمراء الدولة إلى أن قبل التولية واستخلف التاج المناوى فى غيبته فلما كان فى جمادى الآخرة سنة 59 عزل بنائبه بهاء الدين ابن عقيل وأعيد فى أواخر رمضان منها بعض القبض على صرغتمش وكان هو الذى تعصب لابن عقيل فلم يزل إلى أيام الوزير فخر الدين ابن قزوينة فكان يعاند فى الأمور الشرعية فعزل نفسه ثم ألقى الله فى نفسه كراهة المنصب فاستعفى فى سنة 66 وحمل فى اكمه ختمة شريفة فتوسل بها للسلطان فأعفى ثم تحيلوا عليه بأنواع من الحيل ليعود فصمم حتى أن يلبغا ركب إليه فى دسته وكرر سؤاله فصمم أيضا فقرر أبو البقاء عوضا عنه واستمر معه تدريس الخشابية ودرس الفقه والحديث بجامع ابن طولون وحج من سنته وجاور وزار فى أثناء سنة 767 ورجع إلى مكة فمرض بها ومات ودفن بالحجون قال محي الدين سمعته يقول أشتهى أن أموت بأحد الحرمين معزولا عن القضاء فنال ما تمنى وكان موته فى العشرالثانى من جمادى الأولى منها ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان غير ماهر فى الفقه وكان مع التاج المناوى كالمحجور له الاسم والمناوى هو القائم بأعباء المنصب فلما مات عجز العز عن القيام به فاستعفى

وكان يعاب أيضا بالإمساك فكان الفقهاء بسبب ذلك يخدمون أهل الدولة ولم يحفظ

(178/3)

عنه مع ذلك زلة فى دينه تشينه رحمه الله تعالى قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى مات تاج الدين المناوى فى ربيع الآخر سنة 65 وكان كبير النواب عند القاضى عز الدين بن جماعة فقرر عوضه القاضى بهاء الدين أبا البقاء السبكى وكان تاج الدين قائما بأعباء المنصب كلها وعز الدين مقبل على شأنه بالاشتغال بالحديث والعبادة والحج والمجاورة فلما مات باشر عز الدين الأمور بنفسه إلى أن كان فى السادس عشر من جمادى الآخرة سنة 66 فتوجه إلى الأمير يلبغا مدبر المملكة وهو فى الصيد فى بعض بلاد الجيزة فنزل بخيمة ايبك أمير آخور إلى أن حضر يلبغا فسلم عليه فسأله عن سبب حضوره فأخرج مصحفا كان معه وسأله به وأقسم ان يعفيه من القضاء فامتنع فألح عليه إلى أن قال عزلت نفسى وذكر ما يقتضى ترقيق قلبه عليه وقبول عذره وتوجه من عنده وهو منبسط ويقول لمن يلقاه أعفيت من القضاء وعزلت نفسى وكل من يسمع ذلك يتألم فلما رجع يلبغا إلى القاهرة أرسل له خواصه شيئا بعد شىء يسألونه ويضرعون إليه وهو مصمم على الامتناع إلى أن ركب يلبغا إليه فدخل عليه وهو فى جامع الأزهر وصحبته قاضى الحنفية جمال الدين ابن التركمانى وقاضى الحنابلة موفق الدين الحنبلى واستعان بهما عليه فامتنع فألحوا عليه فصمم وحلف بأيمان مغلظة أنه لا يعود ثم اتفق الرأى على تولية أبى البقاء ويقال إن ذلك كان بمشورة القاضى عز الدين فلما ولى أبو البقاء حضر إليه وسلم عليه وأحس إلى من هو من جهته وحج القاضى عز الدين

(179/3)

من سنته وجاور إلى أن مات فى السنة المقبلة وكان يقول أتمنى أن أموت فى أحد الحرمين معزولا عن القضاء فنال امنيته فى الأمرين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض بباب المعلاة وكان الملك الناصر محمد بن قلاون فوض إليه تعيين من يصلح للقضاء بالشام وغيرها وللسبكى معه فى ذلك حكاية عند ولايته قضاء الشام

2445 عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة العقيلى عز

الدين أبو البركات ابن العديم ولد سنة 633 وسمع من يوسف ابن خليل وأخويه يونس وإبراهيم ومن الضياء صقر وأبى طالب ابن العجمى وغيرهم وأجاز له جماعة من بغداد وكانت له عناية بالكشاف والمفتاح وغيرهما وولى قضاء حماة نحوا من أربعين سنة ودرس بأماكن وأثنى عليه ابن الزملكانى بالمشاركة فى كثير من العلوم وحدث مات فى ربيع الآخر 711

2446 عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمى العباسى بهاء الدين الحلبى سمع من سنقر وحدث سمع منه أبو المعالى ابن عشائر وقال كان من بقايا السلف وقرأت بخط محمد بن يحيى ابن سعد كان مقيما بقرية مما يلى شمالى حلب سمع من سنقر مشيخته

(180/3)

والتوكل وأربعى البلدان ومحاسبة النفس وقصيدة الوضاحى

2447 عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشى المالكى أحد العدول المعتبرين بمصر سمع مسموع ابن الصواف من سنن النسائى منه سمع منه شيخنا وأرخ وفاته فى رجب سنة 764

2448 عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر بن صغير القيسرانى المخزومى الحلبى الأصل عز الدين ابن شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين أبى بكر بن الصاحب عز الدين أبى حامد الشافعى ولد فى حدود السبعين وهو من بيت كبير فى الشاميين وسكن مصر وخدم فى كتاب الإنشاء وله نظم كتب عنه منه البرزالى وله سماع من ابن دقيق العيد وغيره وولى تدريس المدرسة الفخرية بالقاهرة قال الكمال جعفر كان لطيفا ظريفا كريما مات فى الثامن من صفر سنة 709 بعد والده بسنتين وقال ابن حبيب كاتب همى قلبه بغيث صيب وقيل لبيته الذى نشأ منه وكل مكان ينبت العز طيب كان ذا همة سابقة ورتبة شائقة ثم أنشد له

(من طلبالأرزاق من عند من % يطعمه الله ويسقيه)

(يكون قد ضل سبيل الهدى % وحاد عن نيل أمانيه)

(لان من يعجز عن نفسه % يعجز عن أرزاق راجيه) وكتب إليه السراج الوراق

(مولاى عز الدين لى حاجة % أنت تراها فرصة المنتهز)

(شبعت ذلا فعسى مرة % تجعلنى آخذ رزقى بعز)

(181/3)

2449 عبد العزيز بن محمد بن عمر بن مسلم بن عمر الطحان سمع من العز الفراء وحدث مات فى شوال سنة 757 بدمشق ذكره شيخنا العراقى

2450 عبد العزيز بن محمد بن يحيى ابن الصيرفى ثم الحرانى ثم الدمشقى مات فى أواخر صفر سنة 702

2451 عبد العزيز بن منصور الكريمى عز الدين التاجر الكارمى أحد المشهورين بكثرة الأموال كان أبوه من يهود حلب فأسلم فى آخر الدولة الظاهرية وتعلم هو الخياطة يكتسب بها فلازم بعض التجار بسبب ذلك فرأى منه نهضة فصرفه فى حوائجه فسافر معه إلى بلاد الخطا فغاب مدة وعاد إلى حلب ومعه شىء كثير من الحرير ثم كثر ماله إلى أن كان له ست خدام بيد كل واحد منهم مائتا ألف دينار للتجارة ثم ازداد وصار يضرب به المثل فى كثرة المال وعجز عن حصر ماله بحيث أنه بلغ مكس ما أحضره إلى مصر فى سنة واحدة أربعين ألف دينار وكان متسعا فى نفقاته على خلاف طرائق التجار وكان يكثر البر والمعروف ويخرج زكاة ماله فيقصد من الآفاق فيعطى وله عدة أوقاف على مكاتب سبيل وبر ومات بالاسكندرية سنة 713 فأخذ كريم الدين الكبير من ماله صندوقا مملوءة جواهر نفيسة لا يقدر قدر ثمنها

2452 عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز ذؤالة بن يعقوب بن يعمور الحمدانى الحرانى أبو يوسف المرحل سمع من النجيب جزء ابن عرفة والمسلسل وحدث هو وأخوه محمد وابنه يوسف ومات قبله بمدة

وتأخر محمد وكان مولد عبد العزيز فى حدود الخمسين ذكره ابن رافع وكانت له حانوت بالمرحلين ومات فى أول المحرم سنة 730 وهو والد شهاب الدين مسند حلب

2453 عبد العزيز المعروف بابن الفصيح المغنى كان أعجوبة زمانه فى صناعة الغناء وفيه يقول علاء الدين الوداعى

(لحن هذا الفصيح أحسن من إعراب ذاك الفصيح فى كل حال)

(بين هذين فى الملاحة بون % ذاك من ثعلب وذا من غزال) وله

(وليلة ما لها نظير % فى الطيب لو ساعفت بطول)

(كم نوبة للفصيح فيها % أطرب من نوبة الخليل) مات فى سنة 710 فى جمادى الأولى بالقاهرة

2454 عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب ابن محمد بن ماهان

الماكسينى ولد سنة 58 وسمع من إسماعيل بن أبى اليسر وأبى بكر بن النشبى وإبراهيم بن الدرجى وغيرهم وحدث ومات فى رجب سنة 749 ومن مسموعه على ابن أبى اليسر شرف أصحاب الحديث للخطيب أنا الخشوعى بسنده وجزء ابن زيد الصغير وعلى الجمال البغدادى جزء ابن السرى التمار وما معه وعلى المقداد القيسى صفة المنافق ذكره ابن رافع فى معجمه

2455 عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن نوح بن حاتم بن عبد الحميد

(183/3)

القوصى أصله من الأقصر ولد سنة . . . . . وسمع الحديث من الدمياطى والمحب الطبرى ولازم عبد العزيز المنوفى وأبا العباس الملثم وغيرهما من أجل الطريق وصنف كتابا فى ذلك ضاهى به رسالة القشيرى فى سرد من اجتمع به منهم وسماه الوحيد فى سلوك أهل التوحيد وهو فى مجلدين وبنى بظاهر قوص رباطا حسنا ووقع له أمر يتسلق بالنصارى بقوص وكنائسهم فى سنة 700 فحمل إلى القاهرة وأقام بها إلى أن مات فى ذى القعدة سنة 708 كتب عنه أبو حيان والقطب الحلبى وعلاء الدين القونوى وآخرون وكان يخفف صلاته جدا مراعاة لحضوره فيها وانفقت له كائنة مع الناصر فى سنة 21 قام بعد صلاة الجمعة وصاح يا فقرأه أخرجوا إلى هدم الكنائس فهدم فى الحال ست كنائس وذكر ابن الدماميني التاجر أنه اجتمع به متعجبا من ذلك الفعل مع أنه كان منقطعا عن الناس مشهورا بالخير والصلاح فأجابه بأنهم زادوا فى الطغيان والفساد ففعل بهم ذلك وكوتب الناصر فى ذلك فأمر بإحضاره إلى القاهرة

2456 عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن أبى الغنائم بن فضل البندنيجى

(184/3)

البغدادى سمع من أبى المنجا بن اللتى سمع منه أبو العلاء البخارى وحدث ومات فى جمادى الأولى سنة 708

2457 عبد الغفار بن على المصرى . . . . . وسمع على العز الموسوى الشريف صحيح مسلم وعلى ابن عبد الحميد وست الوزراء وحدث

2458 عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافى بن عوض السعدى المصرى تاج الدين أبو القاسم ولد

سنة 650 وسمع ابن عزون والمعين الدمشقى ومحمد بن مهلهل والنجيب الحرانى وعبد الهادى القيسى وابن الصابونى وابن الخيمى وجمال الدين اليغمورى والفضل بن رواحة وغيرهم من مشايخ القاهرة وبالاسكندرية من عثمان بن عوف وابن الدهان وابن الفرات وأجاز له من دمشق أحمد بن عبد الدائم وابن أبى اليسر وغير واحد وجمع لنفسه معجما فى ثلاث مجلدات واعتنى بالحديث وكان ذاكرا لشيوخه وسماعه حسن الخط ناب فى الحكم عن تقى الدين الحنبلى وولى مشيخة الحديث بالصاحبية وقرأ العربية على أمين الدين المحلى وكان يقول فى أواخر عمره إنه كتب بخطه ما يزيد على خمسمائة مجلد ما بين فقه وحديث وغيرهما وخرج لنفسه تساعيات ومسلسلات وسمع التساعيات لابن دقيق العيد تخريجه لنفسه فى سنة 679 ومات فى شهر ربيع الأول سنة 732

2459 عبد الغنى بن إسماعيل بن طيى المحلى يعرف بابن خندش له تخميس قصيدة المحب الطبرى الدالية التى نظمها لما كان باليمن يتشوق الى الحرم الشريف المكى أولها

(مريض من صدودك لا يعاد % به ألم لغيرك لا يعاد)

2460 عبد الغنى بن الحسين بن يحيى الجزرى المعروف بابن القلا صدر الدين ابن رشيد الدين التاجر الأديب تنقل فى البلاد للتجارة ودخل الهند وغيرها ثم دخل دمشق سنة 81 واستوطنها إلى أن مات قال الجزرى فى تاريخه كان أديبا فاضلا حسن النظم ولم يكن له اشتغال فى العروض والعربية وكان حسن الخط كتب لنفسه ولغيره بغير أجرة شيئا كثيرا قال وأنشدنى لنفسه قصيدة أولها

(كيف يصحو من خمر فيك النديم % وهو لا شك قرقف مختوم)

(شك لبى وأنت كل سرورى % يا حياتى أنت النعيم المقيم)

(عمك الخال بالمحاسن حتى % كل قلب إلى لقاك يهيم)

قال ابن الجزرى فى تاريخه وأخبرنى أنه خرج إلى بانياس ليشترى حريرا فأدركه المساء ومعه رفقة عند قرية منها فبات فى مسجد خارج القرية فجاءهم إمام المسجد ليصلى العشاء فصلى بهم وحذرهم من الأسد وقال لو علمت بكم منعتكم أن تبيتوا هنا فانه فى كل ليلة يأوى هنا قال فأخذنا

حطبا نتدفأ به وصرنا نوقده وكان معنا حمار فربطناه فى حلقة باب المسجد من خارج فجاء الأسد يهدر فخاف الحمار منه فدفع الباب برأسه فانفتح فدخل المسجد فدخل الأسد خلفه فخرج الحمار فأغلق الباب لخروجه وصار الأسد معنا لا يهجم علينا بسبب النار إلى أن أصبح الصبح فجاءالإمام فدفع الباب فوثب عليه الأسد فأخذه وانصرف وهو يصيح فكان ذلك آخر العهد به وخرجنا سالمين مات فى ثامن عشر شعبان سنة 702

2461 عبد الغنى بن عروة بن عبد الصمد بن عثمان الرسغى ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من عبد الرزاق الرسعنى وغيره وكان لطيف المزاج كثير المزاح خفيف الروح يتردد إلى أعيان دمشق من نائبها الأفرم إلى من دونه ومات فى جمادى الآخرة سنة 718

2462 عبد الغنى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد تقى الدين ابن القاضى شمس الدين ابن العماد الحنبلى . . . ودرس بالمنصورية وكان فاضلا فى مذهبه مات فى جمادى الآخرة سنة 710

2463 عبد الغنى بن منصور بن منصور بن إبراهيم بن عبادة الحرانى المؤذن جمال الدين أبو عبادة ولد سنة اربع أو 635 بحران وسمع من عيسى ابن سلامة الخياط ومجد الدين ابن تيمية وتفقه ومهر وكان من أعيان

المؤذنين وله نظم حسن ذكره الذهبى ومات فى ثالث شهر ربيع الآخر سنة 705

2464 عبد الغنى بن يحيى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن نصر بن محمد ابن أبى بكر الحرانى الحنبلى شرف الدين ابن بدر الدين ولد فى رمضان سنة خمس أو 646 وسمع من شيخ الشيوخ بحماة سنة 56 وسمع بالقاهرة أيضا من النجيب وابن العماد وأجاز له المجد ابن تيمية وعيسى الخياط وعثمان بن أحمد وغيرهم وكان متوسطا فى الفقه محمود السيرة كثير المكارم صدرا كبيرا ودرس بالصالحية وغيرها روى عنه أبو حيان والبرزالى وابن رافع وذكراه فى معجميهما وباشر بالقاهرة نظر الخزانة مدة طويلة ثم قرر فى قضاء الحنابلة عوضا عن بدر الدين ابن عوض ومات فى ربيع الأول سنة 709

2465 عبد القادر بن أبي البركات بن أبى الفضل بن أبى على الدمشقى محي الدين بن القريشة البعلى ولد سنة 52 وسمع على أحمد بن عبد الدائم حديث بكر بن بكار وفضائل معاوية لابن أبى عاصم وجزء أبى سعد البغدادى وسمع أيضا من يوسف بن الحسن النابلسى وإسماعيل بن أبى اليسر وأبى محمد بن عطاء وعبد الرحمن بن سلمان والمسلم بن محمد ابن عجلان وغيرهم وكانت له خصوصية بابن صصرى ومات فى الطاعون سنة 749

2466 عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب

(188/3)

أسد الدين أبو محمد بن الملك المغيث شهاب الدين ولد بالكرك سنة 642 وسمع من خطيب مردا السيرة لابن هشام والثانى من الطهارة والجمعة وجزء البطاقة وغير ذلك وأجاز له الصدر البكرى ومحمد ابن عبد الهادى وأخوه عبد الحميد وعبد الله بن الخشوعى وغيرهم وكان حسن الأخلاق مليح الشكل كثير البشر شديد البنية يقال إنه لم يتزوج ولا تسرى مات فى آخر شهر رمضان بالرملة فنقل إلى القدس فى سنة 737

2467 عبد القادر بن على بن سبع بن على بن عبد الحق بن هلال بن شيبان الهلالى محي الدين ولد سنة 87 وسمع من الدمياطى وأبى الحسين اليونينى وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وأرخ وفاته فى ربيع الأولى سنة 761

2468 عبد القادر بن على بن محمد بن أحمد بن أبى الحسين اليونينى محي الدين وابن الحافظ شرف الدين ابن الفقيه أبى عبد الله البونينى البعلى ولد فى حدود الثمانين وسمع من الفخر وابن الزين وابن عبد المؤمن وغيرهم وحدث ودخل مصر وسمع بها وخرج له الذهبى جزءا وذكره فى معجم شيوخه فقال فقيه عالم خير كان وقورا كريم النفس جميل الهيئة انتهت إليه الرياسة ببلده على قاعدة سلفه ومات فى شهر ربيع الآخر سنة 747 وأجاز لشيخنا زين الدين ابن الحسين

2469 عبد القادر بن عمر بن أبى القاسم بن عمر السلاوى سمع من الفخر

(189/3)

وغيره وحدث وكان حسن الشكل كثير المروءة معروفا بين الفقراء مات راجعا من الحج على مرحلتين من مكة فى نصف ذى الحجة سنة 741

2470 عبد القادر بن أبى القاسم بن على الاسنائى ناصر الدين الشافعى ولد قبل الستين واشتغل بالفقه وناب عن بدر الدين ابن جماعة وغيره وكان كثير الحج وأعاد بالمنصورية وغيرها وكان مشكور السيرة مات فى رجب سنة 730

2471 عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن تميم ابن أبى الحسن

بن عبد الصمد بن تميم المقريزى البعلبكى محى الدين الحنبلى ولد فى سنة 677 وسمع ببعلبك من زينب بنت كندى وبدمشق من أبى الفضل ابن عساكر وابن القواس وابن مشرف والتقى سليمان وابن سعد وابن عبد الدائم وإسحاق بن النحاس وأبى المكارم النصيبى وعبد الأحد ابن تيمية وأبى الحسن بن الصواف وبمصر من البهاء ابن القيم وسبط زيادة وجد فى الطلب واعتنى بالفن وكتب الطباق وقرأ بنفسه وسمع ببعلبك ودمشق وحمص وحلب ومصر والإسكندرية وغيرها من البلاد وولى درس الحديث بالبهائية بدمشق قال البرزالى فى معجمه كان فاضلا فقيها محصلا وقال الذهبى له مشاركة فى العلوم وولى مشيخة الحديث بالبهائية وغير ذلك علقت عنه فوائد ومات فى أواخر

ربيع الأول سنة 2 أو 3 أو 734 قلت هو جد صاحبنا الشيخ تقى الدين أحمد ابن على بن عبد القادر أبقاه الله تعالى فى خير قدم والده علاء الدين القاهرة فقرر فى موقعى الإنشاء وصاهر الشيخ شمس الدين ابن الصائغ على ابنته فولدت له تقى الدين أحمد فكان يذكر أن أباه ذكر له أنه من ذرية تميم بن المنتصر بانى القاهرة ولا يظهر ذلك إلا لمن يثق به وأخبرته أنى رأيت فى ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقى الدين ابن رافع أنه أنصارى فلم يلتفت إلى ذلك

2472 عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ابن أبى القاسم البعلى ثم الدمشقى ولد سنة 89 وأحضر على ابن القواس وعلى التقى الواسطى وسمع من ابن الموازينى والتقى سليمان وغيرهم وبرع فى كتابة الشروط وكان قارىء الحديث بمدرسة أم الصالح مات فى شعبان سنة 741

2473 عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبى الوفاء القرشى محي الدين الحنفى أبو محمد ولد فى شعبان سنة 696 وعنى بالفقه حتى مهر ودرس وأفتى وأجاز له الدمياطى وغيره وسمع بمكة من الرضى الطبرى وسمع من أبى الحسن ابن الصواف وحسن بن عمر الكردى والرشيد ابن المعلم والشريف على بن عبد العظيم الرسى وموفقيه ست الأحباس وعبد الله بن على الصنهاجى وجمع كثير وعنى بالطلب وكتب

الكثير ولم يكن بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج أحاديث الهداية وغير ذلك وخطه حسن جدا مات فى شهر ربيع الأول سنة 775 سمع منه الكبار وحدث عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ومن بعده

2474 عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأدفوى ابن عم الكمال جعفر ذكره فى الطالع السعيد فقال كان ذكيا جوادا متواضعا دخل إلى قوص واشتغل بالتنبيه فما فتح له فيه وكان مقبلا على كتاب الدعائم لابن النعمان شيخ الاسماعيلية وكان يقرىء الفلسفة ويعتقد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وينزله غايته من التعظيم إلا أنه كان يرى سقوط الأركان الأسلامية عمن حصلت له المعرفة بربه الأدلة التى يعتقدها وكان هو على ذلك مواظبا على الصلاة والصيام ويعتقد أن القيام بالتكاليف الشرعية يقتضى الزيادة في الخير ولو حصلت المعرفة وكان يفكر طويلا ويقوم يرقص ويقول (يا قطوع من أفنى عمره فى المحلول % فأتوا العاجل والآجل ذا البهلول) قال ومرض فلم أصل إليه ومات فلم أصل عليه وكانت وفاته فى سنة 725

2475 عبد القادر بن يوسف بن مظفر الحظيرى الدمشقى أبو محمد ولد

(192/3)

سنة 35 وسمع من ابن رواج وأجاز له على بن مختار والصفراوى وجماعة وولى نظر الجامع الأموى والخزانة وكان من عقلاء الكتاب تنقل فى المباشرات إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة 716 قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي المجد

2476 عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبى السفاح الحلبى نجم الدين أبو محمد ولد سنة بضع وتسعين واشتغل وتفقه ومهر وولى حسبة حلب ثم ناب فى الحكم بها عن ابن العديم فكان شافعيا يحكم بمذهبه وينوب عن الحنفى ثم ولى قضاء حلب استقلالا وكان يعرف الفقه والعربية ويحاضر محاضرة حسنة ويلعب الشطرنج عالية وكان حسن الشكل جهورى الصوت تام القامة عنده شهامة وهو ابن أخى كاتب السر بحلب زين الدين عمر بن يوسف بن أبى السفاح مات فى رمضان سنة 750 قال ابن حبيب فاضل نجمه سعيد ورئيس مداه بعيد وماجد جد فوصل وعارف بالعزم على العز حصل إلى أن قال كتبت فى مجلسه وحضرت دروسه

(193/3)

2477 عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن موسى التبريزى ثم الحرانى نزيل دمشق جمال الدين أبو بكر الخطيب قاضى صفد وكان سكنه فى بخارا ولد بحران سنة 48 واشتغل ونشأ بدمشق وتفقه وناب عن الزرعى بصفد ثم كان قد ناب فى سلمية وعجلون ثم ولى فى الآخر قضاء دمياط وحكى الذهبى عنه قال قدم بى أبى دمشق وأنا ابن ست فمات فكفلنى عمى عبد الخالق وكان أبي خلف مالا فخلا بى عمى وخنقنى حتى غشى على فرمانى فى حفرة وطم التراب فمر بعد ذلك شخص جلس يبول فرأى المدر يتحرك بتحرك رجلى فقلب حجرا فرأى بعض رجلى فاستخرجنى فقمت أعدو إلى الماء فشربت من شدة العطش قال وتوجهت إلى بعض أقاربنا من النساء فأقمت عندها مختفيا حتى بلغت وحفظت القرآن فمررت يوما فاذا بعمى فقال هاه جمال الدين امش بنا قال فما كلمته ثم رأيته مرة أخرى بالجامع فغيبت منه وتوجه هو إلى اليمن فأقام بها وتفقهت أنا على الشيخ تاج الدين الفزارى والنجم الموغانى وقرأت القرآن على الزواوى ونبت فى القضاء من جهة ابن الصائغ وغيره واستنابنى ابن جماعة فى الخطابة فقيل له إن دام هذا راحت منك الخطابة قال الذهبى لأنه كان مليح الصورة أبيض مستدير اللحية فصيح العبارة فاخر البزة عارفا باللغة خبيرا بالأحكام قوى المشاركة وله نظم رائق ومحاسن كثيرة انتهى ومن شيوخه مجد الدين

ابن الظهير سمع منه القصيدة البائية التى أولها (كل حي إلى الممات ذهابه) وأنشأ خطبا سماها تحفة الألباء وهي على حروف المعجم فى مجلد ونظم فى وقعة التتار بشقحب قصيدة أولها

(الله أكبر جاءالنصر والظفر) وهي منسجمة ومن شعره فى قلعة صفد لما حاصرها الظاهر بيبرس

(ترى منجنيقا يذهب العقل حسه % إذا بات فى أقطارها الناس رصدا)

(إذا ما أراها السهم منه ركوعه % يخر له أعلى الشراريف سجدا)

قرأت بخط البدر النابلسي كان عالما فاضلا على معتقد السلف حسن الشكل قال الذهبى عزله القزوينى لكونه أثبت ولم يتأول فسار التبريزى إلى مصر فولاه ابن جماعة نيابة دمياط فلما نقل القزوينى إلى مصر انعكس التبريزى وكان يكتب خطا قويا جود على الشريف حسين السهروردى قال وهو صاحب القصيدة الموعظة الملاحة التى أولها

(كم بين بان الأجرع ورامة ولعلع من قلب صب موجع)

(سكران وجد لا يعى)

(تراه ما بين الحلل % جريح اسياب المقل فارفق به ولا تسل)

(195/3)

(عن قلبه المضيع)

مات فى جمادى الآخرة سنة 740 بدمياط وله 92 سنة وهو القائل فى الشبابة وناطقة بأفواه ثمان الأبيات

2478 عبد القوى بن عبد الكريم القرافى الحنبلى الطوفى الرافضى يلقب نجم الدين هكذا ترجمه الصفدى وأظنه سقط عليه اسمه فانه سليمان ابن عبد القوى المقدم ذكره وقال فى ترجمته له مصنف فى أصول الفقه ونظم كثير وعزر على الرفض بالقاهرة لكونه قال من أبيات

(كم بين من شك فى خلافته % وبين من قيل إنه الله) وهو القائل عن نفسه (حنبلى رافضى ظاهرى % أشعرى هذه إحدى الكبر) مات ببلد الخليل سنة 716 ويقال إنه تاب فى الآخر

2479 عبد الكافى بن عثمان الحاسب المعروف بابن بصاقة مات فى شعبان سنة 734 وقد أسن

(196/3)

2480 عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف زين الدين السبكى الشافعى والد الشيخ تقى الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه على الظهير التزمنتى وأخذ عن القرافى وناب فى قضاء المحلة ومات بها سنة 735 وكان سمع على ابن خطيب المزة وغيره وخرج له قرابته أبو الفتح السبكى مشيخة وحدث بها وسمع منه حفيده تاج الدين والشيخ جمال الدين الأسنوى وهو القائل

(قطعنا الأخوة عن معشر % بهم مرض من كتاب الشفا) فماتوا على دين رسطالس % % وعشنا على ملة المصطفى %

2481 عبد الكريم بن الحسين بن عبد الله الآملى الطبرى كريم الدين أبو القاسم شيخ الخانقاه السعيدية بالقاهرة تعانى الاشتغال بالتصوف وخاض تلك الغمرات وكان ينتمى إلى سعد الدين ابن حمويه حتى تكلم مرة بحضرة ابن دقيق العيد فقال فهمت مفردات كلامه وما فهمت تراكيبها وكان

ابن تيمية كثير الحط عليه وقام عليه الصوفية مرة فأثبتوا فسقه من ستة عشر وجها فأخرج من الخانقاه واستقر ابن جماعة ثم أعيد كريم الدين وكان محببا إلى الأعيان وله صورة كبيرة ورياضة قديمة وتمزق ومات فى شوال سنة 710 وقد شاخ واستقر بها بعده الشيخ

(197/3)

علاء الدين القونوى ولبس الخلعة وباشر الوظيفة

2482 عبد الكريم بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الرحمن بن حسان ابن رافع بن رافع ابن موقا بن خليفة البعلبكى صفى الدين أبو طالب ابن المخلص ولد فى شوال سنة 676 وسمع ببلده من التاج عبد الخالق وأحمد ابن أبى الحسين القطان والضياء خطيب بعلبك وبدمشق من الشيخ تاج الدين الفزارى ويوسف الغسولى وابن عساكر وزينب بنت كندى والفاروثى ولبس منه الخرقة قال ابن كثير كان يغتسل بالماء البارد فى الشتاء وحدث سمع منه الحسينى وغيره وأرخ وفاته فى شهر ربيع الآخر سنة 760

2483 عبد الكريم بن عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد القاهر الطوسى أبو المحاسن الحبدلى ولد فى المحرم سنة 668 وسمع من أبيه بحلب عن ابن اللتى وتوفى سنة 734 ذكره البرزالى فى معجمه وقال كان صاحب همة ونباهة وعقل وكان اسمه فى الديوان عبد الله وكان أبوه قاضى بصرى

2484 عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن على

(198/3)

ابن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبى ثم المصرى الحافظ قطب الدين أبو على ابن أخت الشيخ نصر المنبجى ولد فى رجب سنة 64 واعتنى بالرواية فسمع من العز الحرانى وغازى الحلاوى وابن خطيب المزة وغيرهم وبدمشق من الفخر وغيره واستكثر من الشيوخ جدا وكتب العالى والنازل فلعل شيوخه يبلغون الألف وخرج لنفسه التساعيات والمتباينات والبلدانيات وكان خيرا متواضعا تلا بالسبع على أبى الطاهر المليحى وعلى خاله الشيخ نصر وانتفع بصحبته وجمع لمصر تاريخا حافلا لو كمل لبلغ عشرين مجلدة بيض منه المحمدين فى أربعة واختصر الإلمام فحرره

وشرح سيرة عبد الغنى وشرع فى شرح البخارى وهو مطول أيضا بيض أوائله إلى قريب النصف قال الذهبى كيسا متواضعا محببا إلى الطلبة غزير المعرفة متقنا لما يقول وروى الكثير لكنه قليل فى جنب ما سمع سمع منى وسمعت منه وكنت أحبه فى الله لسمته ودينه وحسن سيرته وكثيرة محاسنه وإدامته للمطالعة والإفادة مع الفهم والبصر فى الرجال والمشاركة فى الفقه وغير ذلك وقد حج مرات وقال فى . . . فى أوراق شيوخى الذين لقيتهم فى البلاد فبلغ عددهم ألفا

(199/3)

وثلاثمائة وزيادة ثم نظرت فاذا أعلى من فيهم من روى عن ابن طبرزذ فجمعتهم فكانوا أحد عشر نفسا فخرج عنهم جزءا ودرس بأماكن وشرح السيرة النبوية التي اختصرها الحافظ عبد الغنى وقال ابن رافع كان لطيف الكلام حسن الملتقى والخلق كثير التواضع طاهر اللسان عديم الأذى ومات فى شهر رجب سنة 735

2485 عبد الكريم بن عثمان ابن العجمى ولد بحلب فى ربيع الآخر سنة 705

2486 عبد الكريم بن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى صدر الدين الشافعى ولد الشيخ علاء الدين قال الشيخ جمال الدين فى الطبقات كان فى الديانة والعبادة ومكارم الأخلاق والمواظبة على الاشتغال نحوا من أخيه وانتصب لشغل الطلبة وكان حسن الصورة والشكل ومولده بدمشق فى شوال سنة 29 وانتقل مع أهله إلى مصر ونشأ بها نشأة حسنة إلى أن مات شابا فى المحرم سنة 762

2487 عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى علم الدين العراقى سبط الشيخ أبى إسحاق العراقى الشافعى خطيب جامع مصر ولد بمصر سنة ثلاث

(200/3)

أو 622 وكان أصله من وادى آش وكان جده لأمه مصريا دخل العراق فعرف بالعراقى واعتنى علم الدين بالعلوم الشرعية فمهر فى الفقه والأصول والعربية وكتب الخط الحسن ومهر فى الكتابة والحساب وله نظم ونثر وكان له اقتدار على التعليم وصبر على الطلبة حتى أن معظم من كان بالديار المصرية ممن قرأ عليه ومثل بين يديه وكان حسن الفكاهة متواضعا لا يسأم من المذاكرة كثير التودد والانبساط وأضر فى أواخر عمره ودرس التفسير بالمنصورية بعد بهاء الدين ابن النحاس

ووضع كتابا فى الانتصار للزمخشرى من ابن المنير وعوتب على ذلك فقال هذا الكتاب رد الرد وكتابا فى التفسير ونسخ بخطه الحاوى للماوردى مرتين أخذ عنه أبو حيان والسبكى وآخرون وكان أبو حيان لا يصفه بالمهارة وقد تعرض لذلك فى تسفيره الكبير قال الذهبى كان كيسا متواضعا ومدحه بهاء الدين ابن النحاس وكان ذا دعابة وتواضع واطراح التكلف ومات فى سابع صفر سنة 704 وقد بلغ الثمانين

2488 عبد الكريم بن على الشهرزورى ثم القوصى زين الدين ولى ديوان الزكاة بقوص وكان كثير الهجاء فمن ذلك ما قاله فى شرف الدين ابن هبة

(وكرشه مملوءة % من الحرا مطنبه)

(شبهتها روضة % بدمها مختضبه)

(201/3)

(فلعله القاضى الشها % ب النجيب ابن هبه)

وكان ينظم الأزجال والبلاليق فى الهزليات كثيرا مات فى حدود سنة 710 قال الجمال جعفر كان يتطور فتارة يباشر المكوس وتارة ينقطع فى بعض الأربعة فى زى الفقراء وأنشد له من شعره هذا البليق أوله

(قد حلا العنقود وطاب % قم بنا حتى نطيب)

(أه على كأس كبير % وعلى ساق صغير % وأقول له حين يدير)

(خش على هذا الشباب % هات على رغم المشيب)

(لو ترانى يا فقيه % ومعى من تشتهيه % حين نسكر ونتيه)

(وكنت تشرب بالكتاب % لو تكون ابن الخطيب)

2489 عبد الكريم بن أبى الفرج بن الحكم الحموى شرف الدين المحتسب باشر الحسبة مدة ثم انقطع بزاويته وقصده الناس للتبريك إلى أن مات فى شوال سنة 711

2490 عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن أبى حامد بن عبد الرحمن شمس الدين ابن العجمى الحلبى ولد سنة بضع وخمسين واشتغل وكتب الشروط للحكام وكان أصيلا عفيفا قليل الكلام مات بطريق الحجاز

وحمل إلى مكة فدفن بها فى سنة 727

2491 عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى صدر الدين ابن القاضى جلال الدين

2492 عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصرى القاضى كريم الدين الكبير أبو الفضائل وكيل السلطان ومدبر الدولة الناصرية أسلم كهلا أيام بيبرس الجاشنكير وكان كاتبه فلما هرب بيبرس ودخل الناصر القاهرة تطلبه إلى أن ظفر به وصادره على مائة ألف دينار فالتزم بها ولم يزل طغاى وفخر الدين ناظر الجيش يتلطفان أمره عنده إلى أن سامحه بجملة بقيت منها وقرره فى نظر الخاص فهو أول من باشرها وتقدم بعد ذلك عند الناصر وأحبه حتى صارت الخزائن كلها فى تسليمه وإذا طلب السلطان شيئا نزل إليه قاصد من عنده يستدعى منه ما يريد فيجهزه إليه من بيته وعظم جدا حتى أن فخر الدين كان فى مبدإ الأمر إذا ركب وحده ينتظره فيركب فى خدمة فخر الدين فصار فخر الدين يبكر إلى بابه فينتظره حتى يركب فى خدمته إلى القلعة وكان هو فى كل يوم ثلاثاء يجىء إلى دار فخر الدين فيتغدى عنده وصار يركب فى عدة مماليك نحو السبعين كلهم بكبابيش عمل الدار وطرز ذهب

والأمراء تركب فى خدمته وبلغ من عظم قدره أنه مرض مرة فلما عوفى دخل مصر إلى دار العقد فزينت له البلد وكان عدد الشمع ألفا وستمائة شمعه وركب حراقة فلاقاه التجار الكارمية ونثروا عليه الذهب والفضة فتناهبها النواتية وعمر بالزريبة جامعا وفى طرق الرمل عدة آبار وأصلح الطرقات ولما دخل دمشق سنة 18 عمر جامع القبيبات وجامع القابون وبلغ من ارتفاع المنزلة أنه باشر الخلع على الأمراء الكبار بأمر السلطان والسلطان داخل الخيمة وكان الناصر إذا أراد أن يحدث شرا على أحد فحضر كريم الدين تركه وقال هذا ما تركنا نعمل مانريد ومن مكارمه ما استفاض أن امرأة رفعت إليه قصة تطلب منه إزارا فوقع لها بصرف ثمانمائة فاستكثر الصيرفى ذلك فراجعه فقال أردت أن أكتب لها ثمانين ولكن هذا من الله وزادها ثمانين وبلغه أن علاء الدين ابن عبد الظاهر قال هذه المكارم ما يفعلها كريم الدين إلا لمن يخافه فأسرها فى نفسه وراح إليه يوما على غفلة فأضافه بما حضر ثم أرسل أحضر إليه أنواعا من المآكل والملابس ودفع إليه كيسا فيه خمسة آلاف درهم وتوقيعا بزيادة فى رواتبه من الدراهم والغلة والملبوس وغير ذلك وخرج من عنده فلما خرج علاء

الدين يودعه قال له يا مولانا والله لا أفعل هذا تكلفا وأنا والله لا أرجوك ولا أخافك وكان قد ولى نظر المرستان فكثرت أوقافه وكان كل ما دخل إليه تصدق بعشرة آلاف حتى مات مرة من الزحمة على تلك الصدقة ثلاثة أنفس ومن رياسته أنه كان إذا قال نعم استمرت وإذا قال لا استمرت وكان

(204/3)

يوفى ديوان من فى الحبوس من أول شهر رجب ويطلق من فيها دائما وكان مع جوده عاقلا وقورا جزل الرأى بعيد الغور يحب العلماء والفضلاء ويحسن إليهم كثيرا وهو الذى استحضر ست الوزراء والحجار إلى القاهرة فسمع عليهما صحيح البخارى ووصلهما بجملة من المال قال الذهبى كان لا يتكلف فى ملبس ولا زى وكان عاقلا وقورا جزل الرأى داهية بعيد الغور وكان نظير رشيد الدولة ببلاد الشرق ولما انحرف عنه السلطان أمر أرغون النائب بامساكه وأوقع الحوطة على دوره وموجوده وذلك فى رابع عشر ربيع الآخر سنة 23 ثم أمر بلزوم تربته بالقرافة ثم نقل فى جمادى الآخرة إلى الشوبك ثم نقل إلى

(205/3)

القدس فى شوال ثم أعيد إلى القاهرة فى ربيع الأول سنة 24 ثم سفر إلى أسوان فأصبح مشنوقا ويقال إنه لما أريد قتله توضأ وصلى ركعتين وقال هاتوا عشنا سعداء ومتنا شهداء وكان العوام يقولون ما أحسن أحد لأحد مثل ما أحسن الناصر لكريم الدين أسعده فى الدنيا والآخرة قال اليوسفى فى تاريخه كان اقترح المتجر للسلطان وضبط الإموال فكثرت الأموال بيده وأطلق السلطان عليه ناظر الخاص فاستمرت ولما أحيط به وأمر السلطان بنقل موجوده إلى القعله على بغال فكان أولها بباب بيته وآخرها بباب القعله وحمل على الأقفاص مائة وثمانين قفصا ثلاثة أيام فى كل يوم ثلاث دفعات أو مرتين سوى ما كان ينقل مع الخدام من الأشياء الفاخرة التى لا يؤمن عليها مع غيرهم ووجد له من النقد خاصة نحو من ثمانين ألف قنطار ومن العسال ثلاثة وخمسين ألف مطر وكان عدد الصناديق التى فيها أصناف العطر من اللبان والعود والعنبر والمسك أحدا وأربعين صندوقا 2493 عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن الزكى تقى الدين ابن قاضى القضاة محي الدين ابن

الزكى تقى الدين ولد سنة 64 وسمع من الفخر وحدث

(206/3)

وكان من أعيان الدمشقيين وبقية أهل بيته وكان أول ما درس فى سنة 86 بالمجاهدية وولى مشيخة الشيوخ سنة 703 لما تركها الشيخ صفى الدين الهندى فى ذى القعدة وحضر مع تقى الدين القضاة والعلماء وكان رئيسا محتشما مات فى شوال سنة 747

2494 عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح بن محمود بن أبى القاسم التكريتى الأصل سراج الدين ابن الكويك التاجر الإسكندرانى الربعى ولد سنة 659 وسمع من النجيب جزء ابن عرفة وحدث به مرة ففرق على كل من سمع عليه دينارا دينارا وتفقه للشافعى ومهر ورحل إلى دمشق فسمع بها من إسحاق الأسدى وإسماعيل بن مكتوم وبنت البطائحى وغيرهم وكان من رؤساء الكارم وبنى مدرسة بالثغر وهو جد شيخنا أبى الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف وأنجب هو أبا جعفر وأبا اليمن قرأت بخط ولده أبى جعفر أنه مات فى جمادى الأولى سنة 34 ببلاد التكرور ومن شعره (لله در مسائل % هذبتها % وبغيت خلفا عد خلفا نقله)

(207/3)

(وحللت إذ قيدت بالشرطين ما % أعيا على العلماء قبلك حله)

(فعلا على الشرطين قدرك صاعدا % أوج العلوم وفوق ذاك محله)

كتب عنه الشيخ رافع وابن حبيب وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ومات في جمادى الآخرة سنة 712

2495 عبد اللطيف بن بلبان السعودى خليفة الشيخ عمر سمع من ابن عزون وإبراهيم بن عمر بن مضر والنجيب والمعين الدمشقى وغيرهم وكان خيرا دينا يكتب خطا متوسطا وله شعر على طريقة الصوفية مات فى ربيع الآخر سنة 736

2496 عبد اللطيف بن خليفة شمس الدين أخو النجيب كحال غازان الإسرائيلى كان من أكابر خواص المغل حتى لقب الملك الصالح وأسلم قديما قدم القاهرة وحظى عند الناصر وأكابر دولته وحصل رواتب كثيرة وهو ممن ساعد الجلال القزوينى على تولية قضاء الشام ثم قضاء الديار

المصرية وذكر أنه قرأ المنطق على الأثير الأبهرى وكان حسن المناظرة جميل المحاضرة قوى الخط جدا يستحضر من كلام الحكماء جملة وافرة ومن الآداب والأخبار ومات غريقا ببركة الفيل بعد أن حصل له فالج انقطع له مدة وجد غريقا فى المحرم سنة 731

(208/3)

2497 عبد اللطيف بن رشيد بن محمد بن سديد الربعى التكريتى نزيل الإسكندرية سمع من النجيب جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع فى معجمه وقال ابن حبيب من رؤساء الكارم معروف بالمكارم له نظم فائق وكتابة جيدة وذكره شمس الدين الجزرى فى تاريخه ونقل عن الملك المنصور أنه كان يقول ما لأحد على فضل وأنا أمير مثل سراج الدين مات سنة 714 وله ست وسبعون سنة قلت ينظر فيه وفى عبد اللطيف بن محمد بن مسند الآتى قريبا

2498 عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز عزيز بن نعمة ابن ذوالة الحرانى الأصل الشافعى المعروف بابن المرحل العلامة شهاب الدين النحوى يكنى أبا الفرج ابن عز الدين سمع من ابن الحبوبى وعلى البكرى وشهاب المحسنى وغيرهم وقرأ بنفسه وخرج له تقى الدين ابن رافع جزءا من حديثه وتصدر بالجامع الحاكمى وانتفع به الناس وقال الأسنوى فى الطبقات كان أبوه يبيع الرحال للجمال فلذلك قيل له ابن المرحل وكان فاضلا فى النحو واللغة والمعانى والبيان والقرآت وكان هو تاجرا فى الكتب اعتنى بالعربية وخصوصا ألفية ابن مالك فكان فيها ماهرا وأقرأها فأخذها جماعة بحلب والقاهرة عنه وكان

(209/3)

شديد التثبت فى النقل وكان أخوه فاضلا وكان أسن منه ومات قبله وكان لأبيه سماع من النجيب ومات بالقاهرة فى المحرم سنة 744 وقد أخذ عنه الشيخ جمال الدين ابن هشام وهو الذى نوه به وعرف بقدره وكان يطريه ويفضله على أبى حيان وغيره ويقول كان الاسم فى زمانه لأبى حيان والانتفاع بابن المرحل وأخذ عنه الشيخ شمس الدين ابن الصائغ ورثاه لما مات بقصيدة على قافية الباء الموحدة أولها (سما الفضلا وأنقض بعد شهاب % فقل فى مصيب عز فيه مصاب) يقول

فيها
(وطار ابن عصفور بذكراه فى الورى % كما طار فى جو السماء عقاب)
(فمن يا شهاب الدين بعدك يستضا % له لمع يقرأ عليه الكتاب)
وذكر الشيخ شمس الدين ابن الصائغ أن الشيخ عبد الله المنوفى الزاهد المشهور بات عنده ليلة دفنه وقرأ عليه ختمة ومن الأوهام أن الأسنوى فى الطبقات ذكر هذا فسماه أحمد وإنما هو عبد اللطيف

(210/3)

وأحمد أخوه وهو شهاب الدين المحدث وقد تأخر بعده دهرا ولم يكن فقيها وقرأت فى تاريخ حلب للقاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية ما نصه وهذا شهاب الدين اسمه عبد اللطيف وأخوه أحمد يلقب أيضا شهاب الدين فغلط الأسنوى فظن أن النحوى هو المحدث
2499 عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البتنونى قطب الدين ابن أخت الشيخ تقى الدين السبكى ولد بعد السبعمائة وسمع من أبى الحسن بن الصواف وأبى الحسن بن هارون وغيرهما وتفقه وتقدم واستوطن دمشق مع خاله وحدث ومات فى جمادى الآخرة سنة 788 سمع منه أبو المعالى بن حمزة الحسينى ومات قبله وأبو حامد ابن ظهيرة وغيرهما
2500 عبد اللطيف بن محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ملك بن ماجد الجعبرى يكنى أبا الاعتراف كان واعظا ماهرا وعظ بالقاهرة وبحلب ودمشق وغيرها وكان فاضلا ماهرا فى فنه يقال إنه سئل عن

(211/3)

ابن سند والقرشى فقال ابن سند يخشى كشى والقرشى ليس بشىء مات بدمشق . . . سمع منه شيخنا بدر الدين محمد بن إبراهيم والشرف أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلونى والبرهان محدث حلب سبط ابن العجمى حزب البحر للشاذلى بسماعه من الشيخ أحمد الحريرى عن ياقوت عن أبى العباس المرسى عنه وقرأت بخطه لم أر فى الوعظ أنبل منه وكان حسن المنطق عذب الإيراد وكان يخرج فى بعض الأحيان من الميعاد عريانا وقد حلف لى بالطلاق أنه لا يفعل ذلك باختياره بل يحصل له حال وقال أيضا سالنى لم سمى ابن سبعين فقلت لا أدرى فقال لأنه ابن كن فالكاف

بعشرين والنون بخمسين قال فقلت له فالناس كلهم كذلك وأيضا فلا اختصاص لعدد السبعين بهذين الحرفين فان حروف ليل كذلك وكذا حروف مكى وكمى وكلك إلى غير ذلك وفلعله ولد ليلا

2501 عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموى ثم المصرى الشافعى بدر الدين أبو البركات بن القاضى تقى الدين ولد بدمشق سنة 49 وسمع من عثمان بن خطيب القرافة وعبد الله بن الخشوعى وغيرهما وحفظ المحرر فى الفقه ومهر فى الفقه ودرس وأفتى وتولى الإعادة لوالده

(212/3)

وناب فى الحكم بقليوب وولى قضاء العسكر أكثر من ثلاثين سنة ودرس بالظاهرية وغيرها بعد أبيه وخطب بالجامع الأزهر وكانت له عناية بالحديث والرواية ومات سنة 710

2502 عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقى سراج الدين ابن الشامية موقع الحكم بالديار المصرية مات فى سنة 768 وقد ناهز السبعين

2503 عبد اللطيف بن محمد بن مسند الإسكندرانى الكارمى سراج الدين التاجر سمع من محمد بن النجيب وأبى محمد بن فارس وغيرهما وحدث ووقف بالثغر مدرسة وعمل مدائح نبوية أخذ عنه أبو حيان وغيره ومن شعره قصيدة نبوية أولها

(لى بالأجيرع دون وادى المنحنى % قلب تقلبه الصبابة والضنا)

(اتبعتهم يوم استقلت عيسهم % بحشاشة الفت معاناة العنا)

(ونثرت من جفنى عقيق مدامع % حين التفرق فاستحالت أعينا)

وأخرى أولها (ما بعد رامة للقلوب مرام) . . . . . وأخرى أولها

(وما شاقه البان ولا يشوقه) ومات سنة 714

25004 عبد اللطيف بن محمد بن موسى بن أبى الفتوح بن أبى سعيد الخراسانى نزيل حلب وأبو سعيد جده الأعلى هو فضل الله الميهنى ولى عقب موت والده مشيخة الشيوخ بحلب وهو صغير فاستمر فيها

(213/3)

إلى أن مات سنة 787 وقد جاوز السبعين وكان مشكور السيرة ذكره طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ الترك لوالده وقال فيه كان كثير الانبساط والإيناس جيدا فى أموره مع الناس يحب الرياضة ويتكلم عليها . و . . . . . إلى الفنون ويميل إليها وكان قد سمع كتاب الشمائل للترمذى مع والده وحدث

2505 عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن يوسف الزرندى الحنفى سراج الدين أبو أحمد كان عفيفا فاضلا رأس بعد والده وسمع من الجمال المطرى تاريخ المدينة له وحدث له به سمعه منه أبو حامد بن ظهيرة ومات فى . . . .

2506 عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن الحسن ابن العجمى معين الدين ابن تاج الدين باشر الإنشاء بحلب دهرا ثم انقطع ومات سنة 749 عن أكثر من سبعين سنة قال ابن حبيب كان كاتبا أصيلا ماجدا جليلا باشر الإنشاء مدة ثم أعرض عنها ومات على ذلك

2507 عبد المجيد بن محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن أبى الفضل ابن هبة الله بن أبى جرادة العقيلى نجم الدين الحنفى ولد سنة 688 بدمشق وأسمع على الفخر ابن البخارى جزء الأنصارى والأول والثانى من

حديث المزكى والأول والثانى من مشيخة القاضى أبى بكر ومجلسا من أمالى أبى سعد والجزء الذى انتقاه الضياء لابن أخيه الفخر

2508 عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن على بن الصابونى أمين الدين أبو الفضل حفيد الحافظ أبى حامد ابن الصابونى ولد فى ذى الحجة سنة 57 وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقى وابن علاق والنجيب وغيرهم بالقاهرة ومن ابن أبى اليسر وابن عبد وجماعة بدمشق وكان يجلس مع الشهود ويحدث وعاش إلى أن ضعف بصره وارتعش خطه ومات فى جمادى الأولى سنة 736

2509 عبد المحسن بن الحسن بن سليمان البارينى جمال الدين أنشد له أبو حيان فى كتاب مجانى العصر قصيدة أولها

(متى يا أهيل الحي أحظى بقربكم % ويبلغ قلبى من لقائكم القصدا) وأنشد له (منهج فخر الدين فى حكمه % وشرعه أقوم منهاج)

(قد وسع الناس بأخلاقه % فما له فى الناس من هاج)

2510 عبد المحسن بن عبد القدوس بن إبراهيم الشعراوى أبو أحمد الحنبلى سمع من محمد بن عبد

الهادى حضورا ومن ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ

(215/3)

بحماة وغيرهم ومات سنة 719 وكان مولده سنة 49

2511 عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين ولد الذى تقدم ولد فى صفر سنة 696 وسمع من العز الحرانى وغازى وغيرهما وحدث وتفقه واشتغل إلى أن مهر ودرس قال ابن رافع فى معجمه سمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها وقرأ بنفسه وكتب بخطه عدة أجزاء ودرس بالظاهرية والأشرفية والسيفية وكان صدرا مهيبا وقورا دينا قال الأسنوى كان عارفا بالأدب والتاريخ يأتى فى دروسه بأشياء غريبة وكان منقطعا عن أبناء الدنيا وذكر انه سمع الكثير وقرأ بنفسه على الدمياطى وحصل أصولا من سماعاته وذكره الأسنوى فى طبقات الشافعية ووصفه بالعلم وشرف النفس والتودد وكرم العشرة ومحبة الانجماع وأثنى على دروسه وفضائله وكان ساكنا وقورا خطب بالجامع الأزهر ومات فى شعبان سنة 733

2512 عبد المحسن بن على بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية أمين الدين التاجر قرأ الخرقى بحران وسمع من النجيب الحرانى بعض الحلية وبعض المشيخة والموافقات وحدث وكان يجلس مع الشهود ومات فى سادس شهر ربيع الأول سنة 730

2513 عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة العقيلى بهاء الدين ابن الصاحب محي الدين ولد سنة 632

(216/3)

وسمع الحديث من يوسف بن خليل وحدث عنه بطبقات ابن سعد أكثر عنه ابن سيد الناس وله سماع من صقر بن يحيى ويونس وإبراهيم أخوى يوسف بن خليل وتزهد وانقطع وأنفق ماله على الفقراء وفهم الكثير من كلامهم وله أتباع ومر يدون ولم يدخل فى شيء من المناصب وكان جليلا كبيرا مات بمصر سنة 704 72 سنة ذكره البرزالى فى معجمه وأرخ مولده سنة 32 وذكره ابن حبيب وأثنى عليه

2514 عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى ثم

البغدادى ابو القاسم بن أبى المكارم ابن أبى جعفر بن الشيخ شهاب الدين لبس الخرقة من جده أبى جعفر عماد الدين وسمع منه سداسيات القاسم ابن عساكر وكان ساكنا قدوة وقورا وكانت كلمته ببغداد نافذة وكان يجلس للوعظ ويحضر مجلسه الجمع الجم مات فى شهر رجب سنة 714

2515 عبد المحمود بن عبد السلام بن حاتم بن أبى محمد بن على البعلبكى مجد الدين أبو حامد ولد بعد الخمسين وتفقه على النووى ولازم البرهان الإسكندرى وقرأ عليه التنبيه وسمع من شمس الدين ابن عطاء والكرخى وابن الجوزى وكان يدعى أنه من ذرية أبى فراس بن حمدان مات فى ذى الحجة سنة 727

2516 عبد المطلب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الماكسينى زين الدين

(217/3)

الشافعى ولد سنة . . . . . وأسمع على إسماعيل بن أبى اليسر من شرف أصحاب الحديث للخطيب وعلى عبد الرحمن بن سلمان البغدادى جزءا من حديث أبى بكر بن السرى التمار وحدث مات سنة . . . . .

2517 عبد المطلب بن مرتضى الحسينى الشريف الجزرى النحوى ولد سنة بضع وخمسين واشتغل فى النحو والفقه حتى أقرأ فى الحاوى ودرس بالنورية بالموصل وشرح ألفية ابن معطى وكان سمعها من تقى الدين يوسف بن مطير الجزرى بسماعه من ناظمها وتخرج به فضلاء الموصل ومات فى المحرم سنة 735

2518 عبد المغيث بن أبى تمام بن جعفر شرف الدين أبو الفضل ابن الخالويه العباسى الحربى سمع الجزء الثانى من حديث أحمد بن على الأبار فى سنة 637 من إبراهيم بن عمر بن الدرداية وأعز بن كرم بسماعه وأجازه الأول من يحيى بن ثابت بن بندار بسنده وسمع من غيرهما وكان يرتزق بالوكالة على أبواب القضاة وعمر مات فى المحرم سنة 723

2519 عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصارى تقى الدين الأرمنتى ولد بأرمنت سنة 632 وسمع من الشيخ مجد الدين القشيرى وتفقه

(218/3)

للشافعى وأجيز بالإفتاء وله أرجوزة فى الخلاف ونظم تاريخ الأزرقى وكان يكتب خطا رديئا غلى الغاية ومن نظمه

(قالت لى النفس وقد شاهدت % حالى لا يصلح أو يستقيم)

(بأى وجه تلتقى ربنا % والحكم العدل هناك الغريم)

(فقلت حسبى حسن ظنى به % ينيلنى منه النعيم المقيم) مات بقوص سنة 722

2520 عبد الملك بن الأعز بن عمران الثقفى تقى الدين الأسنائى كان فاضلا أديبا إلا أنه يميل إلى الرفض وله ديوان شعر فمنه

(لا تلم من يحب عند سراه % فغرام الحبيب قد أسراه)

(جذبته يد الغرام لمن يهواه % فاعذره فى الذى قد عراه) مات سنة 707

2521 عبد الملك بن عبد القاهر بن عبد الغنى ابن تيمية ابن عم عبد المحسن الماضى ولد بحران فى شهر ربيع الأول سنة 646 وأسمع على ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر فى آخرين سمع منه البرزالى والذهبى وأجاز له الأعز بن العليق والمؤتمن بن القميرة وغيرهما ومات فى ذى القعدة سنة 720

2522 عبد الملك بن علي بن عبد الملك الكانمي الكدري سمع من النجيب مشيخة ابن الجوزي وحدث بمصر سنة 720

2523 عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الصلتي جلال الدين ولد سنة 721 في شعبان وسمع من زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر ومن محمد بن يعقوب بن الجرائدي وحدث سمع عليه البرهان الحلبي ببيت المقدس ثلاثيات الدارمي وغيرها وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة وغيره ومات سنة 788

2524 عبد المنعم بن فتوح بن عوض بن عبد الدائم بن علوى الحلبي جمال الدين ولد سنة أربعين تقريبا وتفقه وقرأ على التاج الفزاري ولازمه وجلس مع الشهود تحت الساعات بدمشق وكان كثير الصلاة والذكر والتلاوة سمع الغيلانيات على أبي بكر الهروي وذكر أنه قرأ على الخابوري والكمال المعري بحلب ثم دخل القاهرة وسمع من الأصبهاني في الأصول وأكرمه برهان الدين السنجاري ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى أن مات في صفر سنة 724 ذكره البرزالي في معجمه وكذا الذهبي

وزاد أنه تكلم في شهادته

(220/3)

2525 عبد المؤمن بن أبي بكر بن يوسف الفارقي تقي الدين قرأ على الشرف ابن مجاهد واشتهر بمعرفة الفن وتصدر للاقراء وأخذ عنه جمع جم مات في خامس عشرى شهر ربيع الأول سنة 711
2526 عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي أبو أحمد وأبو محمد شرف الدين ولد بتونة من تبريز من عمل تنييس في آخر سنة 13 ونشأ بدمياط وكان يعرف بابن الجامد وكان جميل الصورة جدا حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا كأنها ابن الجامد وتشاغل أولا بالفقه ثم طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها فسمع بالإسكندرية في سنة 36 من أصحاب السلفى وبالقاهرة منهم ومن ابن المقير والطبقة ولازم المنذري وحج سنة 43 فسمع بالحرمين ودخل الشام سنة 45 ثم دخل الجزيرة والعراق وكتب الكثير وبالغ وجمع معجم شيوخه في أربع مجلدات وحدث وأملى

(221/3)

فى حياة مشايخه وكتب عنه جماعة من رفقائه وبلغ عدد مشايخه ألف شيخ ومائتى شيخ وخمسين شيخا وله إجازة من ابن اللتى وأبى نصر ابن الشيرازى قال المزى ما رأيت أحفظ منه وصنف كتابا فى الصلاة الوسطى وآخر فى الخيل وقبائل الخزرج وقبائل الأوس والعقد المثمن فى من اسمه عبد المؤمن والمتباينة والسيرة النبوية وغير ذلك قال الذهبى كان مليح الهيئة حسن الخلق بساما فصيحا لغويا مقرئا جيد العبارة كبير النفس صحيح الكتب مفيدا جيد المذاكرة وقال ابن سيد الناس سمعته يقول دخلت على جماعة يقرؤن الحديث فمر عبد الله ابن سلام فشددوا لامه فقلت سلام عليكم سلام سلام وكان له نظم متوسط وحدث بالاجازة العامة عن المؤيد الطوسى وغيره وحدث عنه كمال الدين ابن العديم ومات قبله بدهر وأبو الحسين اليونينى وهو من أقرانه والاخنائيان القاضيان والقونوى وأبو حيان والمزى وخلائق من مصر والقاهرة والرحالين وطال عمره وتفرد بأشياء فانه كان

(222/3)

قد أكثر عن يوسف بن خليل وكان تلا بالسبع على الكمال العباسى وإجازاته فى مجلد وحمل عن الصغانى عشرين كتابا من تصانيفه فى اللغة والحديث وأربى فى علم النسب على المتقدمين ورأيت بخط أبى حيان نا حافظ المشرق والمغرب فذكره قال الذهبى كان موسعا عليه فى الرزق وله حرمة وجلالة مات فى خامس عشر ذى القعدة سنة 705 أرخه البرزالى وكان قد قرىء عليه ميعاد من الحديث وصعد إلى بيته فغشى عليه فى السلم وأصعد ميتا رحمه الله تعالى

2527 عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن على بن مسعود البغدادى الحنبلى أبو الفضائل صفى الدين ولد سنة 58 وتفقه على النور عبد الرحمن ابن عمر البصرى واشتغل كثيرا وعنى بالحديث وحمل عن عبد الصمد ابن أبى الجيش والكمال ابن الفويرة وابن الدباب وغيرهم ورحل إلى

(223/3)

دمشق فسمع من ابن عساكر وابن البيتى وحدث بها بشىء من شعره فسمع منه البرزالى إذ ذاك قبل السبعمائة وسمع بمكة من الفخر التوزرى وغيره وخرج لنفسه معجما عن نحو ثلاثمائة وتخرج به الفضلاء وأثنوا على فضائله وله من التصانيف شرح المحرر ومختصر فى الفرائض وله نظم رائق ومحاسن غزيرة ولم يتزوج قال سعيد الذهلى كان علامة فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وأجاز له من بغداد الكمال على ابن محمد بن وضاح والمجد ابن بلدجى ومحمد بن الأشرف وابن أبى الدينة ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن الحسن ومن دمشق الفخر بن البخارى وآخرون قال وكان زاهدا خيرا ذا مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحا للتكلف على طريقة السلف محبا للخمول وكان شيخ العراق على الإطلاق وصنف عدة مصنفات منها إدراك الغاية فى اختصار الهداية وتحقيق الأمل فى الأصول والجدل وتحرير المقرر فى تقرير المحرر والعدة فى شرح العمدة قال وشيوخه بالسماع والإجازة نحو الثلاثمائة أخذ عنه فخر الدين ابن الفصيح وعمر بن على معيد الحنابلة

(224/3)

قال وله مدائح نبوية ومقاطيع حسنة ومات فى صفر سنة 739

2528 عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن العجمى عز الدين الكاتب صاحب الخط المنسوب ابن قطب الدين أبى طالب ابن عماد الدين أبى بكر ابن أبى القاسم زين الدين ولد عز الدين فى رجب سنة 674 بحلب وسمع من الكمال النصيبى الشمائل وحدث بها وممن سمع منه البرزالى وهو من بيت كبير بحلب وقدم القاهرة فحظى بها واتجر فى الكتب فحصل منها مالا جما وكان له فضل ومروءة وتودد وللناس فيه اعتقاد وانقطع مدة فى آخر عمره لا يخرج إلا إلى صلاة أو عيادة مريض أو سوق الكتب ومات فى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة 741 وهو أخو الخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره

2529 عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادى المعروف بابن المجير التاجر الموصلى الأصل البغدادى الرافضى قدم القاهرة واتصل بقوصون فحظى عنده إلى أن قربه الناصر فعمل عنده على النشو إلى أن جرى له ما جرى وكان مقداما جريئا فخشى الناصر من شره فأبعده إلى قوص فاستقر بها واليا عليها وكان فتاكا سفاكا فمات الناصر وهو بها وولى ابنه

المنصور أبو بكر فلما خلع وأرسل إلى قوص راسل قوصون عبد المؤمن هذا فقتله فلما جاء الناصر أحمد من الكرك طلب هذا من قوص وسمر على جمل وطيف به فاعترف فى تلك الحال أنه الذى خرج النشو ناظر الخاص واكد وانشد

(يبكى علينا ولا نبكى على أحد % لنحن أغلظ أكبادا من الأبل) ومات فى أواخر شعبان سنة 742

2530 عبد المؤمن بن على بن عبد الله الدمراوى يأتى ذكره فى ترجمة أبيه وكان قائما بزاوية والده بفرجوط أثنى عليه شيخنا الأبناسى

2531 عبد المؤمن بن محمد بن يعقوب بن محمد بن نسيم بن طاهر بن يوسف ابن على بن محمد بن صالح بن عبد الله الأنصارى البلبيسى رشيد الدين أبو الفتوح ولد سنة 648 وأجاز له ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر والكمال ابن عبد والنجيب الحرانى وسمع هو من العز الحرانى والقطب القسطلانى والفضل ابن رواحة ومحمد بن يحيى بن هبيرة وغيرهم قال أبو الحسين بن أيبك طلب بنفسه وكتب وحصل الأجزاء ونعم الرجل كان وله نظم ونقل أبو الحسين بن أيبك عنه عن عمه أن

مولده سنة 44 قال وقد سمعت منه ببلبيس وخرج له بعضهم مشيخة ونعم الرجل كان مات فى شعبان

(226/3)

سنة 742

2532 عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الزردالى ولد سنة 635 وأخذ عن محمد بن يوسف القلعى صاحب الشيخ أبى مدين روى عنه ولده مات سنة 710

2533 عبد الواحد بن إسماعيل بن ياسين بن أبى فيض الإفريقى المصرى الحنفى كاتب السر الشريف بالديار المصرية القاضى أوحد الدين

2534 عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار بن موسى بن إبراهيم الصردى تاج الدين ولد سنة بضع عشرة وسمع من أبى الحسن الوانى وتفقه وناب فى الحكم ببعض القرى ومات فى جمادى الآخرة سنة 797 سمعت منه جزء سفيان بن عيينة أنا الوانى وقطعة من صحيح مسلم عنه وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره والصردى بضم المهملة وفتح الراء نسبة إلى صرد قرية بالوجه البحرى من الديار المصرية

2535 عبد الواحد بن عبد الحميد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد الأزدى مخلص الدين أبو المكارم ولد سنة 52 وسمع من جده فخر الدين ومن إسماعيل بن أبى اليسر وابن النشبى وأجاز له إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخشوعى وغيرهما وكان قد حفظ التنبيه ولم يزل يكرر عليه واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزارى ثم خدم فى الجهات

(227/3)

الدينية وكان متعففا وانقطع فى الآخر وله نظم مات فى ربيع الآخر سنة 727 وعاش أخوه محمد بعده خمس عشرة سنة

2536 عبد الواحد بن عبد الله القيروانى قدم القاهرة فاستوطنها وفاق فى نظم الشعر ثم دخل مكة فمدح صاحبها أبا نمى فراج عنده وله فيه غرر المدائح ويقال إنه تعرض فى بعض شعره لسب

بعض الصحابة فقتل بمكة أشنع قتله وذلك فى . . . ومن شعره

(غزال تضاهيه الغزالة فى الضحى % وتشبهه فى البعد عن مستهامه)

(يموت جبنى الورد غما بخده % ألم تنظروه مدرجا فى كمامه)

2537 عبد الواحد بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحنبلى شمس الدين القرشى كان صالحا فاضلا له نظم منه

(لعلك يا نسيم صبا زرود % تعود فقد ذوى بالسير عودى)

(ويا نفحات أنفاس الخزامى % على المشتاق من لبنان عودى) قال أبو حيان سمعنا منه بالحكر وكانت إقامته فيه ومات . . . . .

2538 عبد الواحد بن محمد بن إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن أبى الفضائل بن أبى جرادة العقيلى الحنفى الحلبى نزيل حماة وسمع من الفخر على بدمشق وحدث عنه وأجاز لشيخنا زين الدين أبى بكر بن حسين المراغى وحدث عنه فى الأربعين التى خرجت له عن شيوخه بالإجازة

2539 عبد الواحد بن منصور بن المنير الإسكندرانى فخر الدين عز القضاة ابن شرف الدين المالكى ولد سنة 651 واشتغل على عمه العلامة ناصر الدين وله أرجوزة فى السبع وسمع من سراج الدين بن فارس وغيره وحدث وناب فى الحكم ونظم أرجوزة فى السبع وله فضائل قرأت بخط البدر النابلسى كان مخرج فضلاء المالكية وصدرهم سمع الموطأ على نجم الدين عبد العزيز بن سلطان بن محمود بن غالى الربعى فى سنة 71 بسماعه من أبى الحسن بن المفضل وسمع منه الأربعين المسلسلات لابن المفضل وله ديوان مدائح نبوية ومن نظمه

(يموت المرء عضوا بعد عضو % وتذهب بعد ذاك الروح جمله)

(فلا تفرح بطول العمر يوما % إذا هو مر فى لهو وغفله)

(فتب لله والنفس أطرحها % تفز واحمل على الشيطان حمله) مات فى جمادى الأولى سنة 733 وسيأتى ذكره ولده محب الدين محمد

2540 عبد الوهاب بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن أبى حامد عبد الله

ابن عبد الرحمن بن الحسين ابن العجمى الحلبى يلقب تاج الدين ولد بعد السبعمائة وبرع هو فى الشروط وكان محمود السيرة مات سنة 762 ذكره ابن حبيب وقال لم يبلغ ستين وكان ظاهر الديانة وافر الأمانة قلت وقد تقدم أبوه وكان مسند حلب فى عصره

2541 عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى الحنفى ولد قبل الثلاثين واشتغل وتمهر وتميز فى العربية والفقه والقرآت والأدب ودرس وولى قضاء حماة فى سنة 60 واستمر فيها إلى أن مات فى ذى الحجة سنة 768 لكنه كان عزل فى أثناء سنة 62 ثم أعيد فى أثناء سنة ثلاث وكان مشكور السيرة ماهرا فى الفقه والأدب ونظم قصيدة على قافية الراء من بحر الطويل ألف بيت ضمنها غرائب المسائل فى مذهب الحنفية وشرحها فى مجلدين وهى نظم جيد متمكن وله شرح درر البحار تصنيف الشيخ شمس الدين القونوى الذى جمع فيه مجمع البحرين وضم إليه مذهب أحمد وعاش القونوى بعده مدة طويلة

2542 عبد الوهاب بن أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوى شرف الدين ابن شهاب الدين ابن محي الدين كتب فى ديوان الإنشاء مع والده بمصر ومع عمه علاء الدين ثم لما حضر والده كاتب سر دمشق كتب معه وكان يدخل بالعلامة إلى النائب ثم استقر فى توقيع الدست فى أوائل سنة 50 واستمر إلى أن مات وكان يكتب جيدا وكان جوادا فيه حدة مات فى شوال سنة 754

2543 عبد الوهاب بن إسماعيل بن أبى بكر الشيرازى نجيب الدين إمام جامع المظفرى بالقاهرة ذكر أنه سمع من محمود بن بابا رتن الهندى عن أبيه روى عنه شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزرى وذكر أنه اجتمع به فى ذى الحجة سنة 712

2544 عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبى بكر محمد بن أبى الفهم عبد الوهاب بن عبد الله بن على بن أحمد بن فارس بن حمزة الأنصارى الدمشقى نجم الدين أبو الجود ابن الشيرجى ولد فى مستهل المحرم سنة 688 وأحضر فى الثالثة على الفخر جزء الأنصارى وسمع على غيره وحدث قال ابن رافع كان متوددا كثير المروءة مات عند قدومه إلى دمشق فى عاشر صفر سنة 761 أرخه الحسينى وابن رافع وأرخه شيخنا فى رمضان فلعله ببلوغ الخبر

2545 عبد الوهاب بن عبد الولى بن عبد السلام المصرى الإخميمى أبو الأزهر هارون وهو لقبه ويلقب بهاء الدين ولد فى أول القرن وحفظ الحاوى الصغير فى كبره وسمع الحديث وجمع كتابه المشهور فى الكلام سماه المنقذ من الزلل قال ابن كثير كانت له يد طولى فى الأصول وترجم له السبكى فى الطبقات ينقل منه مات فى ذى القعدة سنة 764 مطعونا

2546 عبد الوهاب بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبى الحوافر . . . .

2547 عبد الوهاب بن عثمان بن عبد المنعم بن هبة الله بن أمين الدوله الإمام النحوى الحلبى الحنفى ولد سنة أربعين وستمائة وسمع من حيية الحرانية وأجاز له ابن الجميزى وشعيب الزعفرانى وغيرهما وحدث مات فى صفر سنة 725

2548 عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى أبو نصر

تاج الدين ابن تقى الدين ولد سنة 727 وأجاز له ابن الشحنة ويونس الدبوسى وأسمع على يحيى ابن المصرى وعبد المحسن الصابونى وابن سيد الناس وصالح بن مختار وعبد القادر ابن الملوك وغيرهم ثم قدم مع والده دمشق سنة 39 فسمع بها من زينب بنت الكمال وابن أبى اليسر وغيرهما وقرأ بنفسه على المزى ولازم الذهبى وتخرج بتقى الدين ابن رافع وأمعن فى طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق مع ملازمة الاشتغال بالفقه والأصول والعربية حتى مهر وهو شاب وخرج له ابن سعد مشيخة حدث بها وأجاد فى الخط والنظم والنثر وشرح مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوى وعمل فى الفقه التوشيح والترشيح ولخص فى الأصول جمع الجوامع وعمل عليه منع الموانع وعمل القواعد المشتملة على الأشباه والنظائر وكان ذا بلاغة وطلاوة اللسان عارفا بالأمور وانتشرت تصانيفه فى حياته ورزق فيها السعد وعمل الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى وكان جيد البديهة طلق اللسان أذن له ابن النقيب بالإفتاء والتدريس ودرس فى غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه فى الحكم ثم استقل به باختيار أبيه وولى دار الحديث الأشرفية بتعيين أبيه وولى توقيع الدست فى سنة 754 وولى خطابة الجامع وانتهت إليه رياسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له بسبب القضاء

(233/3)

بعد مرة وهو مع ذلك فى غاية الثبات ولما عاد إلى منصبه صفح عن كل من أساء إليه وكان جوادا مهيبا وكان أول ما ولى القضاء فى حياة أبيه فى ربيع الأول سنة 57 ثم عزل فى شعبان سنة 9 ووليه أبو البقاء ثم أعيد فى أول شوال . . . . وكان من أقوى الأسباب فى عزله المرة الأخيرة أن السلطان لما رسم بأخذ زكوات التجار فى جمادى الأولى سنة 69 وجد عند الأوصياء جملة مستكثرة لكنها صرفت بعلم القاضى بوصولات ليس فيها تعيين اسم القابض فأريد من ناظر الأيتام أن يعترف أنها وصلت للقاضى فامتنع فآل الأمر إلى عزل القاضى قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى لما قتل يلبغا طلب الأشرف أمير على الماردانى ومنكلى بغا من دمشق فاستقر أمير على نائب السلطنة ومنكلى بغا أتابك العساكر فكان أول شىء تكلم فيه أمير على عزل تاج الدين وقرر فى القضاء عوضا عنه الشيخ سراج الدين البلقينى فولى القضاء والخطابة وتوجه وكشفوا على تاج الدين وحكم ابن قاضى الجبل بحبس تاج الدين سنة وهرب أخوه بهاء الدين فاختفى عند التاج الملكى وهو يومئذ مباشر بالشام قبل أن يسلم واجتهدوا فى طلبه فلم يظفروا به ولم يزل من يتعصب للسبكى يلح على أمير على حتى أذن فى إحضار تاج الدين وأخيه من دمشق فقدم بهاء الدين القاهرة وأقام تاج الدين فى دمشق فلما بلغ ذلك البلقينى توجه إلى مصر

(234/3)

فأقام قليلا ثم رجع إلى دمشق فتسلط عليه أهل الشام وكتبوا فيه محضرا وأسمعوه ما يكره وسعى بهاء الدين لأخيه حتى ولى الخطابة فخطب أول يوم من شوال فشق ذلك على البلقينى وخرج بأهله وعياله إلى القاهرة فأعيد تاج الدين إلى القضاء وهى الولاية الأخيرة التى مات فيها قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى أخبرنى أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب أجاز له بالإفتاء والتدريس ولم يكمل العشرين لأن عمره لما مات ابن النقيب كان ثمانية عشر عاما وأول ما ناب فى الحكم بعد وفاة أخيه حسين قال وقد صنف تصانيف كثيرة جدا على صغر سنة قرئت عليه وانتشرت فى حياته وبعد موته وقال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد مالم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب

والرياسة مالم يحصل لأحد قبله وانتهت إليه الرياسة بالشام وأبان فى أيام محنته عن شجاعة وقوة على المناظرة حتى أفحم خصومه مع كثرتهم ثم لما عاد عفا وصفح عمن قام عليه وكان كريما مهيبا ومات فى سابع ذى الحجة سنة 771 خطب يوم الجمعة

(235/3)

فطعن ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء

2549 عبد الوهاب بن فضل الله العدوى شرف الدين أخو محى الدين ولد فى سنة 623 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأجاز له الرشيد بن مسلمة وغيره وتعانى الكتابة فأجاد الخط وفاق فى الترسل المنسجم العارى عن التكلف والتصنع وكان فى بدايته يعمل السماعات الطبية ويعاشر الفضلاء ويتنوع فى المأكولات الشهية والقماش الفاخر فلم يزل كذلك حتى داخل الدولة دولتين فانسلخ من جميع ذلك واقتصد فى مأكوله وملبوسه وانجمع عن الناس انجماعا كليا ولما مات فتح الدين ابن عبد الظاهر ولى بعده عماد الدين ابن الأثير يسيرا ثم قرر الأشرف خليل شرف الدين هذا فى كتابه السر فباشرها بقية مدة الأشرف ومن بعده إلى أن رجع الناصر من الكرك سنة تسع فنقل شرف الدين إلى كتابة سر دمشق عوضا عن أخيه محي الدين فدخلها فى المحرم سنة 712 واستقر فى كتابة السر بمصر علاء الدين ابن الأثير واستمر شرف الدين بدمشق إلى أن مات فى شهر رمضان سنة 717 ممتعا بسمعه وبصره وحواسه وكتابته وخلف نعمة ظاهرة جدا من الأموال وما اتفق أنه كتب قدام أحد إلا وعظمه من السلاطين والأمراء

(236/3)

والأمراء حتى كان تتكز يذكره فيجعل أفعاله قواعد يمشى عليها ولما مات رثاه الشهاب محمود وعلاء الدين ابن غانم ومن نظمه فيمن ختن

(لم يروع له الختان جنانا % قد أصاب الحديد منه الحديدا)

(مثل ما تنقص المصابيح بالقط % فتزداد فى الضياء به وقودا)

2550 عبد الوهاب بن فضل الله الكاتب شرف الدين النشو خدم أولا مع أبيه عند بكتمر ثم خدم هو عند أيدغمش وكان حينئذ فى غاية الضيق حتى حكى أنه يوم خدم عنده كان لم يبق عنده ولا عند

أبيه ما يقتاتون به إلا أنهم جمعوا السراميز العتق وباعوها فأكلوا بثمنها ذلك اليوم ولم يكن بقى له قميص إلا واحد إذا خرج لبسه وإذا خرج أخوه المخلص لبسه قال ففى اليوم الثانى طلبت إلى أيدغمش فخدمت عنده فتوجهت بالبغلة فبعتها واشتريت بثمنها قمصانا لما دخل فى قلوبنا من حرارة عدم القمصان ثم طلب الناصر كتاب الأمراء فرآه شابا طويلا حلو الوجه فاستدعاه فقال ما اسمك قال النشو قال أنا أجعلك نشوى ورتبه مستوفيا فى الجيزة فملأ عينه بالنهضة والكفاية فنقله إلى استيفاء

(237/3)

الدولة وهو نصرانى ثم استسلمه السلطان وسماه عبد الوهاب وجعله ديوان ولده آنوك ثم قرره فى نظر الخاص لما مات فخر الدين ناظر الجيش وولى نظر الجيش لشمس الدين موسى الذى كان ناظر الخاص وذلك فى سنة 32 وحج مع السلطان تلك السنة وكان النشو قبل أن يلى نظر الخاص حسن المعاملة كثير البشاشة متسرعا إلى قضاء حوائج الناس فلما كثر عليه الطلب وأكثر السلطان من الإنعامات وأثمان المماليك وزوج بناته وحج عظمت الكلفة على النشو وساءت أخلاقه ولبس للناس جلد النمر فأكثر المصادرات للكتاب وأصحاب الأموال فأكثر الأمراء فيه الشكاوى فاحتال السلطان عليه وقال له أنا أريد أن أمسك الأمير الفلانى فتعال سحرا أنت وجماعتك لتحتاطوا عليه ففعل فقال لبشتاك أمسكه ففعل فلم يفته من أقاربه وحواشيه أحد إلا أخاه الكبير المعروف بالمخلص فانه كان فى الدير ثم أمسك أيضا فعوقبوا فمات المخلص وأمه فى العقوبة ثم مات النشو أيضا وكان جملة ما تحصل من المال من مصادرتهم ثلاثمائة ألف دينار قال الصفدى أرانى النشو ثمن المماليك الذين اشتراهم الناصر فى أول سنة 32 إلى سنة سبع وثلاثين أربعة آلاف دينار وسبعمائة ألف دينار وكانت وفاته فى ثانى صفر سنة 740

(238/3)

2551 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروى محى الدين الأسكندرانى ولد سنة 702 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة بالإسكندرية والجلال الشريشى ومن الركن

عمر العتبى وإبراهيم ابن الغرافى وأجاز له الرضى الطبرى ثم حج فسمع منه الثانى من حديث سعدان ومسلسلات ابن شاذان ومات فى آخر شوال سنة 788 وكان قد حدث بمكة فسمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث بالكثير ببلده سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الشيخ سراج الدين ابن الملقن

2552 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدى كمال الدين ابن قاضى شهبة ولد سنة 53 وسمع من ابن أبى الخير وابن أبى عمر والفخر وابن علان وابن الدرجى وغيرهم ولازم الشيخ تاج الدين الفزارى فى الفقه وأخاه شرف الدين فى العربية فمهر وأقبل على شغل الطلبة ففاق أقرانه فى ذلك حتى انتفع به جمع جم وكان يشغل الناس فى الجامع ويعتكف فيه شهر رمضان كله إلى أن مات فى ذى الحجة سنة 726

2553 عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان البلخى ثم الحلبى فتح الدين ابن نظام الدين ولد فى ربيع الآخر سنة 38 وسمع من والده صحيح مسلم وجزء ابن نجيد وتفقه عليه ذكره ابن رافع فى

(239/3)

معجمه وقال كانت لديه فضيلة ويجلس مع الشهود وقدم القاهرة وأم بالأشرفية وهو من بيت علم وكانت فيه نباهة وجودة ذهن ومعرفة بالفقه ومات فى رجب سنة 720

2554 عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بن محمود بن بختيار أمين الدولة شيخ القراء ولد سنة 698 وقرأ بالشام على ابن بصخان وبمصر على التقى الصائغ ودخل بغداد والمعرة ولقى المشايخ وسمع من الحجاز والمزى وأسماء بنت صصرى وزينب بنت الكمال وجماعة وخرج له الجمال السرمرى مشيخة وحدث بها وألف فى القرآآت وكان يقرئ العربية والفرائض وله خطب مدونة أكثر عنه أهل الشام وغيرهم فى القراءة وكان يقظا دينا صحيح النقل ومات فى الثامن والعشرين من شعبان سنة 782

2555 عبد الوهاب ابن القماط المعروف بالتاج إسحاق أسلم فسمى عبد الوهاب وخدم فى الديوان وباشر الاستيفاء ثم انتقل إلى نظر الدولة فى سنة 717 وتمكن فى أيام كريم الدين الكبير تمكنا كبيرا وكان وافر العقل ثم ارتقى إلى نظر الخاص فى ربيع الآخر سنة 23 وكان منجمعا وكان الذى قبله كثير الرهج وكان له بر ومعروف ويقال إنه

(240/3)

كان يسر النصرانية وكانت وفاته فى مستهل جمادى الآخرة سنة 731 واستقر فى نظر الخاص ابنه موسى

2556 عبد الوهاب المصرى الفخرى كاتب الدرج هو ابن . . وكان صاحب نوادر ومجون وسلك طريقة ابن حجاج فى الشعر السخيف وهو القائل . . .

2557 عبس بفتح أوله وسكون الموحدة ثم مهملة ابن عيسى بن على ابن علوان العليمى الدمشقى الزاهد كان معتقدا زاهدا يقصد بالزيارة ويفزع إليه فى المهمات وله شفاعة لا ترد وكرامات مذكورة مات سنة 707 ذكره ابن حبيب ومن إنشاده

(جعلت حبك زادى % يا منيتى لمعادى)

(وكيف أخشى ضلالا % ونور وجهك هادى)

(كم قد وقفت بشجو % على الغوير أنادى)

(جوادا على سهام % لليلة عليه أنادى) وكانت إقامته بقرية قريب المعرة يقال لها سرجة وبها مات

2558 عبيد الله بالتصغير بن سعد الله الشيخ ضياء الدين تقدم فى ضياء فى الضاد المعجمة

2559 عبيد الله بن على بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الأزدى حضر على التقى إسماعيل بن أبى اليسر وعند سيف الدين يحيى بن الحنبلى كتاب الرحلة للخطيب فى سنة 671 بسماعه من الخشوعى

2560 عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندى ولى الدين الحنفى المعروف بالبار شاه نزيل دمشق كان فاضلا عابدا قدم دمشق فشغل الناس بالجامع والظاهرية ثم ولى تدريس النورية قبل موته بسته أيام ثم وقع له مع بواب الظاهرية شىء فاغتاله ورماه فى الفسقية فأصبح غريقا فأمسك البواب بعد شهرين وقرر فاعترف فشنق على باب المدرسة وذلك فى صفر سنة 701 وكان مكبا على المطالعة والتعليم كثير الفضائل كثير الأوراد يقال إن ورده فى اليوم والليلة مائة ركعة

2561 عبيد الله بن محمد الهاشمى الحسينى الفرغانى الشريف المعروف بالعبرى بكسر المهملة وسكون الموحدة كان عارفا بالأصلين وشرح

مصنفات القاضى ناصر الدين البيضاوى المنهاج والمطالع والغاية فى الفقه والمصباح وسكن سلطانية ثم تبريز وولى قضاءها ذكره الأسنوى فى طبقات الشافعية ويقال إنه كان يقرىء المذهبين وكان أولا حنفيا وذكره الذهبى فى المشتبه فى العبرى فقال عالم كبير فى وقتنا وتصانيفه سائرة مات فى شهر رجب سنة 743 قلت رأيت بخط بعض فضلاء العجم أنه مات فى غرة ذى الحجة منها وهو أثبت ووصفه فقال هو الشريف المرتضى قاضى القضاة كان مطاعا عند السلاطين مشهورا فى الآفاق مشارا إليه فى جميع الفنون ملاذا للضعفاء كثير التواضع والإنصاف ومال فى أواخر عمره إلى الاشتغال فى العلوم الدينية وشرح كتاب المصابيح فى المسجد الجامع يحضره الخاص والعام بعبارات عذبة فصيحة قريبة من الإفهام وكانت وفاته بتبريز وفيها كان الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس وأذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف وأكل الرجل أبوه والأبن أباه وبيعت لحوم الآدميين فى الأسواق جهرا ودام ستة أشهر وكان أخف البلاد فى ذلك أهل تبريز

2562 عتيق بن عبد الرحمن بن أبى الفتح المحدث تقى الدين أبو بكر القرشى المصرى المالكى ولد بعد الثلاثين واشتغل ثم تجرد للطلب

وسمع الكثير وأخذ عن النجيب والمعين الدمشقى وابن علاق وجماعة وولى مشيخة الخانقاه الجليلة بمصر وكان فيه تعبد وتزهد وحصل له فى آخر عمره فالج ومات فى ذى القعدة سنة 722 وهو فى عشر الثمانين

2563 عتيق بن محمد بن سليمان المخزومى الدمامينى تاج الدين حفظ التنبيه واشتغل بقوص ثم تحول إلى الإسكندرية واستوطنها ورأس بها وكان ذكيا أديبا له مدرسة بالرحابيين وكانت وفاته بمصر فى أواخر جمادى الآخرة سنة 731

2564 عثمان بن إبراهيم بن عبد المنعم المقدسى الحنبلى ولد فى وقعة حمص واشتغل وله نظم وسط كتب عنه البدر النابلسى فى معجم شيوخه شيئا مدح به القاضى شمس الدين ابن المسلم الحنبلى لما تولى الحكم

2565 عثمان بن إبراهيم بن أبى على الحمصى المقرىء سمع الكثير من ابن الزبيدي وابن اللتى والضياء وغيرهم وحدث أخذ عنه التقى السبكى وابن الوانى والمقاتلى والمحب وغيرهم وكان خيرا

متوددا مات فى رجب سنة 710

(244/3)

2566 عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركمانى ولد سنة 660 وتفقه على مذهب الحنفية فبرع حتى شرح الجامع الكبير فى عدة مجلدات وأقرأه لمدرسة المنصورية دروسا وكان ينظر فى أوقافها نيابة عن الناظر التركى قرأت بخط البدر النابلسى قرأت عليه قطعة صالحة من الروضة فى أصول الفقه للشيخ الموفق فى مجلس دروسه بالمنصورية وكان سمع من الأبرقوهى والدمياطى وغيرهما وحدث قرأ عليه ولداه علاء الدين وأخوه تاج وكان فاضلا جميل المحاضرة حسن المذاكرة فصيح العبارة ومات فى رجب سنة 731

2567 عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبى الحوافر جمال الدين الطبيب ولد سنة 629 وأجاز له ابن اللتى وابن المقير وغيرهما مات فى ثانى صفر سنة 701

2568 عثمان بن أحمد بن عثمان إمام جامع الكلاسة سمع الرضى بن البرهان وابن عبد الدائم وغيرهما وحدث مات فى شعبان سنة 702

2569 عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجا بن مشرف ابن محمد بن ورقة فخر الدين قاضى طرابلس المعروف بابن شمر نوح كان

(245/3)

مشهورا بحسن السيرة ويقال إنه باع ملكا له بثلاثين ألفا فأنفقها فى مدة ولايته الحكم وكان كثير الاستحضار لمسائل المحاكمات كتب عنه البرزالى من نظمه ومات فى جمادى الأولى سنة 768 وله ثمان وسبعون سنة وهو والد علاء الدين الذى ولى قضاء حلب وغيرها

2570 عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهرى فخر الدين الحلبى ثم المصرى ولد سنة 671 وقرأ القرآن بالروايات وحفظ ألفية ابن مالك وأسمعه أبوه الكثير ثم رحل به فاسمعه بدمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب والقدس ونابلس والإسكندرية وعمل له ثبتا فبلغ عدد شيوخه ستمائة نفس وذلك فى سنة 685 ثم ازداد بعد ذلك وطلب بنفسه ونسخ بعض الأجزاء وكتب الطباق وصار

له إلمام بالفن ومن شيوخه بالحضور النجيب وابن علاق وبالسماع العز وعامر القلعى وكان كثير المروءة وجلس فى مسجد الزاوية التى كانت لأبيه وقرأ ببعض الروايات وحدث عنه البرزالى وابن رافع فى معجميهما وحدث بالكثير ومات فى شهر رجب سنة 730

2571 عثمان بن إدريس بن عبد الله بن عبد الحق بن محيو المرينى أبو سعيد ابن أبى العلاء ولد بعد سنة خمسين وفاق فى الفروسية وتقدم على جيوش غرناطة وكانت له فى الواقعة العظمى الكائنة فى

(246/3)

سنة 719 اليد البيضاء فانه نزل فى ذلك اليوم إلى الأرض فسجد وتضرع ثم ركب وقال لجيشه احملوا وكانوا دون الألفين فحملوا وقصدوا البيت وفيه ملوك الفرنج فقتلوهم ولم يفلت منهم واحد ووقع فى الفرنج القتل بعد العزيمة إلى أن يقال إن عدة من قتل منهم فى تلك المعركة ستون ألفا وجميع من قتل من المسلمين ثلاثة عشر فارسا وغنم المسلمون غنمة عظيمة ويقال إن عثمان هذا شهد مائتى غزوة وأربعا وثلاثين غزوة وعمل عليه الوزير المحروق فأبعده من الحضرة ثم عاد إلى منصبه بعد هلاك الوزير فى سنة 729 ومات فى آخر سنة 730 أو أول سنة 731

2572 عثمان بن إسماعيل بن عثمان حاجب صفد ولد سنة 657 وولى أخوه شد الأوقاف بدمشق ونظر القدس والخليل وولى هو الحجوبية بصفد وكان جده من مماليك الدوادار الرومى مات راجعا من ملطية صحبه تنكز نائب الشام فى ربيع الأول سنة 715 ودفن بالمعرة

2573 عثمان بن أيوب بن مجاهد الفرجوطى اعتنى بالآداب ثم تجرد وانجمع عن الناس وكان موصوفا بالقناعة كثير المحبة فى الصالحين مات فى شوال سنة 739 ومن شعره قصيدة أولها (ألا فى سبيل الخير ما أنا صانع % بقلب له من وشكة البين صادع)

(247/3)

(هل الدهر يوما بعد تفريق شملنا % بذاك الحمى النجدى للشمل جامع)

2574 عثمان بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن الحمصى فخر الدين ابن اللبنية بموحدة ونون مكسورة ومثناة تحتانية ثقيلة سمع من أبى العباس ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى وحدث

بحمص سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة ومات . . . .

2575 عثمان بن أبى بكر بن سعيد الإربلى يكنى أبا الفضل حدث بمصر فى سنة 749 عن رتن المصرى أنه سمع منه فى رجب سنة 655 أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نسخة فيها نحو من سبعين حديثا منها قال رتن كنت فى زفاف فاطمة أنا وأكثر الصحابة وكان هناك من يغنى فطابت نفوسنا ورقصنا لضربهم الدف فلما كان من الغداة سألنا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فدعا لنا ولم ينكر علينا وقد افترى عثمان هذا فيما ادعاه من لقى رتن فان الذين جاءت عنهم الروايات فى

قصة رتن زعموا أنه مات بعد الستمائة بقليل وأقرب ما قالوا فى وفاته أنها كانت فى سنة 632 فزعم هذا أنه عاش بعد ذلك ومقتضى دعواه أنه هو زاد على المائة وما عرفت من حاله شيئا وإنما نقلته كما وجدته من خط صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين محدث الشام فى وقته وقد كتبته فبمن جاز المائة وفى لسان الميزان

2576 عثمان بن بلبان الرومى فخر الدين المقاتلى الكفتى الدمشقى ولد سنة 675 وسمع من يوسف الغسولى وأبى الفضل بن عساكر وعمر بن القواس وسنقر الزينى والدمياطى وعنى بالرواية وكتب الطباق ونسخ الأجزاء وخرج لبعضهم وداخل الرؤساء وولى إعادة درس الحديث بالمنصورية وكان حلو المحاضرة ومات فى شوال سنة 717

2577 عثمان بن جمال بن عبد الله بن حديد بن نوشتكين الدمياطى سمع من العز الحرانى وغازى الحلاوى وابن الظاهرى وغيرهم وحدث بدمياط قال أبو الحسين ابن أيبك سمعت منه ومات فى رابع عشر رمضان سنة 742

2578 عثمان بن خميس بن على الرقى ثم الدمشقى المؤذن بالصالحية سمع من العز بن الفراء وحدث مات فى شوال سنة 753

2579 عثمان بن داود بن محمد أبو محمد الشافعى الشيخ الفقيه فخر الدين

عرف بابن الحريرى من الفقهاء الفضلاء مات فى 22 ربيع الآخر سنة 719
2580 عثمان بن سالم بن خلف بن فضل بن أبى بكر البذى المقدسى الصالحى الملقن ولد سنة بضع وأربعين وستمائة وقال الذهبى سنة 53 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن الفرات ومن الفخر والتقى الواسطى وأبى الفرج عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك وإسماعيل ابن العسقلانى وغيرهم وحدث وأسمع ابنه عمر من الفخر وغيره وكان شيخا مهيبا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو منسوب إلى بذا بفتح الموحدة وتشديد المعجمة مقصور قرية من الساحل قال ابن رافع مات فى شعبان سنة 745 وقال الشريف إنه جاوز المائة
2581 عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى نسبه إلى قبيلة من التركمان قدم القاهرة فى دولة الأشرف وتعرف ببرقوق قبل السلطنة بل قبل الإمرة وكانا تعارفا قبل ذلك فلما تأمر جعله إمامة ثم ولاه قضاء العسكر ومشيخة البيبرسية وكان عالى الهمة حسن المحاضرة مشاركا فى الفضائل مات فى رابع عشرى ربيع الآخر سنة 791 وأنجب ولده القاضى محب الدين محمد بن الأشقر وقد ولى كتابة السر فى دولة الأشرف ونظر الجيش فى دولة الظاهر جقمق ونظر المرستان وغير ذلك وكان حسن المعرفة بالأمور خبيرا بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأى مسعود الحركات

2582 عثمان بن سيف القواس ولد سنة بضع وثلاثين وستمائة وقرأ على علم الدين القاسم الأندلسى وسمع عليه التيسير ومات فى ربيع الآخر سنة 717
2583 عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطى نزيل مكة ذكره أبو جعفر ابن الكويك فى مشيخته
2584 عثمان بن عبد الصمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أبى الفضل الخرستانى بدر الدين ابن جمال الدين ولد سنة 48 وسمع من جده وعبد الله بن الخشوعى وابن النشبى وابن أبى اليسروغيرهم وكان يجلس مع الشهود وحصل له فى أواخر عمره فالج وعجز وانقطع إلى أن مات فى ذى الحجة سنة 726
2585 عثمان بن عبد الكريم بن عيسى بن درباس المصرى الكردى الأصل سمع من أبيه وتعانى النظم حتى مهر وله ديوان شعر ذكره ابن رافع فيمن كان بمصر من شيوخ الرواية سنة 720
2586 عثمان بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد القرشى الشافعى فخر الدين ابن تقى الدين ابن الزكى ولد بعد سنة 90 إما فى سنة 94 أو 95 وذكر ابن كثير عن ابن عمه العماد عنه أنه كان له

عند دخول قازان الشام نحو العشر وسمع من التقى سليمان ويحيى بن سعد وغيرهما واشتغل ودرس بالعزيزية وكان جده شمس الدين قاضى الشام ودرس فخر الدين أيضا بالمجاهدية والكلاسة والفلكية وكان لا يدرس إلا فى أصول الفقه

(251/3)

يذكر عبارة الفخر الرازى ثم يتكلم عليها بعبارة طلقة إلا أن غالبها سهل بحيث يتعجب منه الفضلاء قال ابن كثير كان إذا أخذ الدرس يعبر عما يرومه أنه فهمه من عبارة المحصول بما لا حاصل فيه وكان يكتب على الفتاوى أيضا بعجائب ولكنه كان دينا صينا مات فى ربيع الأول سنة 772

2587 عثمان بن عبد الله بن النعمان بن على بن عبيد الحمصى الحزار ولد سنة 699 وسمع من ابن الشحنة من الصحيح لما قدم عليهم سمع منه البرهان الحلبى سبط ابن العجمى

2588 عثمان بن عبد الله الدوكالى الصوفى كان من الخانقاه الشميساطية فدعا طائفة إلى مقالات الباجر بقى فشاع أمره فأمسك وقامت عليه البينة بالأمور المنكرة فحبس ثم حضر المزى والذهبى وشهدا عليه بالاستفاضة عليه بما نسب إليه فحكم القاضى شرف الدين المالكى باراقة دمه فقتل ولم يكن ذلك رأى النائب الطنبغا ولا التقى السبكى ولكن نفذ أمر الله فيه وكانت كائنته فى شوال سنة 741 فادعى أن له دوافع فيما شهد عليه به فأخر ليبديها فبدا منه إساءة مفرطة على القاضى الحنبلى فصرف من ذلك المجلس ثم عقد له مجلس ثان فى ثانى ذى القعدة فحكم عليه المالكى فضربت عنقه

(252/3)

2589 عثمان بن عبد الله الصعيدى ثم الحلبونى كان صالحا عابدا متعففا تؤثر عنه أحوال وأقام مدة ببعلبك ومدة ببرزة وكان لا يأكل الخبز ويزعم أنه يتضرر بأكله مات ببعلبك فى المحرم سنة 708 قال الذهبى رأيته شيخا مهيبا حسن الهيئة قليل الشيب محفوظ الوقت فيه تأله وصدق وتؤثر عنه أحوال وتوجه وتأثير وأقام ببعلبك مدة وكان قانعا متعففا حسن الاعتقاد وكان قد ترك أكل الخبز من مدة سنين وكان يقول إنه يتضرر بأكله

2590 عثمان بن عبد الله القريرى بالقاف مصغر كان مقيما ببعلبك ويظهر منه كرامات كثيرة ومات فى سنة 708

2591 عثمان بن على الفقيه فخر الدين كان من أهل مصر واشتغل بها ثم ولى قضاء الخليل ثم سكن الرملة وأقبل على الاشتغال بالعلم والتدريس والوعظ ومات بالخليل فى المحرم سنة 734

2592 عثمان بن على بن بشارة بن عبد الله الشبلى سابق الدين الصالحى الحنفى ولد سنة 72 وسمع على الفخر وغيره وولى نظر الشبلية

(253/3)

وحدث وكان له محافيظ ونظم كتب عنه ابن رافع وغيره ومات فى جمادى الآخرة سنة 755 وقد أكمل ثلاثا وثمانين سنة

2593 عثمان بن على بن أبى بكر بن على الجبلجيوى بهاء الدين قاضى شيراز سمع من عز الدين ابن جماعة وهو من أقرانه وكان مولده قبل السبعمائة وتفقه على لسان الدين نوح بن محمد بن محمد السمنانى والخطيب شمس الدين المظفر بن محمد الحطينى الخلخالى وشرح الحاوى والشامل الصغير وكان إماما محققا مات سنة 782 ذكره بابن الجزرى فى مشيخة الجنيد

2594 عثمان بن على بن عباس بن حميد البعلى فخر الدين سمع من القطب اليونينى وكان بزى الجند وحدث ببعلبك سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه

2595 عثمان بن على بن عثمان الهذبانى الكردى نور الدين سمع من ابن عبد الدائم وغيره وكان فقيها خيرا مواظبا على حضور الجماعة ملازما لأهل الخير مات فى ثالث المحرم سنة 701

2596 عثمان بن على بن عمر بن إسماعيل بن إسماعيل بن إبراهيم بن

(254/3)

يوسف بن يعقوب بن على بن عبد الله بن ناجية الطائى الحلبى فخر الدين ابن خطيب جبرين الفقيه الشافعى ولد كما وجد بخطه فى ربيع الأول سنة 662 ومهر فى الفنون حتى كان يدرس لكل من قصده فى أي كتاب أراده من أى علم أحضره ولم ير الناس له فى ذلك نظيرا إلا ما حكى عن ابن يونس فكان يقرىء فى الحاوى وغيره من الفروع وفى المحصول وغيره من أصول الفقه وفى

الشاطبية وغيرهما من القرآت وفى الفرائض وأنواع الحساب وفى العربية والتصريف وفى الحكمة والطب وغير ذلك وناب فى الحكم وكان فى خلال الدرس وفى إخلال الحكم يلازم السبحة ومن شيوخه فى العلم نجم الدين ابن مكى وشمس الدين ابن بهرام قرأ عليه التعجيز بقراءته له على مصنفه ابن يونس وقرأ الحاوى على تاج الدين محمد بن أحمد الآملى عن قراءته على جلال الدين ولد مؤلفه عند سماعا ومن تصانيفه شرح التعجيز وشرح الشامل الصغير وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح البديع لابن الساعاتى وشرح على الحاوى كالحاشية ونظم فى الفرائض وصنف فى المناسك وفى اللغة وغير ذلك وشرح مختصر مسلم للمنذرى وولى قضاء حلب بعد الشيخ شمس الدين ابن النقيب فى جمادى الآخرة سنة 36 ثم طلب إلى القاهرة فمثل بين يدى السطان هو وولده فبدر من السلطان فى حقه كلام أغلظ له فيه فرجع مرعوبا فمرض هو وولده وماتا جميعا بالمرستان

(255/3)

المنصورى بعد جمعة وذلك فى المحرم سنة 738 هكذا قال الصفدى وقال غيره كان عزم السلطان أن يوليه القضاء بعد القزوينى لما أراد نقله إلى الشام فقدمه وقد استقر عز الدين ابن جماعة وقد أنشد له الصفدى من نظمه فى أسماء الولائم

(بوليمة سم كل دعوة ما كل % بتقيد لكن لعرس أطلق)

(فلذى الختان فذاك إعذار وما % للطفل فهى عقيقة بتحقق)

(وسلامة الحبلى من الطلق اجعلا % خرسا لها ولأجل غائب أنطق)

(بنقيعة ووكيرة لعمارة % ووضيمة لمصيبة بتصدق)

(وسم اللتيا ما لها سبب بمأدبة % وخذ يا صاح قول محقق)

قال وهو شعر نازل متكلف جدا وله فى مقلمه أيضا وهو أليق من الأول

(تأمل ترى حالى بديعا وقصتى % وأنعم رعاك الله فكرك فى أمرى)

(حويت الذى رزق الخلائق كلهم % وأحكامهم طول الزمان به تجري)

(ولو رمت مما فى يد الناس حبة % عجزت ولم أبلغ مرامى مدى عمرى)

أثنى عليه ابن حبيب فقال حاكم قدره كبير وعالم ليس له نظير قدوة فى

(256/3)

معرفة الأصول والفروع مشار إليه بالتقدم فى المحافل والجموع وذكر أنه باشر توقيع الحكم ونظر الأوقاف والحسبة ووكالة بيت المال ثم استقل بالقضاء بحلب مدة وقال سبطه القاضى علاء الدين إنه ولى خطابة الجامع فى إمارة قبجق المنصورى وذكره الأسنوى فى الطبقات فقال كان إماما عالما بالفقه والأصول وغيرهما وقال زين الدين ابن الوردى سمعته يقول الالتفات إلى الأسباب شرك فى التوحيد والأعراض عنها قدح فى الشرع ومحوها نقص فى العقل فمن جعل السبب موجبا فقد أخطأ ومن محاه ولم يجعل له أثرا فقد أخطأ ومن جعل له السبب سببا والمسبب هو الفاعل المختار فقد أصاب وهو الجد الأعلى لقاضى حلب الآن الإمام علاء الدين ابن خطيب الناصرية من قبل أمه وعم جده لأبيه

2597 عثمان بن على بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم بن بنت أبى سعد المصرى فخر الدين الأنصارى ولد بداريا من أرض دمشق فى حدود الثلاثين وحدث عن الكمال الضرير والرضى ابن البرهان وتعانى الخدم الديوانية ووقع عن ابن رزين وولى القضاء بقوص ودرس وأفتى وكان غزير المال مشاركا فى الأدب والموسيقى حسن الخط ومات فى جمادى الآخرة سنة 717 وله تسعون سنة وقد وزر

(257/3)

أبوه للصالح إسماعيل بن العادل وأخذ هو عن شرف الدين ابن التلمسانى فى الأصول وعن ابن بنت الجميزى وابن عبد السلام والضياء السقطى فى الفقه وغيره وتفنن فى العلوم ودرس بالجامع الطولونى ومن نظمه % وجلا بياض النهر فى مخضرها % % فكأنه اذ لاح للأبصار % سك اللجين على بساط زمرد % % والشمس فيه تلوح كالدينار %

2598 عثمان بن على بن يحيى بن يونس الزيلعى فخر الدين الحنفى الفقيه كان فاضلا فى مذهبه شغل الناس فيه مدة وولى مشيخة الخانقاه الطقزدمرية بالقرافة ودرس وأفتى وكان خيرا صالحا مات بالخانقاه المذكورة وكان قدومه القاهرة سنة 705 ومات فى رمضان سنة 743

2599 عثمان بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن أيوب فخر الدين ابن الملك المغيث ولد بالكرك سنة 652 وأقدمه الظاهر بيبرس بعد قبضه على المغيث وأمره مائة فسكن القطبية ثم قبض عليه فى سنة 29 وكان قد بلغه أن الشهزورية قد عزموا على القيام معه ثم أطلقه

(258/3)

الأشرف سنة 90 بشفاعة بلال المغيثى فلزم داره فكان لا يخرج إلا للجمعة والحمام وأقبل على الاشتغال بالعلم وكان قد سمع من عمه جده مونسه بنت العادل وغيرها وحدث وجمع مجاميع حسنة بخطه المليح وكان ناظر المرستان القديم ومات فى المحرم سنة 735 حدثنا عنه . . . .

2600 عثمان بن عمر بن عثمان الخرستانى المؤذن سمع موافقات تاريخ بغداد على . . . . . وحدث بها

2601 عثمان بن أبى العلاء إدريس تقدم

2602 عثمان بن غانم بن محمد بن سليمان الدمشقى ولد سنة 677 وسمع من التقى الواسطى وحدث وولى نظر المرستان مات فى صفر سنة 754 بدمشق قرأته بخط الشيخ تقى الدين السبكى

2603 عثمان بن قارا بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ابن حذيفة بن فضل أمير عرب آل فضل بالشام والعراق كان شابا

شجاعا جوادا مقبلا على اللهو مات سنة 787 وهو ابن أخى نعير وتاجر بعده دهرا وذكره صاحب تاريخ حلب

2604 عثمان بن محمد بن أبى بكر بن حسن الحرانى ثم الدمشقى فخر الدين بن المغربل ويقال له أيضا ابن سنبل وابن القماح ولد سنة 98 وسمع من أبى نصر بن الشيرازى والقاسم بن عساكر وطلب بنفسه قال الذهبى فى المعجم المختص شاب حسن متواضع تفقه قليلا وحج ودار مع المحدثين وقال ابن رافع رافقته فى السماع وطلب كثيرا قال القاضى علاء الدين فى تاريخه كان يجلس مع العدول بباب الجامع ويقرىء فى العربية وكان للناس فيه اعتقاد ومات فى أواخر ذى الحجة سنة سنة 773 قلت سمع عليه البرهان الحلبى سبط ابن العجمى فى سنة 70 عدة أجزاء وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة

2605 عثمان بن محمد بن خليل العزازى أبو يوسف ولد سنة 650 وأول سماعه سنة 668 من ابن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وغيرهما وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال رجل جيد من أهل الأمانة

مات فى شوال سنة 725

2606 عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهنى الحموى البارزى فخر الدين ولد سنة 68 وسمع من ابن النصيبى وأخذ عن جده نجم الدين وعن عمه شرف الدين وولى قضاء حمص فوقع بينه وبين النائب فخرج عنها ورجع إلى حماة فولى الخطابة ونيابة الحكم مدة ثم ولى قضاء حلب سنة 727 بعد ابن الزملكانى فباشرها إلى أن مات فجاءة فى صفر سنة 730 وكان يعرف الحاوى ويقرئه ويدرس العربية فى الألفية وغيرها ومات قبل عمه شيخ الإسلام شرف الدين بمدة وهو جد القاضى ناصر الدين كاتب السر فى الدولة المؤيدية وقد ولى قضاء حماة وقضاء حلب وغير ذلك من المناصب الجليلة

2607 عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس المارانى ولد سنة 48 وأخذ عن ابيه وغيره وكان قد تعانى الآداب ونظم الشعر الجيد وكان مقبول القول عند القضاة ومات فى يوم عاشوراء سنة 725

ومن نظمه

(كيف المقام بدار لا أراك بها % وأى معنى لمغنى لم تكن فيه)

(يفديك بالروح صب لو حصلت له % وفاته كل شىء كنت تكفيه)

2608 عثمان بن محمد بن عثمان بن أبى بكر التوزرى المالكى نزيل مكة ولد سنة 630 وأجاز له ابن المقير وغيره وسمع من أبى الحسن ابن الجميزي والسبط وطلب بنفسه فقرأ صحيح مسلم على ابن البرهان وأكثر عن المنذرى وابن عزون والنجيب وغيرهم وتلا بالسبع على أبى اسحاق ابن وثيق والكمال الضرير وكان يقول إنه قرأ البخارى ثلاثين مرة وبلغت مشيخته نحو الألف وحدث بالكثير وانقطع بمكة متعبدا وله أصول وفهم حسن ومحاضرة مليحة ومات فى ربيع الآخر سنة 713

2609 عثمان بن محمد بن على بن أحمد بن محمود الكنانى العسقلانى الشهير بابن حجر وبابن البزاز سكن ثغر الإسكندرية فانتهت إليه رئاسة الإفتاء فى مذهب الشافعى هناك ذكر ذلك العفيف المطرى فى ذيل الطبقات وقال العلامة فخر الدين أبو عمرو مفتى الثغر وفقيه الشافعية فى زمانه تفقه به جماعة منهم الدمنهورى وابن الكويك وهو والد ناصر الدين أحمد الفقيه انتهى مات فى نسة

714 وهو عم والدى رحمه الله

(262/3)

2610 عثمان بن محمد بن منصور بن فخر الدين الدمشقى الحنفى كان يكتب فى ديوان الإنشاء وله نظم وسط مات سنة 770 ذكره ابن حبيب

2611 عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقى أحد الأمراء بها ولى شد الدواوين بصفد وولاية البر إلى أن مات فى رمضان سنة 736 وكان خيرا دينا وقورا ويقال إنه كان يقيم أياما لا يشرب الماء

2612 عثمان بن محمد بن يوسف السنباطى الكاتب الحنفى سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطى وحدث عنه وحدث عن الشيخ عبد العزيز الديرينى وكتب المنسوب حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ابن الحسين وغيره قرأت بخط البدر النابلسى كان شريف النفس متقللا من الدنيا قلت عاش بعد ذلك زمانا

2613 عثمان بن أبى محمد بن أبى القاسم الخضر بن عبد المجيد بن الحسن ابن المفرح بن العباس الحرانى المعروف بابن قاضى الباب ولد سنة 637 وسمع من يوسف بن خليل روى عنه ابن رافع وذكره فى معجمه وأنه سمع منه بالقاهرة وأنه مات فى رمضان سنة 712

2614 عثمان بن أبى المعالى بن خضر بن جياد بن أبى الجيش التنوخى المعرى فخر الدين المؤذن ولد سنة 644 وسمع من ابن أبى اليسر الأول من حديث الجصاص روى عنه البرزالى وابن رافع وقال كان عدلا وافر المروءة كثير الأمانة مواظبا على الصدقة والتلاوة اشتهر بالأمانة

(263/3)

لرده وديعة عز الدين الخفاجى وكان خرج فى تجريدة فمات فيها فرد ما عنده لورثته وجملته نحو ستين ألف دينار

2615 عثمان بن نصر الدارانى ثم الدمشقى الفاكهى أسمع على يوسف الغسولى وحدث مات فى رجب سنة 765

2616 عثمان بن أبى النوق المعرى الشاعر كان ذا اقتدار على الارتجال لا يتكلم إلا موزونا وقدم

دمشق ثم حلب وجال فى تلك البلاد ذكر ابن فضل الله أنه رأى فى يده كتابا له فواتح ذهب فانشده كأنه يتكلم

(أراك تنظر فى شىء من الكتب % ولى وفى أوائله شىء من الذهب)

(لو شئت تصرف نقدا من فواتحه % صرفت منه دنانير لذى الأدب) قال وكتب إلى

(دموع كميتى على خده % من الجوع تطلب منى العلف)

(وليس معى ذهب حاضر % ولا فضة وعلى الكلف)

(ولى منك وعد فعجل به % فمن عجل الوعد حاز الشرف) قال الصفدى كان ينص ما ينظمه نصا مليحا محكما بالنقط والضبط قال وآخر عهدى به بحلب سنة 723

2617 عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز التلمسانى كان من أعيان أهل تلمسان فقبض عليه أبو تاشفين صاحبها وسجنه فهرب إلى فاس فأكرمه صاحبها فتنسك وخرج إلى الحج فصار قائد الركب عدة سنين فلم يزل إلى

(264/3)

أن ولى أبو الحسن فأعاده إلى ولاية تلمسان فاستبد أشهرا فبعث إليه السلطان عسكرا فثارت به العامة فأخذ وسجن فمات فى رمضان سنة 749

2617 عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد المرينى صاحب مراكش وفاس ولى المملكة بعد أخيه يوسف 22 سنة فامتدت أيامه واتسعت ممالكه وتوفى فى ذى القعدة سنة 731 وله بضع وستون سنة قال الذهبى كان ذا حلم وسكون ونظر فى العلم له همة فى الجهاد وحصل فى أيامه غلاء وفتن وخالف عليه ابنه عمر فملك سجلماسة وجرت لهما أمور طويلة واستقر فى المملكة بعده ولده على وسيأتى

2618 عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن عبد الله ابن غدير الطائى الدمشقى فخر الدين ولد سنة 695 وأحضر على قريبه عمر بن القواس فى الثالثة جزء أبى الفرج الدارمى وتفرد بالرواية عنه حضورا وسمع من جده إبراهيم وغيره وكان من قدماء العدول بدمشق كتب فى الحكم وتقدم فى ذلك ومات فى جمادى الأولى سنة 781

(265/3)

2619 عثمان بن يوسف بن أبى بكر النويرى المالكى الفقيه الصالح المحدث فخر الدين ولد سنة 663 وصحب أباه القدوة علم الدين وتفقه به وبغيره ومهر وأفتى ودرس وأكثر الحج والمجاورة مع الدين المتين والورع والإخلاص بالغ الذهبى فى الثناء عليه قال شيخنا كان أحد العلماء الصالحين الزاهدين فى الدنيا والتاركين للمناصب يقول الحق ولو كان مرا وقال زين الدين بن رجب عنه أنه قال لم يكتب الملك على كذبا ولا كبيرة ومات فى أول سنة 757 ببلدة النويرة وأرخه أبو جعفر بن الكويك فى الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة 756

2620 عثمان الحلبونى وعثمان الدكالى اسم والد كل منهما عبد الله تقدما

2621 عثمان المجلس الأندلسى نزيل المدينة اشتغل قديما ثم انقطع وتعبد وأقام برباط مراغة بالمدينة الشريفة وظهرت منه أحوال وكرامات ومكاشفات ذكره ابن فرحون وأطنب فيه جدا وقال مات سنة 754

2622 عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسينى أمير مكة كان أول قدومه مصر سنة 46 فخلع عليه واستقر عوض أبيه وهو حى ثم قدم سنة 51 وقد ركب عليه أخوه ثقبة فاستخدم جندا واستمر هو وأخوه

ثقبة شريكين

2623 عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني شرف الدين ابن أمين الدين ابن أبى الحسن الحلبى الأصل الدمشقى ولد فى حدود التسعين وولى نقابة الأشراف بعد أبيه سنة 14 وقدم على غيره لعقله وفهمه ومات فى المحرم سنة 733

2624 عراق الأمير الكبير المعمر ولى تقدمه ألف ثم أعطى طبلخاناة وعفى من الخدمة وعاش دهرا طويلا يقال جاز المائة مات فى صفر سنة 773

2625 عريف بن عبد الله أبو زيدان شيخ عرب سجلماسة كان جليل القدر نبيه الذكر وافر العقل مشاركا فى العلم والأدب والتاريخ وكانت له منزلة من السلطان أبي الحسن المرينى وحج سنة 738

2626 العز الأقصرائى فى ذيل طبقات الشيخ مجد الدين مدرس العزبه البرانية وخطيبها ونائب قاضى القضاة الحنفى كان ذا فضل كثير وأدب غزير وكتابة حسنة بشوشا متوددا إلى الناس مات سنة 749

2627 عضد بن قاضى يزد التاجر الخواجا كان مشهورا بكثرة

(267/3)

البيان والمعرفة وأرسله أبو سعيد إلى السلطان محمد بن طغلق ملك الهند فبالغ فى إكرامه ويقال إنه أدخله خزانته وأمره بتمكينه من أخذ كل ما يعجبه منها فلم يأخذ إلا مصحفا فبلغ السلطان فعجب وسأله عن ذلك فقال إن السلطان أغنانى إحسانه ولم يكن لى غنى عن كلام ربى فاستحسن ذلك ووهبه جملة من المال

2628 عطاء الله بن على بن جعفر الحميرى الأسنائى نور الدين ابن الثقة ذكره الكمال جعفر الأدفوى وقال أخذ عن الشيخ بهاء الدين القفطى وغيره وكان عالما فاضلا متقدما فى عدة فنون لما قدم نجم الدين ابن مكى إلى أسنا اجتمع به وتكلم معه فى الفرائض والحساب فقال ما ظننت أن أحدا فى كتاب الصعيد بهذه المثابة قال وكان سليم الصدر زاهدا عابدا أقام بالمدرسة الأفرمية بأسنا ستين سنة لا يخرج إلا للصلاة فى مسجد له أو لضرورة وليس عنده إلا عمامة وفروة وشملة وفوقانية طاق قال الكمال جمع دراهم ليحج فسرقت فأراد الوالى أن يمسك إنسانا بسببه فامتنع وحكى عنه أنه كان يقول الجن بالليل يمسكون إصبعى ويقولون هذا إصبع عطاء الله ووقع يوم موته مطر عظيم فقال أنا أموت فى هذا اليوم فان والدتى أخبرتنى أننى ولدت فى يوم مطر عظيم ومات فى سنة 718

(268/3)

2629 عطيفة بن محمد بن حسن بن على بن قتادة بن إدريس الحسنى أمير مكة قرره بيبرس الجاشنكير لما حج مع أخيه أبى العقب عوضا عن حميضة ورميثة فى سنة 701 ثم حج بيبرس سنة 4 فقبض عليهما وأعادحميضة ورميثة وقدم بعطيفة وأخيه مصر فرتب لهما راتبا ثم أعادهما لمكة بغير إمرة ثم قبض الناصر على رميثة لما حج سنة 18 وأخذه صحبته إلى مصر فقدم عطيفة فولاه سنة 19 وجرد معه عسكرا فلما قتل حميضة اطمأن عطيفة وكان قد أحسن السيرة ولم يتعرض لأموال الناس وكف العبيد حتى أنه رهن سيفه مرة عند بعض التجار على مبلغ بربح فأحبه الناس فلما وقع القحط بالحجاز قدم إلى مصر سنة 22 فاستمر على إمرته منفردا إلى أن سأل فى الرضى

عن أخيه رميثه وأن يركب معه فى الإمرة فأجابه الناصر إلى ذلك فى سنة 33 ثم قبض على عطيفة فى سنة 38 بالإسكندرية وسجن معه ولده مبارك ومات عطيفة . . . . .

2630 عطيفة الغزى كان شيخا وقورا عارفا بالقرآن والعربية وأقام

(269/3)

بمصر مدة ثم تحول إلى حلب فى نيابة طاز ثم رجع إلى دمشق

2631 عطية بن المكين إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمى الإسكندرانى المالكى جمال الدين أبو الماضى سمع كرامات الأولياء للإلكائى من مظفر بن الفوى أنا السلفى وتفرد بذلك ومات فى ذى الحجة سنة 714 وقد أناف على الثمانين وفى نسخة أ ههنا ما لفظه

آخر النصف الأول من كتاب الدرر الكامنة نفع الله به يتلوه فى الذى يليه من اسمه على يسر الله إتمامه فى خير صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل

وفى نسخة ب

آخر المجلدة الأولى من الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ويتلوه الثانى إن شاء الله تعالى ووافق الفراغ من نسخه يوم الأحد المبارك التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول السعيد ثالث شهور سنة 876 غفر الله لمؤلفه وكاتبه وقارئه والناظر فيه ولجميع المسلمين آمين بمحمد صلى الله عليه وسلم وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

وفى نسخة ر

تم الجزء الأول من الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة للعلامة الحافظ

(270/3)

الشهاب أحمد بن حجر العسقلانى نفعنا الله به فى الدنيا والآخرة وحشرنا فى زمرته تحت لواء المصطفى صلى الله عليه وسلم آمين ويتلوه الجزء الثانى الذى أوله ذكر من اسمه على بن إبراهيم ابن أسد المصرى

وفى نسخة ص

عبارة على الصفحة الأولى من المجلد الأول

وهى الضعيف الراجى رحمة ربه المنان . . . . ختم الله له بالأمن والأمان فى شهر جمادى الأولى سنة أربع وستين ومائة بعد الألف من هجرة سيد الإنس والجان صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله . . . الجديدان مطابقا للسنة الرابعة من جلوس سلطان الزمان . . . . ابن محمد شاه سلمه الله الرحمن تمت

(271/3)

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث من الدرر الكامنة فى أعيان المانة الثامنة بالطبعة الثانية يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رجب سنة 1394 هـ = 13 أغسطس سنة 1974 م تحت مراقبة مدير الدائرة وعميدها أحد أعلام الهند من أولى الألباب أفضل العلماء بروفسور السيد عبد الوهاب البخارى أبقاه الله لخدمة العلم والدين

واعتنى بتصحيحه ثانيا والتعليق عليه ووضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب مواضعها فى المتن مصحح الدائرة الحافظ عزيز بيك كامل الفقه من الجامعة النظامية – حفظه الله تعالى وقد رمز فى الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف ع كما رمز الى تصحيح المصحح الأول المستشرق المرحوم سالم كرنكو الألمانى بحرف ك

وعنى بتنقيحه خادم العلم والعلماء راقم هذه الخاتمة غفر الله له ولوالديه أو يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى أوله وذكر من اسمه على

وفى الختام ندعو الله سبحانه ان ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه وهو المسؤل لحسن الخاتمة ونصلى ونسلم على من علم فواتح الخير وخواتمه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد رئيس قسم التصحيح من الدائرة المعارف العثمانية

(272/3)

(1/4)

(1/4)

رب أعن ويسر يا كريم & ذكر من اسمه على &

1 على بن إبراهيم بن أسد المصرى الحنفى علاء الدين ابن الأطروش السكاكينى ولد قبل القرن وسمع من الأبرقوهى ومن الدمياطى وسمع عليه سنن الدارقطنى وحدث بها عنه ومن بيبرس العديمى وولى حسبه دمشق سنة 43 فباشر بمهابة ونزاهة ثم صرف عنها إلى القاهرة ودرس بالخانونية الجوانيه انتزعها من نجم الدين ابن الطرسوسى ونازعه فى ذلك وكتب النجم محضرا بأنه لا يصلح وساعده السبكى وكاتب فيه النائب إلى مصر وما أفاد إلى أن طلب هو إلى مصر فولى حسبه القاهرة فى

(1/4)

سنة 45 ثم عاد إلى دمشق على الحسبة ونظر الأسرى وتدريس الخانونية أيضا ثم رجع وولى المرستان المنصورى والحسبة أيضا وكان يتناوب هو والضياء ابن خطيب بيت الآبار واستقل علاء الدين به مدة طويلة وكان كثير السعى عارفا بطرقه كثير الخدمة للأمراء وأرباب الدولة وأول ما أشتهر بذلك أنه تردد إلى الجاولى وهاداه ثم تمارض وسعى مع بعض أصحاب الجاولى أن يحسن للجاولى أن يعوده ففعل فطار الخبر فى الناس أن الجاولى عاد فلانا لما مرض فصارت له بذلك شهرة وكان قد عبث بالخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق فضربه واعتقله وأمر بحلق لحيته

فشفع فيه ابن فضل الله إلى أن خلصه منه فتسلط على عرضه وهجاه بقصائد كثيرة ومقاطيع مذكورة فى ديوانه وهو ابن أخى شمس الدين بن الأطروش الآتى ذكره قال الكتبى كانت فيه مكارم الأخلاق ومداخلة وتودد ومات بمصر وهو محتسبها وقاضى العسكر بها قال ابن رافع سمع منه الأمنى وابن سند ومات فى أوائل جمادى الآخرة سنة 758 بالقاهرة

- 2 على بن إبراهيم بن جعفر بن عبد الظاهر يأتى فى على بن أحمد بن جعفر
- 3 على بن إبراهيم بن حسن بن تميم علاء الدين ابن معاسين الحلبى كاتب السر ولد سنة بضع وسبعمائة واشتغل بالقرآت وتعانى الأدب وتقدم إلى أن ولى كتابة السر بحلب سنة 62 بعد تحول ناصر الدين ابن يعقوب عنها فباشرها نحو عشرين سنة ذكره ابن حبيب فقال كاتب حسنت أغصان سعده وانتهى غراب مجده وساد على أبناء جنسه وكان حازما عازما ثم امتحن فعزل وصودر وضرب ووصفه بأنه كان يكتب أولا فى الأنشاء ثم ترقى إلى كتابة السر ومات سنة 773
- 4 على بن إبراهيم بن خالد بن النحاس علاء الدين والى دمشق وكذا كان والده سمع هذا على شمس الدين ابن عطاء فى سنن أبى داود عن ابن طبرزذ ومات فى حوران فى شهر رجب سنة 720

- 5 على بن إبراهيم بن خضر الأنصارى الأوسى أبو الحسن بن معاذ الظاهرى تعانى النظر فى كتب الكيميا والسيميا وكتب بخطه من ذلك شيئا كثيرا وكان قد سمع من ابن سيد الناس ولازمه وأحب المذهب الظاهرى فمهر فيه ونسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم وانتهت إليه رئاسة المذهب المذكور حتى كان منفردا بذلك كثير الاستحضار جدا وكان كثير العشرة للقبط وعنه أخذ الشيخ أحمد القصار ولازمه ومات فى رابع شوال سنة 774
- 6 على بن إبراهيم بن داود ابن العطار الدمشقى علاء الدين ابو الحسن ابن العطار تلميذ النووى

كان ابوه عطارا يلقب موفق الدين وجده طبيبا ولد سنة 654 وسمع على أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبى اليسر والكمال بن عبد وابن أبى الخير وجمال الدين ابن مالك وابن النشبى والكمال ابن فارس وغيرهم وأخذ عن ابن مالك وغيره وسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المائتين وخرج له أخوه لأمه من الرضاعة الشيخ شمس الدين الذهبى معجما وهو الذى استجاز للذهبى سنة مولده فانتفع الذهبى بعد ذلك بهذه الأجازه

(4/4)

انتفاعا شديدا ونسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء وكتب الطباق وغلب عليه الفقه وصحب الشيخ محى الدين النووى واشتغل عليه وحفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له مختصر النووى وقد يختصر فيقال المختصر وأصيب بفالج سنة 701 وكان يحمل فى محفة ويطاف به وكتب بشماله مدة و ولى درس الحديث بالنورية والقوصية والعلمية وشرح العمدة ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا فى عصره حتى أنه عقد مجلس فحضره العلماء فأحضر هو فى محفته فلما رآه الزملكانى قال من قال لكم تحضرون هذا نحن طلبنا إجماع العلماء ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء قال الذهبى كانت له محاسن جمة وزهد وتعبد وأمر بالمعروف على زعارة كانت فى أخلاقه وله أتباع ومحبون وفى ذى القعدة سنة 704 تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره فى فتاوى تصدر عن أبى الحسن ابن العطار وادعوا أن فيها تخبيطا ومخالفة لمذهب الشافعى واجتمعوا عند بعض الحكام فبادر جماعة من محبى الشيخ علاء الدين فقالوا له انهم هيؤا شهادات يشهدون عليك بها فخارت قوته وبادر إلى الحنفى وصدرت عليه دعوى فحكم باسلامه

(5/4)

وحقن دمه وبقاء جهاته عليه ونفذوا ذلك الحكم فلامه الناس على عجلته بذلك فتألم واعتذر وبلغ ذلك الأفرم فغضب وأحضر ابن النقيب وغيره ورسم عليهم أربع ليال ثم اطلقوا ومات فى مستهل ذى الحجة سنة 724

– 7 على بن إبراهيم بن سلمان النقيب سمع من النجيب الحرانى ذكره ابن رافع فيمن كان بمصر من الرواة سنة 720 وأرخ ابن الكويك وفاته فى 24 صفر سنة 735 وقال إنه سمع منه المسلسل

– 8 على بن إبراهيم بن عبد الكريم ابن المصرى الكاتب تاج الدين كاتب قطلبك وهو والد العلامة فخر الدين المصرى الفقيه الشافعى كان تاج الدين عاقلا متوددا الى الناس ساكنا مات فى شعبان سنة 735 وكان أبوه قبطيا فأسلم ونشأ ولده تاج الدين فأنجب ابنه فخر الدين واشتغل بالعلم فساد أهل زمانه رحمه الله تعالى

– 9 على بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعى الحموى علاء الدين ولد سنة 654 وسمع من ابن خطيب المزة وأبى الفضل ابن عساكر وغيرهما وطلب بنفسه قليلا وكان فصيح القراءة وله نظم مات فى جمادى الأولى سنة 712 بدمشق وهو من بيت كبير بحماة ومن نظمه

_____

% (جفن بحبك قد جفاه هجوعه % والقلب داخله عليك ولوعه % وسقام جسمى فيك عز ذهابه % والنوم عز على المبغون مجوعه)

يقول فيها

(يا مخجل البدر المنير اذا بدا % فى أفقه عند التمام طلوعه)

(% . . . . . عليك ضلوعه)

(صب بذرب أسى ويعذب فى الهوى % تعذيبه ويلذ فيك خضوعه % ويرى الشقاء بكم نعيما والتذلل % % عزة ولكم بلذ نفوعه % وإذا تألق بارق من حيكم % % سحت له مثل السحاب دموعه)

– 10 على بن إبراهيم بن على بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهيانى المعمر الحصكفى ثم الدمشقى علاء الدين الجنائزى ولد سنة 680 وسمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن الشرف ابن عساكر وغيره ومات بدمشق فى ربيع الآخر سنة 764 وهو أخو أحمد المتقدم

– 11 على بن إبراهيم بن على بن يعقوب بن عبد المجيد بن وفاء علاء الدين

_____

الواسطى البغدادى ثم الدمشقى المعروف بابن الفردة ولد سنة 697 فى شعبان وتعانى الآداب والوعظ وتغير فى آخر عمره بالسوداء وهو مع ذلك ينظم الشعر العذب قال الصفدى رأيته فى تلك الحال يجارى ابن فضل الله بيتا بيتا ويسبق إلى نظم البيت أحيانا وكان يدعى أنه سرق له من بغداد من الكتب بقدر ألفى مجلدة وأن جماعة من التجار باعوها بدمشق فلم يجد من يشهد له ولا من ينصره فازداد تألمه لذلك وتمكن اختلاطه وكان لا يقبل من أحد شيئا بل من اعطاه شيئا لما يرى من سوء حاله يقول له أنت ممن سرق كتبى فتريد تبرطلنى قال وكنت أعرض عليه الدراهم وألح عليه فلا يزيد على أخذ درهم واحد ونظم فى تلك الحال إلى نائب الشام قصيدة يشكو فيها حاله أولها

(يا نائب السلطان لا تك غافلا % عن قتل قوم للظواهر زوقوا)

(ما هم تجار بل لصوص كلهم % فأمر بهم أن يقتلوا او يشنقوا % وأراك لا تجدى اليك شكاية % الا كأنك حائط لا ينطق)

(لا تعف عن قوم سعوا بفسادهم % فى الأرض بغيا منهم وتخرقوا)

(واكشف ظلامه من شكا من خصمه % فالحق حق واضح هو مشرق)

وهى طويلة ومات على حالته تلك فى ربيع الآخر سنة 750

- 12 على بن إبراهيم بن أبى القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ابن الصيرفى
- 13 على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البجلى كان يحفظ المهذب والوسيط مع الزهد والعبادة وله كرامات ظاهرة مات ببلاد تهامة سنة 715 نقلته من كتاب العثمانى قاضى صفد
- 14 على بن إبراهيم بن محمد بن أبى محمد بن إبراهيم بن حسان الدمشقى أبو الحسن ابن الشاطر ولد فى ربيع الأول سنة 704 ومهر فى علم الهيئة والفلك والنجوم وتلمذ لعلى بن إبراهيم بن يوسف الشاطر

– 15 على بن إبراهيم بن محمود بن يوسف التواريخى الدمشقى سمع من ابن حامل وحدث وسمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال مات فى صفر سنة 744

– 16 على بن إبراهيم بن يوسف المنبجى ثم الدمشقى سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجه وأجاز له جماعة وكان بواب المدرسة القليجية مات فى جمادى الآخرة سنة 743 وهو أخو الشيخ محمد بن نعمة من أمه

– 17 على بن إبراهيم بن أبى الهيجا الكركى الدمشقى نور الدين ابن الضياء ولد على رأس السبعمائة ورافق ابن كثير فى المكتب وصليا معا في التراويح فى سنة 711 ونشأ فى عفاف وصيانة وقرأ فى القرآت على ابن بصخان وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه وكان كثير التلاوة خفيف الروح وكان صوته جهوريا و ولى مشيخة الحلبية بالجامع وكان مقبولا عند العامة ولم يزل على حالته إلى أن مات فى شوال سنة 766

– 18 على بن أحمد بن أسد السكاكينى علاء الدين ابن الأطروش تقدم فى على بن إبراهيم بن أسد قريبا

– 19 على بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن مهدى الكنانى

نور الدين النحوى الشافعى الجوال ولد فى حدود العشرين وسمع من أبى حيان وابن شاهد الجيش ومحمد بن غالى وابن أبى نعيم الإسعردى وعبد العزيز ابن أبى ذر والميدومى وغيرهم وسمع بدمشق وحلب وغيرهما من البلاد الشامية وطوف بولده أبى الطيب فأسمعه الكثير وتفقه ومهر وأختى ودرس وحدث مات بالقاهرة فى 25 جمادى الأولى سنة 782

– 20 على بن أحمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى ابن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن الميمون بن عبد الله ابن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود ابن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى الجعفرى القوصى نزيل إخميم الشيخ كمال الدين أبو الحسن القوصى ابن عبد الظاهر العالم العابد المشهور ولد سنة 638 بقوص ذكره الأسنوى فقال

ذو العلم والعمل والطريقة المثلى والمناقب المأثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد القشيرى والد الشيخ تقى الدين وأذن له فى التدريس فى سنة 657 وكتب له الإجازة بخط البهاء القفطى ثم قدم قوص شيخ صالح يقال له الشيخ على الكردى فلازمه الشيخ جلال الدين الدشناوى وابن دقيق العيد وابن عبد الظاهر وجماعة وجدوا في العبادة ولم يستمر على طريقته إلا ابن عبد الظاهر هذا ثم صحب بالقاهرة الشيخ إبراهيم الجعبرى ثم استوطن إخميم وبنى بها رباطا وانتصب لنفع الناس بالعلم والتذكير وجرت له مكاشفات وأحوال سنية قد ذكر الكثير منها الشيخ عبد الغفار فى كتاب الوحيد ولم يزل على طريقته إلى أن مات فى عشرى رجب سنة 701 وهى السنة التى مات فيها ابن دقيق العيد وكان قد سمع من ابن بنت الجميزى وغيره وأول ما جاهد به نفسه أنه لما كان منقطعا مع رفقته رأى الكساح أخرج ما فى مرحاض المسجد فنازعته نفسه أن يحمله إلى الكوم فلم يزل يجاهد حتى طاوعته وفعل ذلك ومشى بالنهار على حوانيت الشهود فنسبوه إلى خبل فى عقله ثم استمر على عبادته ومجاهدته إلى أن ظهر حاله السنى وكثرت مكاشفاته وكراماته وكان يتكلم على الخواطر يبدو منه فى ذلك العجائب وكان يحضر السماع وله فيه

أحوال عجيبة مع ملازمة أمور الشريعة والجمع بين العلم والعمل وفيه يقول الشيخ تاج الدين الدشناوى يمدحه من قصيدة

(ألا إن لله الكمال جميعه % وما لسواه منه حبة خردل)

ومن شعر الشيخ كمال الدين دو بيت

(يا عين بحق من تحبى نامى % نامى فهواه فى فؤادى نامى)

(والله ما قلت ارقدى عن ملل % إلا لعسى أراه فى الأحلام)

- 21 على بن أحمد بن حديدة الأندلسى ولد فى حدود سنة 65 وحفظ الموطأ وقرأ صحيح مسلم ببجاية على ابن كحيلة وأخذ التصوف عن خطيب مالقة أبى عبد الله الساحلى وأبى على المرجانى وتعانى الوعظ والكلام على الناس وله أتباع محبون ورحل إلى الشام فقطنها وأقام قبل بالإسكندرسة مدة وعمر عدة زوايا بأماكن وحج مرات ومات ببيت المقدس فى رمضان سنة 719

- 22 على بن أحمد بن حسن بن تميم الحلبى تقدم فى على بن إبراهيم ابن حسن

- 23 على بن أحمد بن حسين الشيخ على الحداد المؤذن الدمشقى ولد سنة 55 تقريبا وانتهت اليه

رئاسة الأذان بالشام وكان له نظم فى المدائح النبوية

(13/4)

ينشدها فى المجالس ذكره الذهبى فى معجمه وكتب عنه من نظمه وكذلك ابن رافع ومات فى رمضان سنة 726

- 24 على بن أحمد بن الحسين الأصفونى ذكره الكمال جعفر وقال أخذ الفقه عن البهاء القفطى والأدب عن الغضنفر الأصفوتى والجلال ابن الشواق الدشنائى وغيرهما وكان أديبا ذكيا كريم الأخلاق وخدم فى الديوان وجلس مع الشهود ومات فى رمضان سنة 731 وهو القائل فى بعض القضاة وكان ضعيف البصر

(قالوا تولى الصعيد أعمى % فقلت لا بل بألف عين)

وهو القائل يناقض قول الشيخ عبد القادر الجيلى % ما فى الموارد يستنكد % إلا ولى فيه الأمر الأنكد)

(انا قنبر الأحزان أملأ دوحها % حزنا وفى السفلى غراب أسود)

وهو القائل فى داود بن سليمان بن العاضد لما خرج بالصعيد وزعم أنه يتحمل التكاليف عن أتباعه من أبيات

(وزعمت أنك للتكاليف حامل % وكذا الجمال تحمل الاثقالا)

(14/4)

وكان خروج داود هذا فى سنة 697 وقيل بعد ذلك ومات علاء الدين الأصفونى هذا فى رمضان سنة 731

- 25 على بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الإربلى الدنباوندى عز الدين الصوفى ولد سنة 63 واشتغل بالعلم ومهر فى معرفة الطب وكان حسن المجالسة وسافر البلاد وأقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشق فمات بها فى جمادى الآخرة سنة 726

- 26 على بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبى الأصل المصرى علاء الدين

ولد فى حدود الثمانين وتعانى الخدم الديوانية وكان أبوه من أعيان الموقعين ثم باشر صحابة الديوان مدة خلفوا عمه إسماعيل ابن سعيد وكان هو ذكيا نبيها حسن الكتابة كثير البر والمعروف وكتب فى الإنشاء فلما توجه الناصر إلى الكرك توجه صحبته و وعده بكتابة السر فلما قدم الناصر القاهر قدم له علاء الدين حلوى بمائة وعشرين درهما باع لأجل شرائها إكديشا فتذكره وقال لداوداره اكتب إلى محيى الدين ابن فضل الله يكتب إلى أخيه شرف الدين أن يطلب منى دستورا إلى الشام فانى أستحيى أن أواجهه بذلك فكتب محي الدين

(15/4)

إلى أخيه فلم يلتفت إليه وقال أنا ما أعيش بفعل محي فلما بلغ السطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالأمر فرسم له أن يستقر فى كتابة السر بدمشق عوضا عن أخيه فخرج من القاهرة إلى دمشق واستقر علاء الدين مكانه فعظمه السلطان وأكرمه ونوه بقدره وبلغ عنده مالم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب إلى نواب الشام بأشياء يأمرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا وباشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب فى ستة عشر مملوكا من الأتراك مشترى كل واحد منهم عليه أكثر من خمسمائة دينار وكان هؤلاء يقفون بالديوان سماطين ولا يتكلم مع أحد إلا معهم بالتركى وهم يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا قويا منسوبا وله اقتدار على إصلاح اللفظة وإبرازها من صورة إلى صورة وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ولا بد أن يزيد فيه شيئا بقلمه وهو الذى أنشأ توقيع الشيخ مجد الدين الأقصرائى بمشيخة سرياقوس لما انتهت عمارتها ومدحه الشعراء فى عصره وللشهاب محمود وابن نباتة فيه غرر المدائح ولم يزل يتزايد فى سعادته إلى أن حصل له مبادى فالج ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصبر عليه إلى أن أراد يوما أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم

(16/4)

السلطان وقال للدويدار اكتب إلى نائب الشام فليجهز لنا القاضى محي الدين ابن فضل الله وأرسل إلى علاء الدين أن ينزل إلى بيته بالروضة فتغافل عن ذلك ولزم الديوان مريضا إلى أن وصل محي الدين إلى قطيا فحضر إليه الدويدار وقال له انزل إلى بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فنزل فى

أوائل المحرم وعالجه الأطباء فلم ينجع بل تزايد إلى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلا إلا جفونه فكان إذا أراد شيئا قرأ له خادمه حروف المعجم فاذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود إلى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منه مراده فلم يطل ذلك به بل مات فى منتصف المحرم سنة 730 قال ابن حبيب ماجد ساد عصره بوجوده على الأعصار وسار بنا سيرته إلى الأمصار وكان يتلطف بذوى الحاجات ويفتح لهم أبواب القرى والقربات قلت ولابن نباتة فيه مرثية طنانة ومن قوله فيها

(لا عدمنا لابن الأثير يراعا % جاريا للعفاة بالأرزاق)

(17/4)

كلما ماس فى المهارق كالغصن % رأيت الندى على الأوراق)

– 27 على بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديد الحديدى الأنصارى المغربى أخذ عن أحمد بن محمد بن حسن الجذامى بمالقة روى عنه أبو زيد عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عراض الجزائرى قصة المعمر ذكرها الأقشهرى فى فوائد رحلته وأرخ وفاته سنة . . .

– 28 على بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى فخر الدين ابن القاضى نجم الدين ابن القاضى شمس الدين ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع من الفخر على وغيره و ولى خطابة الجامع المظفرى ومات فى شعبان سنة 727

– 29 على بن أحمد بن عبد الرحمن المراغى أبو الحسن بن أبى القاسم كان أبوه من الصلحاء المشهورين وكان فى ابتداء أمره يعرف بأبى القاسم الصغير فقال شيخه أبو الحسن ابن الصباغ بل هو أبو القاسم الكبير وقد جمع أبو القاسم جزءا من كلام شيخه وحدث به سمعه منه

(18/4)

شيخ شيوخنا بدر الدين الفارقى وكان كثيرا ما ينشد هذا البيت)

غرست غروسا رمت أجنى ثمارها % فلا ذنب لى إن حنظلت شجراتها)

وكان على يتعانى العزلة والتقنع بالكفاف ويتكسب بضفر الخوص ويحكى عنه كرامات وكانت وفاته باخميم سنة 716 ذكره الكمال جعفر والشيخ أبو القاسم جد شيخنا شمس الدين محمد بن محمد بن

أبى القاسم المراغى شيخ المالكية بمصر
– 30 على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى له ترجمة فى إنباء الغمر ومعجم المؤلف وأغفله من هنا وذكر أن مولده سنة 724 وأنه مات فى سنة 799

(19/4)

– 31 على بن أحمد بن المحسن بن أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن على ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى الكاظم الحسينى الغرافى بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة الإسكندراني ولد سنة 628 وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم ومرتضى بن حاتم وعلى بن جبارة وطائفة وببغداد من أبى الحسن القطيعى ومحمد بن سعيد بن هارون وابن القبيطى وغيرهم وحدث فأكثر وخرج لنفسه وانتقى على غيره وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ولى دار الحديث النبيهية بالاسكندرية وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه فى حياته وكان عارفا بالمذهب قال أبو عبد الله بن المهندس كان شيخنا الغرافى كثير التلاوة معمور الأوقات بالخير وإذا حصل له من الشهادة ما يقوته اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل وقال أبو العلاء الفرضى كان عالما فاضلا محدثا مكثرا مسندا مفيدا عابدا وأثنى عليه البرزالى والذهبى وغيرهما وكان يرتزق بالوراقة وإذا حصل قوته لا يتجاوزه وله ورد بالليل وقد ناب فى الحكم فى بعض بلاد الصعيد وكان عارفا بشيوخ بلده وكان سريع الكتابة وخرج لنفسه ومات فى ذى الحجة سنة 704 وكان قل أن يخبر بسنة مولده
– 32 على بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبى المجد بن الرفعة العدوى ولد سنة 669 وسمع الغيلانيات من غازى وعمر وحدث وسمع منه ابن أيدغدى فى سنة 61 ومات فى الذى بعدها ووقع فى وفيات ابن رافع وصل كتاب فى جمادى الأولى سنة 62 من مصر بأن أحمد بن أحمد

(20/4)

ابن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازى فالله أعلم
– 33 على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى الحنفى عماد الدين بن محي الدين ولد فى منية ابن

خصيب بالديار المصرية سنة 669 وتفقه على . . . . وسمع الحديث على . . . . . وناب فى الحكم أولا فشكرت سيرته و ولى قضاء دمشق سنة 27 ودرس بالنورية والقايمازية وغيرهما وكان عارفا بالمذهب حسن الشكالة والسياسة وكان كثير التلاوة وسأل فى آخر عمره أن يقرر ولده فى المنصب فأجيب إلى ذلك فاستقر فى ذى الحجة سنة 46 وأقبل هو على ملازمة بيته والاشتغال بالقراءة

(21/4)

والعبادة إلى أن مات فى تاسع عشرى ذى الحجة سنة 748 قرأته بخط الشيخ تقى الدين السبكى

– 34 على بن أحمد بن عثمان بن أبى الرجاء بن أبى الزهر بن أبى القاسم التنوخى علاء الدين ابن السلعوس ولد سنة 89 وباشر الوزارة بدمشق ثم نزل وانقطع وحج ومات على خير كثير وكان كثير المروءة حسن العشرة مات فى أواخر جمادى الآولى سنة 735

– 35 على بن الشهاب أحمد بن عسكر القصيرى الحمال ولد سنة . . . . وسمع من سبط ابن الجوزى أبى المظفر يوسف بن قزغلى كتاب العلم لجده لأمه بسماعه منه وسمع أيضا من محمد بن سعد المقدسى وأبى على البكرى وحدث ومات سنة . . . . .

– 36 على بن أحمد بن على بن يوسف بن إبراهيم الحنفى جمال الدين

(22/4)

قاضى حصن الآكراد سمع من ابن الزبيدى وجعفر وعبد الحق ابن خلف وهو جد والده لأمه وحدث مات فى العشرين من ذى القعدة سنة 702

– 37 على بن أحمد بن عمر البعلى المعروف بابن المقرىء سمع من ابن الشحنة وحدث سمع منه نور الدين النوى ومات قبله وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ومات فى سنة . . . . . .

– 38 على بن أحمد بن قصور بضم القاف والمهملة مخففا علاء الدين الحموى سمع من أحمد بن إدريس بن مزير جزء البيتوتة وغيره سمع منه جماعة من أهل مكة ومن الرحالة وحدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن وغيره ومات فى سنة . . . . .

39 – على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكرى كمال الدين ابن الشربشى والد

الإمام جمال الدين ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع مسند الشافعى من ست الوزراء بدمشق وسمع بمصر من موسى بن على بن أبى طالب وهو فى الخامسة جزء هلال الحفار وحدث مات فى سنة . . . . . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة

- 40 على بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضى علاء الدين المسند التاجر الدمشقى ولد سنة 77 او قبلها وأسمع الكثير على الفخر ابن البخارى وزينب بنت مكى وعبد الرحمن بن الزين وابن المجاور وابن الكمال وابن مؤمن وغيرهم وحدث بالكثير بدمشق ومصر والاسكندرية أخذ عنه تقى الدين ابن رافع وتقى الدين ابن عرام وأقرانهم ومن قبلهم وذكره الذهبى فى معجمه وحدث بالمسند بالقاهرة قرأه عليه شيخنا قال ابن رافع كان ثقة صحيح السماع مات فى شهر رمضان سنة 764

- 41 على بن احمد بن محمد بن على العباسى علاء الدين بن شرف الدين أحد الأمراء بدمشق ولد بشيزر وابوه يومئذ خطيبها سنة 681 وأحضر على شامية بنت البكرى وهو فى الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبى محمد بن الجوهرى وحدث بها هو وأختاه ست القضاة وست الفقهاء وكان شكلا حسنا مهيبا كان واليا على القدس ثم استخدمه تنكز فى استاداريته ثم ولى شد الأوقاف بعده ومات على ذلك وعينه الفخرى للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ولم يتم الأمر وكان طويلا عبوسا قليل الشر مات فى أوائل ذى الحجة سنة 752 وقيل مات فى أواخر ذى القعدة

- 40 على بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضى علاء الدين المسند التاجر الدمشقى ولد سنة 77 أو قبلها وأسمع الكثير على الفخر ابن البخارى وزينب بنت مكى وعبد الرحمن بن الزين وابن المجاور وابن الكمال وابن مؤمن وغيرهم وحدث بالكثير بدمشق ومصر والإسكندرية أخذ عنه تقى الدين ابن رافع وتقى الدين ابن عرام وأقرانهم ومن قبلهم وذكره الذهبى فى معجمه وحدث بالمسند بالقاهرة قرأه عليه شيخنا قال ابن رافع كان ثقة صحيح السماع مات فى شهر رمضان سنة 764

- 41 على بن احمد بن محمد بن على العباسى علاء الدين بن شرف الدين أحد الأمراء بدمشق ولد بشيزر وأبوه يومئذ خطيبها سنة 681 وأحضر على شامية بنت البكرى وهو فى الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبى محمد بن الجوهرى وحدث بها هو وأختاه ست القضاة وست الفقهاء وكان شكلا حسنا مهيبا كان واليا على القدس ثم استخدمه تنكز فى استاداريته ثم ولى شد الأوقاف بعده ومات على ذلك وعينه الفخرى للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ولم يتم

الأمر وكان طويلا عبوسا قليل الشر مات فى أوائل ذى الحجة سنة 752 وقيل مات فى أواخر ذى القعدة

(24/4)

- 42 على بن أحمد بن محمد بن عمر بن عثمان الدمشقى المعروف بابن العفيف تقدم ذكر أبيه وأنه كان آخر من سمع من ابن الصلاح وفاة وأما هذا فأجاز له أبو الفضل بن عساكر وسمع من محمد بن أبى بكر النحاس وحدث ومات فى شوال سنة 764
- 43 على بن أحمد بن محمد بن نجيب بن سعيد الخلاطى ثم الدمشقى علاء الدين ولد فى ربيع الأول سنة 68 وسمع من محمد بن عبد المنعم ابن القواس والمقداد القيسى وغيرهما وحدث وكان رجلا حسنا مات فى ثالث صفر سنة 742
- 44 على بن أحمد بن يحيى بن أبى بكر الحرانى ذكره ابن رافع وقال ولد سنة 666 وسمع من الكمال النصيبى وكان معظما فى بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته ومات فى المحرم سنة 740
- 45 على بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدى الحنبلى زين العابر أخذ عن عبد الصمد بن أبى الجيش المقرىء ببغداد وغيره وصنف التبصير فى التعبير وتعاليق فى الفقه وتعانى تعبير المنامات وكان هو يرى المنامات الصائبة وكان يتجر فى الكتب وأضر فلم يكن يخفى عليه منها شىء بل كان إذا طلب منه المجلد الأول مثلا من الكتاب

(25/4)

الفلانى قام وأخرجه وكان يمس الكتاب فيقول هذا يشتمل على كذا وكذا فلا يخطىء فان كان الكتاب مثلا بخطين قال هو بخطين أو بقلم أخف من الآخر قال كذلك فلا يخطىء قط وكان لا يفارق الاشتغال الإشتغال وللناس عليه قبول وأهدى إليه بعض أصحابه نصفية فسرقت فرأى فى منامه الشيخ مجد الدين عبد الصمد فدله على الذى أخذها والذى أودعت عنده فتوجه إلى الرجل فقال له أعطى النصفية التى أودعها عندك فلان فأخرجها له فآخذها وراح فجاء السارق فقال له الشيخ فلان جاء وطلبها على لسانك وأخذها فبهت السارق وقال أيضا رأيت شخصا أطعمنى دجاجة فأكلت منها

فانتبهت وفى يدى منها ولما دخل غازان بغداد قبل السبعمائة سمع به فحضر المستنصرية واجتمع الناس لتلقيه وحضر الشيخ زين الدين فأمر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يوهم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له فجعل الناس كلما وصل أمير يزهزهون له ويعظمونه ويأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه فيرد السلام عليه ولا يتحرك حتى جاء غازان فلما سلم عليه وصافحه نهض له قائما وقبل يده وأعظم ملتقاه وبالغ فى الدعاء له بالمغلى ثم بالتركى ثم بالفارسى ثم بالرومى ثم بالعربى ورفع صوته فأعجب غازان به وخلع عليه فى الحال وأمر له بمال ورتب له فى كل شهر

ثلاثمائة وحظى عند وعند من يليه ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع عشرة وسبعمائة

– 46 على بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن طرخان المقدسى ثم الصالحى علاء الدين سمع من التقى سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وحدث ومات فى المحرم سنة 770 وهو من بيت حديث هو وأبوه وجده وعمه

– 47 على بن الحاج أرقطاى الناصرى أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق قرره فى الإمرة تنكز وهو شاب فأقام عنده بدار السعادة مدة ثم جهزه إلى أبيه بمصر وولى والد علاء الدين هذا نيابة صفد وطرابلس وحمص وحلب والقاهرة كما فى ترجمته ومات علاء الدين هذا بالقاهرة بعد الخمسين وسبعمائة

– 48 على بن إسحاق بن لؤلؤ الموصلى علاء الدين بن المجاهد بن بدر الدين صاحب الموصل ولد سنة 657 بالجزيرة وقدم القاهرة فسمع من النجيب وابن علاق والعز الحرانى وغيرهم وقرر فى الأجناد بالقاهرة ومات فى ربيع الآخر سنة 731

– 49 على بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومى تاج الدين ولد سنة 652 وأحضر على الزكى المنذرى وعبد المحسن بن مرتفع وسمع من

محمد بن أنجب والرشيد العطار وشيخ الشيوخ الحموى كمال الدين الضرير والشيخ عز الدين بن عبد السلام والرضى ابن البرهان وغيرهم وحدث بالكثير وكان يجلس مع الشهود مع الديانة والخير مات فى سنة 732 روى عنه السروجى ومحمد بن رافع وأحمد بن أيبك الدمياطى وآخر من حدث عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن الغزى قال ابن رافع مكثر جدا شاهد دار السلاح بالقاهره قال البدر النابلسى قرأت بخط أبيه ولد على فى سابع عشرى ذى الحجة سنة 651 فغدوت به على الحافظ زكى الدين فدعا له وقال أجزت له جميع ما تجوز لى روايته قلت ثم أحضره عنده وهو آخر من حدث عنه بالسماع

- 50 على بن إسماعيل بن إبراهيم بن كسيرات المخزومى تاج الدين ابن صاحب مجد الدين كان كاتبا لطيفا اشتغل ونظم وخدم فى الديوان بطرابلس ومات . . . . .

- 51 على بن إسماعيل بن العباس بن قرقين البعلى ولد بعد التسعين واحضر على زينب بنت كندى والتاج عبد الخالق وأبى الحسين اليونينى وكان

(28/4)

عنده سنن ابن ماجه إلا الجزء الأول منها وأول الجزء الثانى كتاب الطهارة وحدث به عن زينب والتاج بالحضور والإجازة ومات فى شهر رمضان سنة 772

- 52 على بن إسماعيل بن على بن إبراهيم البعلى المعروف بالبراذعى علاء الدين سمع من القطب اليونينى وحدث عنه بجزء سفيان بن عيينة وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة

- 53 على بن إسماعيل بن يحيى بن جهبل مات سنة 781

- 54 على بن إسماعيل بن يوسف القونوى علاء الدين الفقيه الشافعى ولد سنة 68 بقونية من بلاد الروم وقدم دمشق سنة 93 فدرس بالاقباليه ثم قدم القاهرة فولى مشيخة سعيد السعداء وسمع من إبراهيم بن عنبر المارديني وأحمد بن عبد الواحد الزملكانى وأبى الفضل بن عساكر والأبرقوهى وعمر بن القواس وابن القيم والدمياطى وابن الصواف وابن دقيق العيد وغيرهم ولازم شمس الدين الأيكي وقرأ الأصول على تاج الدين الحلافى وتقدم علاء الدين المذكور فى معرفة التفسير والفقه والأصول والتصوف وأقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلى الصبح جماعة

(29/4)

ثم ينتصب للاشغال إلى الظهر ثم يصليها ويأكل فى بيته شيئا ثم يتوجه إلى زيارة صاحب أو عيادة مريض أو شفاعة أو سلام على غائب أو تهنئة أو تعزية ثم يرجع وقت حضور الخانقاه ويشتغل بالذكر إلى آخر النهار و ولى تدريس الشريفية وسكن بها دهرا طويلا يشغل بعد صلاة الصبح إلى أذان الظهر فتخرج به جمع كثير فى أنواع من العلوم وكان الناصر يعظمه ويثنى عليه وكذا أرغون النائب حتى كان يقول ما ملأ عينى غيره ولما طلب ابن الزملكانى لتولى القضاء بدمشق فمات ببلبيس ولى الناصر علاء الدين المذكور قضاء دمشق فتوجه إليها فى سنة 727 فى شوال فباشرها أحسن مباشرة وتصلب زائد وعفة ولم يكن له فى الحكم نهمة بل هو على عادته من الإقبال على الإشغال وكان كثير الفنون منصفا فى المباحث كثير الرياضة معظما للسنن ولم يغير عمامته الصوفية وأحضر صحبته من الكتب ما حمل على نحو العشرين فرسا ولما استقر فى القضاء بدمشق أخرج من وسطه كيسا فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصرى وابن جملة وقال هذه حضرت معى من القاهرة وكان محكما للعربية قوى الكتابة له يد طولى في الأدب وله شرح للحاوى ومختصر المنهاج للحليمى والتصرف فى شرح التعرف فى التصوف وكان يترسل جيدا من غير سجع ويستشهد بالآيات والأبيات والأحاديث اللائقة بذلك وكان قد لازم ابن دقيق العيد وقرأ عليه حتى كتب له

بخطه على نسخته من مختصر ابن الحاجب باحثت صاحب هذا الكتاب فلانا فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقا وقد خرج له ابن طغريل وابن كثير فوصلهما وخرج له الذهنى فجلسا سمعناه من شيخنا البرهان الشامى بسماعه منهما وكان علاء الدين يقول أخملنى السلطان بتوليتى قضاء دمشق بحيث أنه لو ولانى قضاء القاهرة يوما واحدا وسألته الإعفاء من ذلك ثم طلب الإقالة من قضاء دمشق فلم يجبه السلطان لذلك وكان الشيخ علاء الدين يميل إلى محي الدين ابن العربى مع تصنيفه فى الرد على أهل الاتحاد وكان يقرر حديث أبى هريرة من عادى لى وليا تقريرا حسنا ويبين المراد بقوله كنت سمعه الذى يسمع به بيانا شافيا وكان يكتب بخطه على ما يقتنيه من الكتب التى تخالف السنة ما نصه

(عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه % ومن لا يعرف الشر % من الخير يقع فيه)

وكان يعظم الشيخ تقى الدين ابن تيمية ويذب عنه مع مخالفته له فى أشياء وتخطئته له ويقال إن

الناصر قال له إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية فقال يا خوند لأى معنى سجن قال لأجل الفتاوى قال فان كان رجع عنها أفرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سببا فى استمرار الشيخ ابن تيمية فى السجن إلى أن مات لأنه كان لا يتصور

(31/4)

رجوعه قال الذهبى حدثنى ابن كثير أنه حضر مع المزى عند القونوى فجرى ذكر الفصوص فقال القونوى لا ريب أن الكلام الذى فيه كفر وضلال فقال له بعض أصحابه فلا يتأوله مولانا فقال لا إنما يتأول كلام المعصوم قال وحدثنى أمين الدين الوانى أنه قال له أنا أحب أهل العلم وأحب من بينهم أهل الحديث أكثر ولما خرج ابن قيم الجوزية من القلعة أتاه فبش به وأكرمه و وصله وكان يثنى على بحوثه وحضر عنده ابن جملة فحط على ابن تيمية فقال القونوى بالتركى هذا ما يفهم كلام الشيخ تقى الدين وقال الأسنوى فى الطبقات ملأ بالرئاسة والسيادة أرجاء شامه ومصره وارتفعت منزلته فما داناه أحد من أهل عصره وكان صالحا ضابطا متثبتا كثير الإنصاف مثابرا على تحصيل الفائدة طاهر اللسان مهيبا وقورا إلى أن قال وكان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العقلية واللغوية لا يشار فيها إلا إليه وكان قليل المثل من عقلاء الرجال وكان قدومه القاهرة سنة 700 وبه تخرج أكثر علماء المصريين قال وتحيل عليه جماعة من الكبار فى أن يبعد عن الديار المصرية لأغراض فحسنوا للسلطان توليته الشام ففعل عند انتقال القاضى جلال الدين القزوينى منها إلى قضاء الديار المصرية فسأله السلطان فى ذلك وتلطف به فاعتذر فذكر لى أنه قال له لى أطفال يتأذون بالحركة فقال له السلطان وبسط يديه أنا أحملهم على كفوفى إلى الشام فقبل إذا حياء فقدرت وفاته بالشام فقدمها فى

(32/4)

ذى القعدة سنة 727 فباشرها سنتين ومن شعر الشيخ علاء الدين

(غمرتنى المكارم الغر منكم % وتوالت على منها فنون)

(شرط إحسانكم تحقق عندى % ليت شعرى الجزاء كيف يكون)

وله

(إذا رمت إحصاء الشجاج فهاكها % مفسرة أسماؤها متوالية)
(فحارصة إن شقت الجلد ثم ما % أسالت دما وهى المسماة داميه)
(وباضعة ما تقطع اللحم والتى % لها الغوص فيه للذى مر تاليه)
(وتلك لها وصف التلاحم ثابت % وما بعدها السمحاق فافهمه واعيه)
(وقل ذاك ما أفضى إلى الجلدة التى % تكون وراء اللحم للعظم غاشيه)
(التى هى آتية)
(وموضحة ما أوضح العظم باديا % وهاشمة بالكسر للعظم باغيه)
(ومأمومة أمت من الرأس أمه % وقد بقيت أخرى بها العشر وافيه)
(ففى الخمسة الأولى الحكومة ثم ما % بايضاح عمد فالقصاص وجانيه)
(وإن حصلت من غير عمد أو انتهت % إلى المال عفوا فاقدر الأرش ثانية)
(الأبيات اوردها فى شرح الحاوى
وفيه يقول ابن الوردى)
(إن رمت تذكر فى زمانك عالما % متواضعا فابدأ بذكر القونوى)
(ولى القضاء وصار شيخ شيوخهم % والقلب منه على التصوف منطوى)
(زادوه تعظيما فزاد تواضعا % الله أكبر هكذا البشر السوى)
(مات في الرابع عشر ذى القعدة سنة 729 بعد أن مرض أحد عشر يوما

بورم الدماغ تأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا
– 55 على بن إسماعيل بن أبى العلاء بن راشد بن محسن الدمشقى القواس علاء الدين الوتار سمع من إسماعيل بن أبى اليسر وعلى بن الأوحد وعمر ابن الكرمانى وغيرهم وكان حسن المجالسة ملازما للسوق وحدث وكان دينا أديبا له نظم وكان الذين يقرؤن المواعيد يصححون عليه وله عمل فى ذلك وحدث برسالة الشافعى عن ابن أبى اليسر سماعا مات فى صفر سنة 736
– 56 على بن إسماعيل الصفدى الإمام نور الدين تعانى العلوم وأكثر الاشتغال أخذ بدمشق عن الشيخ نجم الدين القحفازى وكان حفظه ذكيا الى الغاية فكان يدخل فى العلوم بالصدر ويحب ان يعرف كل شىء وكان إذا سئل عن شىء أسرع الجواب فان لم يوافق الصواب تحيل على نصر ما قال بكل طريق وكان قد أحكم العربية وشارك فى الفقه والحديث ولم يكن له حظ فدخل اليمن وقرر مدرسا هناك ولم تطل مدته وكان جمال الدين يوسف الصوفى نظم فيه لما رأى ما هو عليه

(وسائل يسأل مستفهما % من أين ذا المولى علينا ورد)
(قلت له من صفد قال لى % ولا أرى أولى به من صفد)
ومات فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة
- 57 على بن أسمح اليعقوبى الشافعى علاء الدين المعروف على منلا نشأ

(34/4)

ببلاد التتار ثم قدم الروم ثم تزهد ودخل دمشق سنة بضع وثمانين وستمائة فقطنها وكان يلف رأسه بمئزر صغير كثير الصيانة والقناعة شديد الحط على ابن تيمية وحج سنة 710 ومات باللجون راجعا عفا الله عنه وإيانا
- 58 على بن أغرلو العادلى علاء الدين أحد الطبلخاناة بدمشق كان أبوه نائب الشام فى أيام أستاذه كتبغا ومات على فى جمادى الآخرة سنة 749
- 59 على بن أيدمر أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق وكان أبوه أمير جندار ونشأ هو بالقاهرة ثم قدم دمشق أميرا فى سنة ستين وأقام بها إلى أن مات فى رجب سنة 762
- 60 على بن أمير حاجب كان أبوه من الأمراء الظاهرية ونشأ هو على طريقة حسنة إلى أن قرره الناصر فى ولاية القاهرة فباشرها مدة ثم اعطى إمرة عشرة وكانت له عناية قوية يجمع المدائح النبوية فوجد تركته لما مات خمسة وتسعون مجلدا كلها مدائح مات فى سنة 739

(35/4)

- 61 على بن أيوب بن منصور بن الزبير المقدسى علاء الدين أبو الحسن الملقب عليان بالتصغير وكان يكتبها بخطه أولا ولد سنة 666 تقريبا وسمع من الفخر ابن البخارى وعبد الرحمن بن الزين وغيرهما وعنى بالحديث وطلب بنفسه واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى فقرأ على التاج الفركاح وعلى ولده ونسخ المنهاج وحرره ضبطا وإتقانا وبرع فى الفقه والعربية ودرس بالأسدية وبحلقة صاحب حمص وأعاد بالبادرائية ثم ولى تدريس الصلاحية بالقدس فأقام بها مدة وكان يحب كلام ابن تيمية ونسخ منه الكثير وله أشعار على طريقته فى الاعتقاد وامتحن و أوذى بسبب ذلك

وكان يكتب خطا صحيحا فى غاية الضبط وحصل له فى أواخر عمره مبادىء اختلاط فكان يلهج بذكر الجن وأنهم وعدوه أن يجروا له نهرا من النيل إلى منزله بالقدس ونهرا من الزيت من نابلس الى منزله أيضا وشرع فى إعداد أماكن لذلك فأخذوا على يده وباعوا كتبه فى حياته وتغالى الناس فى أثمانها رغبة في صحتها وانتزعت عنه المدرسة الصلاحية فنزعها صلاح الدين العلائى قال الذهبى فى المعجم المختص الإمام الفقيه البارع المتقن المحدث بقية السلف قرأ بنفسه ونسخ أجزاء وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وأعاد بالبادرائية وكان يستحضر العلم جيدا ثم تحول إلى القدس ودرس بالصلاحية ثم تغير وخف دماغه فى سنة 42 وكان إذا

سمع عليه مع ذلك فى حال تغييره يحضره ذهنه ثم استمر إلى أن عالج من الفقر شدة شديدة ومات فقيرا مدقعا فى شهر رمضان سنة 748

- 62 على بن بكتوت بن أيبك العصرونى الدمشقى ولد سنة 677 وسمع من أحمد بن شيبان والفخر وكان مؤذنا بالعادلية وطالبا بها ومات فى شوال سنة 745

- 63 على بن بكتوت الطنوبى المالكى كان ماهرا فى مذهبه وله نظم فمنه

(لقد ظهرت فى مصر أكبر آية % فكل امرىء أضحى بها يتعجب)

(رأيت بها العصفور ينسخ ختمة % واعجب من ذا الفيل فيها يذهب)

يشير الى علاء الدين عصفور الناسخ وإلى الفيل المذهب مات فى سنة 771

- 64 على بن بكتمر البوبكرى نشأ بالقاهرة ثم بدمشق بعد أبيه و ولى نيابة الرحبة وكان يقرىء ويكتب ويجتمع بالأفاضل ويحب المطارحة والإلغاز مع همة عالية وشكل تام وكان الناصر حسن استحضره إلى القاهرة وأمره بها وحضر معه الوقعة بينه وبين يلبغا فأصابت عليا جراحة فى وجهه فمات منها وذلك فى سنة 762

- 65 على بن بلبان الفارسى علاء الدين ابو الحسن المصرى الحنفى ولد

سنة 675 وسمع من الدمياطى ومحمد بن على بن ساعد وبهاء الدين ابن عساكر وغيرهم وتفقه على السروجى والفخر ابن التركمانى وصحب أرغون النائب وعظمت منزلته فى أيام المظفر بيبرس وشرح الجامع للخلاطى ورتب صحيح ابن حبان ومعجم الطبرانى الكبير باشارة القطب الحلبى وكان قد عين مرة للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه وكان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه ثم تحول شافعيا فتألم أبوه لذلك قال الذهبى سمع بقراءتى جزءا وكان جيد الفهم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الجلالة وكان علاء الدين ينظم نظما وسطا فمن عنوانه قصيدة أولها

(سرت نسمة طابت بطيبة الذكر % فأزجت الأرجاء من عرفها العطرى)

ومات فى سنة 739

- 766 على بن بلبان البدرى ولى نيابة نابلس وغيرهما فحمدت سيرته وكان وافر الأمانة شديد الصيانة مات فى جمادى الآخرة سنة 751

- 67 على بن بيبرس . . . . . ولد سنة بضع وسبعمائة و ولى حجوبية دمشق ثم حجوبية حلب وتردد بينهما وكان فاضلا ذكيا يستحضر كثيرا من أشعار المتقدمين والمتأخرين ومن التواريخ والوقائع مع حلاوة

المنطق وفصاحة اللسان وكثرة الاستحضار والتمثل بالبيت النادر فى وقته مات فى سنة 756

- 68 على بن أبى بكر بن أحمد البالسى المصرى نور الدين النحوى أخذ عن ابن هشام والأسنوى وغيرهما وسمع من ابن عبد الهادى والميدومى وبرع وتميز ومات كهلا ولم يحدث وذلك فى جمادى الآخرة سنة 767

- 69 على بن أبى بكر بن شداد التعزى موفق الدين اليمنى شيخ القراء باليمن سمع من أحمد بن أبى الخير بن منظور الشماخى وأجاز له الرضى الطبرى والعفيف الدلاصى وغيرهما وقرأ عيه خلق كثير وانتشر أصحابه وأصحاب أصحابه لقيت من أصحابه نفيس الدين سليمان العلوى بتعز فحدثنى عنه ومات فى شوال سنة 771

- 70 على بن أبى بكر بن عز العرب بن غازى الخزرجى المعروف بابن الحومى ولد سنة 677 وسمع من ابن فضائل وأحمد بن حمدان وحدث ومات فى شعبان سنة 744

- 71 على بن أبى بكر بن محمد بن محمود بن سليمان الحلبى علاء الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب كان كاتب الإنشاء بدمشق ومات بها فى سنة 764 أرخه ابن حبيب

– 72 على بن أبى بكر بن محمد الكازرونى نور الدين الحنفى سمع من الفخر بعض المشيخة قال البرزالى كان رجلا جيدا يتعانى الشهادة وأم مدة بمحراب الحنفية ومات فى التاسع عشر من ذى الحجة سنة 710 وكان قد حج ورجع فمات بعد رابع ولم يحدث

– 73 على بن أبى بكر بن نصر بن بحتر بن خولان الحنفى الصالحى ولد سنة 48 وسمع من ابن عبد الدائم وابن الناصح وابن أبى عمر وغيرهم وحدث وأفتى ودرس قال الذهبي كان عارفا بالمذهب متواضعا دينا مات فى المحرم سنة 720 قلت حدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق التنوخى باجازة منه

– 74 على بن أبى بكر البلعبكي ابن اليونينى نزيل حماة ومدرس العصرونية بها كان فاضلا مفيدا مات فى سنة 778

– 75 على بن أبى بكر التبريزى وزير التتار خدم القان بو سعيد وتمكن منه وكان فى أول أمره سمسارا وكان محبا لأهل السنة مصافيا للناصر وقد أهدى اليه رقعة بليقة ذهبية كلها وكان مغرى بالعمارة حتى أنه عمر بستانا فى داخله أربع ضياع وعمر حماما بغير القمين بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر

فسخن الماء وأنشأ جامعا كبيرا بتبريز ومات بأرجان فى جمادى الآخرة سنة 724 وهو فى نحو الستين

– 76 على بن التنان بن داود بن أيدغمش الحلبى نزيل الصالحية سمع من ابن أبى عمرو من ابن أخيه العز إبراهيم وحدث ذكره البرزالى فى معجمه وقال مات فى ذى القعدة سنة 727

– 77 على بن تنكز علاء الدين بن نائب الشام سعى أبوه إلى أن جاءته الإمرة فى رمضان سنة 732 فركب ومشى الناس فى خدمته فلم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة 733 وفجع به أبوه وتأسف عليه

– 78 على بن جابر بن على بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد الله بن أبى بكر اليمانى الهاشمى أبو الحسن نور الدين ذكر أنه ولد سنة ست ويقال ثمان وأربعين بمكة يوم عاشوراء وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى أنه ولد سنة 47 وبه جزم الذهبى كان أبوه تاجرا سفارا فكان معه

ايام استباحة هلاكو العراق ببغداد صغيرا وسمع باليمن من زكى بن الحسين البيلقانى صاحب المؤيد الطوسى وبالقاهرة من العز

(41/4)

الحرانى وبدمشق من الفخر وجماعة وكان فاضلا جوادا حسن المخالطة جهورى الصوت متواضعا وكان يقول إنه يحفظ الوجيز وقد نسبه أبو عمرو ابن سيد الناس إلى التزيد ومنهم من يطعن فى نسبه ونقل الذهبى عن الفخر النويرى أنه كان مع علمه ليس متحريا فى النقل وقال الكمال جعفر كان أصحابنا ينسبونه إلى شيء من التساهل فيما يقوله ويدعيه وقال التقى السبكى استعرت منه جزءا فوجدت فيه فى الأبيات الضادية المنسوبة للشافعى التى أولها

(ياراكبا قف بالمحصب من منى)

بيتا زائدا وهو (قف ثم ناد بأننى لمحمد % ووصيه وابنيه لست بباغض)

(قال فتأملت خط البيت الزائد فاذا هو خط نور الدين الهاشمى ومن له معرفة بعلم ان الشافعى لا يستعمل اسم فاعل من أبغض وكان لنور الدين شعروسط فمنه

(قوم إلى الثيران اقرب نسبه % وحقيقة قد ألبسوا أثوابا)

(سترت عمائمهم شعور قرونهم % أو ما ترى عذباتهم أذنابا)

ومنه فى الغزل

(نال من ضدها الفؤاد سلوا % رب خير أتى بغير اعتماد % شيمة فى الحسان بغض المحبين % فلا ترجون صفو الوداد)

(42/4)

ومن نظمه

(يا فرحتى يوم حلولى رمسى % فيه سرورى والاقى أنسى)

(فارقت يا صاح كثيف الحس % بموت جسمى وحياة نفسى)

ويقال إنه خلف ستة آلاف مجلدة مات فى جمادى الآخرة سنة 725

– 79 على بن جعفر بن على بن إسماعيل الحلبى نزيل دمشق ولد سنة 630 وسمع من ابن الفهيرة

والمرسى وابن سعد والرشيد العامرى وغيرهم ومات فى المحرم سنة 709 وله تسع وسبعون سنة ذكره الذهبى فى معجمه

- 80 على بن جعفر بن يوسف البلبيسى المعروف بابن الجروش بفتح المهملة وبتشديد الراء المضمومة وآخره معجمة حدث بالإجازة عن العز الحرانى والقطب القسطلانى وأبى طاهر المليجى والصفى المراغى والدمياطى والأبررقوهى وابن دقيق العيد وغيرهم ومات في جمادى الاولى سنة 741

- 81 على بن حسام بن حسين البهنسى المصرى الخطيب سمع من النجيب وابن علاق . . . .

- 82 على بن الحسن بن أحمد الشافعى أبو الحسن الواسطى ذكر أنه كان

(43/4)

فى واقعة هلاكو ببغداد رضيعا ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروثى وسمع من أمين الدين ابن عساكر وقرأ القرآت ونظر فى الفقه وكان منجمعا متزهدا له كرامات وأموال حج ستين حجة وجاور قال الذهبى كان كبير الشآن منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام وله كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبون يتغالون فى تعظيمه وكان على طريقة السلف فى العقيدة مات محرما ببدر سنة 733

(44/4)

- 83 على بن حسن بن الأفضل الأيوبى ابن أخى المؤيد صاحب حماة ولد سنة نيف وعشرين وتأمر طبلماناة بدمشق ومات بها فى صفر سنة 749

- 84 على بن الحسن بن خميس البابى علاء الدين نزيل حلب أخذ عن الشيخ محب الدين ابن خطيب جبرين ودخل الى دمشق فأخذ عن مشايخها ثم رجع الى حلب وتصدر للإشغال ونشر العلم وكان بارعا فى عدة فنون حسن الطريقة على طريق السلف كثير الصمت حسن السمت أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 774 عن بضع وستين سنة

- 85 على بن حسن بن صبح الدمشقى علاء الدين أحد الأمراء بها ولد سنة 77 وكان مقدم

العشرات بالبقاع ولما مر الجيش على البقاع فى سنة قازان مكسورا تلقاهم بالماء والزاد فشكروا له ذلك وأعطى إمرة طبلخاناة بدمشق وكان من رجال الدهر رأيا وحزما ثم غضب عليه الناصر وسجنه فى كائنة الأفرم بالاسكندرية لأنه كان آوى الأفرم ثم أفرج عنه فى سنة 14 واستمر على إمرته بدمشق إلى أن مات فى شوال سنة 724 وهو والد الأمير شهاب الدين ابن صبح والى الولاة بدمشق

– 86 على بن الحسن بن عبد الله بن الجابى الخطيب بجامع جراح كان مشهورا بحسن تأدية الخطابة فصيح التلاوة وكان قد أغرى بالكيميا

وحصل فيها كتبا كثيرة جدا وكان يزعم أنها صحت معه قال ابن الجزرى كان صاحبى وكان يعرف بالكيميا معرفة تامة ولما مات توجه الشيخ تقى الدين ابن تيمية فاشترى منها جملة وغسلها فى الحال وقال هذه الكتب كان الناس يضلون بها وتضيع أموالهم فافتديتهم بما بذلته فى ثمنها ومات ابن الجابى فى سابع عشر ربيع الآخر فى سنة 701 بعد أن عذب بأيدى التتار فى دخول دمشق وعاش بعد ذلك متألما إلى أن مات سنة . . . .

– 87 على بن الحسن بن عبد الله . . . .

– 88 على بن الحسن بن على بن أبى نصر بن عمرون الحلبى ثم الدمشقى كان أبوه من أكابر التجار وذوى الأموال الواسعة ومات بالاسكندرية سنة 667 وسمع ولده هذا بها من ابن النحاس عن ابن موقا واشتغل بكتابة الحساب و ولى الوكالة والزكاة وخدم فى عدة جهات وكان من عقلاء الناس مشكور السيرة ومات فى نصف شهر رجب سنة 706

– 89 على بن الحسن بن على الحويزانى كان منقطعا عن الناس طارحا للتكلف محبا للخلوة مات فى خامس عشر صفر سنة 737 ذكره ابن رافع

– 90 على بن الحسن بن على الأرموى الشافعى ولد سنة 652 أو 653 بأقصرا وقدم دمشق وسمع بها من الفخر على السنن الكبرى للبيهقى

سمعه منه شيخنا أبو الفرج بن الغزى بفوت وسمع عليه أيضا مسند أبى داود الطيالسى و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين وحدث بالكثير بالقاهرة ومات بها فى خامس ذى الحجة سنة 736 قال البدر النابلسى كان عالما عاملا من أهل السنة وكان يقال إنه رأى الخضر عليه السلام

- 91 على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن أبى محمد بن أبى البركات ابن الفرات المالكى حدث عن القطب القسطلانى بشء من جامع الترمذى وكان مولده فى سنة 663 ومات فى ليلة ثانى ذى القعدة سنة 742

- 92 على بن حسن بن محمد الهروى علاء الدين الحنفى ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وقدم حلب فأقام بها وتصدر لإقراء مذهبه وكان شيخ الخانقاه المقدمية بها ومات فى سنة 722 أثنى عليه ابن حبيب

- 93 على بن الحسن بن أبى الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير الحلبى الرافضى قدم دمشق وأقام بها سنوات فاتفق أنه شق الصفوف والناس فى صلاة جنازة بالجامع الأموى وهو يلعن ويسب من ظلم آل محمد انتهره عماد الدين ابن كثير وأغرى به العامة وقال إن هذا يسب الصحابة فحملوه إلى القاضى تقى الدين السبكى فاعترف بسب أبى بكر وعمر فعقدوا له مجلسا فحكم نائب المالكى بضرب عنقه بعد أن كررت عليه التوبة ثلاثة أيام فأصر فضربت عنقه بسوق الخيل وحرق العوام جسده وذلك فى جمادى الأولى سنة 755

- 94 على بن حسن المروانى ولى شد الدواوين ثم ولاية البريد بدمشق

ثم ولى الصعيد ثم أعطى ولاية القاهرة فباشرها بصرامة وشدة حتى صار يضرب بجوره المثل وداخل النشو وقتل بأمره جماعة من الكتاب وأضيفت اليه الحسبة على الخبز فى أيام الغلاء فساس الناس سياسة جيدة ومات قبل الأربعين

95 على بن الحسين بن على بن إسحاق بن سلام علاء الدين ابن سلام تفقه ودرس وأفتى قال ابن كثير كان مشكورا فى دروسه أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وابن حبيب مات فى ذى القعدة سنة 753 وهو اخو الشيخ كمال الدين بن سلام جد الشيخ علاء الدين ابن سلام الذى أدركناه بدمشق بعد الثمانمائة

- 96 على بن الحسين بن على بن بشارة الشبلى الحنفى الدمشقى ولد سنة 69 وسمع من اليونينى وأعاد بالشبلية فنسب إليها وكان متأهلا فاضلا ومات فى شعبان سنة 734

- 97 على بن الحسين بن على بن الحسين بن خلف بن محمد الحسنى الأرموى شرف الدين أبو

الحسن نقيب الأشراف المعروف بابن قاضى العسكر ولد سنة 691 وأمه بنت الصاحب فخر الدين الخليلى وقد سمع ومن زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهم وتفقه للشافعى وقرأ العربية والأصول وسمع من جماعة ودرس بالآقبغاوية والمشهد

(48/4)

الحسينى و ولى حسبة القاهرة مرة و وكالة بيت المال والتوقيع وكان مليح الهيئة طلق العبارة فصيح الإشارة كثير المشاركة فى العلوم ينشىء الإنشاء الحسن شرح المعالم فى أصول الفقه قال ابن رافع عين مرة لقضاء الشافعية وكان من أذكياء العالم وقال تاج الدين السبكى هو وابن نباتة وابن فضل الله أدباء العصر فى النثر ويفوق هو عليهما فى العلوم ويفوقان عليه فى الشعر قلت ما يقرن ابن نباتة بابن فضل الله فى الشعر إلا قاصر فى النظم جدا ومات فى النصف من جمادى الآخرة سنة 757 قاله ابن رافع وقال شيخنا العراقى مات ليلة الاثنين ثالث عشرة وهو المعتمد

– 98 على بن الحسين بن على بن الحسين المصرى ثم الدمشقى المعروف بابن البناء نور الدين كان من أهل مصر وسمع مع شيخنا العراقى كثيرا على الميدومى وغيره ثم رافقه إلى الشام فى الرحلة فسمع معه الكثير بدمشق وحمص وحماة وطرابلس وحلب وغيرها وحصل الأجزاء وقرأ بنفسه وكتب الطباق وخطه ضعيف معروف ودخل هو بغداد ثم سكن دمشق وصار يعظ الناس بها ويعلمهم الواجب من الوضوء والصلاة فى الجامع وفى السوق بعبارة طلقة لطيفة سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول وينجع فيهم كثيرا مع ما هو فيه من القناعة

(49/4)

وخفة المؤنة ومساعدة الفقراء وكان كثير التقشف وعاجله الموت قبل ان يتصدر للتحديث مات بدمشق فى 3 شوال سنة 748 و وقف كتبه على طلبة العلم وأكثرها بخطه منها المجتبى للنسائى والسنن لابن ماجه قال ابن عشائر عاتبنى على قول الشعر فأنشدته

(يا أيها الصالح بين الورى % هل قارن الأعمال إخلاص)

(حاذر ودع فكرى وشيطانه % فالفكر يا بناء غواص)

– 99 على بن الحسين بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى الخير العلامة عز الدين الموصلى

الشاعر المشهور نزيل دمشق مهر فى النظم وجلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات وأقام بحلب مدة وجمع ديوان شعره فى مجلد وله البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفى الحلى وزاد عليه أن التزم أن يودع كل بيت اسم النوع البديعى بطريق التورية أو الاستخدام وشرحها فى مجلدة واحدة وله أخرى لامية على وزن بانت سعاد مات فى سنة 789 أنشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثى العز الموصلى

(يقولون عز الدين وافى لقبره % فهل هو فيه طيب او معذب)

(فقلت لهم قد كان منه نبائه % وكل مكان ينبت العز طيب)

- 100 على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الموصلى زين الدين ابو الحسن ابن شيخ العوينة الشافعى وشيخ العوينة جده الأعلى على

-

(50/4)

يقال إنه كان منقطعا بزاوية بالموصل وكان الماء بعيدا عنه فرأى رؤيا فحفر حفيرة فى الزاوية فنبع منها وجرت منه عين لطيفة فقيل له شيخ العوينة ولد فى رجب سنة 681 بالموصل ونشأ فى تلك البلاد وحج صحبة بنت صاحب ماردين فى سنة 750 وقرأ القرآت على الشيخ عبد الله الواسطى النحرير وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق وشرحها عليه وحفظ مختصرا فى الفقه يسمى الحصن النافع تأليف القاضى تاج الدين مفرج التكريتى مدرس النظامية وشرح الحاوى على القاضى عز الدين أبى السعادات عبد العزيز بن عدى البلدى وعلى السيد ركن الدين وأخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه وأخذ ألفية ابن معطى عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم التبريزى المدرس بالمستنصرية وقرأ اللمع لابن جنى على مهذب الدين النحوى ببغداد وسمع بعض جامع الأصول على تاج الدين بلدجى النحوى وأجاز له وكان يرويه عن ابن الحامض عن المؤلف وسمع أكثر شرح السنة للبغوى على تاج الدين عبد الله ابن المعافى وقدم دمشق سنة 38 فأخذ عن فضلائها وسمع الحديث من زينب بنت الكمال والسلاوى والمزى وغيرهم وشرع فى التصانيف

(51/4)

فشرح مختصر ابن الحاجب والفروع والبديع لابن الساعاتى ونظم الحاوى الصغير وشرح المفتاح أثنى عليه ابن حبيب وشرع فى شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك وذكر أن جده الأعلى زين الدين على والد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبانة الموصل ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسى لذلك شدة فرأى رؤيا فحفر حفيرة فظهر له الماء وجرت عين فنسب إليها فقيل له شيخ العوينة بالتصغير وكان له نظم حسن فمنه قصيدة نبوية أولها

(دعاها تواصل سيرها بسراها % ولا تردعاها فالغرام دعاها)

قال ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البزة جميل الهيئة كثير التودد متواضعا خيرا دينا قال الصفدى كتبت إليه

(ألا إنما القرآن أكبر معجز % لأفضل من يهدى به الثقلان)

(ومن جملة الإعجاز كون اختصاره % بايجاز الفاظ وبسط معان)

(ولكننى فى الكهف أبصرت آية % بها الفكر فى طول الزمان عنانى)

(وما ذاك إلا استطعما اهلها فقد % يرى أستطعماهم مثله ببيان)

(فما الحكمة الغراء فى وضع ظاهر % مكان ضمير إن ذاك لشان)

قال فأجاب

(سألت لماذا استطعما اهلها أتى % عناستطعماهم إن ذاك لشأن)

(وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف % على سبب الرجحان منذ زمان)

(فهاك جوابا رافعا لنقابه % بصير به المعنى كرأى عيان)

(اذا ما استوى الحالان رجح منهما ال % ضمير وأما حين يختلفان)

(فان كان فى التصريح إجهار حكمة % لرفعة شأن أو حقارة جان)

(كمثل أمير المؤمنين يقول ذا % وما بحن فيه صرحوا بأمان % وهذا على الإيجاز واللفظ جاء فى % جوابى منشورا بحسن بيان)

(فلا تمتحن بالنظم من بعد عالما % فليس لكل بالقريض يدان)

(وقد قيل إن الشعر يزرى بهم فلا % يكاد يرى من سابق برهان)

(ولا تنسنى عند الدعاء فاننى % سابدى مزيا كم بكل مكان)
(وأستغفر الله العظيم لما طغى % به قلمى أو طال فيه لسانى)
قلت وشعره أكثر انسجاما وأقل تكلفا من شعر الصفدى ومات بالموصل فى رمضان سنة 755
- 101 على بن الحسين بن محمد بن عدنان الحسينى نقيب الأشراف كان يتظاهر بمذهب الاعتزال فاذا حوقق فى ذلك رجع فى الحال ولم يكن عارفا بشىء من العلم ومات فى شعبان سنة 747

(53/4)

- 102 على بن حمد بن عطاف من معجم الذهبى فى على بن محمد
- 103 على بن حمزة بن على بن الحسن بن زهرة الشريف علاء الدين الحسنى نقيب الأشراف بحلب ولد سنة بضع وثمانين وباشر ديوان الإنشاء بالقاهرة و ولى وكالة بيت المال أثنى عليه ابن حبيب ومات بها فى سنة 755 عن نيف وسبعين سنة
- 104 على بن خلف بن خليل عطاء الله السعدى الغزى ولد سنة 709 وسمع من الحجار الصحيح بدمشق وسمع بها أيضا من أبى بكر ابن عنتر وزينب بنت ابن عبد السلام فى آخرين واشتغل قديما ومهر وتميز قرأ عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد والشيخ عماد الدين إسماعيل الحسبانى قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى أجاز لى ولم ألقه ولما اجتمع به الشيخ سراج الدين البلقينى سأله عن شىء امتحانا فاستشاط وقال تمتحنى وأنا لى تلميذان افتخر بهما أخى وعماد الدين الحسبانى و ولى قضاء غزة مدة وحدث سمع منه البرهان محدث حلب وغيره من الرحالة وحدثنا عنه محمد بن جيدة الغزى بها وآخرون وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه وصرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة 792

(54/4)

- 105 على بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن موسى ابن جبارة بن محمد بن زكريا بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيرى

نجم الدين الخبازى الحنفى الدمشقى كذا أملى نسبه فان يكن مضبوطا فقد سقط منه عدة آباء ولد فى جمادى الآولى سنة 668 وقيل فى سنة 667 وسمع على ابن الدرجى عدة أجزاء وسمع الموطأ وغيره ولم يحدث وقرأ القرآت بالروايات وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الخازى والقاضى صدر الدين والعربية عن الشيخ شرف الدين الفزارى وقرأ على بدر الدين ابن النحوية ضوء المصباح وشرحه إسفار الصباح واعتنى بالأدب مهر فى العروض وحل المترجم وكان مطبوعا حاذقا للفضائل كثير النوادر فى دروسه وقل أن اتفق مجموعه فى واحد قال الصفدى سألته أن أقرأ عليه المقامات الحريرية فقال والله أنا قليل الأدب ولما عمر تنكز الجامع دخل ليراه فوجد الشيخ نجم الدين فتحدث معه فكان فيما قال له تنكز ما تقول فى هذا الجامع فقال والله صحن مليح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك وكان تنكز عين الخطابة للكشك فضحك وقرر فى الخطابة القحفازى فخطب به فى شعبان

(55/4)

سنة 718 و ولى تدريس الركنية سنة 719 فباشرها ثم تركها واعتذر بأنه لا يقوم بشرطها ثم ولى الظاهرية سنة 722 وكان بقية أعيان الشاميين فى العربية كتب عنه البرزالى من نظمه و وصفه بالتميز فى الفقه والعربية وصحة المناظرة وملازمة الاشتغال قال و ولى تدريس الركنية بالصالحية ثم تركها لما اطلع على أن شرط واقفها أن يكون المدرس مقيما بالجبل وعين مرة للقضاء فلم يوافق وكان حسن المحاضرة دميم الخلقة وقال الذهبى فى معجمه كان من أذكياء وقته مع الديانة والورع تخرج به جماعة فى العربية وحدث عنه بشىء من نظمه فمن نظمه قصيدة نبوية أولها

(يا ربة السر هل لي نحو مغناك % من عودة اجتلى فيها محياك) وله

(لما غدا قازان فخارا بما قد نال بالأمس وغراه البطر)

(جاء يرجى مثلها ثانية % فانقلب الدست عليه فانكسر)

يشير الى أن قازان بالتركى قذر

وله (عاتبنى فى حبكم عاذل % يزعم نصحى وهو فيه كذوب)

(56/4)

(وقال ما فى قلبك بينه لى % فقلت فى قلبى المعنى قلوب)

وله

(أضمرت فى القلب هوى شادن % مشتغل بالنحو لا ينصف)

(وصفت ما أضمرت يوما له % فقال لى المضمر لا يوصف)

وله

(أليلتنا اليتيمة أى قلب % سلبت من المتيم غيرراض)

(بلفظ مثل منظوم اللآلى % يحاكى حسن منثور الرياض)

وله

(اقبلت تختال فى حلل % وشيها من صنعة اليمن)

(فرعها يملى خلاخلها % ما يقول القرط فى الأذن)

(57/4)

مات فى 24 رجب سنة 745

- 106 على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور ابو الحسن صاحب اليمن ولى السلطنة بعد أبيه فى ذى الحجة سنة 721 وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه واستولى ابوه المنصور وقبض على المجاهد ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه وبين المجاهد حروب ثم استقر الظاهر بالبلاد واستقر تعز بيد المجاهد فحوصر فخربت من الحصار ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرا فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الآمر إلى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة 742 وأحضر كسوة الكعبة وبابا على أن يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده غلب على المملكة وملك ولقب المؤيد فحاربه إلى أن قبض عليه فقلته ثم حج فى سنة 51 فقدم محمله على محمل المصريين فاختلفوا و وقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة المجاهد ثم استحر القتل فى أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك وحمل إلى القاهرة بعد أن وقع بينه وبين الأمراء الذين حجوا مهاداة ومصاحبة وكان معه الشريف ثقبة فأغراه أن يستقل بملك مكة ويقرره بها نائبا فتعصب الأمراء لأخيه عجلان

فجرت بينهم مقتلة عظيمة إلى أن انهزم عسكر المجاهد وأسر فأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقدر مالا يحمله وخلع عليه وجهزه إلى بلاده وأرسل معه قشتمر المنصورى فلما وصل إلى الينبع فر منه فأمسكه وأعيد إلى مصر فجهز إلى الكرك فحبس بها إلى أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه فى شعبان سنة 52 وأعيد إلى بلاده ومملكته فسار من طريق عيذاب وكان ذلك بشفاعة بيبغاروس لأنه كان سجن بالكرك أيضا فتخلص فشفع فيه وأقام فى مملكته إلى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت أمور المملكة ولما بلغها أسر ولدها أقامت ولده الصالح وكتبت إلى التجار بالقاهرة أن يقرضوا ولدها ما احتاج إليه فأقرضوه نحو مائة ألف دينار وذكر بعض التجار أنه رآه بعد أن أطلق راكبا حصانا وهو على شاطىء النيل فعطش الحصان ونازعه إلى شرب الماء فسقاه ثم شرع يبكى أحر بكاء وأنه سأله عن ذلك فقال له إن بعض المنجمين ذكر له أنه يملك الديار المصرية ويسقى فرسه من النيل فكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذى أشير إليه وأنه يسقيه من ماء النيل ولا يلزم من ذلك أن يملك الديار المصرية مات المجاهد فى جمادى الأولى سنة 764 وقيل فى سنة 767

– 107 على بن رزق الله بن منصور القدسى النابلسى سمع من ابن عبد الدائم وأبى حامد بن الصابونى وسكن القاهرة وتعانى الشروط بدار الحكم وحدث ومات فى جمادى الآخرة سنة 733

– 108 على بن زيادة بن عبد الرحمن القاضى علاء الدين الحبكى بمهملة ثم موحدة نسبة إلى حبك من قرى حوران قدم الشام صغيرا فاشتغل ولازم الشيخ علاء الدين ابن اسلام والي والشيخ علاء الدين بن حجى ثم حضر دروس القاضى بهاء الدين ابى البقاء وابن قاضى شهبة وقرأ شيئا من العربية والأصول وكان الغالب عليه الفقه مع الدين والورع وعنده وسواس فى الطهارة وقد درس بالمجاهدية والعادلية وغيرهما نيابة ومات فى ذى القعدة سنة 782

– 109 على بن سالم بن عبد الناصر الغزى الشافعى ولى التوقيع بغزة وكان له شعر وسط وخمس البردة ودرس بالجراحية بالقدس ومات فى سنة 747

– 110 على بن سالم بن مكارم الحرانى الحنبلى الصوفى يعرف بعلى سمع من النجيب

- 111 على بن أبى سالم بن إسماعيل بن أبى سالم بن عفان السعدى البصرى سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى بحلب الشمائل وحدث وأجاز لشيخنا زين الدين بن حسين

- 112 على بن سعيد بن سالم الأنصارى علاء الدين امام المشهد مشهد على بدمشق والد الشيخ بهاء الدين محمد أثنى عليه ابن كثير ومات فى رمضان سنة 721

- 113 على بن سعيد الصبيبى بمهملة وموحدتين مصغرا علاء الدين ابو سعيد الخياط الشاعر يلقب بالشوش بمعجمتين الأولى مضمومة والواو ساكنة ولد بعد السبعمائة وكان يتعانى النظم ويدعى أنه اشعر من المتنبى وابى تمام وينشد من شعره الكثير فيعجب به ويحلف أن الإنس والجن يعجزون أن يأتوا بمثله وكان قليل البضاعة من العلم قال الصفدى قال لى مرة يا مولانا ما هذا الحاتمى إلا كان إماما عظيما يأتى بأسماء شعراء ما سمعنا بهم مثل الحطبة قاله بفتح المهملتين ثم الموحدة والطرماخ قاله بضم ثم سكون وآخره معجمة فصحفهما معا قال وأنشدنى مرة قصيدة جاء منها بهذا البيت

(والليل أسود كالزنجي حالكه % والبرق سيف له فيه جراحات)

فقلت انتقدوا عليك فتعرف وقال أنت الآخر منهم قليل العقل

وكتب عنه الذهبى موشحا أوله

(هل لكم نم شعور % بأفاعى الشعور)

(حين يلذعن قلبى % من كثيب الخصور)

مات فجاءه فى رجب سنة 738

- 114 على بن سعيد المعيصرى ثم الحورانى الشيخ الصالح السطوحى ولد بعد التسعين وأسر فى وقعة قازان صغيرا ثم خلص وأقام بمصر مدة فى زاوية ثم انتقل إلى دمشق فسكن الشامية البرانية ثم

أقام بزاويتة التى بناها من سنة خمسين الى ان مات وكان صالحا مشهورا بالخير معتقدا طارحا للتكلف متواضعا ساكنا مقصودا بالزياره مات فى شعبان سنة 772 وكان الجمع فى جنازته متوفرا جدا شبيها بجنازة الشيخ يحيى الصنافيرى وماتا جميعا فى سنة واحدة وشهر واحد

- 115 على بن سليمان بن احمد الهادى بن المستكفى بن الحاكم ولد فى سنة 718 عهد اليه ابوه بالخلافة فعاجلته المنية ومات فى شوال سنة 733

- 116 على بن سليمان بن على بن حسن بن علاء الدين معين الدين البرداناه الروم معنى برداناه الحاجب وكان ابوه زعيم بلاد الرومى فلما دخل الظاهر بيبرس الروم وحاصر قيصرية قاتله معين الدين هذا فهزمه الظاهر واستولى على المدينة ثم رجع فغضب أبغا ملك الططر على معين الدين واتهمه بموالاة الظاهر فأرسل ابنه عليا الى مصر فقطنها الى أن ترقى فولى نيابة دار العدل فجلس بها وبين يديه القضاء فحكم وأمضى الأمور على السداد وكان حسن الخط جدا عارفا بالاحكام عاقلا محبا فى العدل مات سنة 708

- 117 على بن سليم بن ربيعة الاذرعى ضياء الدين ولد سنة 57 واشتغل بالعلم ونظم التنبيه فى ستة عشر الف بيت وله تخميس الوترية فى مجلد وله قصيدة مخلعة خمسون بيتا قال الذهبى كان حاكما محسنا للأمور أخذ عن الشيخ تاج الدين وغيره وناب فى الحكم بدمشق وتنقل فى قضاء النواحى نحوا من ستين سنة من جهة ابن الصائغ وغيره وولى طرابلس وكان منطبعا بساما عاقلا مات بالرملة فى ربيع الأول سنة 731 ورأيت فى كتاب العثمانى أن آخر ما ولى قضاء عجلون قال وكان من أصحاب النووى وذكر أن صاحب الفرنج أرسل رسولا إلى طرابلس فحضر عند القاضى فحضرت المغرب فصلى وجهر بالقراءة فقال له الرسول لما سلم كيف تجهر وقد قال الله { ولا تجهر بصلاتك } قال المراد بالصلاة فى النهى الدعاء ولكن ما الحكمة فى تعظيم الصليب عندكم قال لأن المسيح صلب عليه فقال الحيوان عندكم اشرف أم الجماد فقال الحيوان فقال ينبغى لكم تعظيم الحمار لأن عيسى ركب الحمار فبهت الكافر

- 118 على بن سنجر البغدادى تاج الدين بن قطب الدين ابو الحسن ابن أبى النجيب بن السماك الحنفى ولد سنة 61 او قبلها وسمع الأحكام للمجد ابن تيمية منه وإحياء علوم الدين من محد بن المبارك المخزومى وأجاز له ابو الفضل بن الزيات وغيره وأخذ القرآت عن مبارك بن

عبد الله الموصلى وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخارى وعلى مظفر الدين أحمد بن على الساعاتى صاحب مجمع البحرين وقرأ الفرائض على أبى العلاء الفرضى الكلاباذى والأدب على الحسين بن اياض وشرح اكثر الجامع الكبير ونظم أرجوزة فى الفقه وكان يكتب خطا حسنا جيدا وأخذ عنه أبو الخير الذهلى والعفيف المطرى وآخرون ولما ولى حسام الدين الفورى قضاء بغداد دخل عليه وهو شيخه فقال له وهو بالخلعة الحمد لله الذى جعل من غلمانك قاضى القضاة وله نظم وسط فمنه

(هل أرى للفراق آخر عهد % ان عمر الفراق عمر طويل)

(طال حتى كأننا ما اجتمعنا % وكأن التقاءنا مستحيل)

وله

(يا نهار الهجير قد طلت بالصوم % كما طال ليل هجر الحبيب)

ذاك قد طال بانتظار طلوع % مثل ما طلت بانتظار مغيب)

وكان قد انتهت رئاسة الفقه ببغداد وكان قيما بالعلوم الأدبية ومات فى سنة 750 قال الذهبى كان فصيحا بليغا ذكيا كبير الشأن

- 119 على بن شافع بن أبى محمد السلامى الصميدى القطان ابن عم الشيخ تقى الدين بن رافع سمع من ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وحدث عنه مات فى أواخر شوال سنة 771 وله سبعون سنة

- 120 على بن شريف بن يوسف الزرعى الشافعى المعروف بابن الوحيد اخو الشيخ شرف الدين سمع من ابى الفضل بن عساكر ودرس بالبادرائية و ولى قضاء القدس ثم الرملة ومات بها فى صفر سنة 744

- 121 على بن شجاع

- 122 على بن شهاب بن على بن عسكر القصيرى الصالحى الجمال ولد سنة 38 وسمع من محمد بن سعد والمرسى وسبط ابن الجوزى وغيرهم وتفرد بأجزاء حدث ومات فى رجب سنة 723

– 123 على بن شوكة القطان الزاهد الحربى البغدادى قرأ على الشيخ تقى الدين الزريرانى ولازمه ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة

– 124 على بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبى نور الدين ولد سنة 705 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة فى سابع عشر المحرم سنة 780 حدث عنه ابو حامد ابن ظهيرة

– 125 على بن صلاح بن أبى بكر بن محمد بن على علاء الدين السحومى القرمى نزيل حلب كان عارفا بالفقه والتفسير أقام بحلب مدة بشغل وينفع الناس الى ان مات بها سنة 774 عن بضع وستين سنة ذكره ابن حبيب وقال فى حقه عالم جليل القدر يسر القلب ويشرح

الصدر كان عارفا بالفقه والتفسير والاصول والعربية وكان كثير الانجماع مقبلا على شأنه وقال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب كان دينا كثير العبادة انتفع به الطلبة

– 126 على بن طرنطاى المنصورى أمر عشرة بالديار المصرية وكان حسن الشكل مات فى شوال سنة 766

– 127 على بن طريف بن زكى المحجمى يلقب الكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وابى بكر الهروى وابن أبى عمر وغيرهم وحدث سنة 714 روى عنه البرزالى ومات فى سنة . . . . . .

– 128 على بن طغربل الحاجب بدمشق كان احد الرؤساء الأبطال نقل من الحجوبيه بدمشق بسؤاله إلى مصر بإمرة مائة وكان معروفا بحسن اللعب بالكرة مقدما فى ذلك وهو احد من كاتب السلطان فى أمر يلبغا اليحياوى وساق وراءه وحده إلى أن ألجأه إلى دخول حماة ومات على فى الطاعون بالقاهرة سنة 749

– 129 على بن طيبغا كان أبوه نائب حمص وغزة وفقده أبوه فى ربيع الأول سنة 723

– 130 على بن طبيغا الحلبى الموقت كان اشتغل بغلم الهيئة فغلب عليه إلى أن انتهت إليه الرئاسة فيه وكان عارفا بالهيئة والحساب والجبر والمقابلة

والأصلين وانتهت إليه معرفة الميقات بحلب وأخذوا عنه وانتفعوا به وكان ينسب إلى رقة الدين والتهاون بالصلاة حتى نقل عن القاضى شرف الدين ابى البركات قاضى حلب انه كان يأخذ عنه فى علم الميقات فاذا حضرت الصلاة يستحيى منهم فيقوم ويتوضأ ويصلى وكان ينسب إلى تركها وممن أخذ عنه أكابر علماء حلب كأبى البركات موسى الأنصارى وشمس الدين يعقوب النابلسى والشيخ شرف الدين الداديخى والعز الحاضرى ويقال إنه دار بينه وبين الإمام جمال الدين ابن الحافظ بحث كفره فيه ابن الحافظ فقال ابن طبيغا الكافر من لا يعرف الله فسكت فقيل إنه بعد ذلك صار يعظمه ويقال إن منطاش استرشده فى بعض حروبه فأشار عليه بعدم الملتقى فأطاعه وفرفى ليلته وكان خاملا لم يكن عليه وضاءة يقال إنه مات سنة 793

- 131 على بن طيدمر ككز بكافين مضموتين ثم زاى كان أمير عشرة بدمشق وكان حسن الشكل مات فى رجب سنة 749

- 132 على بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفندقى الفقيه نور الدين ولد سنة 35 أو 36 وسمع من جده لأمه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادى والرشيد العطار وتفقه وبرع وأفتى ودرس مع الدين والتواضع وسكن نابلس مدة

ودمشق وأضر بآخره ذكره الذهبى فى معجمه ومات بجبل نابلس فى شهر رجب سنة 707 قال البرزالى كان فقيها فاضلا صالحا عفيفا من أعيان الفقهاء وكان أبوه سكن به فى بلبيس مدة ثم قدم دمشق وتردد الى القاهرة وأضرفى آخر عمره

- 133 على بن عبد الحميد بن محمد بن وفاء الحنبلى المعروف بابن التراكيشى علاء الدين أبو الحسن سمع من أحمد بن أبى الخير بالشام واشتغل بمذهب الحنابلة فمهر فيه ودرس وناظر وباحث وجادل ومات بالقاهرة فى شوال سنة 709

- 134 على بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموى نور الدين بن تاج الدين الحموى الكاتب سبط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموى كانت وجاهة عند المنصور ثم المظفر وكتب في الدرج فى آخر عمره بحماة وصار مقدم ديوان الإنشاء وله نظم حسن جيد ومات فى جمادى الآخرة سنة 701 فمن نظمه

(غفل الرقيب فزارنى من سربه % من كان عنى طيفه ممنوع)

(اشفقت من ضمى إليه يدى فما % ضمته إلى مهجة وضلوع)

- 135 على بن عبد الرحمن بن الحسين العثمانى علاء الدين الصفدى اشتغل وتمهر ودرس وأفتى

وخطب وقام بأمر الفتوى بعد موت ابن الرسام وناب فى الحكم كل ذلك بصفد وصنف مختصرا في الفقه سماه النافع

(68/4)

مات بعد رجوعه من الحج سنة 759 ذكره أخوه قاضى صفد وقال إنه رآه فى المنام فسأله عن حاله فقال دخلت الجنة فقلت بالتقوى قال بل بفضل الله قلت فما كان من أمر الفقه قال ما نفعنى إلا القرآن

- 136 على بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسى فخر الدين النابلسى ولد سنة 630 وسمع من ابن الجميزى وابن رواج ومحى الدين بن الجوزى وغيرهم ودرس وأفتى مع الدين والخير والتواضع وانجب ولده عماد الدين ومات فى المحرم سنة 702 وكانت جنازته حافلة وهو أخو الشهاب أحمد العابر الذى مات سنة 697 وكان السيف ابن اخيه يتغالى يه ويعظمه ويقول لم يكن فى أصحاب ابن العماد مثله وقال البرزالى كان شيخا صالحا كثير التواضع أفتى بنابلس مدة اربعين سنة وقال الذهبى كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا

- 137 على بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحنبلى الحرانى

(69/4)

نور الدين الشيخ الامام المتطبب الأديب صاحب جامع الفنون وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين أحمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه إبراهيم ابن آقوش سنة 747 بالقاهرة

- 138 على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن أبى عمر المقدسى علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين بن القاضى تقى الدين ولد سنة 14 وأحضر على جد أبيه وأسمع على يحيى بن سعد وابن الشحنة وجماعة وتفقه وكان نبيها رئيسا جوادا وولى مشيخة دار الحديث النفيسية مات فى ثانى عشرى شعبان وقيل فى شهر رمضان سنة 794

- 139 على بن عبد الرحمن بن محمد بن على البالسى ابو الحسن ابن امين الدين ابن ضياء الدين الدمشقى سمع من جده لأمه عبد الواسع الأبهرى وحدث ومات فى ثامن عشر المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع

– 140 على بن عبد الرحمن بن أبى بكر الوانى المعروف بابن الفراء مقدم البريدية بدمشق وكان له عند تنكز نائب الشام قدر مات فى الطاعون سنة 749

– 141 على بن الشجاع عبد الرحمن بن أبى الفتح الدمشقى ابن البطاع

(70/4)

سمع من الفخر مشيخة العشارى وحدث وكان مقيما بقرية زملكا ومات فى خامس رجب سنة 764

– 142 على بن عبد الرحيم بن أبى سليمان بن سالم بن عبد الله بن مراحل علاء الدين الحموى ثم الدمشقى الكاتب كان أديبا فاضلا ماهرا فى صناعة الحساب ويعرف التركى جيدا إلا أنه كان كثير التقلب فى البلاد ومن شعره وهو بمصر قوله

(أقول فى مصر إذ طال المقام بها % وساء من ملقى على حلقى)

(هل فيكم من يرجى للنوال ومن % يلقى لوفد بوجه ضاحك طلق)

(فقيل ذلك مما ليس نعرفه % وإنما سفننا تجرى على الملق)

مات بدمشق فى ذى القعدة سنة 703 وهو والد ناظر الجامع الأموى تقى الدين سليمان بن على الماضى ذكره

– 143 على بن عبد الرحيم الأرمنتى كمال الدين ابن الأثير الشافعى كانت له أصالة بالصعيد وكان أبوه حياكا بقوص فولى هذا قضاء الشرقية وأم الرمان وغيرهما قال الكمال الأدفوى أخبرنى أبو الظاهر

(71/4)

ابن السقطى قال كان ابن دقيق العيد عزل نفسه ثم أعيد فولانى بلبيس فلما جلست للحكم بلغ الكمال الأرمنتى فراسل فى ذلك فسأل ابن دقيق العيد أن يعزلنى فقال لم أعزله فراسلوه بذلك فاستمر على الحكم فبلغ القاضى فأنكر ذلك وقال أنا قلت لم أعزله وهو صحيح لم أعزله ولكنه انعزل بعزلى ولما أعدت لم أعده مات فى سنة 706

– 144 على بن عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابورى علاء الدين سمع من سنقر صحيح البخارى نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد فى شيوخ حلب سنة 748

– 145 على بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الحسن بن عبد الله أبو الربيع بن أبى أحمد البغدادى الحنبلى محب الدين ويقال إنه كان يدعى عبد المنعم ولد فى ربيع الآخر سنة 656 بعد كائنة بغداد بنحو شهرين وسمع من والده وابن أبى الدنية وابن بلدجى وجماعة وأم بمسجد حمويه وولى قبل موته مشيخة المستنصرية مات فى نصف صفر سنة 742

– 146 على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلى بن على بن معرف ابن السكرى عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين ذكر الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد أن الصواب فى جده الأعلى عبد على قال وكان من مشيخة الاسماعيلية ولد فى المحرم سنة 638 واشتغل بالعلم وحدث عن ابن الجميزى وهو جده لأمه وعن

جده لأبيه العماد ابى القاسم وعن أبيه الفخر ابن السكرى ودرس بمشهد الحسين وولى نظر المشهد النفيسى وإمامته وكان مشهورا بين رؤساء المصريين بالعقل والديانة ورشح مرة للوزارة وجهز إلى التتار رسولا فأحسن السفارة وتوجه فى سنة 703 ورجع فى جمادى الأولى ومما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما واستقر بعده اخوه خربندا فلما اجتمعا خلع عليه وأعطاه قدح خمر فأخذه ولم يشربه فسأل عن ذلك فقيل له إنه فقيه وما يقدر يشرب هذا فأخذه منه وناوله رغيفا فآخذه وجذمه وأكله فأعجبه ذلك وكتب جوابه وأرسل معه رسولا فطلب الصلح سنة 705 ليعمر البلاد قال ابن رافع كان عنده عقل وافر وديانة وحدث بالمسلسل بالأولية عن ابن الجميزى ونقل عن ابن سيد الناس عن ابن دقيق العيد أنه كان يقول عبد المعلى جد ابن السكرى كان فى الأصل عبد على سمى بذلك فى الدولة المصرية الفاطمية ثم غير بعد زوال دولتهم وذكره الاسنوى في طبقات الفقهاء وقال نقل عنه ابن الرفعة ومات فى أواخر صفر سنة 713 ودرس بمنازل العز وخطب بالجامع الحاكمى وانتقلت بعد الخطابة لتاج الدين ابن المناوى

– 147 على بن عبد الغنى ابن الشيخ فخر الدين خطيب حران وعالمها محمد بن أبى القاسم بن

تيمية الحرانى علاء الدين الشروطى نزيل مصر ولد سنة 619 وسمع من الموفق عبد اللطيف وأبى الحسن بن روزبه وغيرهما وجلس فى الشهود وكان عاقلا مرضى الطريقة مات فى سابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة 701 ومات ولده عبد الرحمن قبله بقليل فشق عليه وتألم ومات عن قريب – 148 على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن سوار بن سليم السبكى تقى الدين أبو الحسن الشافعى ولد بسبك العبيد اول يوم من صفر سنة 683 وتفقه على والده ودخل القاهرة واشتغل على ابن الرفعة وأخذ الأصلين عن الباجى والخلاف عن السيف البغدادى والنحو عن أبى حيان والتفسير عن العلم العراقى والقرآآت عن التقى الصائغ والحديث عن الدمياطى والتصوف عن ابن عطاء الله والفرائض

(74/4)

عن الشيخ عبد الله الغمارى وطلب الحديث بنفسه ورحل فيه إلى الشام والإسكندرية والحجاز فأخذ عن ابن الموازينى وابن مشرف وعن يحيى بن الصواف وابن القيم والرضى الطبرى وآخرين يجمعهم معجمه الذى خرجه له أبو الحسين بن أيبك وولى بالقاهرة تدريس المنصورية وجامع الحاكم والهكارية وغيرها وكان كريم الدين الكبير وألجاى الدوادار وجنكلى بن البابا والجاولى وغيرهم من أكابر الدولة الناصرية يعظمونه ويقضون بشفاعته الأشغال ولما توفى القاضى جلال الدين القزوينى بدمشق طلبه الناصر فى جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على الشيخ تقى الدين فوليها على ما قرأت بخطه فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 739 وتوجه إليها مع نائبها تنكز فباشر القضاء بهمة وصرامة وعفة وديانة وأضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموى فباشرها مدة فى سنة 742 ثم أعيدت لابن الجلال القزوينى وولى التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزى وتدريس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب فى أوائل سنة 46 وكان طلب فى جمادى الأولى إلى القاهرة بالبريد ليقرر فى قضائها فتوجه إليها وأقام قليلا ولم يتم الأمر وأعيد على وظائفه بدمشق ووقع الطاعون العام فى سنة 749 فما حفظ عنه فى التركات ولا فى الوظائف

(75/4)

ما يعاب عليه وكان متقشفا فى أموره متقللا فى الملابس حتى كانت ثيابه فى غير الموكب تقوم بدون الثلاثين درهما وكان لا يستكثر على أحد شيئا حتى أنه لما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين الف درهم دينا فالتزم ولداه تاج الدين وبهاء الدين بوفائها وكان لا يقع له مسألة مستغربة أو مشكلة إلا ويعمل فيها تصنيفا يجمع فيه شتاتها طال أو قصر وذلك يبين فى تصانيفه وقد جمع ولده فتاويه ورتبها فى أربع مجلدات قال الصفدى لم ير أحدا من نواب الشام ولا من غيرهم تعرض له فأفلح بل يقع له إما عزل وإما موت جربنا هذا وشاع وذاع حتى قلت له يوما فى قضية يا سيدي دع أمر هذه القرية فانك قد أتلفت فيها عددا وملك الأمراء وغيره فى ناحية وأنت وحدك فى ناحية وأخشى أن يترتب على ذلك شر كثير فما كان جوابه إلا أنشد قوله

(وليت الذى بينى وبينك عامر % وبينى وبين العالمين خراب) قلت رأيت بخطه عدة مقاطيع ينظمها فى ذلك كأنه يتوسل بها الى الله فاذا انقضت حاجته طمس اسم الذى كان دعا عليه فمما رأيت من ذلك وقرأته من تحت الطمس قوله

(رب اكفنى قراجا % وأوله اعوجاجا)

(ضيق عليه سبلا % ورجه ارتجاجا)

وكتب أنه نظمها فى ربيع الآخر سنة 705 وقراجا كان دويدار بعض

نواب الشام إذ ذاك وقرأت بخطه

(إلهى أرغون تظاهر جاهدا % ليؤذينى مع طيبغا بمطالعه)

(فيا رب اهلكه وحل دون قصده % ليخشى ويجرى عن قريب مشارعه)

وبخطه سافر طيبغا بالمطالعة فى العشر الأخير من رمضان سنة 52 فوجدت لطف الله فيما قلت وقد تقدم فى ترجمة أرغون أنه لم تطل مدته فى نيابة دمشق وحكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد فى شيء واحد وذلك ان الفخرى لما سار بالعساكر التى أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم الى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغورى فرفع بعض الناس فيها قضايا منكرة ففوض السلطان الحكم فيه للقاضى تقى الدين السبكى فحكم بعزله فنفذ القاضى عز الدين ابن جماعة حكمه وسفر الغورى من يومه على البريد الى بلاده وذلك فى شوال سنة 742 وقد استوعب ولده عدة تصانيفه فى ترجمته التى أفردها وأفرد مسائله التى انفرد بتصحيحها أو باختيارها فى كتابه التوشيح قرأت بخط

الشيخ تقى الدين السبكى كتب إلى ابو الفتح

(77/4)

يعنى قرابته ورقة بسبب شخص أن اكتب إلى شخص فى حاجة له وذلك قبل ولايتى الشام بسنة فأجبته وقفت على ما أشرت إليه والذى تقوله صحيح وهو الذى يتعين على العاقل ولكنى ما أجد طباعى تنقاد الى هذا بل تأبى منه أشد الإباء والله خلق الخلق على طبائع مختلفة وتكلف ما ليس فى الطبع صعب إلى أن قال وأنا من عمرى كله لم أجد ما يخرجنى عن هذه الطريقة فأنى نشأت غير مكلف بشىء من جهة والدى وكنت فى الريف قريبا من عشرين سنة وكان الوالد يتكلف لى ولا أتكلف له ولا أعرف من الناس فيه غير الاشتغال ثم ولى والدى نيابة الحكم بغير سؤال فصرت أتكلم الكلام بسببه وأما فى حق نفسى فلا أكاد أقدم على سؤال أحد إلا نادرا بطريق التعريض اللطيف فان حصل المقصود وإلا رجعت على الفور وفى نفسى مالا يعلمه إلا الله وأما فى حق غيرى من الأجانب فكانوا يلجؤن إلى فأتكلف فأقضى من حوائجهم ما يقدره الله ولم أزل يكون معى عشرة اوراق أو أكثر ولا أتحدث فيها مع المطلوبة منه إلا معرفا وشغلت بذلك عن مصلحتى ومصلحة أولادى لأن اجتماعى بهم كان قليلا يروح فى حوائج الناس ولا ينقضى بها حاجة حتى يزيد تفور نفسى عن الحديث فيها وكان آخر ذلك أن طلبت حاجة تقى الدين الأقفهسى فأجابنى

(78/4)

المطلوب منه بجواب لا يرضاه فحلفت لا أسأله حاجة بعدها فمات بعد نحو نصف سنة حصلت لى الراحة بترك السؤال ولكن استمر الوالد فى نيابة المحلة فعرض من الجلال وولده ما يقتضى أن خاطرى يغريه فحصل لى ضجر فقدر الله وفاة الوالد وماتت الوالدة بعده بأربعين يوما فعزفت نفسى عن الدنيا وأنا الآن ابن اثنتين وخمسين سنة وقد تعبت نفسى فى حوائج الناس مدة فأريد أن اريح نفسى فيما بقى وأيضا فلى نحو عشر سنين لا أتحرك فى الدنيا فأحمدها فأخاف إذا تحدثت لغيرى أن لا ينجح فأندم ويتعجب قلبى فالعزلة أصلح إلى أن قال وليعلم أن الإنسان إنما يفعل ذلك إما لطبع فطرى أو مكتسب وهما مفقودان عندى أو لحامل عليه من إيجاب شرعى وليس من صورة المسألة أو غرض دنيوى وأرجو أن لا يكون عندى أو اكتساب أجر بأن يكون مندوبا ومثل هذا

الظاهر ان تركه هو المندوب ثم لو سلم فالنفس لا تنقاد إليه فى أكثر الأحوال كما يترك الإنسان المندوب لطبع أو ضعف باعث والمندوبات قل من يصل إلى المحافظة على جميعها وذلك بحسب قوة الباعث وضعفه والسلام انتهى ملخصا وقرأت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى على جزء من تفسير الشيخ تقى الدين ما نصه

(79/4)

يقول

(أتيت لنا من الدرر النظيم % سلوكا للصراط المستقيم)

(جمعت به العلوم فيا لفرد % حوى تصنيفه جمع العلوم)

وكان ينظم كثيرا وشعره وسط فمنه ما وصى به ولده محمدا قال

(ابنى لا تهمل نصيحتى التى % أوصيك واسمع من مقالى ترشد)

(احفظ كتاب الله والسنن التى % صحت وفقه الشافعى محمد)

(وتعلم النحو الذى يدني الفتى % من كل فهم فى القرآن مسدد)

(واعلم اصول الفقه علما محكما % يهديك للبحث الصحيح الأيد)

(واسلك سبيل الشافعى ومالك % وأبى حنيفة فى العلوم وأحمد)

ومنها قوله أيضا

(واقطع عن الأسباب قلبك واصطبر % واشكر لمن اولاك خيرا وأحمد)

ومنها قوله ايضا

(وخذ العلوم بهمة بهمه وتيقظ % وقريحة سمحاء ذات توقد)

(80/4)

ومنها قوله أيضا

(فاقف الكتاب ولا تمل عنه وقف % متأدبا مع كل حبر أوحد)

ومنها قوله ايضا

(وطريقة الشيخ الجنيد وصحبه % والسالكين سبيلهم بهم اقتد)

(واقصد بعلمك وجه ربك خالصا % تظفر سبيل الصالحين وتهتد)

يقول فى آخرها

(هذى وصيتى التى أوصيكها % أكرم بها من والد متودد)

وعدتها نحو العشرين هذا مختارها

(81/4)

وله أيضا

(إن الولاية ليس فيها راحة % إلا ثلاث يبتغيها العاقل)

(حكم بحق أو إزالة باطل % أو نفع محتاج سواها باطل)

له أيضا فى الإلغاز

(مثال عم وخال بقول صدق وجيه % بنى بأخت أخيه لأمه لأبيه)

(وذاك لا بأس فيه فى قول كل فقيه % فيحله وهو داع بذاك لا شك فيه)

حكى الصفدى أنه نظم فى سنة تسع وثلاثين فكأنه عند ما ولى القضاء بيتا واحدا وهو قوله

(لعمرك إن لى نفسا تسامى % إلى مالم ينل دارا ابن دارا)

قال وتركته الى أن أضفت اليه آخر فى سنة 747 وهو

(فمن هذارى الدنيا هباء % ولا ارضى سوى الفردوس دارا)

ثم رأيته بخطه أنه نظم الأول فى سنة 19 والثانى فى جمادى الأولى سنة 47 وقال إن لكل منهما اشارة وقرأت بخطه من نظمه

(إذا أتتك يد من غير ذى مقة % وجفوة من صديق كنت تأمله)

(خذها من الله تنبيها وموعظة % بأن ما شاء لا ما شئت يفعله)

وقد كان نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض ثم تمائل فلما استقر تاج الدين وباشر توجه الشيخ تقى الدين الى القاهرة

(82/4)

وأقام بها قليلا فى دار على شط النيل وهو موعوك الى أن مات فى ثالث جمادى الآخرة سنة 756 فكانت إقامته بالقاهرة نحو العشرين يوما وكان وصول التقليد لتاج الدين ثالث عشر شهر رجب ربيع الأول ولب س الخلعة فى النصف منه وباشر ثم عوفى أبوه وركب وحضر معه بعض الدروس وحكم بحضرته وسربه وتوجه إلى القاهرة فى سادس عشرى شهر ربيع الآخر من السنة ولما دخلها أشاع بعض الناس أن ولده بهاء الدين سعى له فى قضاء الديار المصرية ثم لما مات سعى ولده أن يدفن عند الإمام الشافعى داخل القبة فامتنع شيخو من أجابه سؤاله فدفنه بسعيد السعداء قال الأسنوى فى الطبقات كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما فى الأشياء الدقيقة وأجلهم على ذلك وكان فى غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق فى المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة مواظبا على وظائف العبادات مراعيا لأرباب الفنون محافظا على ترتيب الأيتام فى وظائف آبائهم وقال شيخنا العراقى طلب الحديث فى سنة 703 ثم انتصب للأقراء وتفقه به جماعة من الأئمة وانتشر صيته وتواليفه ولم يخلف بعده مثله ومن ماجرياته أنه بحث مع ابن الكنانى فنقل عن الشيخ أبى

إسحاق شيئا فى الأصول فلما رجع بعث إليه قاصدا يقول له المسألة التى ذكرتها ما هى فى اللمع فكتب إليه

(سمعت بانكار ما قلته % عن الشيخ إذ لم يكن فى اللمع)

(ونقلى لذلك من شرحه % وخير خصال الفقيه الورع)

لو وقفت على شرح اللمع ما أنكرت النقل فانظر فيه فانه كتاب مفيد فلما وقف ابن الكنانى على الجواب تألم تألما كثيرا وكان أسن من السبكى بكثير لكن تقدم السبكى واشتهر واستمر هو على حاله واحدة ولذا كان ابن عدلان وابن الأنصارى يمتعضان من السبكى لكونهما اسن منه وتقدم عليهما

- 149 على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الحموى علاء الدين الكحال وكيل بيت مال بصفد ولد سنة 650 تقريبا وتعانى صناعة الطب وشارك فى الأداب وكان خيرا متواضعا وله تصانيف فى الكحل وغيره ومات فى حدود سنة 720

- 150 على بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبى يلقب ضياء الدين ولد سنة 688 وأحضره أبوه على غازى الحلاوى ومحمد بن إبراهيم بن ترجم الأبرقوهى ووهبان بن على وسيدة بنت الماردانى وأجاز له ابن البخارى وجماعة وحدث وكتب الطباق وكان حفظ كتابا فى مذهب الشافعى وجلس مع

الشهود ونزل فى المدارس واستقر فى زاوية

(84/4)

خال والده الشيخ نصر المنبجى ومات فى رابع عشرى رمضان سنة 745

- 151 على بن عبد الكريم بن أبى العلاء العسرى ظهير الدين خال ابن الزملكانى كان من الكتاب المشهورين وله نظم جيد فمنه

(أسكنت حبك فى فؤاد % لم تكن حركاته إلا من الإسكان)

(انا عبدك الأقصى وقلبك صخرة % عجبا لقلبك كيف لا يلقانى)

(يا واحد الحسن الذى ما عنه لى % ثان ولا لى فى هواه ثانى) مات في محرم سنة 702

- 152 على بن عبد الله بن أبى الحسن بن ابى بكر الأردبيلى تاج الدين ابو الحسن التبريزى الشافعى ولد فى حدود السبعين ثم حرره فى سنة 77 وسمع بعض الوسيط على شمس الدين ابن المؤذن وبعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازى وأخذ فى النحو والفقه عن ركن الدين وعلم البيان عن النظام الطوسى والحكمة والمنطق عن برهان الدين عبد الله وشرح الحاجبية عن مؤلفه ركن الدين السيد وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمى والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت جمال الدين حسن الشيرازى والوجيز فى الفقه عن

(85/4)

الشيخ سراج الدين الأردبيلى والفرائض والحساب عن الصلاح الصفدى موسى والمصابيح وشرح السنة عن فخر الدين جار الله الجندارى وكان يقول أخذت عن شيخ كبير أجاز لى أدرك الفخر الرازى وأدركت البيضاوى وما أخذت عن شيئا وأفتيت وأنا ابن ثلاثين سنة وخرجت إلى بغداد بعد سنة ست عشرة وأتيت المشهد والحلة ومراغة وحججت ثم دخلت مصر سنة 22 انتهى وكان دخوله لها من مكة مع الركب المصرى وسمع بالقاهرة من الوانى والختنى والدبوسى وابن جماعة وطلب الكثير ونسخ بخطه وحصل كثيرا وشغل الناس فى عدة علوم وجرد الأحاديث التى فى الميزان للذهبى ورتبها على الأبواب وله على الحاوى حواش مفيدة واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا قال شيخنا ابو الفضل ابن العراقى كان من خيار العلماء دينا ومروءة فانتفع الناس به

وتخرج به مثل الشيخ برهان الدين الرشيدى ومحب الدين ناظر الجيش وشهاب الدين ابن النقيب وجمع كتابا كبيرا فى الأحكام وحدث به وحصل له فى آخر عمره صمم وكان يسكن المدرسة الحسامية مدرسة حسام الدين طرنطاى وجدد له ولد حسام الدين بها تصديرا فلما مات

(86/4)

المدرس قرره فى تدريسها وصنف فى التفسير وعلم الحديث وفى الأصول وأقرأ الحاوى كله سبع مرات فى شهر واحد وكان يرويه عن على بن عثمان عن مصنفه وكان من علماء زمانه فى اكثر الفنون قرأت بخط السبكى كانت له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك وولى تدريس الحسامية وقال الذهبى حصل جملة من كتب الحديث وشغل فى فنون وناظر وكثرت طلبته وأقرأ الحاوى كله فى نصف شهر فرواه عن شرف الدين على بن عثمان العفيفى عن مصنفه قال وهو عالم كبير كثير التلامذة حسن الصيانة كاتبنى غير مرة وذكرنى فى تواليفه وحصل نسخة الميزان وقال ابو الحسين ابن أيبك قدم علينا القاهرة سنة 20 اوفى حدودها فسمع على شيوخنا واعتنى بهذا الشأن اعتناء كبيرا وحصل غالب مسموعاته وكان أحد الأئمة العلماء الجامعين لأنواع العلوم وكان يشغل فى علوم وصنف فى الكلام واختصر علوم الحديث وجمع فى الحديث مجاميع ولم يكن بهذا الشأن خبيرا ولا بأنواعه بصيرا وحدث ببعض مجاميعه وكان به صمم فكان يقرأ للطلبة من كتبه ثم يشرح لهم ومات بالقاهرة فى 17 شهر رمضان سنة 746 قال ابن ايبك

(87/4)

ودفن فى تربة أعدها لنفسه خارج باب البرقية

– 153 على بن عبد الله بن زيان بن حنظلة السنانى بمهملة ونونين الحضرمى ولد سنة 664 وتعانى الأداب وشارك فى الفقه وناب فى الحكم بجهات من الشرقية وكانت له معرفة بالنسب وله نظم حسن فمن شعره قوله

(أسامر النجم إذا جن الدجى % شوقا إلى غيد كأمثال الظبا)

(ما أنصفت زينب لما أن نأت % وغادرتنى دنفا معذبا)

مات فى سنة . . .

– 154 على بن عبد الله بن عبد المولى بن أبى الحسن بن أبى المجد بن ناجى ابن سليمان المدلجى الشافعى جلال الدين ابو الحسن العصلوجى ولد سنة 646 وسمع من الرشيد العطار واشتغل بالفقه ودرس بمصر وناب فى الحكم عن ابن دقيق العيد وغيره ومات فى المحرم سنة 717

– 155 على بن عبد الله بن عمر بن أبى القاسم الحنبلى زين الدين أخو رشيد الدين سمع من فضل الله الجيلى ثلاثة أجزاء أبى الأحوص ومن على بن محمد بن الخطاب بن الإخميمى جزء التراجم للبخارى ومن مجد الدين ابن تيمية أحكامه ومن محي الدين ابن الجوزى عدة من تواليفه

(88/4)

وأجاز له ابن العليق وجماعة وحدث وكتب فى الإجازات وكان عاميا وكان أخوه ينهى عن الأخذ عنه لتهاونه بأمور الدين قال عمر ابن على القزوينى تركته لما فيه مما لا يليق به مات فى ربيع الأول سنة 724

– 156 على بن عبد الله بن مالك الدمياطى نور الدين ابو الحسن الشافعى كان فاضلا يعرف الأنساب والتاريخ وله نظم ومات فى صفر سنة 727

– 157 على بن عبد الله بن يوسف بن الحسن البيرى ثم الحلبى علاء الدين نشأ بحلب وتعانى الأدب فمهر فى النظم والنثر والإنشاء وكتب الخط الحسن ورتب فى توقيع الدست وكان أخذ عن أبى جعفر بن عبد الله الأندلسى فى العربية وغيرها وقرره يبلغا الناصرى فى كتابة السر بحلب وفى توقيعه واستمر صحبته لما استولى على مصر وكتب فى توقيع الدست عند ابن فضل الله واستمر الى أن سافر مع الظاهر الى حلب فلما قتل الناصرى وعاد قتل فى سنة 794 بالقاهرة بعد عوده قلت

(89/4)

رأيت له مراسلة مع أمين الدين الحمصى وابن الثريا من الثرى وطبقة أمين الدين فى الجو وطبقة البيرى فى البئر ومن شعره وكتبهما الى صديق له كان يجالسه بصحن الجامع

(غبت عن الصحن يا حبيبى % فما على حسنه طلاوه)

(يا حلو يا رائق المعانى % ما راق صحن بلا حلاوه)

ومنه ما كتب يهنىء الى شمس الدين بن المهاجر كاتب السر بحماة وهو قوله

(تهن بحلك عرس % بعرس خير كريمه)

(يا مالك أمان أمانى % احوالها مستقيمة)

(واقبل غنيمة عبد % يرى القبول غنيمة)

فأجابه ابن المهاجر

(يا من غدا ذا أياد % قد أخجلت كل ديمه)

(الغنم بالغرم يجزى % والعبد يحصى غريمه)

(غنيمة لك خذها % والبعد عنك غنيمه) وكان بينهما شنآن

- 158 على بن عبد الله الدومرانى أخذ عن الشيخ عبد الله الغمارى صاحب الشيخ ابى العباس البصير وسلك طريقهم وكثر أتباعه وكان كثير المجاهدة فى العبادة يقال أقام ببانياس مدة لم يضع جنبه على

الأرض وأقام مدة على ذلك وكان له كمر ينام فيه وقيل إنه أقام سبع سنين لم يشرب ماء وأصله من دومرية واقام بصنافير ومات بفرشوط من بلاد الصعيد وله كرامات كثيرة وحكايات شهيرة مات فى سنة 710 وله زاوية متسعة هناك وضريح اقام به ولده عبد الغنى يطعم الواردين والزوار ذكره شيخنا الأبناسى

- 159 على بن عبد الله القطبانى الربانى أخذ عن شيخ الطائفة الرفاعية قال ابن رافع كان مشهورا بالخير والصلاح والكرم والجود وكان مواظبا على عمل السماعات ومد الأسمطة ويقصده الأكابر مات فى ذى القعدة سنة 747

- 160 على بن عبد الله المارديني امير على النائب كان من مماليك صاحب ماردين وكان يضرب بالعود فبلغ الناصر بن قلاون خبره فاستهداه من صاحبه فأرسله فى سنة 728 فحظى عنده الى الغاية فلما مات الناصر تاب من ضرب العود وكسر آلاته مع أنه كان لا نظير له فيه وكان يحفظ القرآن والقدورى واستمر جمدارا ثم استقر رأس

نوبة كبير في الدولة الملك الصالح صالح ثم ولى نيابة الشام مرارا أولها فى ذى القعدة سنة 53 فباشرها نحو ست سنين ثم نقل الى نيابة حلب سنة 759 ثم أعيد فيها الى نيابة الشام ثم عزل فى شهر رجب سنة 61 ثم نقل الى نيابة حماة ثم ولى النيابة بالشام ثالث مرة فى شهر رمضان سنة 62 دون السنة ثم عز وأقام بطالا ثم ولى النيابة فى سنة 69 بمصر إلى ان مات وكان جيدا محببا إلى الناس منقادا إلى الشرع وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ويقال إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء فى جد ولا هزل وكان شيخو يبالغ فى تعظيمه ويعتقد دينه وهو الذى أشار بتقريره نائب الغيبة بقلعة الجبل فى كائنة بيبغاروس ثم أشار بتوليته نيابة الشام فامتنع فأكرمه لذلك وكان منحرفا عن تاج الدين السبكى وهو من اعظم أسباب المحنة الكبرى التى جرت له فى سنة 769 ومات أمير على فى سادس المحرم سنة 772

– 161 على بن عبد الملك بن الملك القاهر بن الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبى مات فى رجب سنة 706

– 162 على بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن اميرالدولة علاء الدين سمع على سنقر البخارى بفوت وعلى ابن العجمى

الثمانين للآجرى عده يحيى بن محمد بن سعد فى شيوخ الزاوية بحلب لما دخل اليها فى سنة 748

– 163 على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر بن عبد الحارثى الدمشقى ابو الحسن ولد سنة 56 وسمع من جده لأبيه وجده لأمه إسماعيل ابن ابى اليسر الرحلة للخطيب والجامع له وفضل الخليل للقاسم ابن عساكر وجزء ابن جوصا والضعفاء للنسائى وحديث ابى القاسم الكوفى والسابع والثامن والعاشر والحادى عشر من الحنائيات والثانى من حديث عمر بن يوسف الغرناطى والرسالة للشافعى ونسخة وكيع وحديث محمد بن هارون بن شعيب ومغازى موسى بن عقبة بفوت المجلس السابع ومن عمر الكرمانى الثانى من مسند أبى عوانة ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم فى آخرين وحدث بالكثير وكان قد . . . . . مات فى ليلة الثالث والعشرين من شوال سنة 743

– 164 على بن عبد النصير بن على بن عبد الخالق السخاوى نور الدين المالكى تفقه ومهر فى المذهب إلى أن فاق الأقران وحج مرات ثم دخل دمشق صحبة القاضى فخر الدين أحمد بن سلامة وناب عنه فى الحكم وكان له تصدير فى الجامع وأقام بدمشق مدة ثم دخل القاهرة فى أواخر عمره

ولازم شيخو وقرره فى مدرسته التى أنشأها ثم قام له فى تولية القضاء فوليه فى صفر سنة 56 ثم لم يلبث أن مرض

فمات بعد 72 يوما من يوم ولايته فى جمادى الأولى من هذه السنة فشارك الشيخ تقى الدين السبكى فى كون كل منهما عالم مذهبه وأقام كل منهما بالشام زمانا طويلا وحضركل منهما الى القاهرة فى هذه السنة فلم يلبث كل منهما أن مات بها وكان ولى القضاء عوضا عن تاج الدين الإخنائى فلما مات أعيد تاج الدين وكان النور السخاوى قد سمع بالاسكندرية وغيرها من الدمياطي ويحيى بن محمد بن عبد السلام والجمال محمد بن إبراهيم ابن نصر بفتح الصاد وغيرهم وحدث بدمشق وقرأ عليه شهاب الدين الغرناطى الموطأ رواية يحيى بن يحيى قال ابن رافع كان كثير النقل وقال ابن حبيب كان رأسا فى مذهب مالك وقال شيخنا العراقى كان شيخ المالكية وفقيههم بالديار الشامية والمصرية

- 165 على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الرئيس علاء الدين رئيس الاطباء بالديار المصرية انتهت إليه معرفة العلاج ومهر فيه بحيث كان يصف للفقراء الدواء بفلس ويصف لذلك الداء بعينه للغنى بمائة وكان حسن الصورة بهى الشيبة تام القامة كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثنى على معارفه وكان قد أفرد طائفة من ماله للقرض بغير زيادة ومما حكاه لنا التقى القزوينى عنه أن بعضهم شكا له أنه حدث بابنه رعاف وزاد حتى انحلت قوة الصغير فقال له اذهب فشرط أذنيه فتوقف ثم أقدم ففعل فبرأ الصبى وأن شخصا شكا اليه السعال فقال لعلك تنام بغير

سراويل فقال نعم قال فلا تفعل قال ثم لقيته فسألته فقال واظبت النوم بالسراويل فبرئت توجه القاضى علاء الدين بحلب صحبة الملك الظاهر فمات فى ذى الحجة سنة 796 ثم أرسلت ابنته فحولته إلى القاهرة فدفنته بتربتهم

- 166 على بن عبد الوهاب بن على بن خلف مات سنة . . . . .

- 167 على بن عبيد الله بن أحمد بن الإمام زين الدين أبى المفاخر الشهير بزين العرب أحد

شارحى المصابيح

– 168 على بن عتيق بن عبد الرحمن بن على الفاسى أبو الحسن المعروف بابن الصياد رحل من بلاده للحج ثم دخل صفد فأقام بها وأقرأ الآداب ثم رحل إلى بلاده وكان ماهرا فى الأصول والفقه والتفسير قليل ذات اليد وله نظم نازل فمنه

(ما جاءك الوغد إلا رحت تكرمه % وما أتيتك إلا كنت منحرفا)

(كذلك الكلب لم يعبأ بجوهرة % ومن سجيته أن يأكل الجيفا)

وله أيضا

(إننى من أرض فاس % كنت فيها كالقمر)

(فخرجنا فكسفنا % هكذا جرى القدر)

ومات فى سنة . . . .

– 169 على بن عثمان بن أحمد بن شطى العبلى سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى وحدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالسماع ومات . . . .

– 170 على بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسى بهاء الدين ابن ابى الحوافر المصرى ولد سنة . . . . وتعانى صناعة الطب فمهر وكان حسن العلاج جيد الخط وكان قد سمع من النجيب وابن العماد والقطب الفسطلانى وابن الأنماطى وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة فى شعبان سنة 734

– 171 على بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس البعلى الزرعى ثم الدمشقى علاء الدين ابن شمرنوخ احد رؤساء دمشق ولد سنة 691 وولى قضاء حلب سنة 743 ثم وكالة بيت المال بدمشق وقضاء

العسكر ونظر الجامع وتدريس الشامية وغير ذلك وكان يلقب القرع ولم تطل ولايته للقضاء بحلب فعمل فيه البدر حسن الزغارى وقال

(رأيت القرع فى حلب تولى % وظنى أنهم لم يعرفوه)

(غليظ الجلد مر لست ادرى % بلا طعم لماذا سيروه)

ولما ولى كتابة الإنشاء بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الجزرى فقال

(باكر إلى دار عدل جلق يا % طالب رزق فالخير فى البكر)

(فالدست قد طاب واستوى وغلا % بالقرع والقرنبيط والجزرى)

والجزرى هو الناظم وكان معه فى الديوان والقرنبيط الذى أشار إليه قد كان يلقب بذلك ومن نظم علاء ابن شمرنوخ

(97/4)

% أحسن إلى من أساما استطعت واعف إذا % % قدرت واصبر على حفظ المودات % وماء وجهك خير السلعتين فلا % % تبعه بخسا ولو باليوسفيات % واضع جميلا ولا تمنن به وإذا وليت فاشكر ولا تنس الأمانات % فكل ما كان مقدورا ستبلغه % % وكل آت على رغم العدى آت % مات فى جمادى الآخرة سنة 776 وسيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان إن شاء الله تعالى

– 172 على بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقى الشاغورى علاء الدين ابن الخرائط ولد سنة 4 أو 55 وسمع من المسلم بن علان والقاسم الإربلى والنووى والتقى الواسطى وابن أبى عمرو المقداد القيسى والفخر على وطبقتهم وطلب بنفسه فأكثر وتلا بالسبع على البرهان الإسكندرانى وشارك فى الفضائل وناب فى الخطابة وكتب بخطه كثيرا فمن ذلك اختصار تفسير الطبرى وكان فيه انجماع عن الناس مع ملازمة الصلاة فى الجماعة قال الذهبى خرجت له مشيخة عن نحو المائة وكانت فيه فضيلة ولم يتزوج فيما علت ومات فى ربيع الأول سنة 739

(98/4)

– 173 على بن عثمان بن عبد الرحمن بن فارس المقدسى القرشى كان متصدرا بالجامع الحاكمى

وفيه خير وصلاح وانجماع مات فى ذى الحجة سنة 732

- 174 على بن عثمان بن عبد الواحد ابن الطيورى علاء الدين الحاسب كان فاضلا يشغل فى الحساب ويشهد على القيمة وله حلقة بالجامع الأموى مات فى شوال سنة 726

- 175 على بن عثمان بن عبد الولى بن محمود الحلبى الحنفى كاتب المنسوب علاء الدين المعروف بالتل حبشى مات فى ذى الحجة سنة 772 وقد جاوز التسعين أرخه ابن حبيب وأثنى على كتابته

- 176 على بن عثمان بن على بن عثمان الطابى الحلبى زين الدين بن فخر الدين خطيب جبرين ولد سنة 710 بحلب وأخذ عن والده وغيره وحصل فى الفقه والأصول طرفا ودرس بالسيفية وخطب بالناصرية وكان محبوبا لأهل حلب كثير التواضع وكتب بخطه كثيرا وعلق بخطه فى الأصول كتابا تركه مسودة فعدم فى واقعة حلب مع النكيه بعده وكان غالب فضلاء حلب تلامذة والده وهو جد قاضى حلب علاء الدين صاحب التاريخ لأمه وأرخ موته فى رابع عشرى شهر ربيع الأخر سنة 769 ولم يكمل الستين

- 177 على بن الفخر عثمان بن عمر بن عثمان الدمشقى ابن الحرستانى علاء الدين كان رئيس المؤذنين بالجامع الأموى وسمع من ابن الموازيني وإسحاق النحاس وحدث ومات فى ربيع الأول سنة 770

- 178 على بن أبى عفان بن الحسين الخطيبى البغدادى محى الدين ابو عفان المعروف بابن شيخ النجل ولد سنة 628 وسمع من الكاشغرى وغيره ومات فى جمادى الآخرة سنة 708 أرخه البرزالى

- 179 على بن عثمان بن مصطفى المارديني الأصل علاء الدين ابن التركمانى الحنفى ولد سنة 683 وتفقه وتمهر وأفتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ثم ولى القضاء فى شوال سنة 748 ونزل بخلعته الى منزل القاضى زين الدين البسطامى الذى كان قبله فلما رآه بهت واستمر علاء الدين فى الوظيفة إلى أن مات فى المحرم سنة 750 وله من التصانيف غريب القرآن ومختصر ابن الصلاح والجوهر النقى وتخريج احاديث الهداية

ومختصر المحصل والكفاية فى مختصر الهداية وأشياء كثيرة لم تكمل وله نظم وسط فمنه قصيدة مدح بها الجاولى الدويدار أولها

(إذا شغل البرية فيك فاها % فكلى عنك بالخيرات فاها)

– 180 على بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محبوب ابن حمامة المرينى أبو الحسن صاحب مراكش وفاس تسلطن بعد أبيه ابى سعيد عثمان فى سنة 731 وكان فقيها عادلا عالما شجاعا وأمه نوبية وكان كامل السودد شديد المهابة كهلا شديد الأدمة كثير الحيوش ذا همة عالية فى الجهاد ونشر العدل أبطل مكوسا وخمورا ويقال إن عسكره أزيد من مائة ألف وافتتح تلمسان سنة 37 حاصرها فبرز صاحبها ليكبسه فقتل على جواده وذلك فى شهر رمضان وكانت وفاته بجبال المصامدة فى سنة 752 وصادق الملك الناصر وهاداه وكاو وصول كتابه الى القاهرة بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن أبى مدين فى شعبان سنة 745 بعد موت الناصر بمدة وذلك فى ولاية الصالح إسماعيل

– 181 على بن عثمان بن يوسف البعلى القطان المعروف بابن المسلوب سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه ومات فى سنة . . . . .

– 182 على بن عثمان بن يوسف الانصارى علاء الدين عرف بابن الرسام الشاهد روى عن ابن المرسى وغيره ومات فى سلخ صفر سنة 704

– 183 على بن عرب احد أتباع الشيخ على الدومرانى ذكره شيخنا الأبناسى

– 184 على بن على بن إبراهيم بن ابى القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار علاء الدين ابن الصيرفى سمع من الفخر وابن شعبان وابن الزين وزينب بنت مكى وشامية بنت البكرى وغيرهم ومات فى حدود سنة 740

– 185 على بن على بن اسمح اليعقوبى الشافعى أبو الحسن النحوى المعروف بالشيخ على ببلاده أخذته التتار من بعقوبا سنة 656 حين دخلوا بغداد وكان صغيرا نحو العشر فأقام عند إنسان فقيه ببلغار يقال له الشيخ صالح الهسكورى فحفظ المصابيح والمفصل والمفتاح وتميز ثم سكن الروم و ولى مشيخة الحديث بها ثم تزهد ولبس دلقا ولف رأسه بمئزر صغير وقصد دمشق من سنة بضع

وثمانين فاقتات من النسخ وتصدى للأفادة وكان ممن يحط على ابن تيمية وكان دينا خيرا وخرج قاصدا للحج فمات باللجون فى شوال سنة 710 وله نيف وستون سنة

(102/4)

– 186 على بن على بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان ابو الحسن بن الزكى سمع من احمد بن الفرج بن مسلمة والكمال ابن العديم وابن عبد الدائم وغيرهم وحدث روى عنه البرزالى فى معجمه وقال مات فى شعبان سنة 707

– 187 على بن على بن محمد بن أبى سوادة بهاء الدين كاتب السر بحلب ومن نظمه فى تعزية

(وحقك ما تركت الكتب عمدا % بتعزيه على هذا المصاب)

(ولكن كلما أثبت سطرا % محته دموع عينى من كتابى)

وله فى واقعة غازان قصائد جليلة اثنى عليه ابن حبيب وقال مات سنة 724 وقد جاوز السبعين

– 188 على بن على بن محمد بن أبى العز الحنفى قاضى القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق وهو الذى امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أيبك الدمشقى مولده سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ووفاته سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم تلمذ المؤلف وكان يلزمه ذكره وذكره بالاسماء فسماه محمدا والصواب على والله اعلم

(103/4)

– 189 على بن على الحريرى مات أبوه وهو ابن سنتين لأن مولد هذا سنة 43 ثم نشأ هذا على طريقة أبيه ببلده وصار له أتباع ومعتقدون ووجاهة ومات فى جمادى الأولى سنة 715

– 190 على بن عمر بن التقى احمد بن عبد الرحمن بن عبدالمؤمن الصورى الأصل ثم الصالحى ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة سمع من جده التقى احمد بن عبد المؤمن والعز الفراء والتقى سليمان وغيرهم وسمع من عيسى المغارى مشيخته تخريج ابن المحب ومن التقى سليمان كتاب البعث لابن ابى داود وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وابن القواس وجماعة فى سنة 67 وكان

يتوكل على الطواحين ولحقه صمم وكان يتلو القرآن كثيرا ومات فى جمادى الآخرة سنة 772 وقد بلغ الثمانين وحدث عنه ابو حامد ابن ظهيرة

- 191 على بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الله بن سعد الأنصارى المقدسى الحنبلى بهاء الدين أبو الحسن بن العز المقدسى

(104/4)

الشروطى ولد سنة ستين فى رجب وسمع من ابن عبد الدائم والكرمانى وغيرهما واشتغل فمهر فى الشروط وأجاد الخط ومتع بحواسه حتى قارب التسعين وهو يقرأ الخط الدقيق وكان يستحضر اسماء الناس وتواريخهم وكان قد شهد عند قاضى القضاة ابن خلكان فمن بعده الى ان مات قال السبكى كنت إذا اشكلت على قراءة كتاب اورايه إليه فقرأه بلا كلفة وقد خرجت له مشيخة وحدث فمن مسموعاته على ابن عبد الدئم الأربعين للآجرى وجزء ابن الفرات والمبعث لهشام بن عمار وجزء ابن عرفة وصحيح مسلم وجزء بكر بن بكار وتاسع الحنائيات وعلى الكرمانى مجالس المخلدى وغير ذلك ومات فى منتصف المحرم سنة 749 وقرأت بخط السبكى كان عديم النظير فى معرفة الخطوط والشروط والمكاتيب الحكمية وكان يحفظ شعرا كثيرا وكان نزه النفس عدلا عارفا وكان قد قارب التسعين وهو يكتب الخط المليح ويقرأ الخط الدقيق ووجهة أحمر نضر رحمه الله وأسكنه الجنة انتهى ما وجدته بخطه

- 192 على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى ثم الصالحى لقبه أبو الهول ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع الكثير من التقى سليمان ابن حمزة وسمع أيضا من ابن الزراد وفاطمة بنت جوهر وفاطمة

(105/4)

بنت الغراء وكان فيه خير ومحبة لأهل الحديث ومات فى شهر ربيع الأول سنة 89 ومن مسموعه على التقى سليمان السرائر للعسكرى والفرائض للنووى والتاسع من فوائد الحمامى والمائة الشريحية وجزء أبى الجهم والطبقات لمسلم والثانى من المحامليات والرباعى لعبد الغنى بن سعيد وأمالى ابن السماك والخلدى والطستى ومن حدث هو وولده وولد ولده والأربعون لعبد الوهاب الصابونى وسمع

ايضا من يحيى بن سعد وأبى بكر بن احمد بن عبد الدائم وجماعة
– 193 على بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى جرادة الحلبى الحنفى علاء الدين ابن العديم اخو القاضى ناصر الدين الآتى ذكره سمع من جده جزء ابن عرفة انا ابن خليل وسمع السيرة الهاشمية من الأبرقوهى وسمع

(106/4)

من بيبرس جزء البانياسى ومات سنة 762
– 194 على بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل علاء الدين ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة 47 وسمع من جده لأبيه ومن عمى أبيه يوسف ومحمد ومن النجيب نصر الله ابن الصفار وغيرهم وحدث وكان مؤذنا بالجامع وكان قد مرض وتغيرت احواله الى ان مات فى شعبان سنة 730 بعد أخيه محمد بأربعة أيام
– 195 على بن عمر بن عبد الله الحموى العطار سمع من أحمد بن ادريس ابن مزيز الحنفى الحموى جزء البيتوتة وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة
– 196 على بن عمر بن محمد الاسكندرانى المعروف بابن المحلوبة سمع من ابى البركات بن روين وقرأ على البصير المربوطى وغيره قال البدر النابلسى فى مشيخته كان عالما مفرطا منقطعا منحرف المزاج حتى انه ردم بابه بالحجارة من داخل وكان له جار يقوم له بما يرتفق به ويلى امره ويدلى له ما يحتاج إليه من سطحه فتشفعنا بجاره حتى أدخلنا اليه
– 197 على بن عمر بن أبى بكر الوانى الخلاطى الصوفى المعروف بابن الصلاح نزيل مصر ولد سنة 35 تقريبا وسمع من ابن رواج والسبط

(107/4)

والمرسى وغيرهم وخرج له ابو الحسين بن أيبك وكان صالحا سهل القياد وتفرد فى عصره برواية حديث السلفى بالسماع بغير إجازة ولا حضور وقد تأخر بعده الختنى لكن كان سماعه وهو محضر وكان قد أضر بأخره ثم عولج فأبصر ومات فى المحرم سنة 727 قال ابن رافع فى جزء شيوخ مصر سنة عشرين هو اسند من بقى من الشيوخ قلت حدثنا عنه الصردى وابن القربى والمهدوى

ومريم بالسماع وغيرهم بالاجازة

– 198 على بن عمر بن ابى بكر المرسى كاتب الحكم بحلب سمع على سنقر البخارى بفوت ذكره يحيى بن محمد بن سعد فى مشايخ الرواية بحلب لما رحل إليها سنة 748

– 199 على بن عمر بن أبى الفتوح الدماميني اجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابى

– 200 على بن عمر الجبرتى ملك المسلمين ببلاد الحبشة يأتى ذكره فى ترجمة حفيدة محمد بن احمد بن على بن عمر

– 201 على بن عمر الرقى ثم الدمشقى علاء الدين التعجيزى ولد سنة 3 او 684 واشتغل وحفظ التعجيز لابن يونس فنسب إليه وأخذ عن البرهان الفزارى وكان يستحضر أشياء حسنة ومات فى شعبان سنة 764 أرخه ابن رافع

(108/4)

– 202 على بن عوض بن محمد القاهرى السماك بباب القنطرة من أصحاب النجيب الحرانى

– 203 على بن عيسى بن داود بن شيركوه الكردى الدمشقى أحد أمراء الطبلخاناه بدمشق كان بيده أنظار كثيرة من أوقاف البيت الأيوبى و ولى نيابة حمص فى أواخر عمره فدخل اليها وباشرها سنة ومات فى رمضان سنة 757 واتفق ان مات ابن عمه أسد الدين أبو بكر بن الأوحد بدمشق فى يوم وفاته

– 204 على بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبى الكرم الثعلبى الشافعى بهاء الدين ابو الحسن بن القيم ولد سنة 613 وسمع من الفخر الفارسى وعبد العزيز بن باقا وسبط السلفى وغيرهم وكان قد باشر بركة الظاهر بيبرس وولى نظر الأحباس وصاهر الصاحب ابن حنا وحدث وتفرد بالرواية عن الفخر سمع منه الفخر الفارسى ومسعود الحارثى وأبو الفتح ابن سيد الناس والنور الهاشمى وابن رافع واحضر ولده عنده السبكى والكبار وكان ممتعا بقواه يركب الخيل ويقوم لكل من يدخل عليه ويمشى فى حوائجه مع الدين والخير والتواضع واللطف إلى أن مات فى ذى القعدة سنة 710 وقد قارب المائة وكان سماعه من الفخر سنة 620 فعاش بعد سماعه تسعين سنة

– 205 على بن عيسى بن محمد بن أبى مهدى القهرى البستى بفتح الموحدة

(109/4)

وسكون المهملة من شيوخ المحدثين منهم المحدث برهان الدين سبط ابن المعجمى بحلب كتب منه أشياء نشأ ببلده وتعانى الأدب ومهر فى العربية ودخل المشرق فحج ثم دخل الى حلب فى سنة 90 فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمى من نظمه وذكره القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب وقال كان عالما قيما بالنحو يحفظ التسهيل وكان سريع الحفظ يعمل مجلس الوعظ فى شهر رجب وشعبان ورمضان فى كل سبت فيرتبه ويكتبه نحوا من سبعمائة سطر وينظر فيه فى يوم ترتيبه يوم الأربعاء ثم يكرر عليه فى يوم الخميس والجمعة ثم يمليه من صدره فى يوم السبت وكان يحفظ فوائد فى معانى القرآت والحساب وغير ذلك وتصدر لإقراء العربية بحلب ثم دخل الديار المصرية ثم الاسكندرية ثم دخل الروم فحصلت له ثروة وأقام ببرصا إلى أن مات سنة 719 أنشدنى شمس الدين محمد بن الخضر الحلبى بالقاهرة عنه ملغزا فى مسك قوله

(كتبتم رموزا ولم تكتبوا % لهذا الذى سلبه واضحة)

(فما اسم جرى ذكره فى الكتاب % فان شئتم فاقرؤا الفاتحة)

(ففيها مصحف مقلوبه % يخبر عن حالة صالحه)

(110/4)

(وليست بغادية فاقيموا % ولكنها أبدا رائحة)

فنظمت الجواب

(قرأنا الكتاب جهازا وقد % تبدى له السر فى الفاتحة)

(وجدناه من قبل تصحيفه % سهل له سبله الواضحة)

(وسل قبل تسع قبيل البروج % يرى ثم كالأنجم اللاتحه)

(بتغيير ثانيه مع قلبه % ومع حذفه ثم بالرائحة)

– 206 على بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوى ثم المصرى نور الدين ابن الشيخ شرف الدين يأتى نسبه فى ترجمة والده ولد بمصر سنة 13 وتفقه على أبيه وعلى برهان الدين السفاقسى وأخذ عن الشيخ برهان الدين الرشيدى فى عدة علوم وسمع من التقى الدلاصى وابن القماح وأبى حيان وغيرهم ودخل دمشق فلقى الحفاظ بها المزى والبرزالى والذهبى وسمع على الحجار وعلى زينب بنت الكمال ونزل له أبوه عن التدريس كما يأتى فى ترجمته ثم غلب عليه نخبة التصوف

فرحل إلى زيارة الصالحين فلقى منهم جمعا وظهر على سرهم وتكلم على طريقتهم وظهرت فضائله وجاور بالمدينة الشريفة سنة 52 وقبلها مرارا ورأى الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لابن الزواوى يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة فى الروضة بعد العصر وحضر مجلسه العلماء والصلحاء وعاد إلى مصر فمات بها بعد ذلك فى سنة 769 وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر

– 207 على بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن أحمد

(111/4)

ابن على بن حمزة الأنصارى الشيرجى بهاء الدين الدمشقى ولد سنة 3 أو 56 وحضر على جده المطعم وعلى عبد الرحمن بن سالم وسمع من إسماعيل بن أبى اليسر وابن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له الكمال الضرير وابو محمد بن عبد السلام ومحمد بن أنجب والرشيد العطار وغيرهم وحدث وخرج له البرزالى مشيخة وكان حسن الخلق كثير التودد قوى الخط وكان عانى الجندية فى وقت ثم ترك وانقطع الى الخير والعبادة واتجر فى حانوت ومات فى ذى القعدة سنة 741

– 208 على بن عيسى بن موسى بن غانم علاء الدين الصفدى ثم البعلى سمع من ابن الشحنة من صحيح البخارى وحدث ببعلبك سمع منه ابو حامد بن ظهيرة وغيره

– 209 على بن عيسى المعروف بالدهش ولد سنة 83 ذكره ابن رافع وقال اخبرنى أنه سمع بعض الصحيح وكان كاتبا خيرا متوددا مات فى رجب سنة 760

– 210 على بن غازى بن قرأرسلان العادل بن المنصور بن المظفر صاحب ماردين وليها بعد أبيه فى ربيع الآخر سنة 712 فعاش سبعة عشر يوما ومات مسموما

– 211 على بن الفضل بن رواحة سمع من نقط المنذرى وحدث

(112/4)

ومات سنة . . . . . .

– 212 على بن ابى الفتح بن هبة الله بن معمر المصرى ثم الحلبى سمع من أبى طالب ابن العجمى والتاج النصيبى وغيرهما وحدث سمع منه ابن عبثة وأبو حامد بن ظهيرة والبرهان المحدث

الحلبى

– 213 على بن أبى الفضل بن محمد بن حسين الحلبى الرافضى قدم دمشق فأظهر الرفض وجاهر به حتى دخل الجامع الأموى رافعا صوته بسب اول من ظلم آل محمد وكان الناس حينئذ فى صلاة الظهر فأخذوه بين يدى السبكى فسأله من تعنى قال أبا بكر الصديق ثم رفع صوته فقال لعن الله فلانا وفلانا وذكر الخلفاء الثلاثة الراشدين بأسمائهم وعطف عليهم معاوية ويزيد وكرر ذلك فأمر به إلى السجن ثم أحضره بعد فعرض عليه التوبة فامتنع فعقد له مجلس فأمر المالكى بضربه بالسياط فلم يرجع وأعيد عليه ذلك مرارا وهو يبالغ فيما هو فيه من السب واللعن الصريح فحكم المالكى بسفك دمه وذلك فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة 755 فقتل وأحرق العامة جسده وطيف برأسه

– 214 على بن قراسنقر علاء الدين أخرج من القاهرة بعد وفاة أبيه فى البلاد الشرقية الى دمشق أمير طبلخاناة فدخلها فى ربيع الآخر سنة

---

729 فعظمه تنكز وأحبه ثم ترقى علاء الدين إلى أن ولى تقدمة ألف أخيرا وكان فيه ود وتواضع يحضر العقود والمحافل ومات فى جمادى الآخرة سنة 748

– 215 على بن قشمير الناصرى الشهير بالوزير أثنى عليه ابن حبيب وذكر أنه باشر الحجوبية الثانية مع تقدمه ألف بالأبواب الشريفة وأرخ وفاته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

– 216 على بن قيران الكريحى أبو الحسين السكزى بمهملة وكاف وزاى طلب الحديث وهو كهل فسمع الكثير وكتب الطباق ونسخ بخطه الردىء مالا يوصف ثم دخل دمشق وسمع من شيوخها ومات فى رمضان سنة 744 وله ست وثمانون سنة قال الذهبى فى المعجم المختص كان فيه تعفف وصبر

– 217 على بن قيران التركى الأعمى الشطرنجى ذكر الصفدى فى شرح لامية العجم أنه رآه بالقاهرة 728 يلعب مع أقوام ويحطهم ويغلبهم قال وكان يتحدث معنا ويشاركنا فى جميع ما نحن فيه ولا يغيب عنه شىء من متعلق الدست الذى يلعبه ويقوم إلى الخلاء ويحضر ولا يغيب عنه شىء مما هو فيه وهو مشهور بالقاهرة

– 218 على بن أبى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصروى صدر الدين الحنفى ولد فى رجب سنة 42 وتفقه وسمع الحديث من ابن عبد

الدائم وابن الدرجى وغيرهما ودرس بالنورية والخاتونية ولازم القاضى شمس الدين ابن عطاء وزوجه ابنته وأذن له فى الفتوى ثم ولى هو القضاء اكثر من عشرين سنة وانتهت إليه رئاسة المذهب ببلده وكان عفيفا متمولا معظما عند الدمشقيين عالما بمذهبه مليح الشكل حسن البشارة حلو المذاكرة ومات فى شعبان سنة 727

- 219 على بن مبارك شاه بن أبى بكر الساوى الشيرازى يلقب إمام الدين ولد سنة 709 وسمع من الحافظ المزى وغيره قال ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البلیانى كان إماما علامة جمع بين العلم والعمل وسمع بدمشق ومصر وقدس وغيرها ورجع إلى شيراز بعلم كثير وشهر السنة بها ولم يؤرخ وفاته

- 220 على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم ابن سليمان الأرموى ثم الصالحى أبو الحسن ولد فى رجب سنة 677 وسمع مشيخة الفخر منه وغير ذلك وكان مقصودا بالزيارة معتقدا حسن الملتقى والخلق كريم النفس مات فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة

- 221 على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيحى بمعجمه مكسورة بعدها مثناة من تحت ساكنه ثم حاء مهملة نسبة الى شيحة من عمل

حلب البغدادى الصوفى علاء الدين خازن الكتب بالسميساطية ولد سنة 678 ببغداد وسمع بها من ابن الدواليبى وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر ووزيرة بنت عمر واشتغل كثيرا وجمع تفسيرا كبيرا سماه التأويل لمعالم التنزيل وشرح العمدة وهو الذى صنف مقبول المنقول فى عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعى وأحمد والستة والموطأ والدارقطنى فصارت عشرة كتب ورتبها على الأبواب وجمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السمت والبشر والتودد قاله ابن رافع مات فى آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنة 741 بحلب 222 على بن محمد بن إبراهيم السمرقندى الحنفى شيخ الخانقاه بدمشق وكان فاضلا وقورا مات في ربيع الآخر سنة 703

- 223 على بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونينى الشيخ شرف الدين أبو الحسين ولد فى رجب سنة 62 وأحضر على البهاء عبد الرحمن وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدى والإربلى وجعفر ومكرم وابن الجميزى والزكى المنذرى والرشيد العطار وابن عبد السلام وغيرهم وعنى بالحديث

وضبطه وقرأ البخارى على ابن مالك تصحيحا وسمع منه ابن مالك رواية وأملى عليه فوائد مشهورة وكان عارفا بكثير من اللغة حافظا لكثير من المتون عارفا بالأسانيد وكان شيخ بلاده

(116/4)

والرحلة إليه ودخل دمشق مرارا وحدث بها وكان وقورا مهابا كثير الود صحابه فصيحا مقبول القول والصورة قال الذهبى حصل الكتب النفيسة وما كان فى وقته أحد مثله وكان حسن اللقاء خيرا دينا متواضعا منور الوجه كثير الهيبة جم الفضائل انتفعت بصحبته وقد حدث بالصحيح مرات واتفق أنه قدم دمشق فى شعبان ثم رجع إلى بلده فى أول رمضان فدخل عليه فقير يقال له موسى وهو فى خزانة كتبه فضربه على رأسه بعصا ثم بسكين فجرحه فأمسك موسى فأظهر الاختلال وتجانن وضرب مرارا وهو يظهر الاختلال ومرض الشيخ إلى أن مات فى عاشر شهر رمضان سنة 701 وكان ضربه فى أوائل رمضان

- 224 على بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحسينى الحلبى زين الدين نقيب الأشراف قال ابن حبيب فيه سمعت وسكون ومواظبة على فعل الخير ومات فى سنة 769 عن ست وستين

(117/4)

سنة ويقال إنه كان بهى المنظر حسن الشكل رحمه الله وفيه يقول الأديب عبد الرحمن بن الحسن السخارى قوله

(ابا الحسن المرضى سرت من النقى % بأحسن سير يا ابا الحسنين)

(ولا عجب إن قام بالحق أهله % وسار على سيرة العمرين)

- 225 على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأزدى الخليلى المالكى إمام مقام الخليل سمع من محمد بن يعقوب بن الجرائدى بالقدس سفينة من حديث السلمى والتوكل لابن ابى الدنيا وغيرهما وحدث روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة

- 226 على بن محمد بن أحمد بن الكنانى ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ سنة 727 وهو آخر مذكور عنده

– 227 على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن مفرج الأنصارى شمس الدين الفوى بالاسكندرى الشافعى ولد فى حدود الثمانين وسمع من الدمياطى وابن دقيق العيد وعلق عنه من شرح الإلمام وغيرهما وتفقه عند العلم العراقى وشارك فى الفضائل واختصر الروضة وولى مدرسة ابن السديد بقوص ونسخ بخطه كثيرا من الفقه واللغة والتصوف وكان ابن دقيق العيد ندبه فى تركته فرفع عليه فيها بعد موته شيء إلى ابن جماعة فأنكره ثم بلغه أن الفوى جلس مع الموقعين وذكر ان

(118/4)

القاضى أذن له فى القعود فأنكره أيضا فتوجه إلى قوص وولاه ابن السديد مدرسة الخاتونية ثم توجه إلى أسوان فأكرمه قاضيها ثم تجرد مدة وكان فقيرا مدقعا ثم اقرأ شعث بن يوسف فأحسن عليه أبوه وكان له نظم حسن فمنه فيمن على أنفه خال

(إن الذى برأ الحواجب صاغها % نونين فى وجه الحبيب بلطفه)

(فتنازع النونان نقطة حسنة % فأقرها ملك الجمال بأنفه)

ثم صحب محب الدين ناظر الجيش فولاه شهادة الكارم بعيذاب ثم شفع له عند القاضى جلال الدين القزوينى فآجازه بالإفتاء و ولاه قضاء فوة ثم نقله إلى قضاء أسيوط ثم صرفه فتوجه من عيذاب إلى الحج وأراد دخول اليمن فمات هناك فى المحرم سنة 740 قال الكمال جعفر كان جيد الذهن حاد القريحة مشاركا فى الفقه والأصول والعربية والأدب كثير التواضع

– 228 على بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الحموى ثم المصرى المعروف بابن مريم خال القاضى عز الدين ابن جماعة ولد بعد سنة 660 وسمع من أبى عبد الله بن محمد بن حسان العامرى وحدث ومات بالقاهرة فى شعبان سنة 74

– 229 على بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عوف فتح الدين القنائى سمع من أبى بكر الأنماطى ومن خاله التقى

(119/4)

ابن دقيق العيد وغيرهما وتعانى الآداب ومهر فى حل الألغاز وكان ساكنا عفيفا متواضعا ومن شعره ملغزا فى كمون

(يا أيها العطار أعرب لنا % عن اسم شيء قل فى سومك)
(تبصره بالعين فى يقظة % كما ترى بالقلب فى نومك)
مات فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة
- 230 على بن محمد بن الحسن الخلاطى الحنفى علم الدين الملقب بالقادوس لطول تكوير عمامته ويعرف أيضا بمزلقان وكان يقال له الركابى لأنه كان يزعم ان عنده ركاب رسول الله عليه وسلم وكان يزعم أيضا أن عنده من شعره صلى الله عليه وسلم وتفقه اشتغل وتقدم ودرس بالظاهرية وولى إمامتها وهو أول من أم بها ودرس بالديلمية وكتب على الهداية شرحا وناب فى الحكم عن معز الدين نعمان بالحسينية ومات فى النصف من جمادى الأولى سنة 708
- 231 على بن محمد بن حسين بن عبد الكافى الجواد المعروف بابن قندس سمع من أبى العباس بن الحجار وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب ومات سنة 780
- 232 على بن محمد بن خطاب الباجى علاء الدين الشافعى ولد سنة 31 ودخل الشام فسمع بها من أبى العباس التلمسانى وحدث عنه بجزء ابن جوصا ومهر فى الفنون وفاق فى الأصول وأفتى ودرس وحضر درس ابن دقيق العيد فعظمه جدا فانه مر فى الدرس شيء

من كلام الغزالى فى الوسيط فقال الباجى يرد على هذه العبارة خمسة عشر سؤالا ثم سردها فقال له المدرس كم سنك قال كذا قال وهذا العلم كله حصل لك فى هذا السن وقال الشيخ نجم الدين الأصفونى كنا عند ابن دقيق العيد فقال يا فقهاء حضر شخص يهودى يطلب المناظرة قال فسكتنا فبادر الباجى فقال احضروه فنحن بحمد الله ندفع الشبهة وكان يحكى عن نفسه ان ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت فى المجلس الذى عقدوه له فلما رآنى قال هذا شيخ البلاد فقلت لا تطرئنى ما هنا إلا الحق وحاققته على أربعة عشر موضعا فغير ما كان كتب به خطه وكان الباجى قد ولى وكالة بيت المال بالكرك ودرس بالسيفية بالقاهرة وأعاد بالمنصورية وكان السبكى يطريه ويعظمه وقد وقعت له كائنة ونسب إليه مقالة واختفى بسببها مدة وكان ناب فى الحكم بالشارع وله اختصار المحرر فى الفقه وكشف الحقائق فى المنطق والرد على اليهود وصنف فى الفرائض والحساب ثم تقشف ولبس فرجية مفتوحة وعمامته مفتوحة إلى الغاية وكان ابن دقيق العيد يقول علاء الدين الباجى يطلق عليه عالم وله نظم وسط فمنه
(قول لعذلى إذ عاتبونى % وسحب مدامعى مثل العيون)

(وراموا كحل عينى قلت كفوا % فأصل بليتى كحل العيون)

(121/4)

وله أيضا

(حياة وعلم قدرة وإرادة % وسمع وإبصار كلام مع البقا)

صفات لذات الله جل قديمة % لدى الأشعرى الحبر ذى العلم والتقى)

مات الباجى فى ذى القعدة سنة 714

- 233 على بن محمد بن داود بن دلفة المكناسى المغربى ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته وقال كتبت عنه من نظمه

- 234 على بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر علاء الدين الأنصارى ابن إمام المشهد المعروف بابن الفامى محتسب دمشق ولد سنة 721 وحفظ التنبيه والعمدة ومقدمة ابن الحاجب ومختصره وسمع من المزى وبنت الكمال والجزرى وغيرهم واشتغل بالعلم على ابن عمه بهاء الدين ابن إمام المشهد وتخرج به وتزوج بابنة أبى النجيح نائب الحنبلى وكتب عنه فى الحكم بالجوزية وتولى تدريس الأمينية بعد وفاة شيخه وابن عمه بهاء الدين وولى الحسبة فى أوائل سنة 54 ثم عزل نفسه فى سنة 7 ثم أعيد سنة 62 ثم مرض فثقل فى المرض فتركها وكان له نظم وسط وفضائل جمة وخلف مالا جزيلا وقال ابن رافع كان حسن الشكل كريم النفس متوددا ومات فى صفر سنة 763

(122/4)

- 235 على بن محمد بن سليمان بن حمائل الدمشقى علاء الدين ابن غانم وغانم أبو جدته من أبيه كان زاهدا ولد سنة 651 وسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وابن النشبى وجماعة وتعانى الأدب وقال الصفدى كتب فى ديوان الإنشاء وعرض عليه كتابة السر بحلب فامتنع وله نظم ونثر وأعمال جيدة فى الآداب ومكاتبات ومراجعات مع فضلاء عصره من زمن محي الدين بن عبد

الظاهر وهلم جرا وكان رئيسا كبيرا كثير القضاء لحوائج الناس حتى كان صدر الدين بن الوكيل يقول ما اعرف أحدا فى الشام إلا ولعلاء الدين ابن غانم فى عنقه مأنة وكان وقورا مهيبا منور الشيبة ملازما للجماعة منطرح الكلفة وكان ابن الزملكانى لا يحبه ومع ذلك فقال ما أردت أن أذكره إلى واحد بسوء إلا قال لى ما فى الدنيا مثل علاء الدين ابن غانم قال الذهبى كان دينا وقورا مليح الهيئة منور الشيبة ملازما للجماعات ذا مروءة وفتوة وقضاء لأشغال الناس لا سيما فى دولة الأفرم وكانت له يد طولى فى النظم والنثر وفيه تواضع وترك تكلف ومات على خير وبر وتلاوة وفيه يقول ابن نباتة

(علوت اسما ومقدارا ومعنى % فيا لله من وصف جلى)

(كأنكم الثلاثة ضرب خيط % على فى على فى على)

ومن شعره

(سلب المهجة منى % بالجفون الفاترات)

(لو يزور البيت لم برم % الحشى بالجمرات)

(123/4)

مات بتبوك فى ثالث عشر المحرم سنة 737 وهو عائد من الحج

– 236 على بن محمد بن أبى سعد الواسطى المعروف بالديوانى تلا على الشيخ على خريم وغيره ورحل فتلا على البرهان الإسكندرانى بدمشق وعلى البرهان الجعبرى بالخليل ثم رجع واشتهر وذكر أنه مولده سنة بضع وستين ونظم الإرشاد للقلانسى لامية مرموزة ونظم اللوامع فى الشواذ أرجوزة وكان محمود السيرة حسن الاخلاق ذكره الذهبى فى طبقاته

– 237 على بن محمد بن صالح بن الرسام الصفدى كان أبوه جنديا ونشأ هو فتعلم الرسم على القماش ثم رغبه الشيخ النجم الصفدى فى الاشتغال بالعلم فاشتغل هو وحفظ التعجيز وتفقه على النجم حسن بن الكمال محمد خطيب صفد ثم صحب بدمشق ابن الوكيل وقرأ عليه وكان يغتبط به وسمع بدمشق ومصر وصحب الأمير بكتمر وتوكل له وتولى فى حال نيابته على صفد وتدريس الجامع بها ووكالة بيت المال وكان يشارك فى العربية والأصول ويلثغ فى الجيم يجعلها كافا مشوبة بشين معجمة وكان لو أكل فستقة واحدة عرق كله وهو الذى نشر العلم بصفد خصوصا علم الفرائض مع التواضع قال العثمانى قاضى صفد عمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ومات فى العشر

الأخيرة من ربيع الآخر سنة 749

(124/4)

– 238 على بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القواس علاء الدين ولد سنة . . . . . وأسمع على ابن عبد الدائم وحدث ومات سنة . . . . .

– 239 على بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الشافعى البابى بموحدتين ولى قضاء الباب وكان مولده سنة اربع أو خمس وتسعين وتفقه و ولى الحكم بالباب وغيرها من الأعمال الحلبية وسمع من البرهان الجعبرى ومات فى أواخر سنة 768

– 240 على بن محمد بن عبد الرحمن العبي بضم المهملة وسكون الموحدة نسبة إلى بيع العبى المصرى الأصل الحلبى وكان ابوه قاضى عزاز فولد هو بها سنة 690 وتعانى القرآت وجاور بالمدينة الشريفة ثم تحول إلى حلب فولى توقيع الدست بها وكان حسن النظم سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث وأبو حامد بن ظهيرة فمنه

(حلاوية الفاظها سكرية % قلتنى وقوت نار قلبى بالعجب)

(125/4)

(ومسير دمعى فى خدودى مشبك % ومن أجل ست الحسن قد زاد السكب) ومنه فى الجلنار

(انظر إلى الروض البديع وحسنه % فالزهر بين منظم ومنضد)

(والجلنار على الغصون كأنه % قطع من المرجان فوق زبرجد) قال القاضى علاء الدين في تاريخه أصله من القاهرة وسكن حلبا ثم حج جاور بالمدينة وكان أديبا فاضلا يأخذ الشعر وقرأ القرآت وعرض له فى الآخر وسواس فصار يحدث نفسه وهو لا يشعر وباشر توقيع الدست كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ومات فى غرة المحرم سنة 790 بحلب

– 241 على بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبى بكر بن القاسم ابن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر الثعلبى الشافعى الموصلى تاج الدين معروف بابن الدريهم وهو لقب سعيد

جده الأعلى ابن اخت الشيخ بهاء الدين الحسين الموصلى المعروف بابن أبى الخير ولد فى شعبان سنة 712 وقرأ القرآن بالروايات على أبى بكر بن العلم سنجر الموصلى

(126/4)

وتفقه على الشيخ نور الدين على بن شيخ العوينة المقدم ذكره وحفظ الحاوى وبحث فى الحاوى على شرف الدين عبد الله بن يونس وحفظ ألفيتى ابن معطى وابن مالك وبحث فى التسهيل وأخذ عن علاء الدين ابن التركمانى وشمس الدين الأصبهانى وسمع صحيح البخارى بقراءة نور الدين الهمذانى وغير ذلك وقرأ على أبى حيان بعض تصانيفه وكان أبوه مات وهو صغير وخلف نعمة طائلة فاستولى عليها الغير ونشأ يتيما لكنه فتح عليه واجتهد فى الاشتغال فلما كبر وتميز سلموه بعض المال فسافر به إلى دمشق ثم إلى القاهرة فأثرى وتمول وكان أول قدومه القاهرة تاجرا فى سنة 32 أو 33 ثم عاد إلى البلاد ثم رجع واختص بكثير من أمراء الدولة وأخيرا بالكامل شعبان ثم أخرجه المظفر حاجى إلى الشام سنة 748 وكان له فى ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتى الف درهم فتردد إلى القاهرة ليحصل له منها شىء فلم يتفق ثم ورد كتاب عن لسان بيبغاروس باخراجه من دمشق فكبس بينه وأخذت كتبه وأخرج من دمشق فى إحدى الجماديين سنة 49 فتوجه الى حلب ثم عاد إلى دمشق ثم دخل مصر ليخلص شيئا من ماله ثم رجع إلى دمشق ورتب مدرسا بالجامع الأموى ثم فى صحابة ديوان الجامع فباشر جيدا ثم رتب فى ديوان الأسرى ثم دخل مصر فى سنة 60

(127/4)

فبعثه الناصر حسن رسولا الى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل إلى قوص فمات بها فى صفر سنة 762 وكان ماهرا فى الأحاجى والألغاز وحل المترجم والأوفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى كان يقال له ضمير عن شىء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفا منقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير وكان مشاركا فى الفقه والحديث والأصول والقرآت والتفسير والحساب ويتكلم فى جميع ذلك مجدا من ذهن حاد وقاد وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مقبول فمنه قوله

(صد عنى فلا تلم يا عذولى % لست أسلو هواه حتى الممات)
(لا تقل قد أسا ففى الوجه منه % حسنات يذهبن بالسيئات)
وله من التصانيف وهى كثيرة جدا النسمات الفائحة فى آيات الفاتحة وإشراق النفس فى الجدلات الخمس الآثار الرائعة فى أسرار الواقعة كنز الدرر فى حروف اوائل السور سبر الصرف فى سر الحرف غاية

(128/4)

المغنم فى الاسم الأعظم الزين فى معانى العين الإنصاف بالدليل فى أوصاف النيل نفع الجدوى الجمع بين أحاديث العدوى المبهم فى حل المترجم غاية الأعجاز فى الأحاجى والألغاز سلم الحراسة فى علم الفراسة تصاريف الدهر فى تعاريف الزجر إقناع الحذاق فى أنواع الأوفاق بسط الفوائد فى حساب القواعد تنائى المناظر فى المرائى والمناظر رسالة الراضى بين الأمير والقاضى إيقاظ المصيب فيما فى الشطرنج من المناصيب رحمه الله

- 242 على بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ علاء الدين أخو بدر الدين أبى اليسر كان يشهد على الحكام وغالب أشغال البلد تدور عليه ومات فى سنة 73

- 243 على بن محمد بن عبد الله بن البركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعى سمع من . . . . ومحمد السمان سرنى العسقلانى والخرستانى وحدث ومات فى سادس جمادى الآخرة سنة ثمانى عشر وسبعمائة

- 244 على بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدى الرئيس

(129/4)

علاء الدين ولد سنة 676 وأدخل ديوان الإنشاء فى الدولة المنصورية وعمره احدى عشرة سنة وسمع الحديث قليلا من ابن الخلال بقراءة الذهبى وكان علاء الدين فاضلا محسنا إلى الناس حسن الشكل والعمامة والملبوس قوى النفس وبيته مجمع الفضلاء وكان يسعى فى حوائج الناس ويقضيها واستمر فى توقيع الدست دهرا طويلا وكان الناصر يكرهه لأنه كان يوقع بين يدى سلار أيام حجرة على السلطان ثم فى أيام بيبرس وهو الذى كتب تقليد بيبرس عن الخليفة ويقول إذا رآه سبحان الرزاق هذا

يأكل رزقه على رغم أنفى وحكى شهاب الدين ابن فضل الله ان الناصر كان يقول ما كرهته إلا أنه خان مخدومه لأنه استكتمه شيئا فعرفنى به وكان هو اختص بسلار فلما كان الناصر بالكرك ثم رجع نقم على كل من كان من جهة سلار وبيبرس وكان رسلان الدويدار أولا فى خدمة علاء الدين هذا فرتبه وهذبه وكان خصيصا به جدا ثم تقدم رسلان بعد مجىء الناصر من الكرك فولاه الدويدارية فلم يشك أحد أن علاء الدين يلى كتابة السر فحكى رسلان قال قال لى الناصر إذا جاءك مأكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر فاقبله قال فلم ألبث إلا قليلا حتى حضر المأكول من عنده فعرفت الناصر فقال سيبعث إليك غنما وإوزا وسكرا ويقول ما عندى من يطبخ فدع المماليك يشوون لك فجرى الأمر كذلك فعرفت الناصر فقال الساعة يجهز إليك ذهبا ويقول لك اريد

(130/4)

أن يكون عندك وديعة قال فوقع ذلك فعرفت الناصر وأريته الورقة وفيها إنى بعت ملكا وأخاف أن يسرق ثمنه وقد أرصدته للحج وأريد أن يكون وديعة عندك فانه احرز له قال فقال لى الناصر اقلب الورقة واكتب فى ظهرها يا علاء الدين نحن ما نصرف شرف الدين ابن فضل الله وإن صرفناه فما نولى إلا علاء الدين ابن الأثير فوفر عليك ذهبك ينفعك قال ففعلت قال الذهبى كان من كبار البلغاء وبيته مجمع الأدباء نسخ عدة كتب وكان دينا نبيلا ولشعراء العصر فى علاء الدين هذا غرر المدائح كالشهاب محمود وابن نباتة وغيرهما وكان جوادا مفضالا قل أن اجتمعت صفاته فى غيره وله نظم وسط ونثر حسن وهو صاحب رسالة مراتع الغزلان والمفاخرة بين السيف والرمح وغير ذلك ومن شعره لما رتبت جوامكهم على شطنوف

(يا أمير له من الجود بحر % فهو جار لنا بغير وقوف)

(قد غرقنا فى بحرهم وغم % وطلعنا بذاك من شطنوف)

ومات فى شهر رمضان سنة 707

(131/4)

– 245 على بن محمد بن عبد الله الختى الفقيه الزاهد التركى ولد فى حدود سنة سبعين وقدم

دمشق صغيرا فلازم الشيخ ناج الدين الفزارى ثم ولده شهاب الدين ولازم الاشتغال وسمع من الفخر ابن البخارى والواسطى والجماعة ومات سنة 717 فى المحرم ذكره الذهبى فى معجمه

- 246 على بن محمد بن عبد الله الأندلسى نور الدين بن لسان الدين ابن الخطيب قدم القاهرة بعد قتل أبيه ولقى المشايخ بها ورجع فمات غريقا فيما بلغنى قبيل الثمانمائة ومن شعره ما كتب به إلى الأديب شهاب الدين ابن الشاطر

(يا فارس الآداب يعلم حزمها % يا ذا البديهة كالسحاب الماطر)

فى أبيات

- 247 على بن محمد بن عبد الله الإسكندرانى المعروف بابن الواعظ ولى الحكم ببعض البلاد وحدث عن وجيهة وابن المصفى وغيرهما مات سنة 760 ارخه شيخنا العراقى

- 248 على بن محمد بن عبد المعطى بن سالم المصرى المعروف بابن السبع علاء الدين بن شمس الدين ولد سنة 712 واحضر على ست الوزراء وابن الشحنة بعض الصحيح وسمع من يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالى وغيرهما وحدث ومات سنة 795

- 249 على بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد التنوخى المعرى المعروف بالعزازى الشافعى نزيل دمشق ثم حلب تفقه وبرع وشغل الناس وكان حسن الأخلاق مات بدمشق سنة 732 ذكره ابن حبيب

- 250 على بن محمد بن عثمان بن سليمان البعلى النامى حدث عن المسلم بن علان بشىء من مسند أحمد ومات فى سنة 742

- 251 على بن محمد بن عطاف الرسعنى النشاب الحنبلى ولد سنة 634 مع أخ له توأما وكان برأس العين جده لأمه الشيخ عثمان بن على الصرصرى ومات بها سنة 41 وكان أدرك الشيخ عبد القادر وعمر وقدم على دمشق سنة 758 فقام بها وسمع من الرضى الطبرى وعثمان ابن رشيق وأسمع على الرضى ابن البرهان وغيره وقرأت بخط

ابن المحب فى وصفه زاهد عابد ورع قدوة من بقايا السلف ومات فى أول سنة 723

– 252 على بن محمد بن على بن عبد القادر التميمى الهمذانى الشيخ نور الدين المحدث ولد سنة 682 وأجاز له الفخر على وجماعة وسمع من الأبرقوهى وغيره واعتنى بالحديث وقرأ الكثير وكان حسن القراءة جدا طيب النغمة بهى الصورة حسن الخط وله نظم حسن وجمع وفيات وحدث بالإجازة عن الفخر على وغيره ومات فى سنة . . . . .

– 253 على بن محمد بن على بن علوان المزى عابر المنامات كان يعرف بالزعيم مات فى شهر ربيع الآخر سنة 707 أرخه البرزالى

– 254 على بن محمد بن على بن محمود بن على بن عاصم الشهرزورى الكردى شمس الدين على بن صلاح الدين بن شمس الدين الشافعى مدرس القيمرية كان جده من خيار الشافعية أنشأ له الأمير ناصر الدين القيمرى المدرسة المعروفة بدمشق وقرر تدريسها له ولذريته العلماء فدرس ولده لما مات سنة 675 بعده مدة ثم مات شابا وخلف عليا هذا فدرس عنه بها نيابة بدر الدين ابن جماعة وغيره إلى أن تاهل وأحيز بالإفتاء والتدريس ودرس بنفسه بعد السبعمائة وأسمع على الفخر ابن البخارى وحدث واستمر الى أن مات سنة . . . .

– 255 على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى محب الدين ابن العلامة تقى الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص سنة 657 وتفقه فى مذهب الشافعى ففضل وعلق على التعجيز شرحا جيدا وناب فى الحكم عن أبيه لما تزوج بنت الخليفة الحاكم ودرس بالفاضلية والكهارية والسيفية وكان عزيز النفس مترفعا طلب منه بعض خواصه ان يكتب الى بعض نواب إخميم المملوك فامتنع فحلف بالطلاق فكتب المملوك لله وكان يعاب عليه أخذ المال ممن يسعى فى الوظائف عند أبيه مات فى سنة 716

– 256 على بن محمد بن على بن أبى القاسم العدوى الصالحى علاء الدين المعروف بابن السكاكرى ولد سنة 646 وأجاز له عبد العزيز بن الزبيدى وابن العليق والتسترى ويوسف بن خليل وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث وتفرد بالإجازة عن بعض شيوخه وكانت له معرفة ببعض شيوخه ومهر فى الشروط حتى صار يعرف اتفاق المذاهب واختلافها وغوامضها وكان قوى النفس يتقى لسانه ثم كبر وعجز واعتراه نسيان وغفلة وكان يلازم الصلاة فى الجماعة إلى أن مات فى المحرم سنة 726

– 257 على بن محمد بن الشيخ على الحريرى وكان يلقب هو وأخوه الحق

(135/4)

والبر ودخلا فى أذية الناس سنة قازان وغرق على هذا بعد ذلك بالسيل فى بعلبك فى صفر سنة 717

– 258 على بن محمد بن على الحاضرى الحنفى علاء الدين كان قد تفقه ومهر فى الفرائض ومات فى شوال سنة 749 عن إحدى وستين سنة

– 259 على بن محمد بن على الأرموى ثم الدمشقى زوج ست العرب بنت محمد بن الفخر ابن البخارى ابو الحسن قرأ شيخنا ابو الفضل بن العراقى عليه باجازته من الفخر كثيرا مما قرأه على ست العرب بحضورها على جدها وأجازته منه وكانت وفاته فى شوال

– 260 على بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال نجم الدين الأزدى الدمشقى ولد سنة 649 وسمع من عمر الكرمانى وغيره وأجاز له ابن الجميزى وعثمان بن خطيب القرافة وغيرهما وكان يستحضر أشياء من التواريخ ويذاكر ويفهم ويقول إنه حفظ المستظهرى فى الفقه وحدث بدمشق ومصر والقدس وخرجت له مشيخة عن مائة وخمسين شيخا وكان رئيسا باشر نظر الأيتام بنهضة وكفاية وكان يعمل فى بيته الحلواء العربية الصنعة ويهادى بها واشتهر بذلك واشتهر ايضا بعمل القرن ياروق ومات فى شهر ربيع الآخر سنة 729 قلت حدثنا شيخنا بدر الدين ابن قوام بالموطأ لأبى مصعب بسماعه منه وحدثنا عن غيره

(136/4)

– 261 على بن محمد بن غالب بن مرى علاء الدين بن ناصر الدين الأنصارى الشافعى الدمشقى ولد فى رمضان سنة 645 وحدث بالشاطبية بسماعه بقوله من الكمال الضرير وسمع من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن إبى اليسر وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ النحو على ابن مالك وكان عارفا بالعربية والحساب ومهر فى الشروط وحصل منها مالا كثيرا قال الذهبى كان ذا مروءة وسكون ومات فى صفر سنة 725

– 262 على بن محمد بن قلاون علاء الدين بن الناصر وصل إلى أبيه من الكرك بعد أن دخل أبوه القاهرة ولم يكن له يومئذ ولد غيره وكان يحبه لذلك فقدرت وفاته وأبوه في الصيد سنة 710

– 263 على بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون المدنى نور الدين المالكى ولد سنة 698 وتفقه على . . . . وسمع الحديث وبرع فى الفنون وشارك فى العلوم وصنف التصانيف وله ديوان شعر ودخل دمشق والقاهرة غير مرة وجمع له أخوه بدر الدين عبد الله ترجمة طويلة قال الصفدى كتب إلى يستنجز منى موعودا

(قد طال هذا العهد يا سيدي % فانظر لمقصودى وكن مسعدى)

(أنت صلاح الدين حقا فكن % صلاح دنياى التى تعتدى)

(بدأت بالإحسان فاختم به % يا خاتم الخير ويا مبتدى)

قال فأجبته

(يا من له نظم علا ذروة % وهادها تعلو على الفرقد)

(137/4)

(لقد تطولت ولم تقتصر % ومن بدا فى فضله يزدد)

(وأين من نال نهاياته % ممن كما قلت له مبتدى)

وكان قد عمد إلى لامية العجم فركب لكل صدر عجزاء ولكل عجز صدرا

قال اولها

(أصالة الرأى صانتنى عن الخطل % وشرعة الحزم ذادتنى عن المذل)

(وحلة العلم أغنتنى ملابسها % وحلية الفضل زانتنى لدى العطل)

(مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع % وسوددى ذاع فى حلى ومرتحلى)

(وهمتى فى الغنى والفقر واحدة % والشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل)

مات فى سنة 746 كذا ذكره المؤلف فى ترجمة اخيه البدر عبد الله

– 264 على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قرناص الحموى نزيل حلب سمع

(138/4)

نخوة بنت النصيبى وحدث عنها سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث ومات سنة 787

- 265 على بن محمد بن محمد بن عبد القوى الأنصارى صدر الدين سمع من المعين وابن عزون وغيرهما

- 266 على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن محمود . . . ابن حجر والد المؤلف

(139/4)

- 267 على بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمى علاء الدين ابن القلانسى الشافعى تقدم ذكر أخيه أحمد ومولد على هذا فى سنة 673 وسمع من الفخر على وعبد الواسع الأبهرى وغيرهما وتفقه وحصل وأفتى ودرس وتعانى الآداب وكتب فى ديوان الإنشاء ثم أسره التتار فى نوبة قازان فبقى معتقلا بأذربيجان مدة ثم هرب فاختفى بتبريز شهرين وسمى نفسه يوسف وتوصل فى زى فقير إلى حلب فأكرمه تائها وبعثه على خيل البريد إلى دمشق فاستبشروا به وذلك فى جمادى الأولى سنة 701 ثم ولى نظر المرستان ثم نظر ديوان تنكز مع توقيع الدست ثم لما مات أخوه جمال الدين أحمد أخذ وظائفه مضافا لما بيده وهى قضاء العسكر وعدة أنظار وتداريس وكان متواضعا محبا لأصحابه وكان تنكز فى آخر الأمر قد صادره فى سنة 734 وخرجت عنه وظائفه فلم يبق معه سوى تدريس

(140/4)

الأمينية والظاهرية قال الذهبى كان كيسا متواضعا حسن المشاركة فى الفضائل ومات فجاءه فى صفر سنة 736

- 268 على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشائر الحلبى الخطيب علاء الدين والد الحافظ الخطيب أبى المعالى ولد قبل سنة عشرين بحلب وتفقه بها وسمع من العماد ابى بكر الهروى المائة الفراوية بسماعه من أحمد بن عبد الدائم وسمع من الوادى درس آشى وحضر الفخر ابن خطيب جبرين روى عنه ابنه والبرهان سبط ابن العجمى اثنى عليه ابن حبيب وقال ولى بآخره خطابة الجامع بحلب ومات سنة 773

– 269 على بن محمد بن محمد بن أبى العز الدمشقى الحنفى سمع من فاطمة بنت سليمان واشتغل وناب فى الحكم ومات فى جمادى الآخرة سنة 746

– 270 على بن محمد بن محمد البغدادى الرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد فى سنة 662 واشتغل بالقراءات والحديث وسمع من ابن أبى الدنية وعبد الله بن ورخز صاحب ابن الاخضر ومن عبد الصمد بن احمد وجده لأمه وأجاز له الشريف الداعى وغيره من واسط وكان قد أقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها ارضا يشتغل منها كفايته ولقن هناك خلقا كثيرا ومات فى وسط سنة 740

– 271 على بن محمد بن محمود بن أبى العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم

(141/4)

الكازرونى ثم البغدادى ظهير الدين الشافعى ولد سنة 611 وسمع من الحسن بن السيد على بن المرتضى العلوى الحسينى والدبيثى وغيرهما وتمهر فى الفنون وصنف التصانيف منها روضة الأريب فى سبعة عشر سفرا تاريخ ونبراس المفتى فى الفقه وكنز الحساب فى الحساب مجلد والسيرة النبوية والملاحة فى الفلاحة ومن نظمه

(زارنى فى الظلام أهيف كالبدر % بوجهه منه يلوح النور)

(قلت أهلا لو كنت زرت نهارا % قال مهلا فى الليل تبدو البدور)

مات بعد السبعمائة فيما ذكره البرزالى وقال الأدفوى فى ربيع الأول سنة 697 وقال الذهبى كتب إلى بمروياته سنة 697 فالله أعلم

– 272 على بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنيجى أبو الحسن ابن المحدث محب الدين ولد سنة 43 وسمع على العز أحمد بن يوسف

(142/4)

الأكاف مسند إسحاق بن راهويه وعلى أحمد بن عمر الباذبينى صحيح مسلم فى سنة 650 أنا المؤيد وعلى العفيف أبى منصور محمد بن المنى ابن على بن عبد الصمد جامع الترمذى فى سنة 49 أنا الكروخى وأجاز له النشتبرى ومحمد بن على بن السباك وابن الحصرى وعلى بن عبد اللطيف الخيمى وآخرون من الموصل وبغداد وكان يقول إنه سمع عدة كتب وأجزاء كانت له اثبات عدمت

فى كائنة بغداد وكان على ذهنه أشياء كثيرة من أخبار الوقعة ببغداد وغيرها وأقام مدة بوابا بدار الوكالة ببغداد وسمع على على بن محمد بن محمد بن وضاح جزءا صنفه فى مدح العلماء وذم الإباحية بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج سنة 62 وأجاز له بإفادة ابن الزجاج المذكور زينب بنت نصر بن عبد الرزاق وتدعى أمة الإله وعبد الرزاق بن أسعد بن مكى بن ورخز ومحمد بن على بن شجاع وعبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش وإبراهيم بن محمد بن صالح الدقاق وآخرون فى سنة 660 قال الذهبى كان يتعاسر على الطلبة ويطلب على الرواية قال وسألته كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيرا فتركت وكان تام الشكل ابيض اللحية ظهر سماعه من محمد بن المنى بعد موته وقيل إنه سمع من ابن أبي الخير ايضا

(143/4)

ومن عبد الله بن على بن ثابت النعال وقدم دمشق فحدث بالكثير وكان يجلس للسماع والقارورة مشدودة على وسطه لضعف قوته الماسكة ومات فى المحرم سنة 736

- 273 على بن محمد بن معن بن مشكور الشافعى المصرى سمع من ابن علاق جزء البطاقة

- 274 على بن محمد بن منصور بن عباد السعدى الحرانى الذهبى ولد سنة 689 وسمع من أبى الحسين اليونينى والسفارى روى عنه الحسينى وغيره ومات فى ذى القعدة سنة 753

- 275 على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الرقى الاصل الجبرينى شيخ البلاد الحلبية جلس مكان أبيه فى قرية بيت جبرين وزاره الناس وكان سماطه ممدودا لكل وارد صغيرا أو كبيرا حقيرا كان أو جليلا وكانت قاعدة أسلافه وكانت له ثروة وحشم وخدم ومات فى الطاعون سنة 749 فى ذى القعدة وقد زاد على الخمسين ذكره ابن حبيب وأرخه ابن كثير فى ذى الحجة بحسب وصول الخبر إلى دمشق

- 276 على بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن على بن أحمد التغلبى

(144/4)

القارىء الدمشقى نزيل القاهرة ولد سنة 626 وسمع فى الرابعة والخامسة من ابن الزبيدى وابن الصباح والناصح ابن الحنبلى والفخر الإربلى والمسلم المازنى ومكرم وغيرهم وروى بالإجازة عن ابن

باقا وابن عماد وغيرهما وكان عنده عن ابن المقير الثانى من حديث سعدان وعن عبد الكريم بن خلف الزملكانى الثالث من الطوالات وعن مكرم جزء الفلكى والموطأ وعن المسلم الثانى والعاشر من حديث الميانجى وجزء من فوائد الذهلى وعن ابن صابر معجم أبى يعلى وحدث بالكثير وكان يقرأ بنفسه للعامة فلذلك يقال له القارىء وتفرد بأجزاء وأكثر عنه الرحالة وكان خيرا ناسكا متواضعا محببا إلى الناس وخرج له الشيخ تقى الدين السبكى مشيخة وهو خاتمة اصحاب ابن الصباح بالسماع مات فى ربيع الآخر سنة 712

– 277 على بن محمد بن هبة الله الأنصارى الإسكندرى نجم الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ولد سنة 667 وسمع من تاج الدين الغرافى وعبد الرحمن ابن مخلوف وغيرهما وحدث قرأت بخط البدر النابلسى كان عالما عاملا خاشعا ناسكا ناب فى الحكم بالثغور ودرس

– 278 على بن محمد بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب الواسطى فخر الدين ابن البيع المعروف بابن الشيرجى سمع من زينب بنت مكى شيئا من مسند

(145/4)

احمد وحدث سمع منه شيخنا العراقى وأرخ وفاته فى شهر المحرم سنة 758

– 279 على بن محمد بن يوسف المشهدى ابو الحسن سمع الأبرقوهى وحدث سمع منه شيخنا وأرخ وفاته فى ربيع الأول سنة 761

– 280 على بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسى الحنفى البغدادى سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن بلدجى وأحكام ابن تيمية على الرشيد ابن ابى القاسم عنه وولى قضاء بغداد ونقابة الأشراف ودرس وخطب ومات فى رجب سنة 767

– 281 على بن محمد بن يوسف الجزرى الخطيب بجامع ابن طولون مات سنة 749 أرخه التقى السبكى

– 282 على بن محمد بن يوسف الموصلى المعروف بالبالى بموحدة ولام نزيل دمشق سمع من الفخر ابن البخارى وحفظ التنبيه واشتغل على التاج ابن الفركاح وكان صالحا مباركا وكان يؤم بمسجد عثمان من الجامع الأموى ومات فى رمضان سنة 734

– 283 على بن محمد الدوادارى علاء الدين ابن الكلاس ويعرف أيضا بابن الريش كان أديبا ماهرا يتوقد ذكاء ويكتب خطا جيدا وكان من أجناد الحلقة بدمشق ووقع بينه وبين زين الدين الصفدى شىء فعبث زين الدين به وصنع فيه مقامة ومن شعر علاء الدين المذكور

(خليلى ما أحلى الهوى وأمره % وأعلمنى بالحلو منه وبالمر)
(بما بيننا من حرمة هل رأيتما % أرق من الشكوى وأقسى من الهجر)
وله
(نقدم فضلا من تأخر مدة % بوادى الحيا طل وعقباه وابل)
(وقد جاء وتر فى الصلاة مؤخرا % به ختمت تلك الشفوع الأوائل)
(وله هممت برشف الثغر منه فصدنى % عذار له فى منع تقبيله عذر)
(حمى ثغره المعسول نمل عذاره % ومن عجب نمل يصان به ثغر)
مات فى قرية حطين من بلاد صفد فى حدود الثلاثين وسبعمائة
- 284 على بن محمد الحجار الفراش الوقاد بالمسجد النبوى ذكره ابه مرزوق فى مشيخته وقال معمر صالح سمع من غازى الحلاوى الغيلانيات مات سنة . . . . .
- 285 على بن محمد الحرانى علاء الدين الصفدى المعروف بابن المقاتل باشر فى أول أمره عنه فخر الدين أقجبا الفارسى بصفد ثم عند أيدمر الشجاعى وكان إذ ذلك يجمع الفضلاء فى منزله ويحسن عشرتهم وفيه مكارم وخدمة الناس ثم تجرد ولبس زى الفقراء وأخذ السطل في

يده ولبس الثوب الغسلى وطاف البلاد فى تلك الحالة حتى دخل اليمن وحصل له فى غيبته من الأمراض والفقر والوحشة مالا يوصف ثم رجع إلى دمشق ودخل مصر وخدم عند بكتمر الحاجب ثم عند مغلطاى الجمالى الوزير ثم عند طغاى صهر السلطان واشتهر بالكفاية والأمانة حتى جهزه السلطان ناظرا بالكرك فقلق من ذلك فأعفى ثم خدم عند قوصون ثم أرسله السلطان إلى دمشق وزيرا عوضا عن الصاحب امين الدين فلم يقبل عليه تنكز وأهانه وتركه واقفا لكنه لم يسعه الا امتثال أمر السلطان فباشر الوزارة بعفة وصلف وأمانة زائدة ولم يلبث أن أمسك تنكز وجاء الفخرى على الحوطة فقام له ابن الحرانى بكل ما أراد ومنعه من أشياء كان يرومها من مصادرات الناس وقال له مهما طلبت فأنا أقوم لك به وتوجه معه الى القاهرة واستقال من الوزارة فرتب له راتب ثم إن الكامل شعبان جهزه ثانيا الى دمشق وزيرا فاتفق خروج يلبغا اليحاوى على السلطنة فقام به على ما أراد ولم يمكنه

من أذى الناس ثم استقال وتوجه إلى القدس وانقطع به ثم لما أمسك يلبغا أمر بالحوطة على موجوده فضبطه وحرره ثم رجع إلى القدس منقطعا إلى الله تعالى وفى جميع ولاياته لم يغير له هيئة ولا وسع له دائرة ولا اتخذ مماليك ولا جوارى ولا خدما ولا حشما بل له غلام يحمل الدواة وآخر للخيل آخر يطبخ له ويغسل وإذا تفرغ سمع الحديث أو طالع فى كتاب وكان به فتق فى عانته فعظم وتزايد إلى أن كان يعلقه فى فوطة فى رقبته ثم تفاقم أمره إلى أن

(148/4)

قتله ومات فى رمضان سنة 752

– 286 على بن أبي محمد بن نمين الدمرانى الصالحى ولد سنة 60 تقريبا بالصالحية وسمع جزء ابن زبان على عبد الوهاب بن الناصح أنا الخشوعى وحدث ومات فى رجب سنة 740

– 287 على بن محمود بن إبراهيم التاجر علاء الدين بن جوامرد الفراء كان مشكور السيرة مات فى المحرم سنة 731

– 288 على بن محمود بن إسماعيل بن سعد البعلبكى علاء الدين سمع قديما من المسلم بن علان وغيره وكان أبوه تاجرا فتعلق هو بالدولة وخدم إلى أن ولى شد الأوقاف ولاية البر وغير ذلك وكان مفرطا فى الطول ضخما إلى الغاية خبيرا بالأمور سيوسا وولى إمره طبلخاناة بدمشق وكان تنكز يميل إليه لمعرفته وشهامته وأول ما ولى الإمرة على غزة فى سنة 705 ثم لم يزل يتنقل وكان لشدة بدانته إذا نام حرسه اثنان فاذا غظ أنبهاه فاتفق ان غفلا عنه فمات وذلك فى ذى الحجة سنة 723

(149/4)

– 289 على بن محمود بن حميد الحنفى علاء الدين القونوى قدم دمشق فولى بها تدريس القليجية وسمع الحديث من الحجاز والجزرى وغيرهما وطاف البلاد على الشيوخ مدة ولازم الكلاسة يقرىء فيها العلوم حتى أنه أقرأ الحاوى الصغير فى فقه الشافعية وكان يترجم الكتب التى ترد على الديوان بالعجمية مع الصيانة والديانة والنزاهه ولما مات شرف الدين المالكى شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فوليها هذا وكان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه فى الشام فى كل شهر عشرة دراهم

وفى كل يوم نصيبين فلما استقر القونوى أبطل ذلك ولم يتناول منه شيئا وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة 749

- 290 على بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن إبراهيم بن سالم السلمى محى الدين الدمشقى ولد سنة 631 وأحضر فى الثالثة على والده فضل رمضان لابن أبى الدنيا أنا عمر بن الحسن الأشنانى عنه وجزء من حديث أبى ذر عن شيوخه فيه خطبة ابى بكر الصديق ووصيته بهذا السند إلى ابن مهتدى عنه وحدث بالإجازة عن ابى الخطاب بن دحية بتصنيفه الذى سماه الصارم الهندى وحدث عنه بالإجازة بسماعه من ابن بشكوال باخبار ابن وهب وفضائله من جمعه ومات فى صفر سنة 715 عن اربع وثمانين سنة فى بستانه بدمشق

- 291 على بن محمود بن على بن محمود بن على بن محمود بن ثانى بن اوس بن قرقين الحرانى علاء الدين ابن العطار سبط زين الدين البارينى ولد بعد سنة ستين واشتغل على شرف الدين الأنصارى قاضى حلب وغيره وكان يتوقد ذكاء يقال حفظ ألفية العراقى فى يوم ودرس بعدة أماكن بحلب وكان تام الفضيلة ولو عاش لفاق الأكابر وله نظم ومات فى منتصف رمضان سنة 795 نقلت ترجمته من خط القاضى علاء الدين قاضى قضاة حلب لما رحلت اليها

- 292 على بن محمود جد الذى قبله سمع على رشيد بن كامل وأحمد بن جبارة ببيت المقدس سداسيات الرازى أنا ابن خطيب مردا وسمع على سنقر القضائى وحدث بحلب سمع عليه ابن عشائر سنة ستين وقرات بخط محمد بن يحيى بن سعد فى شيوخ حلب سنة 48 انه سمع من سنقر الثلاثيات والصحيح كله بفوت ومات سنة . . . . وفى معجم البرزالى

- 293 على بن محمود بن على بن محمود التركمانى البعلى وأظنه هو تأخر بعد البرزالى زمنا طويلا

– 294 على بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويرى المالكى قاضى القضاة زين الدين ولد سنة 634 وسمع من المرسى وابن عبد السلام والمنذرى وغيرهم واشتغل على مذهب مالك ومهر وعمل أمين الحكم ثم استقر فى القضاء بعد ابن شاس فى أواخر سنة 685 فباشره إلى أن مات إلا أن الناصر عزله لما رجع من الكرك فى سنة 711 وأمر القاضى الشافعى أن يتخذ نائبا مالكيا من جهته فاستناب القاضى بدر الدين بن رشيق ثم بعد قليل أعيد ابن مخلوف وكان مشكور السيرة كثير الاحتمال والإحسان للطلبة وقد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكائنة جرت فقال فيه من أبيات (إلى مالك يعزونه ونويرة % فلا عجب إن كان يدعى متمما)

وكانت قد وقعت له فى سلطنه الأشرف كائنة شنعاء فى حكمه بابطال وقف بنت الأشرف ابن العادل أملاكها وكان الشجاعى التمس من القضاة ذلك فأحجموا عنه وأقدم ابن مخلوف عليه قال الذهبى كان فيه مروءة واحتمال وله دربة بالقضاء وبت الأحكام مات فى حادى عشرى جمادى الآخرة سنة 718 واستقر بعده تقى الدين الأخنائى

– 295 على بن مرزوق بن أبى الحسن الربعى السلامى زين الدين أصله من الموصل ولد سنة 650 وتعانى التجارة ذكر عن جمال الدين

إبراهيم بن محمد الطيبى أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك فى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس وآل أشير بيدى فظن أنى أريد أن أضربه ثم عاد إلى ما كان فيه فأطال فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها فمات من حينه فأسلم بسبب ذلك نحو اربعين الفا من المغل ومات علاء الدين هذا فى سنة 720

– 296 على بن مسعود بن نفيس بن عبد الله أبو الحسن الموصلى ثم الحلبى ثم الدمشقى ولد سنة 634 وسمع من يوسف بن خليل وضاع ذلك منه وبمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار وغيرهما ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاعب ثم اصحاب ابن اللتى والضياء وعنى بالحديث وقرأ الكثير وحصل الأصول وأكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم والكرمانى وابن أبى اليسر وغيرهم وكان صالحا مفتيا ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره قال الذهبى كان حسن الخلق مع الدين

والتقوى وعدم له من ذلك شيء كثير فى وقعة التتار ووقف بقيتها ومات فى

(153/4)

صفر فى سنة 704

– 297 على بن مطرف بن حسن بن طريف بن غبشان بن معلى بن غالى ابن يحيى بن موسى بن عيسى بن داود بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشى العدوى العمرى ذكره الشهاب ابن فضل الله فى ذهبية العصر وقال كان من خواص أمير المدينة وذى بن جماز فلما آلت الإمرة إلى طفيل أوقع بابن مطرف وذويه فجفلوا إلى القاهرة فأقاموا بها ولعلى شعر منه

(حمامة بطن الواديين أبينى % أدينك فى شرع المحبة دينى)

(حنينك لا يزداد إلا صبابة % كذلك من دون الانام حنينى

– 298 على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن يزيد الوداعى الكندى الإسكندرانى ثم الدمشقى ولد سنة 640 تقريبا وتلا بالسبع على علم الدين اللورقى وابن أبى الفتح وطلب الحديث فسمع من ابن ابى طالب ابن السرورى ومن عبد الله بن الخشوعى وعبد العزيز الكفرطابى والصدر البكرى وعثمان بن خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل قرأ عليه بنفسه

(154/4)

المعجم الصغير للطبرانى وابن عبد الدائم ومن بعدهم قال البرزالى جمعت شيوخه بالسماع من سنة اربعين فما بعدها فبلغوا نحو المائتين واشتغل فى الآداب فمهر فى العربية وقال الشعر فأجاد وكتب الدرج بالحصون مدة ثم دخل ديوان الإنشاء فى آخر عمره بعد سعى شديد وكان لسانه هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك كان شديدا فى مذهب التشيع من غير سب ولا رفض وزعموا أنه كان يخل بالصلاة و ولى الشهادة بديوان الجامع ومشيخة الحديث النفيسية وجمع تذكرة فى عدة مجلدات تقرب من الخمسين وقفها بالسميساطية وهى كثيرة الفوائد وكانت له ذؤابة بيضاء إلى أن مات وفيها يقول

(يا عائبا منى بقاء ذؤابتى % مهلا فقد أفرطت فى تعيبها)

(قد واصلتنى فى زمان شبيبتى % فعلى م اقطعها أوان مشيبها)

ومن لطائفه قوله

(ويوم لنا بالنير بين رقيقة % حواشيه خال من رقيب يشينه)
(وقفنا فسلمنا على الدوح غدوة % فردت علينا بالرؤوس غصونه) وله
(ولا تسألونى عن ليال سهرتها % أراعى نجوم الأفق فيها إلى الفجر)
(حديثى عال فى السماء لأنى % أخذت الأحاديث الطوال عن الزهر)

(155/4)

وله وكتبهما عنه الرشيد الفارقى وكان يستجيدهما
(ولو كنت أنسى ذكره لنسيته % وقد نشأت بين المحصب والحمى)
(سحابة لؤم ارعدت ثم ابرقت % بسمر وبيض امطرت عنهما دما)
وله
(فتنت بمن محاسنه % إلى عرب النقا تنمى)
(عذار من بنى لام % وطرف من بنى سهم)
(وعذالى بنو ذهل % وحسادى بنو فهم)
وله
(خليلى لا تسقنى % سوى الصرف فهو الهنى)
(ودع كأسها أطلسا % ولا تسقنى مع دنى)
وله
(قسما بمرآك الجميل فانه % عربى حسن من بنى زهران)
(لاحلت عنك ولو رأيتك من بنى % لحبان لا بل من بنى شيبان)
أخبرنى ابو الحسن بن أبى المجد بقراءتى انشدنا الوداعى لنفسه إجازة وهو آخر من حدث عنه
(قال لى العاذل المفند فيها % حين وافت سلمت مختاله)
(قم بنا ندع النبوة فى العشق % فقد سلمت علينا الغزاله)
وله
(إذا رأيت عارضا مسلسلا % فى وجنة كجنة يا عاذلى)
(فاعلم يقينا أننى من أمة % تقاد للجنة بالسلاسل)

مات فى رجب سنة 716 وهو منسوب إلى ابن وداعة وهو عز الدين عبد العزيز ابن منصور بن وداعة الحلبى كان الناصر بن العزيز ولاه شد الدواوين بدمشق ثم ولاه الظاهر بيبرس وزارة الشام فكان علاء الدين الوداعى كاتبه فاشتهر بالنسبة إليه لطول ملازمته له قال الذهبى لم يكن عليه ضوء فى دينه وكان يخل بالصلاة ويرمى بعظائم وكانت الحماسة من محفوظاته حملنى الشره على السماع من مثله قال ابن رافع سمع منه الحافظ المزى وغيره وكان قد سمع الكثير وقرأ بنفسه وحصل الأصول ومهر فى الأدب وكتب الخط المنسوب سألت الكمال الزملكانى عنه فقال اشتغل في شبيبته كثيرا بأنواع من العلوم وقرأ بالسبع وقرأ الحديث وسمعه وحصل طرفا من اللغة وكان له شعر فى غاية الجودة فيه المعانى المستكثرة الحسان التى لم يسبق الى مثلها وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلازمه ثم نقصت حاله بعده ولم يحصل له إنصاف من جهة الوصلة ولم يزل يباشر فى الديوان السلطانى وقال البرزالى باشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة إلى أن مات

- 299 على بن المظفر بن أحمد الصالحى أجاز له شيخ الشيوخ بحماة وابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم وحدث عنهم بجزء ابن عرفة ويقال إنه جاز المائة مات فى شوال سنة 742

- 300 على بن معالى الحرانى علاء الدين ابن الوزير الكاتب كان مشكور السيرة ومات فى صفر سنة 705

- 301 على بن أبى المعالى بن خضر التنوخى المعرى ثم الدمشقى ابو الحسن ولد سنة 51 وحمل إلى دمشق وهو ابن خمس سنين وحفظ القرآن وتعلم الخياطة وسمع من أحمد بن عبد الدائم وابن ابى اليسر وعلى بن الأوحد والمقداد القيسى ويحيى بن أبى منصور وغيرهم وحدث وأقرأ الأطفال وكان يلازم الجامع ومن مسموعه على إسماعيل بن أبى اليسر فضل الخليل للقاسم بن عساكر بسماعه منه مات فى رابع جمادى الأولى سنة 737

- 302 على بن مقاتل الأنصارى الحرانى ثم الدمشقى المعروف بابن الزريزير بن الكاتب الحاسب ولد سنة 65 تقريبا وكان يعلم الناس الحساب وانتفع به جماعة ومات فى صفر سنة 750

– 303 على بن مقاتل بن عبد الخالق الحموى التاجر الزجال ولد سنة 674 بحماة وتعانى الأدب فنظم الشعر قليلا وغلب عليه نظم الأزجال فاشتهر بها فمن نظمه فى الشعر

(إن كانون فى الكوانين أمسى % وبه خيلة من النيران)

(كصديق له ثلاث وجوه % كل وجه منها بألف لسان)

وله

(يا مرقصا يا مطربا غنى لنا % أنعم لإخوان الصفا بتلاق)

(فلقد رميت مقاتل الفرسان بين % يديك عند مصارع العشاق)

_____

(158/4)

وأما أزجاله فهى فى ديوان مفرد فى مجلدين وكان هذا الفن قد انتهى إليه فى زمنه بلغنى أن ابن نباتة والصفى الحلى اجتمعا عند المؤيد صاحب حماة فدخل عليه ابن مقاتل فأنشده زجلا قاله فيه التزم أمور كثيرة وهو فى نهاية الانسجام جاء فى آخره ملحون بألف معرب فالتفت ابن نباتة إلى الصفى فقال شيخ صفى الدين ملحون بألف معرب وكانت وفاته فى أوائل سنة 761

– 304 على بن مقلد البدوى الدمشقى كان حاجب العرب فى أيام تنكز وله عنده منزلة عظيمة وكان يتعاظم جدا ثم غضب عليه بعد دهر طويل فى خدمته فأكحله ثم قطع لسانة فمات فى شهر ربيع الآخر سنة 733

– 305 على بن أبى الحرم مكى بن السراج القلانسى الدمشقى كان ملازما للتلاوة منقطعا عن الناس وقد حدث عن ابن الزبيدى وابن الصباح والفخر الإربلى بالإجازة ومات فى المحرم سنة 702

– 306 على بن منجا بن عثمان بن أسد بن المنجا التنوخى علاء الدين ابن زين الدين ولد ليلة نصف شعبان سنة 677 وفى طبقات ابن رجب سنة ثلاث سمع من الفخر وأحمد بن شيبان وغيرهما واشتغل على مذهب الحنابلة الى أن ولى قضاء الحنابلة فى رجب سنة 732 وكان كثير الرئاسة والمرافاة للناس عجبا فى ذلك مات فى ثامن شعبان سنة

_____

(159/4)

خمسين وسبعمائة قرأت تاريخ وفاته ومولده بخط التقى السبكى قال ابن رجب قرأت عليه الأحاديث التى رواها مسلم عن أحمد بسماعه عن محمد بن عبد السلام بن أبى عصرون عن المؤيد قراءتين بخط البدر النابلسى كان عفيفا دينا زاهدا طيب المطعم والمشرب لا يأكل لأحد شيئا ولا يشرب ولو كان صديقه ورفيقه ودرج على ذلك

– 307 على بن منصور بن ناصر الحنفى علاء الدين القدسى سمع من الشرف ابن عساكر وطبقته وتفقه وشرح المغنى فى أصول الفقه ودرس بالتنكزية بالقدس وهو والد صدر الدين ابن منصور الذى ولى القضاء بالديار المصرية مات فى جمادى الآخرة سنة 746 وقيل سنة 748 وهو وهم

– 308 على بن منكلى بن عبد الله الصالحى الذهبى روى عن إبراهيم بن خليل ومن طغريل المحسنى مذكور فى معجم الذهبى قال ابو الحسن الحلبى سمعت منه وكان خيرا صالحا منقطعا بمدرسة ابى عمر ومات فى ذى القعدة سنة 712 وقد زاد على الثمانين

– 309 على بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشى المصرى ابو الحسن نور الدين ابن الصواف الخطيب سمع أكثر النسائى من ابن باقا فكان خاتمة اصحابه وسمع ايضا من ابن الصابونى وجعفر وغيرهما وأجاز له

أبو الوفاء ابن منده والمدينى وغيرهما ورحل الناس إليه وأكثروا عنه قال الذهبى ظهر بعد رحلتى فلم ألقه وأثنوا عليه أخذ عنه السبكى والوانى وابن المهندس وغيرهم قلت آخرهم جويرية بنت الهكارى ومات فى رجب سنة 712 وقد جاوز التسعين

– 310 على بن نوح بن أبى الفضل بن وحشى بن عماد المؤذن بجامع دمشق سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر سمع منه ابن المحب وولده محمد وابن سعد وآخرون ومات قديما فى ذى القعدة سنة 727

– 311 على بن هلال الدولة الشيرزى ولد بشيرز ثم قدم مصر وباشر شد العمارة وخدم عند أحمد بن عبادة فى نظر الخاص والأوقاف وندبه السلطان الناصر لعمارة المسجد الحرام فى شوال سنة 727 وأصلح ما وهن من سقوفه وجدرانه وساق عين ثقبة إلى مكة وأنشا الميضأة الناصرية بالمسعى ولما عاد قرره الناصر فى شد الدواوين ثم صودر فى سنة 734 وكان كثير الخير والمعروف والشفقة والعفة فلم يحصل له فى المصادرة كبير إهانة ثم سجن بالاسكندرية ثم شفع فيه تنكز وطلبه الى دمشق ثم آخر بإخراجه الى شيرز فمات بها سنة 739

– 312 على بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين ابن شهاب الدين الإسنائى الفقيه الشافعى تفقه على بهاء الدين القفطى والشيخ جلال الدين الدشناوى وبرع فى الفقه وكتب الروضة بخطه وكان يستحضر غالبها وهو أول من أدخلها الى قوص وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص

(161/4)

ودرس بعدة مدارس وصاهر الصاحب نجم الدين الأصفونى فلما مات هرب اصحابه فغاب هو سبعين يوما فحفظ فيها المنتخب فى الاصول وكان يحفظ مختصر مسلم للمنذرى وجرت له محنة بسبب إلحاق أطفال من نصرانى بجد لهم أسلم فيقال إنهم دسوا عليه من سقاه سما فمات فى سنة 707

– 313 على بن يحيى بن اسعد بن عبد الوهاب

– 314 على بن يحيى بن إسماعيل الدمشقى علاء الدين ابن القيسرانى اشتغل بالأدب وحفظ المقامات والملحه ودخل ديوان الإنشاء وكان فى ذهنه وقفة لكنه كتب جيدا وكان عاقلا وقورا ومات أبوه قبله بشهر واحد مات هو فى شعبان سنة 753

– 315 على بن يحيى بن عثمان بن أحمد بن أبى المنى الدمشقى علاء الدين ابن نحلة الشافعى ولد سنة 658 وحفظ المحرر وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ولازم زين الدين الفارقى مدة ودرس بالدولعية والركنية وباشر نظر بيت المال مات فى ربيع الأول سنة 723

– 316 على بن يحيى بن على بن محمد بن أبى بكر النجيبى الشاطبى ثم الدمشقى الشاهد ولد سنة 636 وسمع من الرشيد ابن مسلمة والمجد الاسفراييني والرشيد العراقى والنور البلخى وغيرهم وأجاز له ابن الجميزى وغيره وخرجت له مشيخة وطال عمره وتفرد وكان طويل الروح صبورا وكان له مسجد وحلقة وعجز أخيرا وانقطع ومات فى شهر رمضان سنة 721

(162/4)

– 317 على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى العدوى تقدم نسبه فى ترجمة أخيه احمد ابو الحسن علاء الدين كاتب السر بحلب وليه بعد موت أبيه فباشره ثلاثا وثلاثين سنة نيابة عن أبيه واستقلالا

وخدم اثنى عشر سلطانا وكان مولده سنة 712 واشتغل قليلا ولم يمهر كما مهر أخوه ومع ذلك فكان الحظ له لرزانته وعقله فان الناصر غضب من أحمد ونفاه إلى الشام فأمر أباه أن يحضر إليه ابنه علاء الدين ليقرأ البريد وينفذ الأشغال على عادة أخيه فى حياة أبيه فاعتذر أبوه بصغر سنه وكان سنة إذ ذاك خمسا وعشرين سنة فقال له الناصر أنا أربيه وأعلمه وأدربه فباشر ذلك سنة وشيئا ثم مات أبوه فقرره الناصر فى مكانه استقلالا وكان حسن الخط جدا لا يلحق فيه ولا سيما قلم الثلث فلم يلحقه فيه أحد ولا كتبه بعد الولى العجمى أحد مثله وهو قليل البضاعة من العلم كان ساكنا وقورا وقد سمع الحديث من أبيه وأسماء بنت صصرى وغيرهما وحدث وله نظم وسط وكان يعتق الورق والحبر وينقل القطع بخط الولى العجمى وابن البواب وغيرهما ممن تقدم وتأخر فلا يشك من ينظر ذلك من كتاب المنسوب أنه خط من نقله منه إلا الفرد النادر وحكى شيخنا ابو على الزفتاوى أنه حضر هو والشيخ شمس الدين ابن ابى رقيبة محتسب مصر وكانت رئاسة كتابة المنسوب انتهت اليه فأراه علاء الدين قطعة بخط ابن البواب قد أتقنها وعتقها حتى كان لا يشك أحد انها خط ابن البواب فتأملها ابن أبى رقيبة وقال أسعد الله الأنامل

التى خطتها فتغير ابن فضل الله وسبه ودعا عليه بالموت فقدر الله ان ابن فضل الله مات فى شهر رمضان سنة 769 وله سبع وخمسون سنة وعاش بعده المحتسب ثمانى سنين وكان المحتسب مع ذلك أسن منه فانه أخذ عن الشيخ عماد الدين ابن العفيف ولازمه طويلا وكان فى حياته من الكملة فى كتابة المنسوب ومات العماد سنة 737

– 318 على بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن السلمى الدمشقى علاء الدين ابن الفويرة كان جيد الخط حسن الضبط ولى شهادة الخزانة ونظر الأسرى ثم عزل عنهما مرارا وحصلت له بسبب ذلك كلف كثيرة ثم قرر فى توقيع الدست فى أواخر عمره فباشره دون نصف سنة ومات فى شوال سنة 754

– 319 على بن يحيى بن أبى الثناء الذهبى ولد سنة . . . . وأسمع على بن إسماعيل ابن ابى اليسر وحدث ومات . . . . . .

– 320 على بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن الصابونى أسمعه أبوه الكثير بدمشق والقاهرة فمات شابا ابن ثلاثين سنة فى جمادى الأولى سنة 710

– 321 على بن يعقوب بن جبريل البكرى نور الدين ابو الحسن المصرى الشافعى الفقيه ولد سنة 673 واشتغل بالفقه والأصول وقرأ بنفسه مسند الشافعى على ست الوزراء لما قدمت القاهرة وجرت

له محنة بسبب

(164/4)

القبط فتعصبوا عليه وأغروا به السلطان وكان هو قد بسط لسانه فى الإنكار فأمر بقطع لسانه فبلغ ذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وكان بالقاهرة فطلع إلى القلعة وشفع فيه فقبل السلطان شفاعته بعد جهد وشرط أن يخرج من مصر فخرج إلى دهروط وكان سبب ذلك أنه لما كان فى النصف من المحرم سنة 714 بلغه أن النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا وعلقوه فى مجمع كان بالكنيسة المعلقة فأخذ معه طائفة كبيرة من الناس وهجم الكنيسة والنصارى فى المجتمع ونكل بهم وبلغ منهم مبلغا عظيما وعاد إلى الجامع وأهان قومته وأكثر من الوقيعة فى خطيبه فبلغ ذلك الفخر ناظر الجيش فاتفق دخول البكرى إلى أرغون النائب فشنع القول على كريم الدين الصغير ناظر النظار وعلى كريم الدين ناظر الخاص وأن ذلك جرى بأمرهما فبلغ السلطان فأمر باحضار القضاة وفيهم ابن الوكيل وأحضر البكرى فتكلم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث واتفق أنه أغلظ فى عبارته و واجه السلطان يقول أفضل الجهاد كلمة حق عنه سلطان جائر فقال له السلطان وقد اشتد غضبه أنا جائر قال نعم أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم فلم يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادره أمير طغاى وأمسكه بيده فالتفت إلى ابن مخلوف وقال يا قاضى يتجرأ على هذا ما الذى يجب عليه قال

(165/4)

لم يقل شيئا يوجب عقوبة فصاح السلطان بالبكرى اخرج عنى فقام وخرج فقال ابن الوكيل ما كان ينبغى أن يغلظ ويتكلم برفق فأعجب السلطان فقال ابن جماعة قد تجرأ وما بقى إلا مراحم السلطان فانزعج ايضا وقال اقطعوا لسانه فبادر طغاى الدويدار ليفعل فحضر البكرى وارتعد وصاح واستغاث بالأمراء فرقوا له وألحوا على السلطان فى السؤال فى أمره حتى رق وأمر بنفيه ودخل ابن الوكيل وهو يبكى وينتحب فظن السلطان أنه أصابه شىء فقال له خير خير قال البكرى عالم صالح لكنه ناشف الدماغ قال صدقت وسكن غضبه وامر باخراجه وكان نور الدين المذكور جوادا مقلا فقيها فاضلا مناظرا وهو ممن كان يشدد على ابن تيمية لما امتحن بالقاهرة وذكر الكمال جعفر الأدفوى

أن ابن الرفعة أوصاه ان يكمل شرح الوسيط ولنور الدين كتاب تفسير الفاتحة وكتاب في البيان وغير ذلك قال الذهبى كان دينا متعففا منطرحا للتجمل نهاء عن المنكر وكان وثب مرة على ابن تيمية ونال منه وأكثر القلاقل ومات فى شهر ربيع الاخر سنة 724

– 322 على بن يوسف بن الأوحد سادر بن الزاهر بن صاحب حمص أحد الامراء العشراوات بدمشق ومات وله دون العشرين بالمدينة الشريفة

(166/4)

ودفن بالبقيع فى ذى القعدة سنة 754 ولم يكن بدمشق اجمل صورة منه

– 323 على بن يوسف بن حريز بن معضاد بن محمد بن أحمد القارىء المشهور بالشيخ نور الدين الشطنوفى اللخمى الشافعى كان أصله من الشام من البلقاء وولد بالقاهرة فى أواخر شوال سنة 647 وأخذ القرآآت عن تقى الدين ابن الجرائدى وزين الدين ابن الجزائرى وغيرهما والعربية عن صالح ابن إبراهيم بن أحمد الاسعردى إمام جامع الحاكم وسمع من النجيب والصفى الخليل وغيرهما وولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى والإقراء بجامع الحاكم وكان الناس يكرمونه ويعظمونه وينسبونه إلى الصلاح وانتفع به جماعة في القرآآت وجمع هو مناقب الشيخ عبد القادر وسمى الكتاب البهجة قال الكمال جعفر وذكر فيها غرائب وعجائب

(167/4)

وطعن الناس فى كثير من حكاياته ومن أسانيده فيها وكان عالما تقيا مشكور السيرة ومات بالقاهرة فى تاسع عشر ذى الحجة سنة 713 رحمه الله

– 324 على بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصارى الزرندى ثم المدنى الحنفى نور الدين ابو الحسن ابن أبى المظفر ابن الزرندى ولد سنة عشر أو قبلها وقيده بعضهم سنة ثمان وسمع من إسماعيل النفليس [ومن ابن شاهد الجيش وكان قد حفظ ربع الوجيز فى الفقه على مذهب الامام الشافعى ثم تحول حنفيا وتفقه على مذهب الحنفية ونظر فى الآداب وشارك فى الفضائل وطلب الحديث وسمع

بدمشق والقاهرة وبغداد ورحل الى خوارزم وغيرها وشارك فى الفضائل وولى قضاة المدينة والتدريس بها والحسبة فى سنة 766 وكان سيفا لأهل السنة قامعا للمبتدعة وهو اول قضاء الحنفية بالمدينة ومن شيوخه الوادى آشى وابن حريث والزبير بن على الأسوانى والجمال المطرى ومحمد بن على بن يحيى الغرناطى قال ابن حبيب حدث بحلب بالشفاء عن الزبير وله مقامة بديعة فى المفاخرة بين مكة والمدينة قرات عليه بحلب فى رجب سنة وفاته ومات بالمدينة فى سابع أو ثامن ذى الحجة سنة 772

- 325 على بن يوسف بن الحسين بن أبى حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمى العجرم سمع من سنقر الصحيح بفوت وحدث وكان من شيوخ الحديث وذكره ابن سعد فيمن لقيه سنة ثمان وأربعين ومات فى ذى الحجة سنة 749

- 326 على بن يوسف بن سليمان صدر الدين ابن جمال الدين ابن الصدر سليمان الحنفى ناب فى الحكم عن القاضى برهان الدين بن عبد الحق ثم ناب فى الحكم بدمشق ذكره الشيخ صلاح الدين العلائى وقدح فى حكمه وفى شهوده حتى قال ولا يجوز لأحد ان ينفذ حكمه لما اشتهر عنه

- 327 على بن يوسف بن محمد بن بدران الأربلى علاء الدين ثم الدمشقى التاجر سمع ببغداد من ابن الدواليبى وحدث عنه وكان له علم وخدم عند

تقزدمر لما كان نائب دمشق ومات سنة 752

- 328 على بن يوسف بن محمد بن سليمان بن أبى العز وهيب صدر الدين الحنفى قرأ العلم واشتغل على مذهب الحنفية ومهر وناب فى الحكم ودرس ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة 737

- 329 على بن يوسف بن محمد بن على الصنهاجى المالقى المعروف بابن مصامد أخذ عن ابيه وابى صالح النجيبى وأبى محمد البابلى وغيرهم ذكره ابو القاسم النجيبى فى فوائد رحلته وقال سألته عن مولده فقال فى سنة 617 وأرخ وفاته فى سنة 702

- 330 على بن يوسف بن محمد المصرى الاصل ابن المهتار الدمشقى علاء الدين ولد فى ربيع الأول سنة 649 وسمع من اسماعيل بن ابى اليسر والكرمانى وابن ابى عمر وابن عطاء وغيرهم وكان اماما بمسجد الرأس ويشهد تحت الساعات وله حلقة بالجامع ثم ضعف بصره وانقطع ومات

فى المحرم سنة 736

– 331 على بن يوسف بن يحيى بن محمد بن الزكى زكى الدين ابن بهاء الدين الدمشقى سمع من الفخر وحدث ومات فى شوال سنة 746

– 332 على بن يوسف بن يعقوب السنجارى الاديب . . . سمع منه

(170/4)

عبد الرحمن بن عمر القبابى بيتين من نظمه

– 333 على بن يوسف بن ريان الكاتب سمع من . . . . وكانت له اجازة ثم باشر عدة جهات فظلم فتحاشاه المحدثون ووصفوه بسوء السيرة ومنع العلائى الناس عن الآخذ عنه فمات ولم يحدث فى جمادى الآخرة سنة 761

– 334 على الأقصرائى الملقب قوركان يذكر أنه سمع بعد التسعين شرح السنة وجامع الأصول وحدث وكان معه ما يدل على صدقة وحدث أيضا بالعوارف عن بعض اصحاب المؤلف ومات بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة 767 عن سن عالية

– 335 على الأوانى الفرضى قاضى اوانا تفقه على الجمال أحمد بن على البابصرى الذى مات سنة 750 ذكره ابن رجب فى الطبقات

– 336 على بالبراومى البغدادى خادم الشيخ أسد كان من اعيان الصالحين وله مال يتجر له فيه ويبر منه ويتصدق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويشفع فلا يرد ومات فى رجب سنة 766 بدمشق

– 337 على الدميرى اشتغل بالعلم وانقطع بالجامع الأزهر وكان يعبر

(171/4)

الرؤيا وله فى ذلك باع واسع ويصوم الدهر ويقرىء الناس القرآن متبرعا وكان قد سمع من ابن عبد الهادى ومات فى المحرم سنة 768

– 338 على الغزى نزيل الصالحية قرأت بخط السبكى كان رجلا مباركا فيه ذوق وتأمل فى كلام ارباب الطريق مات فى ثالث رجب سنة 749 قال وكان ينسب لابن تيمية

– 339 على الفوطى الدمشقى كان كثير الكرامات والمكاشفات ومات فى ربيع الاول سنة 766 وقد جاوز السبعين بدمشق

– 340 على المغربل أحد من كان يعتقد بالديار المصرية مات فى خامس جمادى الاولى سنة 792 وصلى عليه شيخنا البلقينى

– 341 ابو على بن مسعود بن ابى على الحرانى خال عماد الدين ابى بكر ابن الكميت سمع من محمد بن عبد المنعم القواس جزء الأنصارى ومنه ومن اخيه عمر معجم ابن جميع رأيت ذلك بخط ابن سعد

– 342 عماد بن يوسف الرضوى وكان اسمه سنجر بن عبد الله الآمدى الأصل النصيبى المولد ولد سنة 13 أو 15 أو 16 وسمع مع سيده عماد الدين عمر بن أبى بكر على الموصلى من المعين الدمشقى وأبى الطاهر بن عزون والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق وغيرهم وله نظم وعلى ذهنة حكايات وفيه خير وسكون ذكره ابن رافع فى معجمه وقال مات فى سادس جمادى الأولى سنة 738 بمصر وكان آخر كلامه

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

– 343 عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن على بن سعد الله بن ابى الفضل العانى ثم المصرى ابو اليقظان عفيف الدين ابن حيينة ولد سنة 688 سمع منه من نظمه ابو الحسين بن أيبك وابن رافع وذكره فى معجمه وأنشد عنه من نظمه قصيدة أولها

(لهف قلبى على القوام القويم % حين أضحى فيه العرام غريمى)

وأرخ وفاته فى رجب سنة 735

– 344 عمر بن إبراهيم بن سالم بن عشائر الحلبى نزيل القاهرة يقال له القاضى جمال الدين اقام بالقاهرة سالكا طريق الفقراء وحدث عن نسيبة ابى حامد بن عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم بن عشائر برسالة القشيرى سمع عليه سعد الدين الحارثى وذكره البرزالى فى معجمه

– 345 عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرافى ولد بمصر سنة 53 وسمع من عبد الهادى القيسى وغيره وحدث مات فى جمادى الأولى سنة 742

– 346 عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن بن العجمى كمال الدين ابو الفضل ابن تقى الدين ولد فى جمادى الآخرة سنة 704 وأخذ عن الشرف

البارزى بحماة وفخر الدين

(173/4)

ابن خطيب جبرين بحلب والبرهان الغزارى بدمشق وشمس الدين الأصبهانى بمصر وسمع سنة 711 من ابى بكر أحمد بن محمد العجمى وطلب بعد ذلك بنفسه فسمع من الحجار وابن مزيز وشارك فى الفضائل وسمع بمصر والاسكندرية وأفتى ودرس وكتب الطباق وخرج وكان بارعا فى عدة علوم وقد ذكره الذهبى فى معجمه المختص ومن شيوخه شمس الدين أبو بكر بن محمد العجمى وإبراهيم بن صالح وأحمد ابن إدريس بن مزيز وابن الشخنة والمزى والبرزالى وكان شيخ الخانقاه الزيدية وله إلمام قوى بعلم الحديث وقد درس بالظاهرية والرواحية بحلب وانتهت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الأذرعى قال البرهان سبط ابن العجمى بلغنى أنه شرح فى تدريس الحاوى بالدليل والتعليل والتزم أن يدرس منه كل يوم ربعه قال وجلس بالمدرسة الظاهرية فقرأ عليه طالب فمررت به وقت الضحى وهو يقرر فى كتاب الحيض واستمر إلى الظهر فسئموا وتفرقوا وتحققوا انه يفى بما ادعاه قال وكان أديبا كريما ذا أخلاق جميلة ومحاضرة حسنة وله يد طولى فى الفرائض والحساب مات فى شهر ربيع الأول سنة 777

– 347 عمر بن إبراهيم بن عمران البهنسى نجم الدين كان فاضلا ولى

(174/4)

نيابة الحكم بأسنا وأدفو وكان حسن الخط جيد الذوق مرضى الطريقة مات بقوص سنة 710 عن ثمان وأربعين سنة

– 348 عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكى الحنبلى سمع من ابى الحسين اليونينى وغيره وجدت سمع منه شهاب الدين ابن حجى وقال كان شيخا صالحا فقيها حنبليا مات فى سنة . . . . وهو أخو بشر ابن ابراهيم الماضى .

– 349 عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانى الدمشقى الصالح زين الدين النقبى سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد ومن إسماعيل بن الفراء وغيره وحدث ومات فى ثامن ذى القعدة سنة 774

– 350 عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل الحافظى سمع من أبى العباس الحجار مسند عبد بن حميد ومن عمه اربعين الفراوى انا ابن ابى جعفر وغير ذلك سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب

– 351 عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن أمين الدولة الحلبى زين الدين ابو حفص ولد سنة 710 وباشر ديوان الإنشاء مدة ثم اعرض عنه وقال ابن حبيب تعلق بمذهب احمد ولازم التواضع

(175/4)

واشتغل بالكتابة والأدب والحديث وقدم دمشق ومصر ورجع إلى حلب فمات بها فى سنة 777 وله سبع وستون سنة

– 352 عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى المدلجى الشيخ عز الدين النسائى تعانى الاشتغال بالفقه وغيره وتفقه وبرع وسمع الحديث من الدمياطى وحدث يسيرا وانتفع به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين والشيخ مجد الدين الزنكلونى ودرس بالفاضلية والكهارية والظاهرية وبها كان يسكن وأقرأ النحو بالجامع الأقمر وصنف مشكلات الوسيط فى مجلدين لم تكمل قال الأسنوى كان إماما بارعا فى الفقه والنحو والحساب والاصول محققا دينا ورعا وكان يحب السماع ويحضره ونقل التاج السبكى عنه فى التوشيح انه كان يقول لا يحل أن ينسب إلى الرافعى شىء مما فى الروضة وهو كلام ينفر منه السمع ولكنه محمول على معنى صحيح وقال الكمال جعفر كان بارعا فى الفقه مدققا يعرف الاصول والنحو مع التقشف والزهد وكان يحضر السماع ويخشع ويطيب ويحصل له حالة ويبكى اذا سمع القرآن ومات فى أول ذى الحجة سنة 716 وكان قد توجه للحج من طريق عيذاب

(176/4)

– 353 عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبى الفتوح الأنصارى المصرى الخطيب سراج الدين القاضى المدنى ولد سنة خمس او ست أو 637 بصندقا وسمع من الرشيد العطار وتفقه على ابن عبد السلام والنصير ابن الطباخ والسديد التزمنتى وغيرهم وأجاز له المرسى والمنذرى وبرع

فى الفقه والأصول وولاه المنصور قلاون الخطابة بالمدينة الشريفة نحو اربعين عاما فقدمها سنة 682 فانتزعها من أيدى الرافضة وكان الخطابة والقضاء مع آل سنان ابن عبد الوهاب بن نميلة الحسينى فلما استقر فى الخطابة استمروا فى الحكم وكان السبب فى ولايته ان الرافضة كانوا يؤذون أهل السنة كثيرا لغلبة الرفض على أمراء البلد وإقامتهم الحكام من قبلهم فكان السلطان يرسل مع الموسم إماما يؤم الناس إلى رجب ثم يرسل مع الرجيه غيره إلى الموسم ولا يمكن أحدا أن يقيم أكثر من ذلك لكثرة الأذية فلما استقر السراج رسخت قدمه وصبر على الأذى وصودر مرة فانتزع السلطان بمصر عوض ما صودر به من اقطاع اهل المدينة فكفوا عنه وكان اذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرجم ثم صاهر السراج بعض الامامية فخف عنه الاذى ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء فأخذ الخلعة وتوجه بها إلى الأمير منصور بن جماز وقال له جاءنى مرسوم السلطان بكذا وأنا لا أقبل حتى تأذن فقال رضيت بشرط ان لا تتعرض لحكامنا ولا لأحكامنا

(177/4)

فاستمر على ذلك وبقى آل سنان على حالهم وغالب الأمور الاحكامية مناطة بهم حتى الحبس والاعوان والاسجلات وكان السراج يداربهم ويواسى الضعفاء ويتفقد الارامل والايتام وكان بآخرة قد تنكرت أخلاقه ثم مرض فتوجه إلى القاهرة ليتدارى فأدركه الموت بالسويس فى المحرم سنة 726 وصلى عليه نجم الدين الأصفونى ودفن هناك

– 354 عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد بن أبى الفتوح هو عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر المتقدم

– 355 عمر بن أحمد بن عبد الله بن حلاوات زين الدين الصفدى كان أبوه تاجرا ونشأ له اخوان احدهما ابراهيم كان كبير التجار بصفد والآخر يونس وكان سفارا وتعلق عمر هذا بصناعة الإنشاء وتدرب إلى ان صار يكتب الدرج عند نجم الدين الصفدى ثم كتب عند شهاب الدين ابن غانم ثم اشتغل بكتابة السر بعد أو وقع بين النائب وبين شهاب الدين بن غانم وحصل لابن غانم محنة كبيرة حينئذ واشتغل زين الدين بكتابة السر فباشرها بخبرة وسياسة ومروءة وأضيفت إليه الخطابة وكان يتجرأ على مالا يعرفه من العلوم ويدعى أنه يعرف ستة عشر علما وربما كتب على الفتوى ثم ولى كتابة السر بطرابلس لأجل واقعه وقعت له مع تنكز فأخرجه من صفد وأهانه وصادره فتعصب له علاء الدين ابن الأثير كاتب السر بمصر عند السلطان فاتفق موت كاتب السر بطرابلس فكتب له بها على يد بريدى فدخلها فى جمادى الأولى سنة 19 فاستمر فيها إلى أن مات وكان خبيرا بالتنجيم

والرمل والموسيقى وكان

(178/4)

ينتمى إلى مقالة محي الدين ابن العربى وكان موصوفا بالدهاء والمعرفة بالسعى والتحريش بين النواب والقيام بمهمات من يقصده وينتمى إليه ولكن كان علاء الدين ابن الاثير يحبه ويتعصب له حتى أنه قال للسلطان لما قال حين ضعف من يصلح لكتابة السر قال أما القاهرة فلا أعرف فيها أحدا أما الشام فلو كان ابن حلاوات حيا لكان يصلح ومن شعره فى كأس مرصع

(ولابسة البلور ثوبا جسمها % عقيق وقد حفت سموط لأل)

(إذا جليت عاينت شمسا منيرة % وبدرا حلاه من نجوم ليال)

وله فى المديح

(خصت يداك بستة محمودة % ممدوحة فى البأس والإحسان)

(قلم وسهم واصطناع مكارم % ومثقف ومهند وعنان)

مات سابع رمضان سنة 736

- 356 عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر زين الدين الحلبى تفقه على زين الدين البارينى وأخذ عن ابى عبد الله وأبى جعفر الأندلسيين وكتب الإنشاء بحلب وكان له نظم حسن فمنه ما كتب به إلى ابن فضل الله لمعنى اقتضاه

(أيا بدر فضل قد علا الشمس قدره % لك الدهر لم ابرح محبا وداعيا)

(وما أنا ممن يستحيل وداوده % فيا ليت شعرى لم كرهت وداعيا)

ومنه

(تقول لى العذراء إذا رمت وصلها % مقال فتاة شابت المنع بالمنح)

(179/4)

(تفكه بتفاح بحدى وسكرى % حديثى جنانى يغوض عن فتح)

ذكر ولده عبد الرحمن انه مات سنة 778

– 357 عمر بن أحمد بن عبد النصير . . . سمع الشاطبية . . . . ومات بالاسكندرية سنة 760
– 358 عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الحميد السكندري المعروف بابن المراوحى سبط الشيخ أبى الحسن الشاذلى ذكره شيخنا فى وفياته وقال ناب فى الحكم عن المراكشى ومات بها فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة 760 وأرخه ابن عرام سنة 759 فوهم
– 359 عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى عز الدين ابن تقى الدين المعروف بابن عوض ولد بقرية كوم الريش فى صفر سنة 16 وأحضر على الوانى وأسمع على ابن الشحنة والدبوسى وسمع أيضا من محمد بن الفخر بن البخارى وحدث ومات فى . . . .
– 360 عمر بن أحمد بن عمر بن مسلم بالتشديد بن عمر بن أبى بكر العوفى الصالحى زين الدين المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى بالمثناة المثقلة ولد سنة 699 وسمع من محمد بن مشرف وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم والتقى سليمان وغيرهم وحدث ومات فى المحرم سنة 777
– 361 عمر بن أحمد بن قطبة الزرعى التاجر مات بدمشق فى صفر سنة 775

– 362 عمر بن أحمد بن محمد بن قيس الشافعى ولد سنة 699 وسمع على العماد السكرى
– 363 عمر بن أحمد بن مرداس الحلى ناصر الدين الناصرى المعروف بابن الطنبا كان أبوه مقرب السلطان العزيز ابن الظاهر فولد له هذا واستمر وسمع الحديث وكان مقيما بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق وللناس فيه اعتقاد وله حرمة ومكانة عند الرؤساء والأمراء وللفقراء به راحة ونفع وروى الحديث بمصر ودمشق سمع من أبى طالب بن السرورى وعبد الله بن الخشوعى وغيرهما ومات فى شهر ربيع الأول سنة 701 بدمشق
– 364 عمر بن أرغون النائب ولد بالقاهرة وسمع على وزيرة والحجار وست الوزراء وابن الشحنة أيام نيابة ابيه الديار المصرية وابوه هو الذى أقسمهما وسمع بمكة من الرضى الطبرى وحدث وولى نيابة الكرك وصفد وولى تقدمة الف وحفظ قلعة الجبل بالقاهرة فى واقعة يلبغا مات فى ذى الحجة سنة 773
– 365 عمر بن إدريس الأنبارى ثم البغدادى الحنبلى قرأ على جمال الدين احمد بن على البانصرى وغيره وتفقه حتى مهر فى المذهب وقام فى اقامة السنة وقمع المبتدعة وإزالة المنكرات حتى لم يكن

ببغداد من يدانيه فى ذلك فتعصب عليه جماعة من الرافضة فعاقبوه مدة فصبر ثم استشهد

(181/4)

فى سنة 765 وتأسف عليه أهل بغداد ورثوه وكان قد حج سنة 763 ذكره ابن رجب فى الطبقات – 366 عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوى العلامة الحنفى القاضى سراج الدين الهندى كان عارفا بالاصلين والمنطق والتصوف والحكم وكان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين وهو متأهل للعلم فتميز بها وسمع من بعض أصحاب النجيب سمع منه الصدر الياسوفى وغيره وكان مستحضرا لفروع مذهبه تخرج بالشمس الاصبهانى وابن التركمانى وصنف التصانيف المبسوطة وشرح المغنى فى أصول الفقه والبديع لابن الساعاتى والهداية وهو مطول لم يكمل وكان دمش الاخلاق طلق العبارة ولى قضاء العسكر وناب فى القضاء عن جمال الدين ابن التركمانى مدة طويلة ثم عزله لما وقع ينه وبين هرماس ثم ولى القضاء استقلالا فى شعبان سنة 69 بعد موت ابن التركمانى وكان شهما مقداما فصيحا له حظوة عند الأمراء ولما ولى قدم الشاميين على المصريين فى النيابة وكان قد تكلم مع أهل الدولة واستنجز توقيعا أن يلبس الطرحة نظير القاضى الشافعى وأن

(182/4)

يستنيب فى البلاد المصرية ويجعل له مودعا لأيتام الحنفية فحصل له مرض فاعتل واشتغل بنفسه وعد ذلك من بركة الامام الشافعى رضي الله عنه وقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى لما امسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندى عند يلبغا الى أن قتل يلبغا فصحب منكلى بغا الشمسى وأمير على المارديني واسنبغا البوبكرى والجاى اليوسفى وأرغون شاه وغيرهم فقرره فى قضاء الحنفية بعد جمال الدين التركمانى وعمر حينئذ داره التى برحبة العيد وأضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولونى لما مات البسطامى سنة 771 وتكلم فى أوقاف الشافعية تجاه الجاى اليوسفى لما استقر ناظرا عليها وتكلم أيضا فى نظر جامع ابن طولون واستعاد وقف الطرحى من نقيب الأشراف بمساعدة الجاى لأن نظره بشرط الواقف للحنفى ومع ذلك فانه قام على الجاى قياما عظيما لما كشف وقف الأشرفية وقد ذكرت ذلك فى ترجمته قضاة مصر ومات فى سابع شهر رجب سنة 773 – 367 عمر بن آقش الشبلى الذهلى المعروف بابن الحسام الافتخارى يلقب براطيش وقيل شراشيط

ولد سنة 684 واشتغل بالأدب وسمع

(183/4)

الحديث بآخرة من الحجار وغيره وكان حسن الصحبة طاهر اللسان ومن شعره

(أمر على المنازل وهى تشكو % من الأحباب ما أشكو إليها)

(كلانا نشتكى لهم فراقا % فما عطفوا على ولا عليها)

وله وكان قد أحاله يعقوب على أيوب

(بليت بالصبر من أيوب حين غدا % ينكر العيش فى أكلى ومشروبى)

(وزاد يعقوب فى حزنى لغيبته % فصبر أيوب لى مع حزن يعقوب)

مات فى شهر رمضان سنة 749

- 368 عمر بن ألطنبا تقدم فى عمر بن أحمد قريبا

- 369 عمر بن إلياس بن يونس المراغى أبو القاسم الصوفى كمال الدين ولد بأذربيجان سنة 643 وقدم دمشق سنة 729 وهو ابن نيف وثمانين سنة وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة وأقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة قال البدر النابلسى سمع صحيح البخارى على العز الحرانى والترمذى على محمد ابن ترجم وسمع على القاضى ناصر الدين البيضاوى المنهاج والغاية القصوى والطوالع ولما كان بدمشق كان يذكر أن الجلال القزوينى قرأ عليه قديما ويعتب عليه فى عدم إنصافه له قال البدر وأجازنى مروياته فى سنة 732 بالقدس وقال الذهبى فى معجمه كان شيخنا حسنا صالحا خيرا له حظ من الاشتغال قديما وحديثا وقدم الشام سنة نيف وثمانين وستمائة وحكى لنا انه جالس خواجا نصير الدين الطوسى وحضر دروس العفيف التلمسانى فحكى لى انه قرأ عليه فى

(184/4)

المواقف للنغزى فجاء موضع يخالف الشرع فحاققته عليه فقال إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب والسنة فلفها واطرحها قال فمقته وانقطعت من ذلك اليوم

- 370 عمر بن أبى بكر بن أيوب الدنيسرى زين الدين سمع من ابن الصلاح وغيره قطعة من صحيح مسلم ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة 720

– 371 عمر بن أبى بكر بن محمد بن على بدر الدين الشرابيشى شاهد بيت المال كان من رؤساء المصريين وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة وست الوزراء وهو والد صاحبنا الشيخ تاج الدين مات فى رجب سنة 769

– 372 عمر بن أبى بكر بن معالى بن إبراهيم بن زيد الحمصى زين الدين الميهنى البسطى التاجر الدمشقى ولد سنة 664 وسمع من الفخر ابن البخارى مشيخته سمع منه البرزالى وغيره قال ابن كثير صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية فانتفع بصحبته وحدث وكان كثير التلاوة والبر والصلاة وحضور مجالس الذكر مات فى أواخر شعبان سنة 742

– 373 عمر بن بلبان بن عبد الله الجوزى مولى سبط ابن الجوزى ولد سنة 658 وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات وجزء بكر بن بكار وأول جزء على بن حجر ومن احمد بن شيبان والفخر على وغيرهم

وكتب بخطه المنسوب الطباق وقرأ بنفسه وحدث قديما سمع منه البرزالى وكان يعرف طرفا من اللغة ونزل له المزى عن مشيخة المعزية قال الذهبى فى معجمه إمام فاضل أديب قرأ مدة على المزى وله نظم رائق وقال أبو الحسين بن أيبك كان فقيها فاضلا حسن الخلق جميل الهيئة وله نظم ومعرفة بالعربية أنشدنى لنفسه قصيدة أولها

(مناى فلى دمع عليه سفوح % وقلب بتبريح الغرام جريح)

ومن مسموعه على الفخر مسند الطيالسى ومات فى رمضان سنة 742

– 374 عمر بن جامع بن يوسف السلامى ثم الدمشقى الزاهد العابد كان مشهورا بالعبادة سرد الصوم خمس عشرة سنة وكان قليل الكلام معروفا بكثرة الحج والتلاوة مات بالخانقاه بالسميساطية فى صفر سنة 757

– 375 عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقى ثم الحلبى أبو القاسم ولد سنة 63 تقريبا وأول سماعه للحديث سنة 75 ثم طلب بنفسه وسمع من الفخر ابن البخارى وأحمد بن شيبان وجماعة وعنى بالرواية وسمع الكثير بدمشق والقاهرة ونسخ وحصل الأجزاء وعمل لنفسه فهرسا حافلا وخرج له الذهبى معجما عن نحو خمسمائة شيخ وولى حسبة حلب ثم دخل الروم وعمل لنفسه فهرست مروياته فى مجلد وقفت عليها ثم وصل إلى مراغة فمات بها فى شهور سنة 726 وهو والد المؤرخ الأديب بدر الدين حسن وإخوته ومن شعره

(كتمت الهوى صونا لكم فوشت به % مدامع لا تدرى بمن أنا مغرم)

(186/4)

قال ولده البدر حسن فى تاريخه للدولة التركية إمام على المقام ومحدث عن خير الأنام وعالم لا يغفل عن احتراز وعامل يقابل فرص الانتهاز كان محبا للفقراء خبيرا بالحديث والأسانيد والمتون وباشر بحلب نظر الحسبة ومشيخة الحديث وعدة وظائف ومن شعره

(ما ضرهم لو سامحوا بخيالهم % إن كان عز على البعاد لفاهم)

(وأظنهم سمحوا ولكن طيفهم % منع الزيارة خائنا حاشاهم)

ومن نظمه

(نصبت على التمييز إنسان مقلتى % أشاهد قدا منه نصبا على الظرف)

(أأخشى لديه فرقة وقساوة % وقد جاء واو الصدغ للجمع والعطف)

- 376 عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات سراج الدين موقع الحكم بالديار المصرية مات فى ذى الحجة أو فى ربيع الأول سنة 772 وله ست وثمانون سنة وفى آل بيته عبد الرحيم مات سنة 741 وعبد الله مات سنة 769

- 377 عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبدان المراغى ثم الحلبى ثم الدمشقى ثم المزى المشهور بابن أميلة مسند العصر ولد سنة 679

(187/4)

فى ثامن عشر شهر رجب ووهم من أرخه بعد ذلك فانه أحضر على المجد بن حملون فى الاولى من عمره فى صفر سنة ثمانين وأسمع على الفخر ابن البخارى جامع الترمذى وسنن أبى داود والمشيخة تخريج ابن الظاهرى والشمائل وعلى ابن المجاور أمالى ابن شمعون وعلى العز الفاروثى الذرية الطاهرة وعلى الصورى وابن القواس والعز بن عساكر ومحمد بن يعقوب بن النحاس وغيرهم وخرج له الياسوفى مشيخة وكان صبورا على الإسماع ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحوا من خمسين سنة وكان كثير التلاوة تفرد بكثير من مروياته وقد

أسمع قديما كتب عنه الذهبى فى معجمه ثم ابن رافع وأجاز لمن ادرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات فى ثامن ربيع الآخر سنة 778

- 378 عمر بن حسن بن أبى بكر المحمودى البعلبكى شمس الدين سمع من القاضى جمال الدين أبى بكر بن الخابورى وحدث ومات في رمضان سنة 763 -

379 عمر بن حسين بن عمر بن حسين زين الدين ابن المهندس الجندى يكنى أبا بكر ولد سنة . . . . . واستمع من زينب بنت مكى وحدث ومات فى ربيع الأول سنة 743

- 380 عمر بن حسين بن مكى بن مفرج الشطنوفي القاضى سراج الدين

(188/4)

ابن العماد ولد سنة . . . . . وسمع من النجيب وحدث وولى مشارفة جامع الحاكم ومات فى شهر رمضان سنة 747 حدثنا عنه سبطه علاء الدين ابن رزين وإسماعيل بن إبراهيم الحنفى وغيرهما

- 381 عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوى الإربلى ثم الدمشقى ثم الصالحى نزيل صفد ولد فى أواخر رمضان سنة 696 وسمع على محمد بن شرف والتقى سليمان فأكثر جدا وكان محدث صفد فى زمانه وحمل عنه الشيخ تقى الدين ابن رافع وذكره فى معجمه ومات قبله وسمع منه شيخنا العراقى وغيره من مشايخنا وأجاز لشيخنا ابن الملقن وولده على ومات فى أواخر رمضان سنة 782

- 382 عمر بن أبى الحمراء بن عبد الرحمن بن يونس الدمشقى ثم المصرى زين الدين الكتانى الشافعى ولد سنة 653 وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وسمع من إسماعيل ابن ابى اليسر وأسعد بن القلانسى وشمس الدين بن

(189/4)

أبى عمر ولم يحدث إلا باليسير ولم يكثر وتفقه على البرهان محمود بن عبد الله المراغى وأخذ عنه التحصيل بعد أن حفظه وتاج الدين الفزارى وغيرهما واستنابه ابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وولى الشرقية ودمياط ثم الغربية ثم وقعت له فى ولاية ابن جماعة قضية فعزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وصار يتكلم فيه ثم شرع فى الكلام فى غيره وبالغ فى ذلك وتعدى الى الأموات وتصدر

بالجامع الحاكمى وولى تدريس المنكوتمرية وأعاد بالقراسنقرية ثم ولاه جمال الدين آقوش نائب الكرك درس الحديث بالقبة المنصورية وذلك فى شهر رجب سنة 25 فتكلم الناس فى ذلك وصار صغار الطلبة ينقلون إلى ابن سيد الناس وقائعه ويقولون صحف فى كذا وكذا وهم فى كذا حتى قال الكمال جعفر

(بالجاه تبلغ ما تريد فان ترد % رتب المعالى فليكن لك جاه)

(أو ما ترى الزين الدمشقى قد ولى % درس الحديث وليس يدرى ما هو)

وكان هو يعرف هذا فيقول ولونا ما يضحك فيه الصبيان منا يعنى درس الحديث ومنعونا ما نضحك فيه على الاشياخ يعنى درس الفقه لأنه كان فيه ماهرا قال الكمال جعفر كان يؤذى من يبحث معه ويحرص على تخطئته قلت مرة نقل الرافعى أن الأكثر على جواز النظر إلى الأجنبية لوجهها وكفيها إذا أمن من الفتنة فأنكر ذلك ثم اجتمعنا

(190/4)

فقال النقل كما قلت لكن من أين للرافعى ذلك وقيل له إن النووى صحح العفو عن دم البراغيث فأنكره فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه وله من ذلك شىء كثير وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل مستحضرا للنظائر والاشباه ولم يكن أحد فى عصره يشاركه فى الفقه ثم ولى مشيخة خانقاه طيبرس ثم عزل منها وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده وسوسته يقول هذا تصنع منه ويستدل على ذلك بأنه لما ولى خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة وكان فى أيام ولايته القضاه محمود السيرة ظاهر العفة كثير الاشتغال دائم المطالعة وكتب على الروضة حواشى غالبها تعنت وقال الكمال جعفر كانت عنده منازعة فى النقل فاذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى كان يقال ما فى زمانه فى الفقه مثله ولكن لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا رح بها إلى القضاء الذين لهم من المعاليم فى كل شهر كذا وكان يحب النظر إلى الصور الحسان فكان من أراد أن يقضى له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه ومعه شاب حسن الصورة فيسارع إلى قضاء حاجته قال الصفدى توجهت إليه صحبة الأمير بدر الدين ابن جنكلى بن البابا فصعدنا في سلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن جنكلى قال ومليحك معك قال نعم قال ادخل وكان فى صحبته مملوك جميل الصورة فبادر وفتح الباب وبشر بنا وأحضر لنا شراب ليمون

وحماض بقلب فستق وبندق ثم حضر طعاما طيبا وانبسط معنا كثيرا ومن أخباره أن آقش نائب الكرك أشار على السلطان أن يوليه قضاء الشام فاستدعاه ولاطفه فأبى فقال له وما تكره من ولاية قضاء الشام قال ما يوافق أخلاقى لأنه يحتاج إلى مداراة وملاطفة ومتى فعلت ذلك خالفت أمر الله فطال بينهما الجدال فى ذلك إلى أن قال له السلطان هذا أمر لا بد منه فقال أستخير الله قال قم فاستخر الله هنا فقام وصلى ركعتين للاستخارة ثم رجع فقال استخرت الله أننى ما ألى وقام فأعرض عنه السلطان وكان سمح النفس لا يكاد يحضر عنده أحد إلا أتاه بمأكول وكان كثير الأكل جميل المحاضرة حسن المفاكهة ويقال إن طالبا بحث معه فطلب منه النقل فأخذ نعله وكشف رأس الطالب وصار يضربه ويقول هذا النقل الذى طلبت وكان إذا خطب فوصل إلى الدعاء للسلطان قال اللهم اصلح فساد سلطاننا وخذ الظلمة أخذ عزيز مقتدر يعرض بالنشو وكان وقع له مكتوب للنشو نعت فيه بالشافعى فاغتاظ وقال من اين وإلى أين ما جرى على الشافعى قليل قال الذهبى كان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم عارفا بالمذهب مائلا إلى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وذكر للقضاء لكن كان فى خلقه زعارة وعنده قوة نفس وقلة إنصاف وما علمته تأهل وكان يوهى بعض المسائل لضعف

دليلها ويلقى دروسا مفيدة ويزبر من يعارضه وكان متصوفا متدينا مليح البزة لا يخضع لقاض ولا لأمير وله أخبار فى نفوره وزعارته وقل من تفقه به قرأت بخط البدر النابلسى كنت أعطيت منه حظا فكان الناس يتحامون سؤاله وكنت أساله فيجيبنى ويضحك معى ولقد توجهت إليه فى يوم نوروز إلى رباط طيبرس فتعجب منى ذلك اليوم وسألته عن مسألة فأجابنى عنها وهو قول الأستاذ ابى إسحاق لا كره ومات فى شهر رمضان سنة 738 رحمه الله وسامحه

– 383 عمر بن خضر بن زاده الدشتى جمال الدين ابو سعيد الكردى المغنى كان أبوه قد اتصل بهلاكو ثم سخط عليه فقتله وباع أولاده فاشترى الصاحب شرف الدين هارون الجوينى عمر هذا وهو صغير جدا فان مولده كان سنة 661 فاجتهد عمر حتى فلق فى الغناء ثم آل امره إلى أن قدم الشام فاختص بتنكز فقربه وصار يعلم جوارى عنده وكان قبل ذلك اتصل بملوك ماردين ثم بصاحب حماة وبلغ خبره الناصر فاستدعاه وأعطاه خبز حلقته ثم رتب له راتبا وصنف الكنز المطلوب فى الدوائر

والضروب أجاد فيه ومات

(193/4)

سنة . . . . .

– 384 عمر بن خليل بن عبد العزيز الأسدى الحمصى ثم الحلبى . . . . وخرج له ابن عشائر جزءا حدث به عن شيوخه بالإجازة سمع منه شيخنا بالإجازة الشريف عز الدين ابو جعفر ومات سنة 764

– 385 عمر بن داود بن هارون بن يوسف الصفدى ثم النينى زين الدين كاتب الإنشاء ولد سنة 93 بصفد لازم نجم الدين الصفدى فهذبه ودربه واستكتبه عنده وهو كاتب سر صفد فتخرج وكان ذكيا فراج فى الوظيفة وكتب الدرج لسنجر ثم دخل دمشق بعد انفصال سنجر فأقام بها مدة بطالا يتردد الى الشهاب محمود وابن فضل الله ثم توجه صحبه شمس الدين ابن منصور إلى غزة فكتب عنده الدرج مدة ثم عاد إلى دمشق فأقام مدة بطالا ثم جهزه تنكز موقعا بالرحبه فأقام بها سنين ثم طلبه تنكز فكتب له فى ديوان الإنشاء باشارة ابن فضل الله ثم طلبه شهاب الدين ابن فضل الله الى القاهرة فكتب عنده فى الإنشاء ثمان سنين ثم أخرج إلى صفد بعد صرف شهاب الدين ابن فضل الله ثم دخل ديوان الإنشاء بعد تنكز وبطل مرة ثم أعيد فى حال مباشرة بدر الدين ابن فضل الله لكتابة السر وعظم عنده جدا ثم طلبه القاضى علاء الدين ابن فضل الله إلى القاهرة فى سنة 747 فقرره فى توقيع الدست الى أن مات فى صفر سنة 749 وكان شديد المداخلة للناس لطيف المؤانسة جريئا فى الإدلال وله شعر

(194/4)

وسط ونثر كذلك ولكنه كان إذا ترسل من غير سجع أتى بما يحمد وكان صبورا على الكتابة لا يسأم منها ومن شعره

(نظرت فى الشهب وقد احدقت % بالبدر منها فى الدياجى عيون)

(والروض يستجلى سنا نوره % فتحسد الارض عليها الغصون)

(وكلما صانته اوراقه % نازعها الريح فلاح المصون)

(فقلت حتى البدر لم يخله % ريب الليالى فى السما من عيون)

– 386 عمر بن زيد بن طريف بن بدران الأنصارى القرمانى كمال الدين سمع من الفخر وغيره وحدث وكان شاهدا مات فى جمادى الاخرة سنة 742

– 387 عمر بن سالم بن بدر الدارينى المغربى سمع بدمشق من المزى وعمر ابن بلبان الجوزى وعبد الرحمن بن تيمية وسعيد بن فلاح وغيرهم ثم حج فأقام بمكة وبالمدينة دهرا طويلا إلى أن مات فى . . . . وكان صالحا زاهدا حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة

– 388 عمر بن سعد الله بن عبد الله بن بجيح الحرانى زين الدين الحنبلى ولد سنة بضع وثمانين وستمائة وفى طبقات ابن رجب سنة 5 وأحضر

(195/4)

على الفخر وأسمع على محمد بن عبد المؤمن الصورى ويوسف الغسولى وغيرهما وسمع بمصر والقاهرة وبغداد وتفقه بابن تيمية حتى مهر وناب عن ابن المنجا ودرس بالضيائية وكان يحكم بالمسائل التى انفرد بها ابن تيمية وطال امتناع السبكى من تنفيذ ذلك حتى قال لمستنيبه ابن المنجا هذا الذى يحكم به نائبك إن قلت لى إنه مذهب أحمد بن حنبل نفذته فقال لا أقول ذلك لكن إذا حكم بشىء حكمت بصحته قال ابن رجب أخبرنى عز الدين ابن شيخ السلامية عنه أنه قال له لم اقض قضية إلا وأعددت لها جوابا بين يدى الله قال ابن رجب وكان حسن الاخلاق دينا متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا متثبتا وقال الصفدى أخبرنى عز الدين ان شيخ السلامية قال رأيته فى المنام فقلت هل رأيت الله تعالى قال نعم فقال لى أهلا بعبدى ذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال عالم ذكى خير وفقير متواضع بصير بالفقه والعربية مات فى أول شهر رجب سنة 749 مطعونا وقرأت بخط السبكى مات فى يوم الثلاثاء سادس رجب

– 389 عمر بن سعيد بن يحيى التلمسانى ابو جعفر المالكى مشهور بكنيته ولد قبل القرن وكان أمينا بدمشق فى طاحون اشنان ثم اتصل بخدمة الطنبغا نائب الشام فاستخدمه وجلس مع الشهود وكان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا فلما عزل الشهاب الرياص من قصاء حلب

(196/4)

فى سنة 52 استقر هذا بعد سعى شديد وتعجب الناس من اقدامه على ذلك لما يعرفونه من جهله المفرط وعدوها من المعضلات فاستمر هو فى قضاء المالكية بحلب إلى أن مات فى رجب سنة 56 وخلف أموالا كثيرة وكتبا جمة هكذا قال الصفدى وقال الحسينى كان جهولا وأما ابن حبيب فاثنى عليه بالعفة وحسن التأنى وعدم الشر وقيل انه اطراه لبغض ابن حبيب فى الرباحى الذى كان قبله

– 390 عمر بن الشحنة الزاهد بحماة مات فى سنة 762 ذكره ابن حبيب ووصفه بالعبادة وكثرة اعتقاد الناس فيه وتلمذ له صاحب حماة لما تاب وتزهد وفى ذلك يقول ابن نباتة

(يا مليك الهدى تهنى بشيخ % تتهادى له قلوب البرية)

(سرت فيهم برأيه طالب الله % فأهلا بالسيرة العمريه) مات سنة 764

– 391 عمر بن صبيح النصيبى الزاهد العابد زين الدين الحلبى سمع من التاج النصيبى جزء محمد بن الفرج وجزء أسيد بن عاصم وسمع منه ابن عشائر وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد انه سمع من سنقر مسند الشافعى والصحيح بفوت والثلاثيات

– 392 عمر بن طيدمر ركن الدين احد الامراء العشراوات بدمشق

مات فى رمضان سنة 756

– 393 عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن اللخمى القباني المصرى الحنبلى سراج الدين ابن الشيخ زين الدين ولد بعد السبعمائة واسمع على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقى الدين ابن تيمية وتمهر به وسلك طريق الزهد والعفاف واقام بالقدس وولى مشيخة المالكية بالقدس اثنى عليه ابن حبيب وابن رجب وغيرهما وخرج له الحسينى مشيخة وكان ملجأ للواردين كثير الإيثار والمعروف أفتى وحدث واسمع ودرس ومات بالقدس فى آوخر ذى الحجة سنة 755

– 394 عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزى حفيد الحافظ جمال الدين اسمعه جده من التقى سليمان فمن بعده فأكثر ومات فى شعبان سنة 752 قال ابن رافع ولا اعلم انه حدث

– 395 عمر بن عبد الرحمن بن أبى بكر البسطامى الحنفى زين الدين سبط القاضى شمس الدين السروجى ولد سنة 694 وسمع من والده من اصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولى قضاء الحنفية بعد الحسام

الغورى فى ذى الحجة سنة 742 فاستمر إلى أن صرف بابن التركمانى سنة 48 واستقر فى تدريس الاشرفية والآقبغاوية والفارقانية ثم ولى تدريس الجامع الطولونى وخطابة جامع منجك وتدريس الحنفية بالجامع الأزهر ثم ولى فى أواخر عمره خطابة جامع طولون وكان يظهر السرور بانفصاله عن الحكم وذكر ابن رافع أنه كان يحفظ الهداية وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة 771 وكان أبوه ايضا من الرواة عن النجيب وهو جد القاضى صدر الدين المناوى لأمه

– 396 عمر بن عبد الرحيم بن ولى الدين عبد الرحمن أبى الفهم بن محمد النصيبى ثم المصرى التاجر سراج الدين سمع من الأبرقوهى وجماعة وناب فى الحكم ومات فى سادس شوال سنة 742

– 397 عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن على بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن الزهرى عماد الدين النابلسى ولد سنة 670 وتفقه ومهر الى أن تأهل للافتاء وولى الخطابة ببيت المقدس وقضاء نابلس ثم قضاء القدس وكان سريع الكتابة والحفظ وكان يقرأ فى المحراب قراءة رديئة حتى أن ابن الزملكانى استقرأه الفاتحة فقرأها عليه وصححها له ثم صلى مرة فقرأها أردأ من الأولى وكان فخر الدين ناظر الجيوش كثير

الاعتناء به وشرع العماد المذكور فى شرح على صحيح مسلم ومات فى المحرم سنة 734

– 398 عمر بن عبد الصمد بن محمد الانطاكى زين الدين الحلبى الشهير بالزاهد ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بمعرفة الشروط وغيرها وكان عفيفا كتب في الحكم وأذن له فى الفتوى ومات بحلب سنة 753

– 399 عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلى الدارى الصاحب فخر الدين ولد قبل سنة 40 ويقال بعد الاربعين واشتغل بالعلم وسمع الحديث من المرسى وحدث عنه وتعانى الكتابة وكان ابوه مجد الدين من الصلحاء ثم لاذ فخر الدين بالصاحب ابن حنا وولى نظر الصحبة وديوان الصالح على بن المنصور ثم ولى الوزارة فى دولة كتبغا وبعدها وكان اول ما ولى الوزارة نزل بخلعته الى بيت الصاحب تاج الدين وقبل يده والسبب فى ذلك انه كان ولى ديوان الصالح على فلما مرض الصالح اوصى اباه بابن الخليلى فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ثم عزله الاشرف فباشر ديوان كتبغا وتاج الدين وزير فلما تسلطن كتبغا فوض الوزارة للخليلى وعزل ابن حنا فانتقل

ابن الخليلى الى وظيفته وكان قبل ذلك فى خدمته وكان ذلك فى جمادى الاولى سنة 694 فباشر وقد توقفت الاحوال بسبب الغلاء وغيره واحدث اخذ مال من يموت وله وارث وتكلف الوارث إثبات ما يدعيه فالى ان يثبت استهلك ماله فيحال على تركه اخرى فلا يزال أهل المواريث فى المطالبة وغالب من يطالبهم لا يحصل على طائل فلما تسلطن

(200/4)

لاجين عزل واستقر سنقر الاعسر فى رجب سنة 96 ثم أعيد بعد الأعسر فى ربيع الآخر سنة 97 فلما قتل لاجين صرفه الناصر بسنقر الأعسر ايضا فى رمضان سنة 98 ثم اعيد الى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك فى شوال سنة 709 ثم صرف عن الوزارة فى سنة 710 ولزم داره وكان جوادا ممدحا مدحه السراج الوراق وغيره وكان يكتب عنه فى التواقيع بالإشارة العالية الصاحبية الوزيرية سيد العلماء والوزراء ومات مصروفا عن الوزارة فى يوم عيد الفطر سنة 711 وكان لا يمنع سائلا وزر أربع مرات وصودر ولكن ما اتفق ان كشف له رأس لكثرة من كان يتعصب له ولم يكن مذموم السيرة فى ولايته إلا فى المرة التى فيها كتبغا كما تقدم

400 عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق بن رشيق قطب الدين الربعى المالكى ولد سنة 621 وسمع من ابن المقير ومحى الدين ابن الجوزى وغيرهما روى عنه المصريون والرحالون ولبعض شيوخنا منه اجازة مات سنة 718 وقد قارب المائة

401 – عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن هلال روى عن إسماعيل بن أبى اليسر والمؤمل بن محمد البالسى ومحمد ابن عبد المنعم القواس وغيرهم مات فى شهر رجب سنة 733

– 402 عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى جرادة العقيلى

(201/4)

القاضى كمال الدين ابن العديم قاضى حلب ولد سنة 670 تقريبا ومات سنة 720 وقد مدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وولى قضاء حلب عشر سنين وكان اول من اضيف فى حماة إلى القاضى الشافعى ولم يكن بها الا قاض واحد الى سنة عشر فجدد فيها حنفى وهو هذا ثم اضيف اليهما

مالكى وحنبلى فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة

- 403 عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على ابن جماعة بن حازم بن صخر الكنانى سراج الدين ابن القاضى عز الدين ولد سنة عشرين واسمعه ابوه من جده ومن على بن عمر الوالى وابن المصرى وغيرهما ورحل به الى دمشق فأدرك ابن الشحنة واسمعه من جماعة منهم اسحاق الآمدى وايوب بن نعمة الكحال وابن أبى التائب وست الفقهاء وتفقه وتقرر فى مدارس ومات بعد أبيه بعشر سنين بمصر فى سنة 776

- 404 عمر بن عبد العزيز الطوخى رئيس المغسلين للموتى بالقاهرة وهو الذى

غسل الحاكم خليفة لما مات سنة 701 وبقى بعده إلى أن مات سنة . . . . .

- 405 عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموى شمس الدين ابن المغيزل ولد بعد الخمسين واشتغل بالأدب وقال الشعر وكان فصيحا أديبا يقال أنه لم يكمل الخمسين مات فى ربيع الآخر سنة 704

- 406 عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن الخليفة بن شقير الحرانى الحنبلى تقى الدين ابن شقير سمع من القاسم الأربلى والفخر على وابن شيبان وغيرهم وعنى بالرواية ونسخ الأجزاء ودار على المشايخ وكان دينا صينا قال الذهبى سمع واشتغل وحصل وقال البرزالى رجل جيد فقيه فاضل سمع الكثير وحصل كتبا جيدة ولد سنة 666 مات فى جمادى الآخرة سنة 744

- 407 عمر بن عبد الله بن محمد بن المحب المقدسى احد الأخوه ولد سنة 28 واعتنى به ابوه فاسمعه الكثير من شيوخ عصره وجمع له ثبتا وقد حدث عن ابن الرضى وحبيبة بنت الزين وزينب بن الكمال والجزرى وغيرهم مات فى شهر رجب سنة 781

- 408 عمر بن عبد المحسن بن إدريس جمال الدين الحنبلى محتسب بغداد

وقاضى الحنابلة بها كان من قضاة العدل كثير الامر بالمعروف تعصب عليه الروافض ونسبوه الى مالا يصح عنه فضرب بين يدى الوزير ضربا مبرحا فمات فى شهره وذلك فى صفر سنة 677

- 409 عمر بن المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموى الاصل صدر الدين ولد قبل العشرين وسمع على الدبوسى والحافظين القطب واليعمرى ومن أحمد ومحمد ابنى كشتغدى وغيرهم وتفقه وبرع وأجاز له من دمشق ابن الشحنة وابن الزراد وجماعة وناب فى الحكم فحمدت سيرته وكان مهيبا صليبا فى الحكم ودرس بالظاهرية بعد أخيه عز الدين من سنة 749 قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى ومات سنة 793 أدركته ولم يقدر لى السماع منه وقد سمع عليه اصحابنا وسمعت على قريبه نجم الدين عبد الرحيم وهو أعلى وأسن منه

- 410 عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشى السهمى القوصى ثم الإسكندرانى المعروف بالزاهد ويقال لوالده نصير ولد سنة 615 وأسمع على ابن المقير وابن الجميزى وغيرهما وروى عنه ابو حيان وابن سيد الناس وعمر بن حسن بن حبيب وآخرون وأجاز لبعض شيوخنا وله شعر فمنه (قف بالحمى ودع الرسائل % وعن الأحبة قف وسائل)

(واجعل خضوعك والتذلل % فى طلابهم وسائل)

(والدمع من فرط البكاء % وعليهم جار وسائل)

(واسأل مراحمهم فهن % لكل محروم وسائل)

قال البرزالى كان كثير الاسفار وله شعر جيد وخمس قصائد الفادادى وكان شيخا صالحا مات بالاسكندرية فى منتصف المحرم سنة 711

- 411 عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الاسدى نجم الدين ابن قاضى شهبة تفقه واشتغل وسمع من ابن ابى عمر واخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وولى قضاء شهبة السويداء مات فى ذى الحجة سنة 727

- 412 عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة الصالحى الماوردى خدم الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر ولد فى رمضان سنة 663 واحضر على ابن عبد الدائم وسمع من فاطمة بنت الملك المحسن وحدث سمع منه الذهبى والبرزالى وذكراه فى معجميهما والعماد أبو بكر ابن الكميت وخرج له ابن سعد مشيخة ومات فى جمادى الآخرة سنة 733

- 413 عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسى البذى الحنبلى المؤدب ولد سنة

678 وأسمع على الفخر ابن البخارى سنن ابى داود

(205/4)

وغير ذلك ومن التقى الواسطى والعز الفراء وجماعة وحدث بدمشق والكرك وغيرهما وكان يكتب خطا حسنا مع الدين والخير قال ابن رافع كان عامل الضيائية كثير التحصيل للكتب الحديثية ونزل بدار الحديث الاشرفية مات فى نصف ذى القعدة سنة 760

- 414 عمر بن عثمان بن عبد الحق المرينى ابو على بن السلطان ابى سعيد كان احب اولاد ابيه إليه ورشحه للملك بعده وهو شاب وصرفه فى الأمور ثم بعثه فى سنة 714 إلى فاس فخلع أباه ودعا لنفسه وجمع عسكرا فالتقى به أبوه فانهزم الأب وجرح ثم تراجع له العسكر وأعانه ولده ابو الحسن على على أخيه فحاصرهما أبو على بتازى إلى أن وقع الصلح على أن ينزل عثمان عن الأمر لولده أبى على ويقتصر على تازى فملك عمر فاس فاتفق أنه مرض فتسلل الناس إلى ابيه فعسكر وحاصر ولده فوقع الصلح على خروج أبى على إلى سجلماسة ويسلم أبوه المملكة فاستقر أبو على بسجلماسة ورتب لها مملكة واستخدم جندا وافتتح حصونا وخالف على ابيه سنة 720 وملك مراكش سنة 722 وكانت بينه وبين ابيه وقعات فلما مات أبوه واستقر أخوه ترك سجلماسة فخرج

(206/4)

عليه فسار ابو الحسن على عليه فى سنة 732 وحاربه سنة الى أن ظفر به فى سنة 733 وقتله بعد أشهر وترك من الأولاد عبد الحليم وعليا وعبد المؤمن وناصرا ومنصورا وأبا زيان فأخرجهم ابو عنان بن أبى الحسن إلى الأندلس فنزلوا بجوار ابن الأحمر ثم ملك عبد الحليم سجلماسة فى سنة 763 ثم نازعه عبد المؤمن على أخيه ففر عبد الحليم الى بلاد التكرور فقدم مع الركب إلى مصر فأكرمه يلبغا وأنزله وأعانه على الحج فلما رجع وأراد بلاده مات بتروجه سنة 767

- 415 عمر بن عثمان بن موسى بن دارم بن يحيى بن هرماس الشريف الجعفرى شريف الدين خطيب جامع التوبة من العقيبة ولد بعد سنة 710 وأجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزيز ونخوة بنت النصيبى وغيرهما وسمع قبل الثلاثين من اسماء بنت صصرى وغيرها وكتب الخط الحسن وأجاد الخطبة فولى خطابة جامع التوبة مدة طويلة فلما عزم على الحج سنة 72 نزل عنها

لصهره عماد الدين الحسبانى فباشرها واستمر وكان بيده تدريس المدرسة الخاتونية فنزل عنها أيضا للعماد قال ابن كثير

(207/4)

وكان من أمائل الناس وأكارمهم وقد درس وأفتى وقرأ الحديث قراءة حسنة وكان يلبس الثياب الفاخرة وله هيئة وبزة حسنة وحج فمات راجعا من الحج بقرب معان فى المحرم سنة 773 عن بضع وستين سنة

- 416 عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر المعرى كمال الدين ولد سنة 702 وتفقه على البارزى بحماة ثم ولى قضاء المعرة ثم نقل إلى حلب عوضا عن نجم الدين الزرعى فباشر قليلا ثم أعيد سنة 758 فدام بها اربع عشرة سنة ثم نقل بعد موت التاج السبكى إلى قضاء دمشق وجرت له مع الحلبيين كائنة فانه حج سنة 63 فكتبوا فى غيبته محاضرة وجهزوها للناصر تشتمل على مثالب كثيرة فبلغه ذلك فعدل عن الحج إلى القاهرة وعاد إلى يلبغا وكان يعتنى به فذكر له تعصبهم عليه فأرسل فى طلبهم فلما حضروا تحاققوا فاصلح بينهم ورده عليهم واستمر ولم يؤاخذهم وكان كثير الاحتمال ومات وهو قاضى حلب سنة 783 وقد حدث عن المجاز والميدومى سمع منه ابن عشائر والبرهان المحدث ومن عجيب امره أنه انتزع درس الحديث بالأشرفية من الشيخ عماد الدين ابن كثير فمقته الطلبة وعدوا عليه غلطات وفلتات وتصحيفات وكان

(208/4)

يقول ليس فى قضاة الإسلام أقدم هجرة منى وكان كثير الصيام والحج والمداراة

- 417 عمر بن على بن أحمد بن محمد عز الدين بن علاء الدين القدسى الأموى أخو تاج الدين المعيد ذكره العثمانى قاضى صفد وقال كان احد الفقهاء مات سنة 749

- 418 عمر بن على بن سالم بن صدقة اللخمى الاسكندرى تاج الدين الفاكهانى سمع على ابن طرخان والمكين الأسمر وعتيق العمرى وغيرهم وتفقه لمالك وأخذ على ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وصنف شرح العمدة وغيرها ومن تصانيفه الإشارة فى النحو والمورد فى المولد واللمعة فى وقفة الجمعة والدرة القمرية فى الآيات النظرية وحج من طريق دمشق سنة 730 ورجع

ومات ببلده سنة 731 قرأت بخط المحدث بدر الدين حسن النابلسى قال حكى لنا شمس الدين محمد ابن عبد المحسن بن أبى الربيع العباسى الدمنهورى قال قال الشيخ تاج الدين الفاكهانى كان الشيخ أبو العباس الشاطر الدمنهورى يقول لا يحجبنى عن أصحابى التراب فكان فطلبت من الله تعالى عند قبره ثلاث حوائج

(209/4)

تزويج البنات من فقراء صالحين وحفظ كتاب الله كان تعسر على والحج وكنت أعوز من النفقة ألف درهم فرأيت الشيخ فى المنام قبل طلوع الشمس وهو يقول يأتيك فلان التاجر بألف درهم كف بها حالك وما تدخل مكة حتى يفتح عليك بها قال فافترض الألف وسافرت حتى وصلت إلى المعلى ولم يفتح على شىء فلما طلعت الحدرة وانا ماش وإذا رجل يسأل عنى فأشاروا إلى فناولنى ألف درهم وقال رأيت البارحة قائلا يقول خذ معك ألف درهم والق بها فلانا ففعلت فأخذتها وأتيت إلى الذى اقترضت منه الألف فدفعتها إليه فقال ما أريدها فاننى اشتريت بضاعة بثلاثين الفا فكسدت فلا تساوى الآن النصف قال فلما كان أمس رأيت رجلا عليه ثياب خضر وطاقية بيضاء فقال الألف التى بعث بها إليك أبوك مع الشيخ تاج الدين لا تأخذها منه وأنت تبيع البضاعة فى أيام منى بخمسة وأربعين ألفا فكان كذلك

– 419 عمر بن على بن عبد الله الهوارى التونسى المالكى ولد قبل سنة 650 واشتغل وتفقه على أبى أحمد الزواوى وغيره وفاق الأقران فى عدة علوم وكان ذا عبادة وتقشف ومهن أخذ عنه الشيخ برهان الدين السفاقسى وكان يبالغ فى تعظيمه ومات فى يوم عرفة سنة 736

– 420 عمر بن على بن عثمان بن ممدود الدمشقى الطواويسى المعروف بابن زريق زين الدين ولد سنة 720 وسمع من ابن الشحنة وأحمد بن على الجيلى صاحب ابن الصلاح وحدث وكان سمسارا فى البز مات فى ثانى ذى الحجة سنة 771

(210/4)

– 421 عمر بن على بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى ولد فى ذى الحجة

سنة 706 وأحضر على أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات . . .

– 422 عمر بن على بن عمر بن أبى القاسم البقاعى نائب الحكم بحمص ولد سنة 704 وسمع بها من ابى العباس المجاز صحيح البخارى وحدث عنه سمع منه ابو حامد بن ظهيرة قديما وسمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمى لما رحل من حلب الى القاهرة سنة 780

– 423 عمر بن على بن عمر القزوينى الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين ولد سنة 683 وعنى بالحديث وسمع من الرشيد ابن ابى القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبى والنجم أحمد بن غزال وجمع جم وأجاز له التقى سليمان وغيره من دمشق وصنف التصانيف وعمل الفهرست أجاد فيه ومات سنة 750 روى عنه جماعة من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى صاحب القاموس

– 424 عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى الأزجى البزار سراج الدين ابو حفص جد صاحبنا قاضى الحنابلة محب الدين احمد بن نصر الله البغدادى لأمة ولد سنة 688 تقريبا وسمع من إسماعيل بن الطبال وعلى بن ابى القاسم وهو أخو الرشيد وابن الدواليبى وجماعة وعنى بالحديث ورحل الى دمشق فقرأ بها على ابى العباس ابن الشحنة وجالس ابن

تيمية وأخذ عنه وكان تلا ببغداد على عبد الله بن عبد المؤمن وغيره وحج مرارا وأعاد بالمستنصرية وام بجامع الخليفة ثم كان حسن القراءة له عبادة وبهجة وصنف فى الحديث والفقه والرقائق وحج من بغداد فمات فى الطريق فى ذى القعدة سنة 749 ذكره ابن رجب فى طبقاته

– 425 عمر بن على بن أبى بكر بن الحسن الأسيوطى شرف الدين ابن شيخ الدولة سمع من العز الحرانى مشيخته وصحيح البخارى وسمع من ابن خطيب المزة جزءا من حديث أبى حفص الزيات وتفرد بالسماع عنهما فى الدنيا مات فى جمادى الآخرة سنة 769 بأسيوط

– 426 عمر بن على الدمراوى من شيوخ شيخنا برهان الدين الأبناسى وصفه بالدين والعلم وكذا والده

– 427 عمر بن عمران بن صدقة البلالى نسبة إلى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموى زين الدين البدوى ولد سنة 685 وسمع الصحيح على ابن الشحنة وسمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر وحدث سمع منه شهاب الدين ابن رجب وذكره فى معجمه وقال رأيته ببغداد بالمستنصرية

وجرت له قصة مع ملك التتار وذلك إنه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم فألقاه إلى الكلاب ومعه آخر فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه وكان فى تلك الحالة ملازما للذكر فعظم فى أعينهم وأكرموه وأقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة ثم قدم دمشق واتفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حين كان الشيخ ابن تيمية بها وأقام بعده مسجونا خمس سمنين ثم أطلق وذكر ان ابن تيمية أنشده وهما فى الاعتقال

(لا تفكرن وثق الله إن له % ألطافا دقت عن الأذهان والفطن)

(يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه % حتى تظن الذى قد كان لم يكن)

مات سنة 754

- 428 عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعى قطب الدين ابن قليلة روى عن حاتم بن العفيف روى عنه ابو حيان وغيره من شعره وهو حسن بالغ فمنه قوله وهو سائر

(الا يا سائر فى بطن قفر % ليقطع فى الفلا وعرا وسهلا)

(بلغت نقا المشيب وبنت عنه % وما بعد النقا إلا المصلى)

ومنه وهو سائر ايضا

(عزمنا على تزويج بنت مدامة % بماء قراح والليالى تساعد)

(فأمهرتها دس الحباب وإنه % إذا جليت ليلا عليها القلائد)

(وجاءت رياحين البساتين عرفت % فطابت بذاك النفس والورد شاهد)

(وكان حضور النبق فألا مهنئا % لنا بالبقا فى العقد واللوز عاقد) مات فى سنة . . . . . وسبعمائة

- 429 عمر بن عياض بالتحتانية الأنصارى الاندلسى الجزار كان له مع الفرنج وقائع عجيبة ثم قدم المدينة وصحب أبا الحسن الجزار وهو والد الشيخ عبد الله والفقيه عبد الواحد ذكره ابن فرحون وقال كانت له مناقب مات فى سنة 742

- 430 عمر بن أبى القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على بن ابى المكاتب

بن محمد بن ابى الطيب البجلى نجم الدين مولده سنة 626 أو 627 ويقال بل 632 يقال كان جده أبو الطيب فارسيا وهو من بيت قديم بدمشق ونشأ نجم الدين هذا فى صحبة محى الدين ابن الزكى ثم تعلق بالمنصور صاحب حماة وكان ناظر ديوانه ثم اختص بالأفرم وولى وكالة بيت المال ونظر الخزانة والمرستان وكان يجرى بينه وبين شمس الدين ابن غانم منازعات وأفانين فى المجون والهزل والتناديب بمجلس الافرم قال الذهبى كان قد سمع من الجمال العسقلانى وصدر الدين ابن سناء الدولة وابن عبد الدائم وحدث حمل عنه البرزالى وغيره قال وكان ذا مروءة وتواضع وحب للصالحين وحسن المحاضرة أعجبنى

(214/4)

سمته قال وهو والد المفتى نجم الدين وكيل بيت المال ومات نجم الدين فى جمادى الاولى سنة 704

- 431 عمر بن عيسى بن عمر البارينى الحلبى ولد ببارين قرية من عمل حلب فى سنة 711 وسمع من الحجار وأبى صالح ابن العجمى وتفقه على البارزى وحفظ كتبا على مذهب الشافعى وتفقه وبرع وافتى ودرس وكان أصل نشأته ببعلبك وكتب المنسوب على خطيبها وكان عنده تواضع وسكون وعفة قرأت فى تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية كان فاضلا فى الفرائض والعربية ودرس بعدة أماكن واخذ عنه جماعة من الفضلاء كشمس الدين البابى وشمس الدين ابن الزكى وزين الدين عمر بن الكركى وشرف الدين الداديخى وله نظم وكان يقدر قواعد للنحو مفيدة ومن إنشاده فى لغات لعل

(زد لاما أو را قبل عل عن غن % أو زد وقل أن ولعلت ولأن)

(ويزاد عليه ثم لعلن ولعا % فهذه عشرة وأربع لن يزاد لن)

ومات بحلب فى شوال سنة 764

(215/4)

- 432 عمر بن عيسى بن أبى بكر الكتانى نقيب الحكم سمع من عبد الرحمن ابن مخلوف ابن

جماعة وغيره وحدث ومات فى ذى الحجة سنة 763 عن سن عالية

- 433 عمر بن أبى الفتوح بن سعد بن على تقى الدين الصحراوى الصالحى نزيل القاهرة ولد سنة 617 وسمع من ابن الزبيدى وابن اللتى وجعفر وحدث وكان يؤدب الأطفال بالقرب من جامع الأزهر ومات فى ربيع الآخر سنة 701

- 434 عمر بن أبى الفتح بن أبى القاسم بن عمر اليونينى ولد سنة 665 وسمع من أبى عبد الله اليونينى وابن عبد الدائم وغيرهما وولى مشيخة السلاوية وهو ابن اخت الشيخ ناصر الدين السلاوى قال البرزالى كان مباركا بشوش الوجه خيرا مات فى أول ذى الحجة سنة 707

- 435 عمر بن أبى القاسم بن عبد المنعم تقدم قريبا

- 436 عمر بن أبى القاسم بن يونس العدنى بفتح المهملة وسكون الدال المعروف بالزيلعى ولد بعد العشرين وكان يذكر أنه سمع من ابن الشحنة وكان خيرا صدوقا حدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه

- 437 عمر بن أبى القاسم بن أبى الطيب اشتغل بالفقه وسمع من النجم العسقلانى الأربعين للفراوى أنا منصور وولى ديوان الخزانة ودرس بالكروسية وكان مشكور السيرة ومات فى جمادى الآخرة سنة 704

- 438 عمر بن كثير بن ضوء بن كثير البصروى قال البرزالى كان فاضلا لغويا شاعرا حدثنى بشىء من شعره بحضرة الشيخ تاج الدين الفزارى وكان يخطب بالقرية من عمل بصرى وهو والد الحافظ عماد الدين اسماعيل مات فى أوائل جمادى الاولى سنة 703

- 439 عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الاموى القرشى عز الدين بن علاء الدين الشافعى تصدر بمسجد الصخرة بالقدس ودرس سمع منه البدر النابلسى جزءا بسماعه له على شرف الدين منيف بن سليمان بن كامل الزرعى سنة 705

- 440 عمر بن محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن أبى البركات ويقال بركات ابن ابى الفتح الحموى الحنفى ابن كمال الدين التاذقى سمع من ابن أبى عمر جزء الأنصارى وحدث به غير مرة ذكره ابن رافع فى معجمه وقال كان فاضلا له نظم حسن

- 441 عمر بن محمد بن أبى بكر بن أبى النور الشحطبى الدمشقى سمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث سمع منه شيخنا العراقى ومات فى العشر الأخير من شوال سنة 765 بالنيرب من

(217/4)

– 442 عمر بن أبى بكر بن يوسف الحموى زين الدين المعروف بابن السمين ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من نخوة بنت النصيبى الثانى من المستخرج لأبى نعيم على البخارى وحدث مات بحماة فى 12 جمادى الآخرة سنة 778

– 443 عمر بن محمد بن أبى بكر الكوفى سراج الدين ولد فى صفر سنة 714 وسمع بدمشق من على بن عبد المؤمن بن عبد وأحمد بن على الجزرى وغيرهما واشتغل بالفقه ومهر وحدث ومات بالقاهرة سنة 797

– 444 عمر بن محمد بن ابى الحرم الحزيراتى الدمشقى صلاح الدين ولد سنة بضع وثمانين وتفقه إلى أن درس وأفتى وأعاد وسمع الحسن ابن على الخلال وغيره وكان يعرف بالصلاح الأزرق وكان له ثروة ومات فى صفر سنة 746

– 445 عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعبرى جمال الدين ابن غانم أحد الإخوة سمع منسد أحمد على المسلم بن علان وكان منجمعا عن الناس قليل الاختلاط بهم قانعا باليسير مات فى جمادى الأولى سنة 720

– 446 عمر بن محمد بن سليمان الدماميني ثم الاسكندرانى نجم الدين كان

(218/4)

رئيسا من الكارم مشهورا بالمكارم مات فى سنة 707

– 447 عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق بن جعفر البلفيائى زين الدين الشافعى ولد سنة 681 تقريبا وسمع من الأبرقوهى والدمياطى وابن القيم وتفقه على العلم العراقى واشتغل على الباجى وغيره وكان يحفظ التنبيه ونبغ فى الفقه حتى كان الشيخ تقى الدين السبكى يقول ما رأيت أفقه نفسا منه وكان المصريون لا يعدلون به فى الفتوى أحدا من اهل عصره وكانوا يقولون لو حلف أن يستفتى أفقه الشافعية فاستفتاه لم يحنث واستنابه القاضى عز الدين ابن جماعة أول ما ولى

القضاء بالبهنسا ثم ولى قضاء حلب فأقام بها قليلا فتعصب عليه كاتب سرها ابن القطب فصرف بعد شهرين وقال فيه ابن الوردى

(كان والله عفيفا نزها % وله عرض عريض ما اتهم)

(كان لا يدرى مداره الورى % ومداراة الورى أمر بهم)

(219/4)

ثم ولاه تنكز تدريس النوريه بحمص فأقام بها مدة فتعصبوا عليه فتركها ودخل القاهرة فولاه ابن جماعة المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولى قضاء حلب سنة 49 فلم يتم له ذلك فنقل إلى قضاء صفد فى أواخر صفر فأقام بها تقدير خمسين يوما ومات بها فى الطاعون العام فى ربيع الآخر سنة 749 قال الأسنوى كان إماما فى الفقه غواصا على المعانى منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا لم أر مثله فى هذا الباب قال وكان كثير المروءة وشرحه للمختصر للتبريزى يشتمل على فوائد غريبة وقد ترجم له التاج السبكى وبالغ فى الثناء عليه وبلفياء بكسر الموحد واللام وسكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة

– 448 عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمى كمال الدين الحلبى بن شهاب الدين بن ضياء الدين كان من بيت العلم والرئاسة ولد بعد القرن وتفقه وتمهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين وأخذ عن الكمال الزملكانى وسمع الحديث بمصر والشام وتميز وتفنن وتصدر للافادة بحلب وكان ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج وطيش قال ابن حبيب درس بظاهرية حلب وتقدم في عدة فنون وكان حسن المجالسة والمذاكرة وذكر أن ابن الوردى كان يقول له والله ما تفلح وإن افلحت مت وكان كذلك لأنه مات والده فتعلل قليلا ومات فى ذى الحجة سنة 744 عن نحو اربعين سنة ورثاه ابن الوردى بقصيدة عينية يقول فيها

(إن كان قد مات الكمال فذكره % باق ونشر علومه يتضوع)

(220/4)

– 449 عمر بن محمد بن عثمان بن ابى رجاء بن ابى الزهر تقى الدين ابن الصاحب شمس الدين ابن السلعوس نشأ بدمشق وولى نظر الديوان بدمشق وغير ذلك ثم نظر الدولة بالقاهرة ثم الوزارة فباشرها يوما واحدا وكان الناصر يكرمه انقطع يوما واحدا ولم يسمع منه إلا أنا ميت ومات فى ذى القعدة سنة 731

– 450 عمر بن محمد بن عثمان الدمشقى جمال الدين المجود تخرج به جماعة فى الكتابة من الأعيان بمصر والشام وحصل بذلك مالا جما حتى قال مرة حصل لى من التكتيب خمسة آلاف دينار وكتب بخطه كثيرا من المجلدات وكان معمرا مات فى صفر سنة 749

– 451 عمر بن محمد بن على التركمانى ولد سنة 727 سمع من . . . . . رأيت بخطه فى استدعاء للبرهان سبط ابن العجمى محدث حلب سنة ثمانين ولم أعرف من خبره شيئا

– 452 عمر بن محمد بن على الدينورى نزيل مكة سمع من حسن بن عمر الكردى والرضى الطبرى وست الوزراء وحدث وبرع فى النحو والقرآآت والحديث قال شيخنا العراقى قرأت عليه عدة ختمات وأخذت عنه التجويد مات بمكة سنة 751

– 453 عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبى جرادة العقيلى الحلبى الحنفى نجم الدين ابن جمال الدين ابن الصاحب كمال الدين ابن

العديم ولد سنة 689 وسمع من الأبرقوهى وحدث عنه وتفقه وولى عدة تداريس ثم ولى القضاء فى سنة 721 إلى أن مات فى صفر سنة 734 لا يحفظ أنه سب أحدا طول ولايته وكان المؤيد يثنى عليه وعلى فضائله ومن نظمه

(كأن وجه النهر إذ حفت به % أشجاره فصافحته الأغصن)

(مرآة غيد قد وقفن حولها % ينظرن فيها أبهن احسن) ورثاه ابن الوردى بقوله

(قد كان نجم الدين شمسا أشرقت % بحماة للدانى بها والقاصى)

(عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت % مات فى المطيع فيا هلاك العاصى)

– 454 عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام الفارسى شرف الدين ولد سنة 618 وسمع من ابن الزبيدى وابن اللتى وفخر الدين ابن الشيرجى وتفرد عنه وغيرهم وكان ينسخ الختمات والربعات ويذهبها ويجلس مع الشهود وكان أبوه ناظر الناصرية فحصل له مشيخة الحديث بها بعد موت الشيخ تقى الدين الواسطى وكان شرف الدين دينا كريما حسن الشكل من بقايا الفقراء الحريرية

وله نصيب من ذكر ومشيخة وكان خطه حسنا مات فى ربيع الأول سنة 702 وله أربع وثمانون سنة وهو ممتع بحواسه ومات والده ضياء الدين سنة 664

- 455 عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن إلياس الصرخدى ثم البعلبكى سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى وحدث به عنه سمع منه ابو حامد بن ظهيرة
- 456 عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعرى كمال الدين العجلونى سمع الأبرقوهى وابن القواس وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح فى عدة أماكن ومات بمعرة سنة 728
- 457 عمر بن محمد بن عمر محمود ويقال عبد الحميد بن أبى بكر الحرانى ثم الدمشقى القاضى المعروف بابن باطر أسمعه أبوه الفقيه ابو عبد الله من الشرف ابن عساكر وابن القواس والفراء وغيرهم وأسمعه البخارى من اليونينى وحدث سمع منه الحسين وغيره ومات فى شوال سنة 764
- 458 عمر بن محمد بن عمر بن أبى القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن ابن على بن محمد بن أبى الطيب الدمشقى المعروف بابن ابى الطيب اشتغل وتميز وأخذ عن ابى العباس الأندرشى فى العربية وولى نظر الخزانة وتوقيع الدست ودرس فى أماكن وكان كثير التلاوة والبر للفقراء مات بدمشق فى رجب سنة 769 وكان قد سمع من البندنيجى مشيخته وأظنه حدث بها عنه
- 459 عمر بن محمد بن عمر الموصلى الموقع سمع من الأبرقوهى وحدث

وكان متواضعا يلقب رضى الدين مات فى شعبان سنة 747

- 460 عمر بن محمد بن ماو الحميدى ذكره ابو حيان وأنشد له

(أفديه عطارا شهى اللمى % أحور فتانا كحور الجنان)

(بى غمرة منه فيا ليته % الوجاد لى يوما بماء اللسان)

- 461 عمر بن محمد بن هاشم بن عشائر كمال الدين الحلبى أثنى عليه ابن حبيب وقال توفى سنة 750 عن اربعين سنة

– 462 عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العرشى العتبى الإسكندرانى ركن الدين أبو حفص الفقيه الشافعى ابن جابى الأحباس ولد فى ذى الحجة سنة 639 وسمع من سبط السلفى عدة أجزاء منها جزء ابن عيينة والدعاء والتوكل ومشيخة السبط السلفى عدة أجزاء منها جزء ابن عيينة والدعاء والتوكل ومشيخة السبط كتب عنه الرحالة وكان شاهدا اخذ عنه اليعمرى والقطب الحلبى والذهبى والسبكى والوانى وآخرون آخرهم شيخنا تاج الدين ابن موسى الشافعى ومات بالثغر فى صفر سنة 724

– 463 عمر بن محمد بن يوسف تقى الدين المالكى تفقه واعاد بالمنصورية وتعانى الخدم عند ايدمر ثم ولى نيابة الحكم فباشره مدة يسيرة ومات فى شوال سنة 769 مطعونا

– 464 عمر بن محمد بن شيخ السلامية زين الدين الجندى ولد سنة 80

(224/4)

وسمع من أحمد بن عساكر وغيره ومات فى ثالث ربيع الأول سنة 737 ذكره ابن رافع

– 465 عمر بن محمود بن على الآدمى ابن النقيب الحموى سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبى سبط ابن العجمى فى رحلته إلى حماة

– 466 عمر بن محمود ابن الطفال شرف الدين سمع مع الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد بدمشق من مشايخها وسمع من الشيخ جلال الدين الدشنائى وتعانى الأدب فقال الشعر الجيد والبلاليق وغيرها ومات بقوص سنة 722

– 467 عمر بن محمود بن فتح بن عبد الله البغدادى الحنفى زين الدين ولد سنة وأسمع على احمد بن شيبان وحدث ومات سنة . . . . . .

– 468 عمر بن محمود بن محمد الكركى زين الدين نزيل حلب ولد سنة 728 قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب أخذت عنه وكان فاضلا دينا متواضعا مواظبا على الاشتغال والأشغال وقرأت عليه المنهاج وكان قدم حلب سنة 49 وأخذ عن الزين البارينى وأخذ بدمشق عن أبى البقاء والحسبانى وغيرهما واستقر بحلب يفتى ويدرس

(225/4)

وكان يتكسب أولا بالشهادة ثم ترك وأقبل على شأنه ومات فى رابع رمضان سنة 797

- 469 عمر بن محمود بن أبى بكر بن عبد القادر بن أبى بكر الرازى سراج الدين الحنفى ولد فى صفر سنة 645 وتفقه وتعانى الشهادة ثم ناب فى الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضى شمس الدين الحنفى الحريرى من استبدال الأمكان التى أراد الناصر ستبدالها وصمم على ذلك بعد أن سأله الناصر فيه فشكاه لكريم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كريم الدين أنه إن فوض له الحكم حكم بذلك وأحضر له النقل من مذهبهم بذلك فسر كريم الدين وركب فى الحال الى السلطان فأعلمه فأجاب سؤاله وقرره فى قضاء مصر خاصة وأبقى الحريرى فى قضاء القاهرة فنزل السراج إلى مصر وحكم بها استقلالا وشق ذلك على الحريرى وصنف فى منع الاستبدال جزءا فتعقبه عليه علاء الدين ابن التركمانى بعد وأتفق أن السراج مات بعد مضى اثنين وستين يوما فعد ذلك كرامة للحريرى وكانت وفاة السراج فى تاسع عشر شهر رجب سنة 717

- 470 عمر بن مسعود بن عمر الأديب سراج الدين المحار الحلبى نزيل

حماة الكتانى الشاعر المشهور تعانى الآداب ونظم الموشحات ففاق فيها وله شعر حسن فمنه

(انظر إلى ألنهر فى تطرده % وصفوه قد وشى على السمك)

(توهم الريح صيدها فغدا % ينسج متن الغدير كالشبك)

ومنه

(قالوا هوى بابن الأمير جواده % فقلوبنا كادت عليه تفطر)

(فأجبتهم لا تعجبوا لوقوعه % إن السحاب اذا سرى يتقطر)

ومنه

(أرى لابن سعد لحية قد تكاملت % على وجهه واستقبلت غير مقبل)

(ودارت على أنف عظيم كأنه % كبير أناس فى بجاد مزمل)

وديوان موشحاته مشهورة وله مدائح فى المنصور صاحب حماة وولده الافضل على وغيرهما ومات سنة 711 أو 722

- 471 عمر بن مسلم بتشديد اللام بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم الدمشقى الشيخ زين الدين القرشى ولد فى شعبان سنة 24 ودخل دمشق بعد الاربعين وتفقه على شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح وعلاء الدين حجى وسمع الحديث وتعانى عمل المواعيد وتصدى

للإفادة والتدريس وولى تدريس الناصرية فنازعه فيا برهان الدين ابن جماعة وجرت له فيها محنة ثم عوضه الأتابكية ثم نزعت منه ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الأتابكية والناصريه والخطابة ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده وعليه وصودرا واعتقلا بالقلعة وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان بارعا فى التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك فى العربية وكان مشهورا بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وكانت له سمعة وصيت بسبب ذلك مع الشجاعة والإقدام والصدع بالحق على الصغير والكبير مع عدم المدارة والمحاباة ونقموا عليه أنه كان ممن بالغ فى القيام على تاج الدين السبكى لما امتحن مع أنه هو الذى أدخله فى الفقهاء وكان كثير الإقبال على الاشتغال والمطالعة لا يمل من ذلك وملك من الكتب النفيسة شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن أكثرها على ذلك وما أفاده بل مات فى الاعتقال فى ذى الحجة سنة 792

- 472 عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابى الفوارس المعرى زين الدين

ابن الوردى الفقيه الشافعى الشاعر المشهور نشأ بحلب وتفقه بها ففاق الأقران وأخذ عن القاضى شرف الدين البارزى بحماة وعن الفخر خطيب جبرين بحلب ونظم البهجة الوردية فى خمسة آلاف بيت وثلاث وستين بيتا أتى على الحاوى الصغير بغالب ألفاظه وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه وله ضوء الدرة على الفية ابن معطى وشرح الألفية لابن مالك والرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة وله مقامات ومنطق الطير نظم ونثر وله الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة والدرارى السارية فى مائة جارية مائة مقطوع كذلك وضمن كثيرا من الملحة للحريرى فى أرجوزة غزل واختصر الفية ابن مالك فى مائة وخمسين بيتا وشرحها وغير ذلك وكان ينوب فى الحكم فى كثير من معاملات حلب وولى قضاء منبج فتسخطها وعاتب ابن الزملكانى بقصيدة مشهورة على ذلك ورام العود الى نيابة الحكم بحلب فتعذر ثم اعرض عن ذلك ومات فى الطاعون العام آخر سنة 749 بعد أن عمل فيه مقامة سماها النبا فى الوباء ملكت ديوان شعره فى مجلد لطيف وذكر الصفدى فى أعيان العصر انه اختلس معانى شعره وأنشد فى ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المختلس بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك نعم استشهد الصفدى على صحة دعواه بقول ابن

الوردى

(229/4)

(وأسرق ما أردت من المعانى % فإن فقت القديم حمدت سيرى)

(وإن ساويته نظما فحسبى % مساواة القديم وذا لخيرى)

(وإن كان القديم أتم معنى % فهذا مبلغى ومطار طيرى)

(وإن الدرهم المضروب باسمى % أحب إلى من دينار غيرى)

فما أورده الصفدى قوله

(سل الله ربك من فضله % إذا عرضت حاجة مقلقة)

(ولا تقصد الترك فى حاجة % فأعينهم أعين ضيقه) فزعم أنها من قول الصفدى

(اترك هوى الأتراك ان شئت أن % لا تبتلى فيهم بهم وضير)

(ولا ترج الجود من وصلهم % ما ضاقت الأعين منهم لخير)

وهو القائل

(قيل لى تبذل الذهب % تتولى قضاء حلب)

(قلت هم يحرقوننى % وأنا اشترى الحطب)

ومنه أخذ ابن عشائر قوله

(قيل برطل على القضا % ترغم الحسد العدى)

(قلت هم يذبحوننى % وأنا أشحذ المدى)

(230/4)

أنشدنى أبو اليسر ابن الصائغ بدمشق قال انشدنا الشيخ زين الدين بن الوردى لنفسه

(إنى تركت عقودهم وقروضهم % وفسوخهم والحكم بين اثنين)

(ولزمت بيتى قانعا ومطالعا % كتب العلوم وذاك زين الزين)

الابيات وله فى ابن الزملكانى غرر المدائح

- 473 عمر بن نجم بن يعقوب المجرد البغدادى المعروف بالهدفى نزيل الخليل ولد ببغداد سنة 712 وتجرد إلى أن سكن بلد الخليل يقرىء الأطفال وحدث عن الحجار سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب سنة 780

- 474 عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجريرى زين الدين سمع من الفخر وابن أبى عمر وغيرهما وحدث وكان رجلا خيرا كثير التلاوة ومات فى ثامن عشرى شهر ربيع الآخر سنة 737 ذكره ابن رافع

- 475 عمر بن يعقوب بن أحمد السعودى أحد أتباع الشيخ ابى السعود كانت له وجاهة وكان مقداما ونال حظوة فى أيام المنصور قلاون وكان كثير البر للفقراء موصوفا بالمروءة ومات فى جمادى الآخرة سنة 707

- 476 عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبى السفاح الحلبى زين الدين ابن عز الدين ابن زين الدين ابن شرف الدين تعانى الآدب

وكتب فى الانشاء وولى وكالة بيت المال ونظر الأحباس ثم ولى كتابة السر بحلب عوضا عن جمال الدين بن الشهاب محمود فى سنة 749 فباشرها بحسن سياسة ومكارم الاخلاق إلى أن عزل بشهاب الدين الحسينى وصودر ابن السفاح وجرى عليه ما لم يجر على كاتب سر غيره ثم رجع إلى وظائفه الأولى فأقام بحلب إلى أن مات فى شعبان سنة 754 ورثاه الأديب شمس الدين الضفدع الشاعر بدمشق بأبيات منها

(ويحق لى سفح المدامع إن بكت % عين الزمان على فتى السفاح)

ومات وهو ابن ستين سنة وزيادة

- 477 عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز المقدسى المرداوى زين الدين الحنبلى ولد سنة 621 وسمع من ابى عبد الله ابن الزراد وزينب بنت الكمال وأحضر على الشرف ابن الحافظ سمع منه البرهان الحلبى المحدث وحدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة ومات . . . . .

- 478 عمر الصفدى سراج الدين انتقل من صفد الى القاهرة فتنقلت به الأحوال إلى أن ولى مشيخة الخانقاة الصوفية بدويرة سعيد السعداء ومات فى الطاعون العام سنة 749

- 479 عمر بك الملطى التركمانى مات وهو أمير ملطية فى المحرم سنة 762 وتسلم ملطية بعده النائب بكخطا ثم اضيفت ملطية إلى القلاع المضافة الى حلب
- 480 عمر شاه التركى أول ما تأمر طبلخاناة ثم ولى نيابة حماة مرة بعد اخرى وقبض عليه فى أيام الناصر حسن ثم أطلق بعده ثم أمر تقدمه فى دمشق وعمل حاجب الحجاب وبنى بها الخانقاه التى بالقنوات وباشر الحجوبية بصرامة وشهامة فوقع بينه وبين القضاة فقام عليه تاج الدين السبكى إلى أن عزل وأعيد إلى نيابة حماة وعزل وعاد إلى دمشق فمات بها فى صفر سنة 771 وكانت سيرته فى حماة مشكورة
- 481 عنبر المنصورى خدم المنصور قلاون فمن بعده واستقر زمام الوقف الى أن مات فى رابع عشر جمادى الأولى سنة 724
- 482 عنبر بن عبد الله الساقى العزيزى الطواشى شجاع الدين سمع من ابن عزون والنجيب
- 483 عنبر السحرتى الناصرى ترقى فى الخدم حتى أمر طبلخاناة واستقر مقدم المماليك ثم صرف فى سنة 35 ثم أعيد اليها فى جمادى الآخرة سنة 47 وداخل الناصر أحمد فى القبض على الامراء ثم صرف فى رمضان سنة 48 وصودر ونفى إلى القدس وكان متعاظما يتعانى

الفروسية ويكثر من لعب الكرة ورمى النشاب ومات فى الطاعون العام بالقدس

- 484 عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصرى الحنفى شرف الدين ابو خلف عنى بالحديث وحفظ كتابا فى الفقه على مذهب ابى حنيفة واعتنى بالقرآآت وسمع الكثير وكان جميل الوجه حسن الصحبة إلا أنه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة لأى معنى قال الزمخشرى فى أول المفصل الله أحمد وما قال إبراهيم او موسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم إلى أسئلة من المفصل فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصل ولم يقل باب الشبابه ولم قال باب الترخيم ولم يقل باب التبليط ولم قال باب العلم ولم يقل باب السنجق ثم شرع فى تعليل ذلك وقال له بعض الطلبة أنت فيك عيب لأنه ما فى القرآن شىء على وزن اسمك ولا تسمى به أحد من أهل العلم فشرع يتتبع الأجزاء والمعاجم والمشيخات والتواريخ إلى أن جمع جزءا سماه شفاء المرض فيمن

تسمى بعوض وذكر فى الخطبة ان فى القرآن على وزن اسمه عنب ورحل الى دمشق بعد سنة 740 فأحسن إليه

(234/4)

السبكى ورجع ومات فى أواخر سنة 747

– 485 عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل العبدى ابو عمرو بن ابى الفضل ومن اهل اشبيلية وذوى البيوت منها أخذ عن ابيه وتلا على أبى الحسن الدباج ثم انتقل الى الجزيرة الخضراء وأقرأ بها و ولى الامامة بها وكان كثير الصدقة والخير وهو آخر أهل بيته ومات فى رجب سنة 702 ذكره القاسم التجيبى فى أوائل رحلته

– 486 عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان الماردى الشاعر مجد الدين أبو الحسن النحوى تفقه على الشيخ احمد بن داود بن مندك وعلى النجم النحوى ومهر واختصر المعالم للفخر وكان مع اشتغاله على ابن مندك يكثر الوقيعة فيه ويذمه لقلة دينه وانهماكه على الشرب حتى قال فيه لما مات

(تعجب الناس حين أضحى % فلان فى الحال وهو ميت)

(فقلت لا تعجبوا لهذا % قد داس فى بطنه الكميت) ومن شعر المجد

(وافى الكتاب فلا عدمت أناملا % رقمت على ذاك البياض سطورا)

(منظوم در لو تجسم لفظه % لحسبت ذلك لؤلؤا منثورا)

(لى عين رأس رأس عين بعدكم % أضحى يفجرها النوى تفجيرا)

(235/4)

وكتب إلى الشيخ تقى الدين ابن تيمية قصيدة من جملتها

(يا أيها الحبر الذى علمه % وفضله فى الناس مشهور)

(كيف اختيار العبد أفعاله % والعبد في الأفعال مجبور)

(نعم ولولا الجبر كنت امرءا % له إلى لقياك تشمير)

(يقيمنى الشوق ولكننى % تقعدنى عنك المقادير)

فيقال إن ابن تيمية أجابه بجواب فى عدة كراركيس غير منظوم ومات المجد فى المحرم سنة 746 وهو فى عشر السبعين

- 487 عيسى بن ابرحجى بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس بن يوسف ابن يوسف بن مساعد الشيبانى المحاربى شيخ الطائفة اليونسية مات فى سابع عشر المحرم سنة 705 وكان دينا صالحا حسن الملتقى سمحا مات بزاويتهم التى على الشرف بدمشق ومات أبوه بعده بسنة ونصف فى شهر رجب وكان قدم دمشق فى زمن المنصور فأقام بها إلى أن مات وجلس مكانه ولده فضل وكان الشيخ سيف الدين ابن ايرحجى من أجمل الناس صورة وهيئة وله طباع جيدة وسلامة صدر ذكره الجزرى فى تاريخه

- 488 عيسى بن أحمد بن غانم بن على النابلسى الأصل شرف الدين الواعظ

(236/4)

سمع من . . . . . مات بدمشق فى ربيع الأول سنة 739 وهو أخو الواعظ عز الدين عبد السلام بن احمد بن غانم الذى مات فى شوال سنة 678 فعاش هذا بعده زيادة على سبعين سنة

- 489 عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن محمد بن عماد بن صالح الهيثمى عماد الدين الجهنى الصالحى ولد فى ذى القعدة سنة 645 وسمع من مكى ابن عبد الرزاق وعبد الحميد بن عبد الهادى وابن عبد الدائم والنجيب وأحمد بن شيبان والمسلم بن علان وغيرهم وحفظ التنبيه ثم كرر على التعجيز وسافر الى الموصل والروم وخالط الفقراء ولازم الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ومات فى ذى الحجة سنة 733

- 490 عيسى بن تركى بن فاضل بن سلطان بن زغلى الأموى السروجى نزيل دمشق ولد سنة 647 باربل وسمع من المقداد القيسى وعمر بن أبى عصرون والشيخ شمس الدين بن أبى عمر وغيرهم وكان يتكسب بالشهادة ويحضر بعض المدارس ذكره البرزالى والذهبى وابن رافع فى معاجيمهم وحدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامى أثنى البرزالى على دينه ومات فى ربيع الأول سنة 734

- 491 عيسى بن ثروان بن محمد بن ثروان بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الباقى ابن ابى الحسن التدمرى شيخ البيانية ولد فى رمضان سنة 631 وكان جد والده من أصحاب أبى البيان ثم صار هذا شيخ الطائفة وكان

له صيت وقبول وكلمة نافذة ومات فى ذى القعدة سنة 701

- 492 عيسى بن حسن العائذى خدم الناصر وهو بالكرك إلى أن عاد إلى الملك فسلم إليه الهجن السلطانية واعتمد عليه فعظمت مرتبته وكثرت أمواله وصارت الشرقية كلها فى حكمه فلما ولى الناصر حسن قبض عليه بسعاية أزدمر الكاشف فى حقه فأحيط بأمواله وسلمت الهجن للأميربقر وسجن عيسى ثم اعيد ثم خشى من شيخو فقر إلى الطور سنة 52 فأقيم بعض عرب العائذ عوضه ثم تعصب له الأمير صرغتمش حتى أعاده إلى الإمرة ثم قبض عليه فى ربيع الآخر سنة 754 وسمر ثم سلم لأهله ولم ير أجلد منه فى حال تسميره حتى أنه لم يسمع منه كلمة واحده وترك عدة أولاد ورثوه واشتهروا فى إمرة العرب

- 493 عيسى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى كان أحد الأمراء بدمشق المعظم بن الزاهر بن المجاهد ولد فى رمضان سنة 655 ودخل القاهرة لطلب زيادة فى إقطاعه فأجابه السلطان إلى ذلك

فأدركه أجله هناك ومات فى ذى القعدة سنة 719

- 494 عيسى بن داود البغدادى الحنفى سيف الدين المنطقى ولد فى حدود الثلاثين وستمائة أخذ عن البدر الطويل والفخر بن البديع وبرع فى المنطق وتخرج وفاق الأقران وأملى على الموجز للخونجى شرحا وعلى الإرشاد كذلك وارتحل إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين وأخذ عنه السبكى وابن الأكفانى وغيرهما وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا سمحا لطيف الشكل ومات فى جمادى الأولى سنة 705 وله سبعون سنة على ما تقل عنه السبكى قال وكان قال لى كان لى وقت بناء المستنصرية سبع أو ثمان سنين فهذا يخالف قوله الآخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسى

(إذا أتيت لسيف الدين ملتمسا % علما لترفع ما بالجهل من حجب)

(خل الكتاب وخذ من لفظه حكما % السيف أصدق إنباء من الكتب)

- 495 عيسى بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الكريم المقرىء مجد الدين ابو محمد البعلبكى سمع جزء البطاقة من عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى وحدث عنه ببعلبك ومات فى ربيع الآخر

سنة 714

– 496 عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد أبو محمد المقدسى ثم الصالحى الحنبلى السمسار المطعم ولد سنة 626 وسمع من ابن الزبيدى

(239/4)

وابن اللتى وجعفر وكريمة والفخر الإربلى والضياء فى آخرين وأجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه والقطيعى ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وعمر وتفرد وروى الكثير وكان يطعم الأشجار ويسمسر فى الدور وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم وكان أميا بعيد الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة وأقعد بآخره مات فى ذى الحجة سنة 717

– 497 عيس بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ابن مكتوم القيسى شرف الدين الشاهد بالرواحية ولد فى شعبان سنة 75 وسمع من ابن أبى اليسر مغازى موسى بن عقبة كاملا عليه وعلى بن الأوحد وسمع من المجد بن عساكر وعبد الله بن حسان العامرى وغيرهم وكان أبوه إمام البادرائية قال البرزالى رجل جيد يشهد على القضاة انتهى ثم كبر وضعف وأضر وانقطع فى بيته وهو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد مات فى ذى القعدة سنة 741

– 498 عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسى الأصل النخلى بنون ومعجمة ساكنة المعروف بالحجى ابو عبد الله المكى ولد بمكة سنة 641 وسمع من محمد بن أبى البركات الهمذانى ويعقوب ابن ابى بكر الطبرى واجاز له من بغداد موهوب الجواليقى وأبو السعادات البندنيجى ومحمد بن على بن بقاء السباك ويحيى بن القميرة والصرصرى وآخرون وحدث مدة سمع منه جماعة من الأكابر

(240/4)

ومات فى المحرم سنة 740 بوادى نخلة من عمل مكة

– 499 عيسى بن عثمان بن عيسى الغزى الشيخ شرف الدين ولد قبل الأربعين وقدم دمشق فى سنة 59 فأخذ عن ابن قاضى شهبة والعماد الحسبانى وشمس الدين الغزى وعلاء الدين ابن حجى ولازم القاضى تاج الدين السبكى ورحل إلى صدر الدين الخابورى بطرابلس وإلى جمال الدين

الإسنائى بمصر وواظب على الاشتغال والمطالعة وتصدر بالجامع الأموى فى ولاية القاضى ولى الدين بن ابى البقاء والتفت إليه الطلبة بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجانى وتصدى للافتاء بعد موت ابن الشريشى والمزهرى وشرح المنهاج شرحا كبيرا وشرحا صغيرا ومتوسطا وتعقب على النشائى فى نكته واختصر الروضة وزادها زيادات كثيرة واختصر المهمات وعمل كتاب آداب القضاء وله تعقب على المهمات سماه مدينة العلم وناب فى الحكم عن سرى الدين وغيره ولخص زيادات الكفاية على الرافعى فى مجلدين وكان بينه وبين الشيخ شهاب الدين ابن حجى ما يكون بين الاقران ومع ذلك فقال فى ترجمته كان من أعيان الفقهاء إلا أنه لم يكن بالمحب للناس وكان يتساهل فى النقل ويأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد وكان فى

أول امره فقيرا ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها فماتت فورث منها مالا ثم انتفق ذلك فى أخرى ثم أخرى فأثرى وكثر ماله ومات فى شهر رمضان سنة 799

- 500 عيسى بن على بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى البسطى الأندلسى ثم الدمشقى المؤذن ولد سنة بضع وستين وستمائة وكان يصبغ الحرير ثم صحب الشيخ إبراهيم الرقى وتخرج به وقرأ الحديث على العامة وتعلم على الوقت ورتب فى مؤذنى الجامع وكان حسن الآذان فصيحا حسن النغمة وحدث عن التقى الواسطى وكان ينظم شعرا وسطا قال الذهبى كان لا تمل مجالسته وهو على هناته صويحبى مات فى جمادى الآولى سنة 734 ومن نظمه

(وما زالت الركبان تخبر عنكم % بكل جميل والزمان يحقق)

(فلما التقينا خلت فوق الذى به % سمعت فنقل المجد عنكم مصدق)

- 501 عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء بن خالد بن عمر بن خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى مجد الدين ابو الروح ابن الخشاب ولد سنة 638 وسمع من الحافظ المنذرى والرشيد العطار وعبد الله بن علاق وغيرهم وقرأ القراءات على الكمال الضرير وغيره وتفقه على ابن عبد السلام وولى وكالة بيت المال ونظر

الأحباس والحسبة ودرس بزاوية الشافعى بالجامع العتيق بعد ابن بنت الجميزى دهرا طويلا فصارت تعرف بالخشابية واشتهرت به ودرس ايضا بالقراسنقرية والناصرية وأفتى وكان كبير المروءة والهمة كثير الفضيلة والدعابة والتظاهر بالهزل حسن العبارة كثير الكتب جدا متسع الحال وكان الشجاعى يحبه وينبسط معه كثيرا قال أبو حيان دخل الشجاعى المرستان وأنا معه وابن الخشاب وأنشد بعض المجانين واشار إلى ابن الخشاب

(محتسب قصير % يوسس ويسكر)

(تارة من محمض % وتارة من معنبر)

قال فقال الشجاعى انا قلت لهذا المجنون يقول لك هذا وكان الوزير فخر الدين عمر بن الخليلى يكرهه حتى كان إذا كتب ورقة وأراد أن يكتب الحسبة يكتب حسبنا الله فقط فاذا وقف عليها ابن الخشاب تأذى فعاتبه على ذلك يوما فقال يا مولانا مجد الدين حسبنا الله فعد ذلك من لطافة الوزير واستمر ابن الخشاب فى الوكالة إلى أن مات قال الكمال جعفر قرأ على الكمال الضرير وغيره وسمع من اصحاب البوصيرى وتعلق بخدمة بليك الخزندار الظاهرى فترقت معه حاله و ولى أشياء بعنايته وكان مشكورا فى تدريسه وفتاويه حضرت درسه مرات وكان عنده الزين الكتنانى والوجيزى معيدين ومات

فى شهر ربيع الأول سنة 711 ودفن بالقرافة وممن أخذ عنه السبكى

- 502 عيسى بن عمر بن عيسى الكردى شرف الدين البرطاسى ولد سنة 665 وباشر ولاية البر بدمشق ثم ولى شد الدواوين بطرابلس وكان مشكور السيرة مذكورا بالخير وعمر مدرسة للشافعية ومات بطرابلس فى شهر رمضان سنة 725

- 503 عيسى بن عمر بن أبى بكر محمد بن أبى المعالى محمد بن ابى بكر محمد ابن أيوب شرف الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبى سمع من عمة جده تؤنسه خاتون بنت الملك العادل الكبير الثمانيات ولد فى المحرم سنة 655 وكان أبوه صاحب الكرك إلى أن أخرجه الظاهر بيبرس منها وقرره هو وأولاده بمصر ورتب لهم راتبا ومات عيسى هذا فى . . . . .

- 504 عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا شرف الدين ابن شجاع الدين مات فى جمادى الأولى سنة 744 ويقال إنه كان من خيار اهل بيته ولى الإمرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل ودفن بمقبرة خالد بن الوليد

- 505 عيسى بن أبى القاسم بن عيسى بن أبى القاسم بن محمد القزوينى سمع من عم ابيه محمد

بن أبى القاسم القزوينى جزء الكديمى فى صفر سنة 655 وحدث سمع منه ابن المهندس ابن رافع وذكره فى معجمه

- 506 عيسى بن محب النابلسى شرف الدين الناسخ قدم القاهرة وكتب الخط المنسوب واتخذ التزوير صناعه إلى أن يكتب على هوامش القصص بما يريد ويحاكى خط كاتب السر اذ ذاك علاء الدين ابن الأثير فيتوجه صاحب القصة إلى الدوادار فيدخل بها العلامة فمشت بذلك حاله إلى ان عثر ابن الأثير عليه فرفعه للسلطان فأمر بحبسه سبع سنين إلى أن انفصل ابن الأثير فأفرج عنه فلم يلبث أن بات ليلة وفى يده طوافة فنعس فاحترق واصبح ميتا وكان ينظم شعرا حسنا فمنه

(شكوت الذى القى سهادا وعبرة % فوكل جفنى أنه قط لا يغفو)

(فلانت لى الأعطاف والخصر رق لى % ولكن تجافى الشعر وأثاقل الردف)

مات فى سنة 732 أو فى التى بعدها

- 507 عيسى بن محمد بن محمد بن قراجا سليمان بن ياروق السهروردى الواعظ شرف الدين أبو الرضى ذكره أبو حيان فى مجانى العصر وقال انشدنى لنفسه بالقاهرة وكان سهروردى الخرقة له أدب كثير فمن ذلك

(ما زال يهوى المقلا % قلبى إلى أن قتلا)

(الحمد لله الذى % مات ولا قيل سلا)

ومنه

(يا سيد العلماء إن موشحى % حرم لكعبته البدائه تسجد)

(قلدته من بحر جودك جوهرا % فأتاك وهو موشح ومقلد)

قرات على سارة بنت على بن عبد الكافى السبكى عن ابيها سماعا أنشدنى الشيخ الفاضل شرف

الدين ابو الرضى لنفسه فذكر الموشح وأوله

(سأصبر فى هواه ولا أبالى . . . . . ملاما)

(ولو قطعت فى طلب الوصال . . . . . غراما) وقد تقدم فى ترجمة أحمد بن عمر للشيخ حميد موشح فى مرثية ابن ابى الرضى على هذا الوزن لكنها على الراء بدل الميم مات فى ربيع الآخر سنة 729

- 508 عيسى بن أبى محمد بن صالح بن عبد الله الأبلستانى نجم الدين المعروف بالسيوفى كان شيخا مقصود الزيارة مقبول الكلمة مات فى جمادى الأولى سنة 716

- 509 عيسى بن ابى محمد بن عبد الرازق بن هبة الله المغارى الصالحى العطار ولد سنة 625 وكان أبوه شيخ مغارة الدم وسمع من عيسى بن الزبيدى وابن الصباح وابن الإربلى وجعفر وغيرهم وحدث بالكثير وكان سهلا فى التسميع محبا للخير وبلغ الثمانين وهو يتردد ماشيا إلى المغارة وإلى بيته بالصالحية مات فى شهر ربيع الآخر سنة 704

- 510 عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله بن أبي الحاج

(246/4)

المنجلاتى القاضى شرف الدين ابو الروح الحميرى المالكى ولد سنة 664 بزواوة وتفقه ببجاية على أبى يوسف يعقوب الزواوى ثم قدم الإسكندرية فتفقه بها ثم رجع إلى قابس وولى القضاء بها ثم رجع إلى الإسكندرية فأقام يسيرا ثم دخل مصر يشغل الناس بالجامع الأزهر وسمع من الدمياطى وكان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب فى ستة اشهر ونصف وعرضه وأنه حفظ الموطأ وعرضه ثم دخل دمشق فى سنة 707 فناب عن جمال الدين المالكى فى الحكم سنين ودرس بالجامع الأموى ثم عاد إلى القاهرة فناب فى الحكم عن زين الدين ابن مخلوف ثم عن تقى الدين الاخنائى وولى تدريس المالكية بالزاوية التى بمصر وأعرض عن الحكم وأقبل على التصنيف فكتب شرح مسلم فى أثنى عشر مجلدا وسماه إكمال الإكمال جمع فيه بين المعلم وإكماله وشرح النووى وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجى وابن عبد البر وابدى فيه سؤالات مفيدة وأجوبة عنها وشرح المختصر فى الفقه لابن الحاجب فوصل إلى الصيد في سبعة أسفار وشرح مختصر ابن يونس فى ستة وله كتاب فى الوثائق وآخر فى المناسك وفى مناقب مالك ورد على ابن تيمية فى مسالة الطلاق وشرح فى جمع تاريخ من المبتدإ

كتب منه عشرة أسفار قال ابن فرحون انتهت إليه رئاسة الفتوى فى المذهب بمصر والشام وفاق الأقران وحج سنة 732 بعد أن نزل لولده على عن التدريس بالزاوية واستقر هو معيدا عنه ولده ولم يزل على ذلك إلى أن توفى فى مستهل شهر رجب سنة 743

- 511 عيسى الطرابلسى سمع من الجلال بن عبد السلام سمع منه شيخنا العراقى وأرخ وفاته سنة 760

- 512 عيسى القاضى شرف الدين الزنكلونى ولد سنة 683 واشتغل ومهر وتقدم فى الفقه وناب فى الحكم بمصر والقاهرة وقليوب ومات فى شهر رمضان سنة 768

- 513 عيسى المغيلى من اقران الشيخ ناصر الدين العراقى & حرف الغين المعجمة &

- 514 غازان محمود بن أرغون بن أبغا بن هلاكو بن تولى بن جنكزخان السلطان معز الدين واسمعه محمود ويقول العامة قازان بالقاف عوض الغين المعجمة كان جلوسه على تخت الملك سنة 693 وحسن له نائبه نوروز الإسلام فأسلم فى سنة 94 ونثر الذهب والفضة واللؤلؤ على

رؤس الناس وفشا بذلك الإسلام في التتار وكان فى مملكته خراسان بأسرها والعرفان وفارس والروم وآذربيجان والجزيرة وكان إسلامه على يد الشيخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجيوينى وعمره يومئذ بضع وعشرون سنة وكان يوم إسلامه يوما عظيما دخل الحمام فاغتسل وجمع مجلسا وشهد شهادة الحق فى الملأ العام فكان لمن حضر ضجة عظيمة وذلك فى شعبان سنة 4 ولقنه نوروز شيئا من القرآن وعلمه الصلاة وصام رمضان كل السنة وكان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه ويفهم أكثر ما يقال له باللسان العربى ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان وصرف همته إلى إقامة العساكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء وكان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه وكان أحبهن إليه بلغان خاتون وهى أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الإسلام فقال له بعض خواصه إن اباك كان كافرا ولم تكن بلغان معه فى عقد نكاح صحيح إنما كان مسافحا بها فاعقد أنت عليها فانها تحل لك ففعل ولو لا ذلك لارتد عن الإسلام واستحسن ذلك من الذى أفتاه به لهذه المصلحة وكان هلاكو ومن بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقان وقطع ما كان يحمل

إليهم وأفرد نفسه بالذكر والخطبة وضرب السكة

(249/4)

باسمه وطرد نائبهم من بلاد العراق وقال أنا أخذت البلاد بسيفى لا بغيرى وكان غازان إذا غضب خرج إلى الفضاء وقال الغضب إذا خزنته زاد فان كان جائعا أكل أو بعيد العهد بالجماع جامع ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك أن يتعاطى ما يضر عقله وأول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الإسلام فان نوروز خرج عليه فحاربه ثم لجأ نوروز إلى قلعة خراسان فأخذ منها وقتل ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين أعانوا نوروز فأوقع بهم فقتل فى المعركة خمسون ألف نفس وبيعت البقرة السمينة فى هذه الوقعة بخمسة دراهم والرأس من الغنم بدرهم والصبى الحسن الصورة المراهق والبالغ باثنى عشر درهما ثم طرق البلاد الشامية فى سنة 699 فكانت الوقعة العظيمه بوادى الخزندار والظفر لغازان ودخل دمشق وخطب له على المنبر واستمرت من ربيع الآخر إلى رجب وحصل فى ذلك الوقعة لأهل الشام من سبى الحرم والذرية وتعذيب الخلق بسبب المال مالا يوصف وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة سبعمائة فاوقع ببلاد حلب أشهرا ثم جهز قطلوشاه بالعساكر ليغزيهم على حلب وأمره أن لا يجاوز حمص فلما حضر وجد العساكر قد تقهقرت فجاز البلاد إلى أن وصل إلى دمشق واستمر طالبا مصر فكانت الكسرة العظيمة عليه فى وقعة شقحب وذلك فى سنة 702

(250/4)

وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك فلم يلبث أن مات وكان غازان أشقر ربعة خفيف العارضين غليظ الرقبة كبير الوجه وكان يعف عن الدماء لا عن المال وكانت وفاته فى 12 شوال سنة 703 بقزوين قال الذهبى كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مات ولم يتكهل واشتهر أنه سم فى منديل ملطخ تمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك وكانوا أشاعوا موته مرارا ولا يصح ثم تحقق فقال الوداعى

(قد مات غازان بلا مرية % ولم يمت فى المدد الماضية)

(وكان الأخبار ما أفصحت % عنه فكانت هذه القاضية)

– 515 غازى بن أحمد الكاتب شهاب الدين ابن الوسطى ولد بحلب سنة بضع وثلاثين وخدم بديوان الاستيفاء ثم في كتابة الجيش بحلب ثم كتب الإنشاء بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا و ولى نظر الصحبة فى الأيام المنصورية فظهر جوره ثم ولى نظر الدواوين بحلب ثم بدمشق عوضا عن شرف الدين ابن هرمز وولى نظر الدولة بديار مصر فلما صار التاج ابن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عليه لأنه كان السبب فى أن ضربه سنقر الأعسر حتى أسلم فعمل عليه حتى أخرجه إلى حلب فلما نظر إلى توقيعه قال والله لقد كنت راضيا فسنقر خير لى

من مرافقة ابن تعيس الدولة وكانت لديه فضيلة وأدب ونكت وكان حسن الخط طويل اللسان قوى القلب كثير الذهن ويعرف اللسان التركى وأضر فى آخر عمره ومات بحلب فى ربيع الآخر سنة 712 عن نحو ثمانين سنة وأنشد له ابن حبيب قوله

(إن الزمان الذى قد كان يجمعنى % بكم وينشى مسراتى وأفراحى)

(هو الذى صار ينشى بعدكم % حزنى ويجعل دمعى مزج أقداحى)

– 516 غازى بن داود بن عيسى بن أبى بكر محمد بن أيوب بن شاذى بن هارون المظفر بن الناصر بن المعظم بن العادل الأيوبى ولد فى جمادى الأولى سنة 39 بقلعة الكرك ونشأ بالقاهرة وكان كبير القدر محترما عنده فضيلة وتواضع سمع من خطيب مردا والصدر البكرى وحدث ومات فى رجب سنة 712 هو و زوجته بنت عمه المغيث عمر بن المعظم فأخرجت جنازتهما جميعا ودفنا معا

– 517 غازى بن عبد الرحمن بن أبى محمد الكاتب المجود بدمشق شهاب الدين ولد سنة 630 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث وتعانى الخط فأجاد كتابة المنسوب واتبع طريقة الولى العجمى وكان يقول ما كتب أحد مثله وكتب غازى الناس أكثر من خمسين سنة وكتب عليه عامة من أجاد الخط بدمشق كابن اسيد النجار وابن البصيص وابن الاخلاطى وكانت معرفة الشهاب بالخط أكثر من تعاطيه بيده وكان سفيه اللسان مات فى شوال سنة 709 وله ثمانون سنة أو نحوها

– 518 غازى بن عثمان بن غازى بن خضر الأنصارى الدمشقى الشافعى الأديب سمع من الشهاب أحمد بن أبى بكر القرافى والأرموى وأبى الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو وكتب الخط الحسن ونظم الشعر وعارض الصرصرى فى أكثر قصائده وكان كثير التلاوة بشوش الوجه يعمل المواعيد مات فى جمادى الآخرة سنة 755 وقع من طاقة فمات

– 519 غازى بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن أيوب شهاب الدين ابن المغيث ابن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبى ولد سنة 659 وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات فى . . . . .

– 520 غازى بن قرا ارسلان بن أرتق بن غازى بن ألتى بن تمرتاش ابن غازى بن أرتق المارديني المنصور بن المظفر بن السعيد المنصور صاحب ماردين وليها بعد أخيه السعيد داود وكان المنصور سمينا فكان لا يركب إلا والمحفة صحبته خشية أن يتعب فيركبها ودامت

سلطنه بماردين عشرين سنة قال الذهبى قدم فى خدمة غازان دمشق وكان يسكر ويظلم إلا أنه يناصح السلطان فى السر ثم تزوج خربندا ابنته ولما تسحب الأفرم وقراسنقر مرا به فأكرمهما فيقال إنهما سقياه ومات فى ربيع الآخر سنة 712 واستقر ولده بعده الملك العادل على فعاش فى المملكة سبعة عشر يوما فيقال سم أيضا فاستقر أخوه الصالح وهو أمرد فدامت مملكته اربعا وخمسين سنة ودامت مملكة . . . . . الظاهر عيسى بن المنصور احمد بن الصالح إحدى وثلاثين سنة وبقتله فى ذى الحجة سنة تسع وثمانى مائة انقرضت دولتهم بماردين وكان ابتداءها فى أيام تتش أخى ملكشاه السلجوقى بعد سنة تسعين واربعمائة فكانت المدة ثلاثمائة سنة وبضع عشرة سنة فسبحان من لا يزول ملكه

– 521 غانم بن إسماعيل بن خليل التدمرى ولد قبل سنة أربعين وسمع الحديث واعتنى بالعبادة وكان من اتباع البيانية وأخذ عن الشيخ تقى الدين الواسطى وكان له فهم وشعر ويستحضر جملة من اللغة وكان حسن الأخلاق واتفق أنه أخبر باليوم الذى يموت فيه فصدق ومات فى شوال سنة 724

– 522 غانم بن أطلس كان من أتباع المظفر بيبرس فخامر عليه إلى

الناصر بالكرك فما أفاده ذلك وسجنه من سنة 710 إلى أن أفرج عنه بعد خمس وعشرين سنة فى رجب سنة 735

- 523 غانم بن عبيد الصخرى من بادية الشام قال ابن فضل الله رأيته فى طريق الحج الشامي بالقرب من العلا سنة 723 وهو شاب كما انفك من غمده وأول ما برز كريم بنده قد علا شرفا وتلثم بعمامة مد منها طرفا فأنشدنى من شعره من قصيدة

(خف الله فى صب أصيب بنظرة % فؤاد له أعشاره لا تشعب)

(وإنى بالحى الخلوف لمولع % وإن لم يكن فى الحى أهل ومرحب)

- 524 غبريال الوزير تقدم فى عبد الله بن صنيعة وأما

- 525 غبريال المعروف بالأسعد النصرانى فانه كان خصيصا عند الصاحب أمين الدين ابن الغنام وكان كثير الأذى والمرافعة فسلمه الناصر للعلم سنجر الخازن فضربه بالمقارع وصادره ومات بعد أسبوع من العقوبة 526 غرلو نائب دمشق لكتبغا كان مشكور السيرة شجاعا عاقلا

- 527

ابيض أشقر جليلا ولما خلع كتبغا استمر هو أمير كبيرا بدمشق الى أن توفى فى جمادى الأولى سنة 719 وقد ناهز الستين

- 527 غلبك بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه بلام ثم موحدة ثم كاف ابن عبد الله ابو سعيد التركى البدرى الظاهرى الخزندارى سمع النجيب والعز الحرانيين وغيرهما وحدث مات فى رمضان او شوال سنة 741 سمع منه العز ابن جماعة وولده وجماعة من شيوخنا حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا

- 528 غلبك بن عبد الله الجاشنكير تنقل إلى أن ولى الحجوبية بحلب وكان صارما شديدا على المفسدين مواظبا على الصلاة وله أوقاف على وجوه من البر مات سنة بضع وستين وسبعمائة

- 529 ابو الغيث بن محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى امير مكة اخو حميضة كان قد ولى إمرة مكة ووقع بينه وبين أخيه حميضة مناكدة كثيرة إلى أن قتل فى المعركة سنة 715 وكان شجاعا جوادا حسن الاخلاق & حرف الفاء &

- 530 فاخر المنصورى شهاب الدين مقدم المماليك امر فى سلطنة المنصور وكان مهابا ذا سطوة

وأخلاق حسنة محترما فى جميع الدول دينا محبا فى الفقراء مات فى رابع ذى الحجة سنة 704

– 531 فارس بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد المرينى ابو عنان

(256/4)

ابن أبى الحسن ملك المغرب ولى السلطنة خمس سنين ومات سنة 759

– 532 فارس بن أبى فراس بن عبد الله الجعبرى الجوائصى أبو محمد ولد بعد الأربعين وسمع من ابن عبد الدائم ومن عبد الهادى ابن الناصح وحدث سمع منه البرازالى والذهبى وابن رافع وأخرجوا عنه فى معاجيمهم وسمع منه العز ابن جماعة وشيخنا البرهان الشامى وغيرهما وكان دلالا مواظبا على الصلاة ثم كبر وأسن وأضر بآخرة ومات فى سنة 736 فى أواخر شعبان بدمشق وبخط أبى جعفر بن الكويك جاوز الثمانين

– 533 فاضل بن عبد الله اخو بيبغاروس تأمر بعد الناصر ولما كانت فتنة أخيه أصابته طعنة فمات فى شوال سنة 753 وكان ظلوما غشوما جريئا

– 534 فاضل بن على بن فضل الله الخالدى المعينى قاضى القصير يلقب كمال الدين كان يشتغل مع الفقهاء وله أدب وشعر مات سنة 704

– 535 فاطمة بنت إبراهيم بن داود بن نصر الهكارى الكردى ولدت

(257/4)

سنة 683 وأحضرت على الفخر مشيخته وحدثت بها عنه سمع منها شيخنا العراقى وماتت فى شهر رمضان سنة 758

– 536 فاطمة بنت العز إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبى عمر المقدسية أم إبراهيم ولدت سنة 656 أو 654 وأحضرت على إبراهيم ابن خليل مشيخة ابى مسهر وحديث ابن أبى الفراتى تفردت بالسماع منه وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات واربعين الآجرى وانتخاب الطبرانى وجزء أيوب ابن عرفة والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه وثالث على ابن حجر وسمعت على والدها وعم والدها الشمس بن ابى بكر وعبد الولى ابن جبارة واحمد بن جميل وابى بكر الهروى وأجاز لها محمد بن عبد الهادى وعبد الحميد بن عبد الهادى وخطيب مردا وأبو طالب

ابن السرور يوتفردت بالرواية عنهم وكانت عابدة خيرة وماتت فى شوال سنة 747

– 537 فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبى القاسم القزوينى ام ايوب ويقال لها شرف النساء

– 538 فاطمة بنت ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحى وهى والدة ابراهيم ابن بركات ابن القرشية ولدت سنة 625 وسمعت الصحيح من ابن الزبيدى وسمعت من غيره وحدثت قديما من زمان ابن عبد الدائم

وماتت فى ليلة 25 صفر سنة 711 بقاسيون ودفنت هناك أخذ عنها السبكى

– 539 فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم أخت المحدث أبى عبد الله بن المهندس سمعت من زينب بنت مكى وحدثت سمع منها الذهبى وذكرها فى معجمه وكذا ابن رافع

– 540 فاطمة بنت أحمد بن عطاف بن أحمد بن محمد بن أمين الدين الرهاوى الكندى وهى أم أحمد سبطة الكمال ابن عبد سمعت منه جزء ابن جوصا وأسمعت على محمد بن إبراهيم البابشرقى الأول من حديث الجصاص ومن غيرهما وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما وماتت فى جمادى الآخرة أو فى رجب سنة 739

– 541 فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجى جدها ام عبد الله الدمشقية ولدت فى رمضان سنة 654 وحضرت على إبراهيم بن خليل وحدثت وسمع منها البرزالى ماتت فى مستهل المحرم سنة 736 ذكرها ابن رافع

– 542 فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى والدها المكية سمعت من الرضى الطبرى روى عنها ابن شكر وبالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبابى المقدسى وعبد الرحيم بن الطرابلسى صاحبنا ماتت سنة 783 فى

خامس شوال بالمدينة النبوية ومولدها بمكة بعد سنة 710

– 543 فاطمة بنت احمد بن محمد بن على الحريرى كانت امرأة صالحة وقد حدثت بالصحيح عن

ست الوزراء التنوخية وكانت كثيرة التلاوة والتسبيح ماتت فى سلخ المحرم سنة 766

– 544 فاطمة بنت احمد بن منعة بن منيع بن مطرف القنوى الصالحى ام احمد بنت العماد الصالحية ولدت . . . . وأسمعت على خطيب مردا مشيخته تخريج الضياء وحدثت سمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع وذكرها فى معجمه وقال ماتت فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة 719

– 545 فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش أم عمر المخزومية ولدت سنة بضع وستين وأحضرت على ابى حامد الصابونى وحدثت ذكرها ابن رافع وماتت فى شوال سنة 742 وقد تقدمت فى ست الفقهاء

– 546 فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن على البعلبكية ام الحسن بنت النبحانى ولدت سنة عشرين وسمعت من القطب اليونينى جزء أبى مسلم وحدثت سمع منها الفوى وأجازت لأبى حامد بن ظهيرة

– 547 فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى بكر بن يونس الصالحية بنت المسند ابى على الخلال سمعت من الفخر على وحدثت ماتت فى صفر سنة 747

– 548 فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصارية الدمشقية أم عبد الله ولدت سنة 40 وأسمعها أبوها من المسلم بن

أحمد وكريمة وابن رواحة وأجاز لها الفتح ابن عبد السلام وابو منصور ابن عفيجة وأبو القاسم بن صصرى وتفردت عنهم قال البرزالى روت لنا عن المسلم وكريمة وابن رواحة بالسماع وبالإجازة عن المجد القزوينى والفتح ابن عبد السلام والمهذب بن فنيدة والداهرى وعبد السلام بن سكينة وشرف بنت الآبنوسى فى آخرين نحو المائة نفس سمع منها العز ابن جماعة وكانت آخر من روى عن المسلم بالسماع ماتت فى ربيع الآخر سنة 708

– 549 فاطمة بنت أبى بكر بن محمد بن طرخان أم محمد بنت الزين سمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالى والذهبى وابن رافع وحدثوا عنها فى معاجيمهم وأرخوا وفاتها فى سابع عشرى رجب سنة 726 وكان مولدها سنة 652

– 550 فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم أم الحسن ولدت سنة 666 وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك وحضرت عليه جزء ابن الفرات سمع منها البرزالى وأرخ وفاتها فى ثانى شهر رمضان سنة 734 وكذلك ابن رافع

– 551 فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن الفراء سمعت من ابن الزبيدى ميعادين من البخارى

وحدثت بهما عنه وماتت سنة 717 وقد جاوزت التسعين وهى أخت العز إسماعيل ابن الفراء

(261/4)

– 552 فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيس بن المسلم بن كثير الذهبى أم زينت ولدت سنة 656 وأحضرت على أحمد بن عبد الدائم جزء أيوب وانتخاب الطبرانى وغير ذلك وعلى جدها لأمها التقى الواسطى وأمها هى ست الفقهاء المسند الماضى ذكرها وسمعت على إبراهيم بن خليل نسخة أبى مسهر وجزء ابن الفرات وعلى أيبك الجمالى جزء زكريا البلخى وسمعت ايضا من حسن بن الحافظ والعز إبراهيم والشيخ شمس الدين ابن أبى عمر وغيرهم وماتت فى ربيع الأول سنة 740 وأجاز لها ابن المهير وابن عبد الهادى

– 553 فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش أم عمر بنت الناصح حدثت بالإجازه عن ابن القبيطى وابن أبى الفخار والكاشغرى والمرستانى وابن الخازن وابن النجار وغيرهم وماتت فى تاسع عشر شهر رمضان سنة 716

– 554 فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسى أم محمد بنت الكمال أخت زينب ولدت سنة 652 وأحضرت على خطيب مردا وأسمعت على ابن ابى عمر سمع منها البرزالى وابن رافع وغيرهما وقالوا ماتت فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة 725

– 555 فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض حضرت على خطيب مردا وسمعت من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وعبد الحميد بن عبد الهادى

(262/4)

وحدثت وماتت فى سابع عشرى المحرم سنة 734 وقد جاوزت الثمانين

– 556 فاطمة بنت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبى عمر المقدسية الصالحية ولدت سنة 660 وسمعت على ابن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وسمعت ايضا من ابن الزين والتقى الواسطى والنجيب وأجاز لها ابو شامة وابن ابى اليسر وغيرهما كتب عنها البرزالى وسمع منها العز ابن جماعة وقال ماتت فى ثالث عشرى شهر ربيع

الآخر سنة 732

– 557 فاطمة بنت أبى البركات عبد الولى بن تاج الدين على بن احمد القسطلانى أم الخير بنت شرف الدين لها إجازة من السبط والمرسى وغيرهما وحدثت ويقال لها شرفية ماتت فى ثالث عشر صفر سنة 724

– 558 فاطمة بنت عثمان بن عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد السلمية ام عثمان الزرعية المعقلية تعرف ببنت شهبه سمعت من ابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالى وقال ماتت فى ثالث عشر شوال سنة 721

– 559 فاطمة بنت على بن عبد الكافى السبكى أسن اولاده أسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائى سمع منها العز ابن جماعة

– 560 فاطمة بنت على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسية ام على الصالحية حضرت على أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى سمع

(263/4)

منها الذهبى وذكرها فى معجمه وابن رافع وكانت تدعى أمة الرحمن

– 561 فاطمة بنت على بن عمر بن خالد المخزومية بنت ابن الخشاب ولدت سنة 708 وسمعت من وزيرة والحجار صحيح البخارى وحدثت سمع منها ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين

– 562 فاطمة بنت على بن محمد بن أحمد اليونينية البعلية ام الخير بنت الحافظ شرف الدين أبى الحسين ولدت سنة 65 وسمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران وحدثت وماتت فى 24 ذى القعدة سنة 730

– 563 فاطمة بنت على بن مسعود بن ربيع الصالحى ولدت سنة 648 وأجاز لها سبط السلفى والمنذرى والشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومحمد ابن أنجب وغيرهم وحدثت وماتت فى 12 محرم سنة 277 وكانت صالحة خيرة متعبدة

– 564 فاطمة بنت على بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية سمعت من القطب اليونينى مجلس اموسان وحدثت منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك

– 565 فاطمة بنت ابى القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية أسمعها أبوها الكثير من سنقر والعماد البالسى وغيرهما وكان مولدها سنة سبعمائة وسمعت أيضا من التاج النصيبى وغيره وحدثت بسنن ابن ماجه وغير ذلك وماتت سنة 763

– 566 فاطمة بنت عياش بن أبى الفتح البغدادية أم زينب الواعظة كانت تدرى الفقه جيدا وكان ابن تيمية يثنى عليها ويتعجب من حرصها وذكائها وانتفع بها نساء اهل دمشق لصدقها فى وعظها وقناعتها ثم تحولت إلى القاهرة فحصل بها النفع وارتفع قدرها وبعد صيتها وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ ابن أبى عمر وغيره وقل من أنجب من النساء مثلها ماتت ليلة عرفة سنة 714

– 567 فاطمة بنت فخراور بن الكنجى العالمة أخت خديجة تكنى أم الحسن وأم محمود ولدت سنة 658 وسمعت من عبد الرحمن ابن يوسف المنبجى جزء ابن ترتال وعلى ابن علاق جزء البطاقة وعلى ابن عزون الجمعة للنسائى والناسخ لابن مرداس النحوى وسمعت من آخرين وحدثت سمع منها القطب الحلبى وغيره وماتت فى نصف شوال سنة 733

– 568 فاطمة بنت محمد بن أحمد بن على القسطلانى وتدعى أمة الرحيم بنت القطب سمعت من محمد بن عبد الله المنبجى وأجاز لها ابن الخير وابن العليق وغيرهما سمع منها البرزالى والعز ابن جماعة وغيرهما وحدثت وماتت فى تاسع عشر رجب بمكة سنة 721

– 569 فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية أخت عائشة ولدت

سنة 656 وحضرت على والدها وأجاز لها سبط السلفى وغيره وحدثت حدثنا عنها شيخنا ابن برهان الدين الشامى وماتت فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 730

– 570 فاطمة بنت محمد بن محمد بن إسماعيل البكرى ولدت فى نصف شعبان سنة 635 وسمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد حدثنا عنها البرهان التنوخى وغيره وتوفيت فى رابع عشر رمضان سنة 747

– 571 فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل بن ابى الفوارس بن أحمد بن على بن خالد أم الحسن الدربندى أبوها وتدعى ست العجم سمعت من النجيب والعز الخرانبين ومن المعين الدمشقى وابن عزون وابن علاق وعندها عنه مشيخته تخريج ابن الحبيلى والمحنه والرد على الاهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك وسمعت على أبى المحاسن اليغمورى وأجاز لها الكرمانى وآخرون وكانت مكثرة سماعا وشيوخا ذكرها ابن رافع وأرخ وفاتها فى تاسع عشرى شهر رمضان سنة 737 ولها ست

وسبعون سنة

– 572 فاطمة بنت الشيخ القدوة أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ولدت سنة . . . . . وسمعت على ابن علاق جزء البطاقة . . . . . وماتت سنة . . . .

(266/4)

– 573 فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر الدمشقية زوج الحافظ الذهبى سمعت بافادته من محمد بن مشرف وإبراهيم المخرومى وهدية بنت عسكر وغيرهم روى عنها ولدها أبو هريرة وغيره وماتت فى سنة . . . . . وخمسين وسبعمائة

– 574 فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد بن خليف السكاكينى أم عبد القادر ولدت سنة 660 تقريبا وأسمعت على عمر بن محمد الكرمانى اربعين عبد الخالق بن زاهر وسمعت من حبيبة بنت أبى عمر وزينب بنت مكى وخديجة بنت الشهاب بن راجح

– 575 فتح بن عبد الله يأتى فى محمد بن نصر

– 576 فخر بن عبد الله القبطى أحد المسالم الملقب السعيد ولى استيفاء الصحبة أيام الكامل شعبان ثم ولى نظر الخاص بعد ابن زنبور ثم تنقلت به الأحوال وصودر إلى أن استقر فى نظر الدولة سنة 53 ومات فى . . . .

– 577 فرج الله بن علم السعداء القبطى ابن العسال أمين الدين أسلم وباشر صحابة الديوان بدمشق ونظر ديوان تنكز مات فى شهر رمضان سنة 703

– 578 فرج بن طوغان أحد مقدمى الحلقة يقال سمع من الحجار ومات سنة 761

(267/4)

– 579 فرج بن عبد الله المغربى الصفدى الزاهد الفقيه الشافعى نزيل صفد كان من العرب ونشأ بصفد ثم دخل العراق فقرأ بواسط القرآت وتعلم العلم وطاف فى الشرق ولقى الصلحاء ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد

العزيز المغربى ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها واشتهر وقصد بالزيارة من كل مكان وصار له أصحاب وأتباع وكان يتكلم فى العلم ويستحضر الروضة وأدلة الكتاب والسنة ويسردها على لسانه كأنها مرآته ومات سنة 751 حكى العثمانى قاضى صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسى فجرت مسألة النظر إلى الأمرد وأن الرافعى يحرم بشرط الشهوة والنووى يقول يحرم مطلقا فقال الشيخ فرج رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى الحق فى هذه المسألة مع النووى فصاح الشيخ تاج الدين وقال صار الفقه بالمنامات فخضع الشيخ فرج وقال استغفر الله أنا حكيت ما رأيت والبحث له طريق فسكت الشيخ تاج الدين وقال نحن فى بيتك وقال وأخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزى و ولى الدين المنفلوطى وريحان الدمشقى وأبو بكر بن نبيه العجلونى وحازم الكفرماوى وله عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة

– 580 فرج بن عبد الله الحافظى الشرفى مولى القاضى شرف الدين بن

(268/4)

الحافظ ولد سنة عشرين تقريبا وسمع من يحيى بن محمد بن سعد وأبى عبد الله بن الزراد وغيرهما ومات فى شوال سنة 798 وقد أجاز لى وأفادنى عنه المحدث صلاح الدين ابن الأقفهسى

– 581 فرج بن على بن صالح الحنبلى الجيتى سمع الفخر وابن شيبان وغيرهما ومات فى العشرين من رمضان سنة 748 نقلته من خط السبكى التقى ومن مسموعه على الفخر مشيخة ابن المهندس حدث بها سنة 737

– 582 فرج بن قراسنقر المنصورى كان أحد الامراء بمصر ثم اخرجه الناصر إلى دمشق على أمر طبلخاناة ومات فى ربيع الأول سنة 734

– 583 فرج بن محمد بن احمد بن أبى الفرج الأردبيلى نزيل دمشق نور الدين الشافعى الفقيه المشهور تفقه ببلاد تبريز وأخذ عن الفخر الجاربردى وقدم دمشق فلازم الشيخ شمس الدين الأصبهانى ودرس بالناصرية والجاروخية وغيرهما وكان كثير الفضيلة منجما عن الناس دينا خيرا يقرر الكشاف تقريرا بليغا وعلق على المنهاج شرحا حافلا وصل فيه إلى أثناء ربع البياعات فى ست مجلدات ما له نظير فى التحقيق وشرح منهاج الاصول للبيضاوى قال التاج السبكى كان مجموعا على نفسه من أكثر اهل العلم اشتغالا ذا همة علية فى التحصيل وكان يدرس دروسا بديعة وقال ابن رافع كان دينا خيرا متواضعا حسن المناقب ومات فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة 749 قرأت

بخط الشيخ تقى الدين السبكى مات الشيخ العالم نور الدين فذكره

(269/4)

– 584 فرحة بنت أحمد بن عبد الله قريبة محمد بن غالى الدمياطى سمعت عليه وعلى على بن إبراهيم بن سليمان النقاش سمع عليها المحدث برهان الدين الحلبى خطبة كتاب الشفعاء فى رحلته إلى القاهرة

– 585 الفضل بن عربى بن معروف بن كلاب الجرفى الأدفوى والجرف بضم الجيم وبالفاء قرية بأدفو كان مشهورا بالصلاح ويحكى عنه أهل ناحيته كرامات وكانت وفاته سنة 725

– 586 فضل بن على بن خليفة بن محمود أجاز لفاطمة بنت خليل العسقلانية . . . . . .

– 587 فضل بن عيسى بن قنديل العجلونى الحنبلى ولد سنة 649 تعانى تعبير الرؤيا فمهر فيها وانقطع وكان لا يقبل من احد شيئا ونواب الشام فمن دونهم يزورونه فى المدرسة المسمارية وكان مقيما بها وكان تخرج بالشهاب العابر الحنبلى مات سنة 735

– 588 فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضيه بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل شجاع الدين أمر سنة 16 عوضا عن مهنا لما توجه إلى بلاد التتار وكان مشكور السيرة مائلا إلى العقل حافظا للأطراف جوادا مات فى سنة . . . . . .

– 589 فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز بن شيحة كان شجاعا مهيبا له رأى مصيب ودهاء ولى إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جماز

(270/4)

ومات فى ذى القعدة سنة 753 ذكره ابن فرحون وقال ولى بعده ابن عمه مانع بن على بن مسعود بن جماز

– 590 فضل الله بن ابى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدولة ابو الفضل كان أبوه عطارا يهوديا فأسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم عنده بالطب إلى أن استوزره وكان يناصح المسلمين

ويذب عنهم ويسعى فى حقن دمائهم وله فى تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه يثابر على هلاكه وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد وقد احترقت تواليفه بعد قتله وكان نسب إلى أنه تسبب فى قتل خربندا ملك التتار فطلبه جوبان إلى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت إلقان فقال معاذ الله أنا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس فصرت فى أيامه وأيام اخيه متصرفا فى الممالك ثم أحضر الجلال الطبيب ابن الحزان اليهودى طبيب خربندا فسألوه عن موت خربندا فقال أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاثمائة مجلس وتقيأ قيئا كثيرا فطلبنى بحضور الرشيد والأطباء فاتفقنا على ان نعطيه أدوية قابضة مخشنة فقال الرشيد هو إلى الآن يحتاج الى الاستفراغ فسقيناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات وصدقه الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلته وأمر بقتله فقتل

وفصلوا أعضاءه وبعثوا إلى كل بلد بعضو وأجروا بقية جسده وحمل رأسه إلى تبريز ونودى عليه هذا رأس اليهودى الملحد ويقال إنه وجد له ألف ألف مثقال وكان موته بعد موت خربندا وكان موت خربندا كما سيأتى فى شهر رمضان سنة 716 ووصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة 718 وفيها أرخه البرزالى وتبعه ابن حبيب والأول أتقن وقال فى ترجمته كان حسن البراعة وطبيب صادق فى القناعة واستوزره خربندا وغازان وسبق بعلمه وحكمه في الممالك وبنى عدة من الخوانك والمدارس كان له من الأموال من كل جنس ونوع الكثير سوى مآكله فبصفات معروفة قال وعاش نحوا من ثمانين سنة قال الذهبى كان له رأى ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الأفضلى يذمه ويرميه بدين الأوائل وقدر عليه فصفح عنه وفى الجملة فكانت له مكارم وشفقة وبذل وتودد لأهل الخير وعاش بضعا وسبعين سنة

- 591 فضل الله بن ابى الفخر بن الصقاعى الكاتب كان كثير النظر فى

التواريخ عمل ذيلا على تاريخ ابن خلكان فى عدة مجلدات وكان فى حدود العشرين وسبعمائة

– 592 فقيه بن احمد الرومى قيل هو اسم الشيخ جلال الدين التبانى كذا ذكره ابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ثم قال وقيل كان اسمه رسولا وكان هو يكتب بخطه جلال قلت قد تقدمت ترجمته فى حرف الجيم

– 593 فلفلة بنت عبد الله البعلبكيه عتيقة ابن معبد سمعت من الصحيح قطعة على الحجار سمع منها ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك

– 594 فلاح بن غنام بن قدامة العبادى البغدادى ثم الدمشقى الأديب ابو الخير ولد ببغداد سنة 675 تقريبا وسكن دمشق قال البرزالى فيه فضيلة وله شعر ومعرفة بالوقت وكان أحد الفقهاء بالبادرائية وكتب عنه البرزالى من شعره مات فى رجب سنة 742

– 595 فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن نافع بن حديثة الفضلى أمير العرب من آل فضل ولى الإمرة من الناصر ثم وليها بعد أخيه أحمد ثم عزل بأخيه حيار فى أيام صرغتمش وكان قد خلع عليه فقام جماعة من التجار وادعوا عليه عند منجك بأنهم نهبوا فى قفل عظيم فألزمه بتوفية حقوقهم فجفا فى الكلام فسبه منجك فقال له وأنت بدين النصرانية

تشتمنى فأمر به فقيد وأرسله إلى سجن الإسكندرية ثم أطلق بعد مدة و وقعت بينه وبين ابن عمه سيف بن مهنا بن فضل بن عيسى وقعة بنواحى حلب انتصر فيها فياض فى سنة 740 وأعيد فى سنة سنة ستين ودخل مصر ورجع بأنعام وإكرام ثم خشى من كائنة اتفقت ففر إلى العراق ومات هناك فى سنة 61 وكان سيىء السيرة

– 596 فيروز بن عبد الله الصفدى نجم الدين أحد الأمراء بصفد كان شجاعا مات بدمشق بطالا سنة بضع وثلاثين وسبعمائة

– 597 أبو الفتح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن أبى الفتح بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الطاهرى الخزاعى اشتهر بكنيته ويقال اسمه مظفر فتح الدين عرف بابن قرناص وبابن مزيز ولد سنة 649 بحماة وسمع من ابن اليسر وابن النشبى وغيرهما كتب عنه البرزالى وقال كان من أعيان بلده وعدولها ومات فى منتصف المحرم سنة 730 بحماة

– 598 أبو الفتح بن محمود بن أبى الوحش اسد بن سلامة الشيبانى العطار والد يوسف سمع من الرشيد العامرى من دلائل النبوة وكان فاضلا متعبدا قليل التكلف مات فجاءه فى ذى الحجة سنة 723 وأثنى عليه الناس ذكره ابن كثير

– 599 أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على الشجرى الفقيه الحنفى

(274/4)

نزيل مكة صحب الشيخ أحمد الأهدل باليمن ثم قدم مكة فجاور بها وأم بمقام الحنفية ثم تزهد وصار يدور وفى عنقه زنبيل ومات سنة 773

– 600 أبو الفتح الحرانى يأتى فى نصر الله

– 601 أبو الفتح بن أبى الخير بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام بن مجاهد رأيت خطه فى استدعاء سنة ثمانين لابن سكر وبقى فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسى

– 602 أبو الفضل بن أبى الحسن بن غالى الوزير رشيد الدين الهمذانى تقدم فى فضل الله &

حرف القاف &

– 603 قار ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع احد أمراء آل فضل مات سنة 781 بأرض السر من عمل حلب أثنى عليه طاهر بن حبيب

– 604 القاسم بن أحمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير الحرانى التاجر ولد سنة 674 حضر على الفخر مشيخته التى خرجها له ابن بلبان وحدث ومات فى سلخ شهر رمضان سنة 746

– 605 قاسم بن أحمد بن عبد القادر البعلبكى التاجر رضى الدين ابن الحبوبى

(275/4)

المعروف بابن قسيم سمع من الحجار ثلاثيات الدارمى وثلاثيات البخارى وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين ببعلبك

– 606 قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر الحورانى شرف الدين الأذرعى نزيل القدس ولد سنة 678 وسمع من داود الهكارى وحدث ومات بالقدس سنة 755

– 607 قاسم بن محسن الأربدى شرف الدين الفقيه ولد فى حدود السبعمائة أو قبلها وسمع من ابن شرف وحفظ المنهاج واشتغل إلى أن اعاد بالأتابكيه وحدث وناب فى الحكم بأذرعات وغيرها ومات فى شعبان سنة 764 أرخه ابن رافع

– 608 القاسم بن محمد بن غازى بن على بن شير التركمانى الأصل الصالحى شرف الدين المعروف بالحجازى سمع من أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم ودرس بالمدرسة الأصبهانية بحارة الغرباء بدمشق وأم بتربة بنى الزكى بعد والده وكان يخطب بالشامية ويلازم لبس العذبة وأمه بنت عز الدين ابى القاسم بن الربيع اللخمى قال البرزالى فى ترجمة أبيه عن القاسم هذا إنه اشتغل وحصل وحفظ ومات فى صفر سنة 772

(276/4)

– 609 القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالى علم الدين أن بهاء الدين الدمشقى الحافظ ولد فى جمادى الأولى سنة 665 وأجاز له ابن عبد الدائم وابن عزون والنجيب وابن علاق وغيرهم وأسمع صغيرا فى سنة 73 من أبيه والقاضى عز الدين ابن الصائغ ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ واكثر عن ابن أبي الخير والمسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسى ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرها وخرج لنفسه أربعين بلدية ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول نقل البرزالى نقر فى حجر وخرج لنفسه ولغيره وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى وجود القرآت على الرضى ابن دبوقا وتقدم فى معرفة الشروط و ولى تدريس الحديث بالنورية والنفيسية وكتب الخط الجيد وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفى نفس وبالإجازة اكثر من الف وجمعهم فى معجم حافل قال فيه الذهبى

(إن رمت تفتيش الخزائن كلها % وظهور أجزاء بدت وعوالى)

(ونعوت أشياخ الوجود وما رووا % طالع أو اسمع معجم البرزالى) وقال فيه ابن حبيب

(277/4)

(يا طالبا نعت الشيوخ وما رووا % ورأوا على التفصيل والإجمال)

(دار الحديث انزل تجد ما تبتغى % لك بارزا فى معجم البرزالى)

وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التى مات فيها أبو شامة فجعله ذيلا على تاريخ أبى

شامة وكان باذلا لكتبه وأجزائه مؤثرا متصدقا وكان وافر العقل جدا بحيث أنه كان يصحب المتعاديين فلا يكتم واحد منهما منه سره لوثوقه به وبلغ ثبته بضعا وعشرين مجلدا أثبت فيه كل من سمع معه وانتفع به المحدثون من زمانة إلى آخر القرن قال الذهبى جلس فى شبيبته مدة مع الشهود وتقدم فى الشروط وكتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا وحصل كتبا جيدة فى أربع خزائن وكان رأسا فى صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض خيرا دينا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوى الدربة عالما بالأسماء والألفاظ سريع السرد مع عدم اللحن والدمج قرأ مالا يوصف وحدث بجملة كثيرة وكان حليما صبورا متوددا لا تنكر فضائله ولا ينتقص فاضلا بل يوفيه فوق حقه ويلاطف الناس وله ود فى القلوب وحب فى الصدور حلو المحاضرة قوى المذاكرة عارفا بالرجال ولا سيما شيوخ زمانه وأهل عصره ولم يخلف فى معناه مثله ولا عمل أحد فى الطلب عمله وكان باذلا لكتبه وأجزائه سمحا فى أموره متصدقا مقصدا لمن يلتمس الاستماع قال وهو الذى حبب إلى طلب الحديث فانه رأى خطى فقال خطك يشبه خط

(278/4)

المحدثين فأثر قوله فى وسمعت منه وتخرجت به فى أشياء وقال الصفدى كان يصحب الخصمين فكل منهما راض بصحبته واثق به حتى كان كل من ابن تيمية وابن الزملكانى يذيع سره فى الآخر إليه وثوقا به وسعى فى صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له ورثاه الشهاب ابن فضل الله بقصيدة أولها (شط المزار وبان البان والعلم)

وقرأت بخط البدر النابلسى كان حسن الوجه واللباس كثير التواضع كريم النفس كثير الحلم ضحوك السن يحتمل الأذى ويغضى عمن يغض منه ومات ذاهبا إلى مكة غريبا فى رابع ذى الحجة سنة 739 ودفن بخليص

- 610 القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبى الفضل احمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقى الطبيب بهاء الدين ولد سنة 629 فى صفر وأحضر فى سنة مولده على المشهور النيربانى وفى الثانية على كريمة وفى الثالثة على محمد بن غسان والإربلى ومكرم وعم جده أبى نصر عبد الرحيم بن محمد وفى الرابعة على ابن المقير وسمع بعد ذلك من ابن اللتى وابن سنى الدولة والعز النسابة فى آخرين وسمع بطلبه من الرشيد العراقى وعثمان بن خطيب القرافة

وشيخ الشيوخ وغيرهم وحدث بالإجازة عن القطيعى وأبى الوفاء بن منده وغيرهما وكان يعالج المرضى احتسابا وله من وقفه وملكه شيء وافر وخدم فى ديوان الخزانة مدة ثم ترك وكان يتودد إلى المحدثين وخرج له البرزالى والعلائى وابن الصيرفى وكان يتصدق ويؤثر وجعل داره دار حديث وروى الكثير وعمر وتفرد وارتعش خطه لكنه متع بحواسه وذهنه قال الذهبى كان كثير المحاسن صبورا على الطلبة وينسب إلى تخليط فى نحلته قرأ عليه البرزالى نحوا من خمسمائة جزء ومات فى شعبان سنة 723 قلت حدثنا عنه جماعة منهم بالسماع أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد الدمشقى بالقاهرة وخديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان بدمشق ومنهم بالإجازة الشيخ أبو إسحاق التنوخى وغيره

- 611 القاسم بن يوسف بن محمد بن على التجيبى السيتى النجار المحدث علم الدين ولد فى حدود السبعين وستمائة وسمع ببلده وحج فسمع من العراقى وابن عساكر وابن القواس وغيرهم قال الذهبى خرجت له مائة حديث عن مائة شيخ وحصل أصولا وكتبا وله فضيلة جيدة قلت وقفت على رحلته وهى ثلاث مجلدات ضخمة وقد حذا فيها حذو

ابن رشيد وكان رحل قبله بنحو عشر سنين وزاد هو على رحلة ابن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة له مستوعبة بذكر ترجمة الشيخ وما يمكن من مروياته ويبين ما سمعه منه بأسانيده ويخرج عنه بعد ذلك شيئا من حديثه وفوائده وإنشاداته ويفعل ذلك فى كل بلد دخلها

- 612 القاسم التكرورى أحد الصلحاء الزهاد كان يقيم بالمدينة ويسبح فى الجبال فلا يدخل الا يوم الجمعة مات فى ذى الحجة سنة 747
- 613 قاسى بن سمكان النقيب سمع من النجيب الحرانى
- 614 قان بن أيبك التركمانى من معجم الذهبى
- 615 قانماز . . . .
- 616 قبجق المنصورى أصله من المغل كان قد وقع فى نوبة الأبلستين لما دخلها الظاهر بيبرس سنة 45 فأعطاه للمنصور قلاون وكان مواخيا للاجين فى أيام أستاذهما ولم يزل قبجق مقدما فى البيت المنصورى وأستاذه مع ذلك لا يركن إليه ولا يخرجه معه إلى حروب الشام وكان يتفرس فيه

الميل إلى المغل وسئل فيه مرة أن يجرده فى عسكر فامتنع وقال متى خرج قبجق غلى الشام لحق بالتتار فلما مات المنصور قدمه الأشرف وكان يستشيره فلما قتل وكان كتبغا يقصد لاجين وقبجق فعملا عليه إلى أن طرداه وملك لاجين واختار قجبق نيابة الشام فوليها فى ربيع الأول سنة 96 فباشرها إلى أن أوقع الأفرم بينه وبين

(281/4)

لاحين فانقلبت الصداقة عداوة إلى أن خرج مقدما لعساكر الشام إلى التتار لما شاع خبر قدومهم وخرج قبجق فى تجمل زائد إلى الغاية وذلك فى النصف الأول من المحرم سنة 98 فبلغه أن لاجين دس عليه من يسمه بتدبير مملوكه ونائبه منكونمر فتحيل من ذلك وهرب إلى جهة التتار وذلك فى ربيع الآخر منها فلم يكن بعد هروبه إلا قدر أسبوع حتى جاء الخبر بقتل لاجين فساق بعض البريدية إلى قبجق وأعلمه بالخبر فكذبه واستمر حتى وصل إلى غازان فقبل وفادته واقطعه همذان وأعطاه عشرة آلاف واكرم من معه وكانوا خمسمائة نفس منهم عشرة أمراء واتفق أنه وجد أباه وإخوته فى خدمته غازان فاجتمعوا بعد طول الغربة ولم يزل عند غازان حتى بدا له فاشار عليه بقصد الشام فقصدها وكان من وقعة وادى الخزندار ما كان وكان قبجق يقول لولا أنا ما قتل من المسلمين أحد ولولا أنا ما نجا منهم أحد فاذا سئل عن ذلك قال لما وقع المصاف حمل المسلمون حملة صادقة فهم غازان بالرجوع فطلبنى ليضرب عنقى نفطنت لذلك فقلت له يا خوند اصحابنا لهم فرد حملة فالقان يصبر ويبصر كيف ما يبقى منهم أحد فكان كذلك فلما انكسروا وأراد أن يتبعهم فقلت له إن عادتهم ترتيب الكمائن فلا نأمن أن يكونوا انهزموا مكيدة فيردوا عليكم فوقف حتى أبعدوا وكان غازان لما وصل إلى مرج راهط جعل الحكم بدمشق

(282/4)

لقبجق وكان مع ذلك مغلوبا مع التتار لكن كان يدافع بجهده عن المسلمين لما رجع غازان جعل إليه نيابة الشام فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة 699 خطب بمنبر دمشق باسم غازان ثم قرىء تقليد قبجق نيابة الشام ودمشق وحلب وحماة وحمص ومعاملات ذلك على سدة المؤذنين وهو يتضمن انه نائب الشام ورحل غازان فى جمادى الأولى وجعل عنه قبجق بعض

عظماء دولته اسمه قطلوشاه فى عشرين الف فما عدا غازان الفرات جمع قبجق لقطلوشاه مالا وأشار عليه بالمسير إلى حلب فلما كان فى أول جمادى الآخرة رتب أمور البلد على ما كانت عليه قبل مجىء غازان فخرج بمن معه يريد مصر بعد أن خرجت العساكر قاصدة اليه فلحق قبجق بيبرس وسلار بين غزة وعسقلان فاجتمعوا ثم توجه سلار وبيبرس إلى دمشق ووصل قبجق إلى مصر فأكرموه إلى أن عاد سلار وبيبرس فسأل قبجق أن ينعم عليه ببلد يقيم به ثم راسل المصريين واستعان عليهم بمحمد بن عيسى فلان له سلار ولم يزل بيبرس الجاشنكير إلى أن أذعن وأرسلوا له بالأمان فأفردوا الشوبك إلى أن وقعت وقعة شقحب فكان له فيها العمل الكبير والبلاء العظيم فانه سبق التتار إلى الماء وحال بينهم وبينه فكان ذلك من اعظم أسباب النصر ثم أعطى نيابة حماة بعد ذلك فباشرها فى سلطنة بيبرس كالملك المستقل فلما عاد الناصر من الكرك لاقاه ودخل معه مصر فقلده نيابة حلب فى شوال سنة 709 فلم يزل بها إلى أن

(283/4)

مات فى جمادى الأولى سنة 710 وكان بطلا شجاعا عارفا جيد الرأى قليل الطمع والظلم رحمه الله تعالى

- 617 قبلاى الناصرى ولى نيابة الكرك ثم الحجوبية فى أيام الناصر حسن بالقاهرة ثم النيابة فى أيام الصالح صالح ومات فى سنة 756

- 618 قجا البريدى كان خادما فلم يزل يترقى إلى أن ولى تقدمة البريدية ثم ولى إمرة طبلخاناة ومات فى شوال سنة 756

- 619 قجليس الناصرى السلاح دار كان من خواص الناصر يندبه فى المهمات ولا يمسك أمير بالشام غالبا إلا على يده وكان عارفا بالميقات وله أوضاع نفيسة وكان الفضلاء يلازمونه وكان جميل المودة حسن الصحبة والعشرة وكان له شغف بالكتب يجمع نفائسها وتزوج بنت الملك وكان يقال ليس بالقاهرة لها نظير فى الحسن وكان يحبها محبه مفرطة وينفق عليها نفقات بالغة فلما مات لم تتزوج بعده وكان قويا شديد البأس شجاعا ياكل عظم الفخذ ثم يكسره بيد واحدة وكان قد نال من الناصر منزلة عظيمة فكثرت مهابته وعظمت حرمته حتى كان معدا للأمور العظيمة يقذف به فيها ويعتمد عليه فيما يرومه منها وكانت وفاته فى صفر سنة 731

(284/4)

– 620 قديدار والى القاهرة كان خفيف الروح مليح العبارة تام الخلقة عارفا فتنقل إلى ولاية القاهرة فى سنة 34 فى رمضان فأول شيء فعله ضرب الخبازين والسوقة بالمقارع وسمر بعضهم ثم عرض السجن ووسط جماعة من المفسدين وتتبع من عصر الخمر فأراق الكثير منها وكبس باب اللوق فأحرق الحشيش واقام قدر شهر لا يخلو باب زويلة فى يوم منه من كسر جرار خمر وتحريق حشيش فأعجب الناصر ذلك منه وشكره شكرا زائدا ومكنه تمكينا قويا وكان النائب ارغون يبغضه ومع ذلك لم يتمكن منه ومات فى صفر سنة 730 فكانت مدة ولايته ست سنين وكان من مماليك برلغى وترقى الى أن ولى البحيرة فسار فيها سيرة عنيفة وكان شديد البأس

– 621 قرابغا دوادار أرغون شاه نائب دمشق تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمرا مات فى الطاعون فى شوال سنة 749

– 622 قراجا بن دلغادر بن خليل التركمانى نائب الأبلستين كان معظما عند تنكز و رزق من السعادة بعد الصيت ما لم يبلغه غيره وهو الذى غدر

بأحمد الشهاب الناصرى وبيبغاروس وبكلمش لما هربوا إليه فأرسلهم إلى السلطان وكان بيباغاروس لما عصى راسله فحضر إليه بعسكره فلم يزل بهم العسكر المصرى فى بيبغاروس مع قراجا إلى بلاده فسار أرغون الكاملى فى طلبهم وذلك فى سنة 54 فنازلوا الأبلستين فهرب قراجا فتبعوه وانتهبت بيوت التركمان أتباعه واستمر هو فى هزيمته إلى أن وصل إلى أرتنا صاحب الروم فغدر به وجهزه إلى مصر فكان آخر العهد به ولم يزل على طغيانه إلى أن أمسك واعتقل بقلعة حلب ثم فر إلى الروم فقبض عليه صاحبها فجهزه إلى القاهرة فوسط بها فى ذى القعدة سنة 754

– 623 قراد مرداش تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أميرا كبيرا بحلب ثم استقر من أمراء الألوف بمصر فلما عصا يلبغا الناصرى كان من أمرائه وعظمت منزلته فى ولايته فلما قام منطاش حبس بالاسكندرية فلما عاد برقوق إلى السلطنة اطلقه وجهزه مع الناصرى لطرد منطاش فلما التقوا قتل الجوبانى في المعركة ورجع الناصرى إلى دمشق فقرره برقوق فى إمرتها وولى قراد مرداش نيابة حلب ونقل نائبها كمشبغا الحموى إلى مصر وذلك كله فى سنة 792 فلما وصل برقوق إلى حلب فى سنة 793 صرفه عن نيابتها بحلبان ورجع فى ذى الحجة منها وصحبته قراد مرداش المذكور

فقبض عليه فى السنة المقبلة فكان

(286/4)

آخر العهد به سنة 794

– 624 قراسنقر العلمى أبو الليث وأبو ضيغم سمع من تقى الدين اسماعيل ابن أبى اليسر وابن عبد الدائم وكان يذكر أن مولده تقريبا سنة 43 وحدث فى شعبان سنة 732 وعاش إلى سنة 736 نقلته من خط البدر النابلسى وهو فى معجم الذهبى مذكور

– 625 قراسنقر الجوكندار الجركسى المنصورى اشتراه المنصور قلاون قبل أن يتسلطن فيقال إنه كان من ابناء نصارى قارة سبى وهو امرد ثم جعله ساقيا ثم رقاه وعرف من صغره بحسن التأنى وهو من أقران طرنطاى وكتبغا و ولى نيابة حلب لأستاذه واغراه به طرنطاى وتوجه للكشف عليه فلم يظفر منه بطائل بل استمر إلى سلطنة الأشرف فأغراه ابن السلعوس الوزير فلم يزل إلى أن صرفه عن نيابة حلب وقدم مصر فأمره امير جندار ثم كان فيمن سعى فى قتل الأشرف فلما تسلطن كتبغا أخفاهما وجعل ينادى عليهما وهما عنده ثم اخرجهما بعد وأمرهما وعظمهما ثم ناب قراسنقر فى السلطنة لما تسلطن لاجين فلم يزل منكوتمر بغريه به إلى أن اعتقله فى ذى القعدة سنة 696 واستقر منكوتمر فى النيابة ثم لما تسلطن الملك الناصر ناب فى الصبيبة ثم ناب فى حماة بعد كتبغا ثم نقل إلى نيابة حلب فلم يزل بها إلى أن رجع الناصر من الكرك كان فيمن تلقى السلطان فعظمه وترجل له وقام قراسنقر بتدبير المملكة وصار الناصر تبعا له فيما يريد فلما استقرت

(287/4)

قدمه استنابه فى الشام فوصلها فى ذى القعدة سنة 709 فباشرها على حذر إلى أن خرج منها فى سنة 711 فاستجار بمهنا أمير العرب ثم توصل إلى خربندا ملك التتار فدخل ماردين فى ربيع الأول سنة 712 فتلقاهم صاحبها وأحسن إليهم وكان قد توافق هو والأفرم والزردكاش ثم توجهوا إلى خربندا فتلقاهم وأحسن إليهم وأقطع قراسنقر مراغة والآفرم همذان والزردكاش نهاوند وتفقدهم بالإنعام حتى عمهم وكان يقول إن أرجحهم عقلا قراسنقر لأنه اختبرهم عن مآربهم فكل طلب شيئا إلا قراسنقر فقال أريد امرأة كبيرة القدر أتزوجها فقال خربندا هذا يشير إلى أنه عزم على الإقامة عندنا فأعجبه

كلامه وأجلسه فوق الأفرم وزوجه بنت قطلوشاه وغير اسمه فسماه أق سنقر لأنهم يكرهون السواد وعاش قراسنقر بعد الأفرم دهرا ودس الناصر إليه الفداوية مرات فلم يظفروا به حتى يقال إن الذين هلكوا بسببه منهم ثمانون رجلا وكان له عيون تطالعه بالاخبار ولم يزل معظما فى تلك البلاد إلى أن مات فى مراغة سنة 728 قال الذهبى كان ذا خبرة ودهاء وأموال عظيمة ولما ولى نيابة دمشق كان يرتشى ويجور وكان يعظم ابن تيمية فكتب إليه مرة كتابا يعظمه فيه ويقول فيه فانه ضاعف الله بركاته قد أحيى سنن هذه الملة وكان ممن وصف بقوله { الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر } وفيه يقول البهاء على بن أبى سوادة الحلبى

(إذا قيل لى من أفرس الترك فى الوغى % وأثبتهم فوق الجياد السوابق)

(أقول كفيل الملك والبطل الذى % له صولة الاساد تحت السناجق)

(قراسنقر المنصور فى كل مرقب % وحامى حمى الإسلام عند الحقائق)

- 626 قراجين المنصورى كان من مماليك المنصور وترقى فى الخدم إلى أن عمل استادارا وكان جيدا قليل الشر سليم الباطن مات ثالث عشر شعبان سنة 715

- 627 قراطاى الأشر فى الجو كنوار وأول ما ترقى عمل حاجبا بحلب ثم ناب فى طرابلس وكان من الأبطال ثم أمر بدمشق سنة 726 ثم اعيد إلى نيابة طرابلس فى سنة 33 فمات بها فى صفر سنة 734 وكان مشهورا بالفروسية والحشمة والحكم والمعرفة

- 628 قردمر أمير آخور فى أيام الملك الصالح صالح ثم نقل إلى دمشق أميرا ثم سجن فى نوبة بيبغاروس ومات فى رمضان سنة 756

- 629 قرمشى من كبار امراء المغل فى ايام خربندا تقدم ذكره فى ترجمة جوبان

- 630 قرمشى بن أفطوان الحاجب نشأ بصفد على خير وعبادة واعتقاد فى ابن تيمية وأتباعه وكان تنكز يحبه ثم ولى الحجوبية بالقاهرة بعد إمساكه ثم ولى نيابة صفد فى أيام الصالح إسماعيل ثم آل أمره إلى أن

خنق فى شعبان سنة 747 بدمشق

- 631 قررنه السلحدار كان من الأويراتية الذين وفدوا فى سلطنة كتبغا ثم ترقى إلى أن أرسله السلطان إلى بو سعيد ملك التتار ثم استقر سلحدارا ثم توجه فى الرسلية فى سلطنة الصالح إسماعيل وأخيه الكامل إلى شيخ حسن ببغداد واستقر فى إمرة طبلخاناة وكان فارسا كريما مات فى الطاعون العام سنة 749

- 632 قرة العين هاجر بنت على بن عمر بن شبل الصنهاجية . . . . سمعت من العز الحرانى . . . . .

- 633 قشتمر زفر - بفتح الزاى والفاء - نائب الرحبة ثم أعيد إلى دمشق ومات فى شوال سنة 762

- 634 فشتمر المنصورى كان من بقايا مماليك الناصر وتنقل فى الخدم بعده إلى أن ولى نيابة السلطنة بعد قتل حسن ثم نيابة دمشق ثم صفد ثم أعيد إلى مصر ثم ولى نيابة طرابلس ثم اعيد إلى مصر ثم ولى حاجب الحجاب بعد قتل يلبغا الأتابك ثم نقل إلى نيابة حلب سنة 70 ثانية ذكره العثمانى فى تاريخ صفد وقال كان كبير القدر كثير الخير والإحسان ملازما للقرآن ويكتب الخط الحسن مات

مقتولا بضواحى حلب فى ذى القعدة سنة 770 لأنه بعد دخولها نائبا بقليل بلغه أن كثيرا من العرب المفسدين يقطعون الطرقات على الحجاج وغيرهم من المسافرين فتجهز واستصحب عسكرا من الحلبيين فلما وصل إلى تل السلطان وجد قوما نزولا من العرب فى مضاربهم فاستاقوا كثيرا من مواشيهم وجمالهم ونهبوا بيوتهم فاستنهض من كان نازلا من العرب من قرب منهم من آل مهنا وغيرهم فأدركوا العسكر مشغولا بالنهب فحملوا عليهم فكسروهم ونهبوا ما معهم وقتل الأمير قشتمر فى المعركة ودخل العسكر البلد دخولا شنيعا وكان قشتمر شجاعا عارفا يكتب الخط الحسن ويتكلم بالعربى فصيحا وقد أنجب ولده عليا ونبغ من مماليكه جماعة وفى الوقعة المذكورة قال ابن حبيب

(تبا لجيش طمعوا فوقعوا % فى شرك العراب والأعراب)

(وعاد كل منهم مجردا % من الثواب ومن الأثواب)

- 635 قضاة بنت عبد الرحمن تأتى فى مريم

- 636 قطر الندى هى سكرة تقدمت فى حرف السين المهملة

– 637 قطز أمير آخور بالقاهرة فى أيام المنصور حاجى فى رجب سنة 48 ثم ناب فى صفد ثم نقل إلى دمشق أميرا ومات بها فى سنة 749

– 638 قطز الحاج الظاهرى كان من مماليك الظاهر بيبرس وحضر معه الأبلستين وهو رجل كبير وأمره الناصر طبلخاناة ومات وقد بلغ المائة وكان دينا عفيفا

– 639 قطلقتمر بك الناصرى أحد الأمراء بدمشق ثم بحلب مات فى جمادى الاخرة سنة 705

– 640 قطلقتمر صهر الجالق ولى نيابة غزة قبل الجاولى ومات سنة بضع عشرة وسبعمائة

– 641 قطلوبغا الساقى الناصرى المعروف بالفخرى كان أخص مماليك الناصر وأكثرهم عليه إدلالا إلى أن أمره فى سنة 16 وكان يتجاسر عليه ويجاوبه فيقول له أنت مجنون فلم يزل عنده أميرا عالى المكانة إلى أن غضب عليه لكثرة مجاوباته له ويقال بل وجد فى مرقده ورقة تتضمن ان الفخرى وطشتمر عزما على الفتك به فقبض عليهما فارتجت القلعة وكثر البكاء وامتنع المماليك سكان الطباق من الطعام فلم يزل بكتمر يتلطف بالسلطان إلى أن أمر بإخراجه إلى الشام مع تنكز نائب الشام فى ربيع الآخر سنة 727 وكان تنكز حينئذ قدم إلى مصر فسار به صحبته فصار يتقرب إلى خاطر تنكز بالخدمة والملازمة الجيدة إلى أن أحبه فعظمه وأمره طبلخاناة وترضى له السلطان إلى أن قدر الله

بامساك تنكز فكان الفخرى من جملة من كاتبه السلطان يأمره بامساكه فباشر إمساكه مع غيره ثم توجه إلى مصر باذن السلطان فعظمه السلطان وأمره واستمر فى أعز مكانة إلى أن مات السلطان فمال الفخرى إلى قوصون وقام بنصره فأعطاه عشرة آلاف دينار وقيل خمسة عشر وأمره على عسكر وخرج إلى حصار أحمد بن الناصر بالكرك فحاصره وافحش فى خطابه وكان ذلك فى زمن الشتاء فحصل لعسكره شدة فاتفق وصول كتاب أخيه طشتمر من حلب ينكر عليه ما فعل ويشير عليه أن يوافق الناصر أحمد ففعل و حلف لأحمد فبلغ حينئذ خروج الطنبغا نائب دمشق إلى الحلب لقتال طشتمر نائبها فاغتنم ذلك فعاد من الكرك من توجه إلى دمشق وترك الكرك بغير حصار واقترض من مال الأيتام أربعمائة ألف درهم فأنفقها وضم إليه العساكر وحلفهم للناصر أحمد

واستخدم الأجناد ومال الناس إليه وقام فى ذلك الأمر بعزم وحزم ودافعه نائب غزة ونائب صفد وقصده الطنبغا من حلب بعساكر الشام وهى نحو تسعة عشر ألف فارس فلم يظفروا منه بشىء بل مال غالب العسكر إلى الفخرى ففر الطنبغا ودخل الفخرى دمشق وملكها وأرسل إليه الناصر أحمد بالنيابة وذلك فى شوال سنة 742 وأعطاه مائة الف درهم وأربعة آلاف دينار ثم غدر الناصر به وأراد إمساكه فهرب فأمسكه أيدغمش وجهزه إلى القاهرة فاعتقله الناصر بالكرك قليلا ثم قتله هو وطشتمر وكان الفخرى

(293/4)

شجاعا مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب منه وكان يلقب والغول المقشر ورفيقه طشتمر الحمص الأخضر فلزم طشتمر اللقب دون الفخرى ويقال إنه لما قدم للقتل قال لهم ابدؤابي قبل طشتمر فانه لا ذنب له فلعل يحصل فيه شفاعة وكان قتله فى المحرم سنة 744

- 642 قطلوبغا الناصرى المعروف بالمغربى أحد الأمراء المقدمين وممن سفر رسولا إلى بوسعيد ملك التتار فوصل إلى الفرات ورجع ومات بعد وصوله إلى القاهرة فى رمضان سنة 727 وكان دينا خيرا حج بالركب المصرى مرة وحمدت سيرته

- 643 قطلوبغا الأحمدى نائب حلب مات صفر سنة 765 وكانت ولايته نيابة حلب سنة 762 ثم عزل بمنكلى بغا فى سنة ثلاث ثم عاد إليها سنة أربع إلى أن مات

- 644 قطلوبك المنصورى الكبير كان من مماليك المنصور وكان مواخيا لسلار و ولى الشد بدمشق سنة 697 ثم الحجوبية بمصرسنة 98 فباشر الحجوبية بمهابة وحرمة حتى كان فى الحرمة أعظم من النائب ثم ولى نيابة طرابلس فلم يقم بها وطلب النقلة عنها فأعطى إمرة مائة

(294/4)

بدمشق فمشى على عادته فى البذخ والعظمة والإفراط فى التجمل والمكارم فثقلت وطأته على الأفرم لفرط تكبر قطلوبك فوقع بينهما فاتفق أن الحاج بهادر أصلح بينهما وقام قطلوبك بالشكرانة بالمرج فيقال إنه أنفق على ذلك ثلاثين الف دينار وكان الضيافة ثلاثة أيام قال القاضى شهاب الدين ابن فضل الله كنت ممن حضرها وهى تزيد على الوصف والخلع فى تلك الايام مستمرة على الأمراء

والحواشى قال وقد تدرك الرحبة مرة فجر نحو مائة جنيب من الخيل بجلال الحرير وحلى الذهب والفضة وجميعها باسمه ورنكه وأقام بها عشرة أشهر فكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه فضلا عن حاشيته وبنى بها جامعا وقصرا وميدانا ومنازل للجند وكان راتبه فى الشرب خاناة فى كل يوم من السكر قنطارا بالمصرى وقس على هذا ثم ولى نيابة صفد فعمل بها عيد النحر وليمة فجافت صفد مدة من كثرة ما نحر من الأنعام وفضل فلم يجد من يأكله وكان يتزيا بزى المغل ويكتب خطا قويا ويشارك فى شىء من العربية والفقه والحديث والسير وكان ظالما متعديا لا يدفع لأحد ثمن ما يشتريه منه إلا بعسر وحيل ويقال إن ابن تيمية دخل عليه مع تاجر يشفع له فى قضاء حقه فقال له قطلوبك إذا رأيت الأمير بباب الفقير فنعم الأمير ونعم الفقير وإذا رأيت الفقير بباب الأمير فبئس الآمير وبئس الفقير فقال له ابن تيمية كان فرعون انحس منك وموسى خيرا منى وكان ياتى إلى بابه كل يوم يأمره بالإيمان وأنا

(295/4)

آمرك أن تدفع لهذا حقه فلم يسعه إلا امتثال أمره و وفى الرجل حقه وهو الذى توجه للناصر فى العسكر المجهز من الأفرم محاربة إلى الناصر بالكرك فمال مع الناصر وأحضره من الكرك إلى الشام وقام له بشعار المملكة فلما قدم مصر أعطاه نيابة صفد فخرج إليها فى شوال سنة 709 ثم كان عاقبة امره معه أن أمسكه من صفد فى جمادى الأولى سنة 711 وحمل منها الى الكرك فسجن بها فلم يزل فى السجن إلى أن قتل فى سنة 716 وكان شكلا جميلا مهيبا له نوادر وشعر بارد عفا الله عنه قرأت بخط قطلوبك المنصورى من شعره لنفسه

(لاتنكرى شيب رأسى يا معذبتى % ما الشيب عار إذا فعلى غدا حسنا)

(وسائلى من شباب الحى حين لقوا % فوارس المغل كيف كانوا وكنت أنا)

- 645 قطلوبك بن قراسنقر أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق وباشر الحجوبية بدمشق ثم عمر القناة التى أجراها بناء إلى القدس وطلبه الناصر فقال له ولمن معه من الصناع أريد أن أجرى خليجا من بركة الجيش إلى سوق الخيل ثم يدخل من ثم إلى القاهرة فتوجهوا إلى حلوان ووزنوا مجرى الماء فأخبروا السلطان بامكان ذلك لكن يحتاج إلى صرف ثمانين ألف دينار فى طول عشر سنين فاستعظم السلطان المدة ولم يستكثر المال وفتر عزمه عن ذلك إلى أن عمل الخليج الذى أجراه من فم الجزر ومات قطلوبك هذا فى ربيع الأول سنة 729

- 646 قطلوبك الشيخى أخذ الأمراء الطبلخاناة بدمشق أيضا مات فى شهر ربيع الآخر سنة 712

- 647 قطلوتمر الخليلى كان من الحجاب بدمشق ثم ولى نيابة صفد فمات بها فى جمادى الآخرة سنة 746
- 648 قطلوشاه الططرى كان أحد أكابر المغلبين مقدم المغل فى وقعة شقحب من الوقعات التى هى بينهن مشهورة فى سنة 702 فى شهر رمضان منها وهى مشهورة وجهزه خربندا بعد ذلك إلى أهل كيلان قتل فى أيام خربندا لما أغزاه بلاد كيلان فنازلوهم ففتحوا عليهم الماء فكادوا يغرقون حين هجم عليهم ماء بالليل وظنوها كبسة فقتل بعضهم بعضا وقتل قطلوشاه من جملتهم ويقال إن خربندا فرح بقتله وكان ذلك فى أول سنة 707
- 649 قطلوا بنت سيف الدين عبد الله أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى قال ابن سكر أذنت فى الكتابة عنها فى الاستدعاءات وهى من مسندات الشام ماتت سنة 785
- 650 قطليجا الحموى الجمدار كان من أخصاء الناصر ثم أمر بدمشق بعده أمير عشرة فى ايام الناصر ثم أربعين بعده ثم ولى نيابة حماة فى سنة 47 فأساء السيرة ثم نقل إلى نيابة حلب فى ربيع الآخر سنة 50

فمات بها فى جمادى الآخرة سنة خمسين وسبعمائة وقد عين لنيابة الشام وجاءته الولاية وهو مريض فمات بحلب قبل أن يحصل له المأمول

- 651 قطليجا بن بلبان الجوكندار احد الامراء الأربعين من دمشق كان فارسا بطلا خفيف الحركات يقال إنه ساق فرسه فأخذ نصف سفرجلة من غصنها وبقى نصفها الآخر مكانه وكان فى لعب الكرة غاية ومات فى جمادى الآولى سنة 720
- 652 قطليجا البتلتمرى كان من مماليك بكتمر الساقى فتمكن منه وتصرف فى أحواله وكثرت أمواله و ولى بعده نيابة الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة واستقر واليها اشهرا ومات فى الطاعون سنة 749
- 653 قفجق فى قبجق تقدم
- 654 قلبوس بن طبرس الوزيرى كان مقيما بدمشق مواظبا على الصلاة خيرا دينا مات فى ثامن

ذى القعدة سنة 730

– 655 قلقلة خان المغلى صاحب الدشت وليها فى سنة 62 بعد قتل بردى بك خان ثمقتل بعد قليل واستقر بعده نوروز خان

(298/4)

– 656 قمارى أمير شكار كان حظيا عند الناصر حتى تزوج بنته وأمره تقدمة فى سنة 738 ثم ولى فى أيام الصالح إسماعيل أمير آخور ومات فى أواخر سنة خمس أو أوائل سنة 746

– 657 قمارى الناصرى أخو بكتمر الساقى أمره الناصر بعد موت بكتمر وكان أحضره من بلاد الترك من أجل أخيه وعمل الأستادارية فى أيام الصالح إسماعيل وخرج مع الفخرى لحصار الناصر أحمد بالكرك ثم أخرجه الكامل إلى نيابة طرابلس ثم قبض عليه فى أواخر سنة 746 ونقل إلى مصر فكان آخر العهد به فانه نقل إلى سجن الإسكندرية فقتل فى سنة 747

– 658 قمارى المارداني أخو أمير على كان به عرج يسير وتأمر بأخرة ومات بعلة الصرع فى ربيع الأول سنة 757

– 659 قمارى الحموى أحد الأمراء مات بسجن الاسكندريه سنة 753

– 660 قمر بن محمد بن حميد بن محاسن النيربى أخو سليمان كان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على ست الوزراء وابن الشحنة وكان مولده سنة سبعمائة

– 661 قوام بنت عبد الله مولاة سنجر عتيق ابن عطاف أم إبراهيم

(299/4)

سمعت من يوسف الغسولى وابن القواس وماتت فى رمضان سنة 742 عن ثمانين سنة

– 662 قوصون الساقى الناصرى حضر مع الجماعة الدين احضروا ابنة القان أزبك زوج الناصر فرآه السلطان فألزم كبير الجماعة ببيعه منه فاشتراه بثمانية آلاف درهم فسلمها التاجر المذكور لأخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر وأمره تقدمة فكان يفتخر ويقول أنا اشترانى السلطان وكنت من خواصه وأمرنى وقدمنى وزوجنى بنته وأما غيرى فتنقل من التجار إلى الطباق إلى الاصطبلات

وكان الناصر يبالغ فى الإحسان إليه وزوجه بنته فى سنة 27 واحتفل السلطان بعرسه حتى كانت قيمة التقادم التى حملت إليه من الأمراء خمسين ألف دينار وهو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة والخانقاه المشهورة بباب القرافة ولما توفى الناصر تعصب للمنصور أبى بكر حتى سلطنه وقام هو بتدبير المملكة ثم قبض على بشتاك وسجنه بالاسكندرية وأرسل إليه من قتله واستبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ثم وقعت الوحشة بينهما فعمل على المنصور حتى أخرجه إلى قوص ثم دس إليه من قتله واستمر قوصون يجلس فى مجلس نائب السلطنة فى أيام الأشرف كجك ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلة وصار يجلس

(300/4)

فيها ويمد السماط بها أعظم من سماط السلطان ثم نازع الناصر أحمد وهو بالكرك وأساء إليه إلى أن ثار لطلب السلطنة فجهز قطلبغا الفخرى إلى حصار الناصر أحمد بالكرك ثم انعكس الأمر وأغرى الفخرى الأمراء بقوصون فقاموا عليه لما بلغهم أنه يريد أن يستبد بالمملكه وأنه يقول فى ملكى سبعمائة مملوك ألقى بهم أهل الأرض فلما انهزم الطنبغا نائب الشام ممن تعصب للناصر أحمد وحضر إلى مصر خرج قوصون لتلقيه فخامر الأمراء عليه وثار العوام فنهبوا إسطبله وخانقاته ثم أمسكوا قوصون وقيدوه واعتقل بالاسكندرية إلى أن حضر الناصر إلى مصر فجهز أحمد ابن صبح فقتل قوصون فى محبسه بالإسكندرية وذلك فى أواخر شوال سنة 742 وكان خيرا كريما يعطى الألف إردب قمح والعشرة آلاف الفضة ونحو ذلك إذا انفرد عن السلطان فى الصيد يروح معه ثلث العسكر وأحضر أخاه صوصون

(301/4)

فأمره وابن أخيه بلجك وأمره ولما نهبت داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى أن الذهب المختوم كان أربعمائة الف دينار وأما الزركش والحوائض الذهب والأوانى الذهبية والفضية نقيمة ذلك مائة ألف دينار وكان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملىء جواهر نفيسة يقال إن قيمتها مائة ألف دينار ومنها نوبة خام حرير أطلس إلى غير ذلك واستغنى العوام والرعاع حتى صاروا يتبايعون الدينار بينهم بأحد عشر درهما والقمح بستة دراهم الإردب وقس على ذلك

– 663 قلاون الجمدار أحد الأمراء بدمشق ثم ولى نيابة حمص ثم كان فيمن فر مع يلبغا اليحياوى فمات معه بحماة فى جمادى الآخرة سنة 748

– 664 قيران المنصورى كان أمير عشرة ثم عمل شد الدواوين بطرابلس ثم بدمشق ومات بها فى ربيع الآخر سنة 709

– 665 قيران الحسامى أحد الامراء بدمشق نقل إليها من القاهرة سنة 717 فلم يزل إلى أن مات . . .

– 666 قيران السلارى كان من مماليك سلار ثم استقر نقيب المماليك السلطانية إلى أن مات بعد موت الناصر محمد

– 667 قيس بن حياة بن على بن قيس بن سلطان بن رحال الحرانى شرف الدين أبو إسماعيل التاجر ولد سنة 685 وسمع من العز أحمد ابن عبد الحميد المقدسى مشيخته تخريج الذهبى وحدث وكان حسن الشكل

مشكور السيرة سمع منه ابن رافع وذكره فى معجمه وقال مات فى سنة . . . . .

– 668 قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش أبو اليمن بفتحتين الشامى سمع من المشايخ الأربعة والثلاثين جزء ايوب منهم . . . . . وسمع منه منتقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبى

– 669 أبو القاسم بن عبد السلام بن ابى عبد الله بن عبد السلام الدمشقى شرف الدين ابن الرامى ويعرف بابن المصلى ولد سنة 654 وسمع من ابن عبد الدائم ومن على بن الأوحد وابن أبى اليسر وغيرهم سمع منه البرزالى والذهبى وابن رافع وذكروه فى معاجيمهم ومات فى سابع عشر ذى الحجة سنة 728 بدمشق

– 670 أبو القاسم بن عثمان بن أبى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى البصروى الحنفى صدر الدين أحد الامراء الفقهاء كان الناصر يحب أخاه نجم الدين الأحل خدمته له لما كان بالكرك فلما مات أعطى أخاه إقطاعا وتدريس المدرسة ببصرى فكان يلبس قباء وعمامة مدورة ثم ألزمه الناصر بلبس الكلوتة بآخرة فترك التدريس لولده ثم ولى نابلس فباشرها بشهامة وأمانة ومهابة مدة سنين وتولى نظر القدس والخليل بآخرة ومات فى أواخر سنة 759 أو أول التى بعدها عن نحو الستين وله نظم وسط وحج بالناس فى سنة 756 وعمر بركة الرجيع التى هى كالمدد لبركة عطاف

فغرم فى عمارتها من ماله عشره آلاف وباشرها

(303/4)

فى الحر الشديد فكان ذلك سبب موته وأرخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين بن جماعة فى خامس عشر ذى الحجة سنة 760

- 671 أبو القاسم بن عياش بن على الدير ملكى ولد سنة . . . . سمع من . . . . . وأجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد فى سنة 703

- 672 أبو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد الإسكندرانى ولد سنة . . . . وأجاز من الإسكندرية للعز بن جماعة ومات عشر سنة أو إحدى عشرة وسبعمائة

- 673 أبو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقى الحنفى فخر الدين ولد سنة 629 وبرع فى الفقه والنحو ودرس بالمنكوتمرية فى القاهرة أول ما فتحت ومات فى ذى الحجة سنة 708 وله تسع وسبعون سنة

- 674 ابو القاسم بن يحيى بن زياد الحرانى الحنبلى بهاء الدين خطيب بيت لهيا سمع من ابن عبد الدائم كان شيخ المواعيد بغوطة دمشق وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار الحنبلى صار يجمع الناس ويقرؤن ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل وذلك فى عشى كل سبت ليلة الأحد واستمر ذلك وكان بهاء الدين مشكور السيرة كثير الحج مات فى سابع المحرم سنة 706

(304/4)

& حرف الكاف &

- 675 كافور بن عبد الله الهندى وقد حدث عن الحجار بالإجازة

- 676 كافور المظفرى المعروف بالحريرى ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعمائة فأثر آثارا حسنة منها المنارة التى على باب السلام فى سنة 706 وهو الذى بنى الكل وكانوا يأخذون سعف الجريد كل ليلة بعد العشاء فى المسجد ويخرجون بها فجعل بدل ذلك الفوانيس ومات سنة 711

- 677 كامل بن على المارديني ولد سنة . . . . واشتغل وتعانى الوعظ فمهر فيه وحج سنة 707

فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب والقضاة والمشايخ فى ثانى شهر رمضان ثم عقد آخر بالجامع قال البرزالى لما قدم من الحج أقام مديدة بدمشق اجتمعت به وكتبت من نظمه

– 678 كاوزكا المنصورى أحد الأمراء الكبار بدمشق مات فى ذى القعدة سنة 706

– 679 كبك بن عبد الله المسعودى البريدى سيف الدين سمع من الفخر ابن البخارى أخبار بشر بن الحارث أنا ابن طبرزذ روى عنه ولده

(305/4)

أحمد وبعض شيوخنا ومات سنة . . . . .

– 680 كبيس بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى تقدم نسبه فى ترجمة اخيه طفيل الشريف أمير المدينة النبوية ولى الإمرة استقلالا فى شهر رمضان سنة 725 وقتل فى شهر رجب سنة 728

– 681 كتبغا المغلى المنصورى زين الدين الملك العادل كان أسمر قصيرا صغير اللحية فى حنكه فقط أسر من عسكر هلاكو فى آخر سنة 48 ثم اشتراه الملك المنصور وتنقلت به الأحوال وعظم فى دولته ثم ازداد فى دولة الأشراف حتى كان ممن باشر قتل بيدرا بعد قتله الأشرف وولى النيابة للناصر فى سلطنته الأولى وكان هو الملك فى الحقيقة وثار على الشجاعى فحاربه عدة أيام وانتصرت البرجية للشجاعى ثم آل الأمر إلى أن قبض على الشجاعى بعد أن اشتد الحصار على القلعة بسببه فقتل فخمدت الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة وتسلطن ولقب العادل وذلك فى حادى عشر المحرم سنة 694 ودبر الملكه معه . . . . .

(306/4)

لاجين وقراسنقر وطائفة كان اصطنعهم بعد قتل الأشرف ممن كان توثب على الأشرف و وصل الخبر بذلك إلى دمشق فى ثامن عشرة ثم دخل كتبغا دمشق فى ذى القعدة سنة 95 وتوجه إلى حمص ثم توجه إلى مصر فوثب عليه لاجين فقتل بتخاص والأزرق وكانا ركنى كتبغا فهرب كتبغا وذلك فى صفر سنة 96 ودخل قلعة دمشق فلم يجمع له امر وبذل الطاعة للاجين فقال هو خشداشى وما منى له خلاف ودخل لاجين إلى مصر سلطانا فاستقر له الأمر بغير منازع وجلس التخت فى عاشر صفر وشق المدينة فى سادس عشرة فأمره لاجين ان يقيم بقلعة صرخد وأطلق له

بعض غلمانه ونسائه فأقام بها إلى أن كان بعد وقعة غازان فأعطاه الناصر النيابة بحماة بعناية بيبرس وسلار فانهما كانا العمدة فى تدبير المملكة وليس للناصر حينئذ سوى الاسم وكان بيبرس فى خدمة كتبغا فصار كتبغا بعد زمن يسير فى خدمة بيبرس فباشر نيابة حماة إلى أن مات وكان قليل الشر يؤثر أمور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن رفيقا بالرعية و وقع فى سلطنته الغلاء الكبير المشهور فتشاءم الناس به فان النيل فى تلك السنة قصر إلى أن بلغ فى آخر السنة مائة وخمسين درهما ثم بلغ إلى مائة وتسعين ولم يمطر

(307/4)

بأرض الشام ثم تزايد الوباء بالقاهرة حتى ضبط فى اليوم الواحد فى ديوان المواريث خاصة سبعة آلاف نفس سوى من لم يضبط ولولا أنه فرق الفقراء على الأمراء كل واحد على قدره وإلا لمات الجميع من الغلاء وفى سلطنته قدم الأويراتية من بلاد التتار ومقدمهم طوغان فأكرمهم كتبغا وهم على دين الكفر وصاروا يأكلون جهارا فى رمضان ورأيت فى رحلة التجيبى أن كتاب المنصور لاجين ورد إلى الإسكندرية فى استقراره فى السلطنة وفيه إن السبب فى القيام على كتبغا أنه مال إلى جنسه من الططر ففطن الأمراء لذلك وأرادوا قتله فهرب فى ثلاثين نفسا وذلك بقرب غزة فى المحرم سنة 696 فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين فبايعوه وحلفوا له قال فى فصل من فصول الكتاب إنا لو أردنا القبض على كتبغا ما عجز بنا لكنا أبقينا عليه لكونه كان من إخوتنا قال ومن العجائب ان الكتاب قرىء على أهل البلد بالجامع فسمعوه وافترقوا ولم يبالوا بشىء مما وقع ولا غلق سوق ولا كان عند أحد من الناس بسبب ذلك حركة ولو اتفق بعض ذلك ببلاد المغرب لاشتعلت البلاد نارا للفتنة وانقطعت المعايش قال وما ذاك إلا لقلة فضولهم واشتغالهم بما يعنيهم وكانت وفاته فى يوم النحر من سنة 702 وأرخه ابن حبيب سنة 701 وهو وهم

(308/4)

– 682 كتبغا العادلى الحاجب زين الدين كان نائب الشام تنكز يحبه ويعظمه ويقبل شفاعته وكان كثير التهكم بأكثر الناس مع الاهتمام بقضاء حوائجهم وليس فى وقت بالفقيرى ثم ولى شد الدواوين

والأستادارية وغير ذلك ومات فى شوال سنة 721

- 683 كتبغا المنصورى رأس النوب ذكر البرزالى أنه ولى إمرة الحج من دمشق فى سنة 710 ودخل بالركب فى 29 المحرم سنة 711

- 684 كتيلة بن قرانغان المغنى الجنكلى المارديني يقال اسمه محمد خدم النجم يحيى الشاعر الموصلى من صغره فرباه وهذبه ثم وقع بينهما فيقال إن كتيلة ثلم ليحيى بركة فأنشده بديها

(قل للذى ثلم لى بركة % ما يأخذ الناس ولو هدها)

(ثلمت فى أسفله ثغرة % لو عاش ذو القرنين ما سدها) ثم خدم كتيلة صاحب ماردين وولى أبوه نظر دنيسر وتعلم كتيلة الخط حتى فاق فيه وقرأ فى النحو والأدب ونقل أصواتا مشهورة وحفظ كثير من ديوان الصفى عبد المؤمن ونادم الصالح صاحب ماردين

فسمع به الناصر بن قلاون فاستدعاه فراج عليه فبلغ عنده مكانة عظيمة فكان يلازم تعليم الجوارى فتخرج به كثير منهن وانتهى إليه حسن الطرب بالجنك العجمى وكان يسأل فى العود إلى ماردين فيقيم مدة ويرجع بطلب السلطان وحصل بذلك على مال جزيل بحظوته عند الملك ترجمه الشهاب ابن فضل الله فقال كان كامل الأدب وافر المروءة حسن الخلق جميل العشرة طيب الأعراق وكانت بينه وبين الكمال التوزرى ما يكون بين الأقران من المنافسة ومات كل منهما بالقرب من موت صاحبه قبل الأربعين

- 685 كجكن بن لاقوش الجوكندارى أحد الأمراء بدمشق مات فى ذى الحجة سنة 761

- 686 كجكن المنصورى أحد الأمراء الكبار بدمشق مات فى سنة 739

- 687 كجك بن محمد بن قلاون الملك الأشرف بن الناصر بن المنصور الصالحى ولى السلطنة وعمره خمس سنين تقديرا وذلك فى أواخر صفر سنة 742 واستمر مدة بسيره وقوصون مدير المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك فخلع وأدخل الدور إلى أن مات فى سنة 746 فى أيام أخيه الكامل شعبان

- 688 كرب الناصرى أخو لغاى كان احد الأمراء الصغار بدمشق ثم ولى نيابة جعبر ومات فى سنة 744

– 689 كراى المنصورى نائب السلطنة بدمشق وبصفد قبلها وكان أول أمره أنه كان من مماليك قلاون وأمر فى سلطنة لاجين فلما فر ألبكى مع قبجق إلى العراق قرر هذا فى نيابة صفد وصرف منها فى سنة سبعمائة وأقام بالقاهرة أميرا فلما رأى استبداد سلار وبيبرس بالأمور انف من ذلك واتفق أن الناصر خرج إلى الكرك فاستعفى هو من الإمرة فرتب ناظر بالقدس والخليل براتب يكفيه فرضى بذلك وأقام بالقدس بطالا فلما خرج الناصر من الكرك حضر عنده وقال له من ملك غزة ملك مصر فقال أنت لها فأمره على غزة فضبطها له ضبطا حسنا ودخل معه القاهرة ثم جهزه إلى حلب فوصل إلى حمص فأقام بها قليلا وسار منها إلى حلب فى ليلة واحدة فصبحها بالعساكر وأمسك اسندمر ثم حضر إلى دمشق نائبا فى أول سنة 711 فضيق على الناس كافة وقرر على الأملاك أموالا تؤخذ فى كل شهر واجتمع القضاة والخطيب والعامة وحملوا المصحف و وفقوا له بسوق الخيل فلما رآهم قال لهم انقضى الشغل فامتنعوا فأشار عليهم الحاجب بعصا معه ففروا فهرول الذى يحمل المصحف فسقط منه فرجموا الحاجب فرد كراى إلى القصر وأخرق بالقاضى نجم الدين ابن صصرى وبالخطيب فصاح فيه الشيخ مجد الدين التونسى كفرت فأمر بضربه فضرب ضربا شديدا وأمر بالقاء الخطيب جلال الدين القزوينى ليضرب فشفعوا فيه

فنقل ذلك كله إلى الناصر فأنكره أشد الإنكار وأرسل أرغون الدوادار بامساكه فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى حضر أرغون بامساكه فقيد فى الحال وجهز إلى الكرك وذلك فى 23 جمادى الأولى 711 فكانت مباشرة النيابة دون نصف سنة واعتقل كراى إلى أن أفرج عنه فى سنة 717 هو وسنقر الكمالى فحضر إلى بلبيس فلاقاهما مغلطاى الجمالى وسجنهما فى قلعة الجبل فلم يزل فى السجن حتى مات فى المحرم سنة 719 وكان محتشما مقداما شجاعا جوادا صعب الخلق أهوج وما كانت أموره تستقيم إلا بالخظر هذا كله كلام الصفدى وقرأت فى تاريخ البرزالى فى حوادث سنة 711 وفى الحادى والعشرين من المحرم قدم سيف الدين كراى الناصرى من حلب لنيابة السلطنة بالشام فباشرها فلم يقبل من أحد رشوة ولا هدية وسار سيرة حسنة ووصل تقليده والخلعة صحبة أرغون فى 25 فقرىء التقليد وليس الخلعة

– 690 كسان بن محمد بن عبد الغنى الحنبلى المشهدى يلقب جمال الدين سمع من على بن

الصواف مسموعه من النسائى وسمع على الحسن بن الحسين ابن أبى على بن جبريل بن عزاز الأنصارى الأربعين المخرجة من حديث أبى الحسن ابن المقير وكان نقيب الحنابلة بالأشرفية وكان أحد العدول ومات فى سنة أربعين تقريبا قرأته بخط البدر النابلسى

– 691 كستاى بضم أوله وسكون المهملة بعدها مثناة ترقى فى خدمة

(312/4)

الناصر حتى صار أمير سلاح وتمكن من السلطان ثم استقر فى نيابة طرابلس فى ربيع الآخر سنة 715 وباشرها بمهابة زائدة وحرمة وأفرة فلم تطل مدته فى نيابة طرابلس وكان حسن السيرة ومات فى جمادى الآخرة سنة 716 وكان شديد البأس قوى البدن كان يأخذ العظم الكبير من الشاة فيكسره بيده قطعتين وكان معجبا بنفسه شديد الغضب ويقال إن الناصر سمه فى رمانة

– 692 كشتغدى الخطائى المعزى الصيرفى أسمع ولديه محمدا وأحمد من النجيب وغيره وعمر هو وقارب التسعين وحدث عن النجيب وغيره سمع منه العز ابن جماعة وغيره ومات فى 13 جمادى الآخرة سنة 717

– 693 كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلى أم محمد سمعت من الحجار صحيح البخارى وحدثت سمعها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك

– 694 كلبى بن ماجد العامرى العقيلى من أمراء البحرين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال كان شيخ وقار وإجلال وكان يفد على السلطان ويأتى بالخيل العربية فى سرعة السير وكان السلطان يكرم وفادته فيرجع مسرورا قال وأنشدنى لنفسه سنة 732 من قصيدة

(313/4)

(لعمر سليمى إنها يوم ودعت % نعيم نفوس فى الورى وعذابها)

(لقد أصبحت من خلف رملة عالج % فهل بعد هذا البعد يدنو اقترابها)

– 695 كلوى باك خان المغلى صاحب مملكة الدشت وكان من الأمراء عند جانى خان فخاف منه فهرب إلى بلاد الجركس فأقام عندهم فلما قتل خضر خان ملك الدشت واستدعى امراء المغل كلوى

هذا فحضر من بلاد الجركس فملك الدشت ثم قتل فى سنة 763 واستقر بعده مماى

– 696 كمال المهمازى الشيخ كمال الدين كان من العجم فقدم حلب واستقر شيخ رباط قرا سنقر وكان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة والتبرك به موصوفا بالعبادة وحسن الخلق والخلق مات سنة 733 ذكره ابن حبيب

– 697 كمالية بنت أبى الذكر أحمد بن عبد القادر بن أبى الذكر الدمراوى الإسكندرانى ولدت سنة 51 وسمعت من والدها ومن معين الدين الدمراوى مشيخته تخريج منصور بن سليم وأجاز لها أحمد بن عمر القرطبى وابن أبى الفضل المرسى والشيخ عبد السلام والمنذرى والسفاقسى وآخرون وماتت فى العشرين من شعبان سنة 731

– 698 كندغدى العمرى والى نائب القلعة بمصر ثم نائب البيرة مات بدمشق سنة 745

(314/4)

– 699 كهرداس الزراق المنصورى كان يتولى النقط وغير ذلك وهو الذى تولى عمارة المئذنة المنصورية لما انهدمت فى الزلزلة سنة 712 وقدم على الشوانى المتوجهة لفتح جزيرة ارواد فلما وصل إلى طرابلس والجزيرة المذكورة مقابلها جهز معه عسكرا فقاتلوا الفرنج فهزموهم إلى أن أخذوهم أسرى و وجد بها من سلاح الفرنج شىء كثير وعدة أسرى كان الفرنج يأخذونهم من تجار المسلمين نحو ثلاثمائة نفس وكان مولعا بالشراب ثم تاب لما حج مع السلطان سنة 702 فلما عاد أرسله وكان احد الأمراء بدمشق ذكيا فطنا له عناية بالكتب العلمية وأقتنى منها الخطوط المنسوبة ومات فى شعبان سنة 714

– 700 كوكاى صهر تنكز نائب الشام كان متمولا جدا مات فى الطاعون العام سنة 749 فى جمادة الأولى

– 701 كوكى المحمدى أحد الأمراء بدمشق مات فى ذى القعدة سنة 730

– 702 كيتم بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها مثناة أحد الأمراء بالقاهرة مات فى الطاعون العام فى شعبان سنة 749

(315/4)

- 703 كيكلدى بن عبد الله الدمشقى عتيق ابن الشرجى سمع من الفخر ابن البخارى جزء الأنصارى وحدث ذكره الذهبى فى معجمه ومات فى ذى الحجة سنة 742 & حرف اللام &
- 704 لاجين الرومى أحد الأمراء الكبار بالقاهرة استشهد فى وقعة شقحب فى شهر رمضان سنة 702
- 705 لاجين الحموى استادار الملك المؤيد ثم امر بدمشق مات بدمشق فى صفر سنة 746
- 706 لاجين المنصورى المعروف بالصغير احد الأمراء الطبلخاناة بدمشق و ولى نيابة البيرة ومات بها فى ذى القعدة سنة 729 ونقل إلى دمشق و ولى نيابة البيرة ومات بها فى ذى القعدة سنة 729 ونقل إلى دمشق فى صفر سنة 732 فدفن بها
- 707 لاجين بن عبد الله الذهبى ولد سنة 659 ونشأ بدمشق وتولع بالأدب حتى نظم الشعر أنشد عنه البدر النابلسى مما أنشده لنفسه

(ميلوا عن الدنيا ولذاتها % فانها ليست بمحموده)

(اتبعوا الحق كما ينبغى % فانما الأنفاس معدودة)

(وأطيب المأكول من نحلة % وأفخر الملبوس من دوده)

- 708 لاجين الأزهرى أحد من كان يعتقد بالقاهرة جاور بالجامع الأزهر سبعين سنة ومات فى رمضان سنة 714 ويقال إنه جاز المائة
- 709 لاجين البدرى حسام الدين عتيق بدر الدين السعودى سمع من الفخر ابن البخارى منتقى الضياء من الغيلانيات وغيرها وحدث

بالقاهرة ومات فى ثانى عيد الفطر سنة 739

- 710 لاجين المنصورى يعرف بالزيرباج الجاشنكير أحد الأمراء بالقاهرة سجنه الناصر بعد مجيئه من الكرك فأقام سبعة عشر عاما ثم أفرج عنه فى ليلة عرفة سنة 27 او 28 وكان يعمل فى اعتقاله الصوف المرعز وينسجه كوافى فتباع لحسنها بأزيد ثمن ويتصدق به وكانت وفاته فى صفر سنة 731
- 711 لاجين الإبراهيمى أمير جندار أحد الأمراء كان دينا خيرا مات فى ذى الحجة سنة 729
- 712 لاجين الغيمى والى الرحبة و ولى البقاع قبلها ونابلس وكان شهما كافيا فيما يليه التزم لتنكز يكفيه ما تحتاج إليه الرحبة منها ووفر تجريد العسكر الشامى إليها و وفى بما التزمه وشكا منه

آل مهنا وبالغوا فى ذلك ورافعوه فلم يفد فيه ذلك وكان مبذرا سفاكا للدماء ينوع للناس العذاب مات بالرحبة فى شهر شوال سنة 734

- 713 لاجين الناصرى أمير آخور تنقل فى الخدم إلى أن استقر فى الأيام المظفرية أمير آخور وفى الأيام الكاملية ثم أخرج إلى دمشق بأمرة مائة سنة 748 ثم أعيد بامرة مائة إلى مصر سنة 749 ومات سنة 751 وخلف مالا جما فورثه ولده ومات بعده بأربعة أشهر

(317/4)

- 714 لاجين العلائى تنقل فى الخدم إلى أن استقر امير جندار فى أيام المظفر حاجى ثم عزل بعد قتل المظفر وأمر بحلب سنة 749

- 715 لقمان بن الحسين بن حيدرة الدجوى الشافعى ذكره البدر النابلسى فى مشيخته وقال كتب إلى بالإجازة سنة 730

- 716 لوزة بنت عبد الله مولاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد سمعت على ابن خطيب المزة وابن الخيمى وابن الانماطى وحدثت ماتت فى ذى القعدة سنة 725 وقد زادت على الخمسين

- 717 لؤلؤ بن سنقر الحرانى ابو يوسف مولى الشهاب ابن تيمية سمع من ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر والمجد ابن عساكر وغيرهم سمع منه البرزالى والذهبى والمقاتلى وجماعة ومات بالإسكندرية سنة 703 - أرخه البرزالى

- 718 لؤلؤ الفندشى الحلبى غلام فندش بفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة بعدها شين معجمة كان فى أول أمره جزارا وربما دار بأسفاط الغنم على رأسه ثم توصل إلى أن خدم عند فندش فباشر ضمان حلب فصار يؤذى الناس ويرافعهم و وصل إلى مصر مرات بسبب ذلك وكان فخر الدين ناظر الجيش يصده عن مراده ويكذبه عند السلطان الناصر فلما مات فخر الدين حضر إلى القاهرة فى سنة 32 قدام السلطان ورمى بين يديه دينارا ودرهما وفلسا وقال يا خوند

(318/4)

الدينار للمباشرين والدرهم للنائب والفلس لك فغضب السلطان وطلب الجميع من حلب فلما وصلوا وتبرأوا مما رافعهم به حاققهم والتزم بثمانين الف دينار فسلموا له فكان يقعد فى ديوان الوزارة ويعاقب ويضرب ويعذب وبالغ فى أذى الناس فقام عليه الناس فأرادوا رجمه فسيره السلطان إلى حلب وصيره شاد الدواوين بها فبالغ فى أذية الناس أيضا إلى أن باعوا أولادهم ثم أحضره السلطان إلى القاهرة وولاه شد الجهات فاستمر على وظيفته فى الأذى وكان النشو يعنى به ثم ولاه شد الدواوين فباشره بجبروت وطغيان زائد إلى أن أخذ يعاكس النشو الذى كان يساعده فتكلم مع بشتاك أن يسلم له النشو وحاشيته ويقوم بأربعمائة ألف دينار فبلغ ذلك النشو فعمل عليه إلى أن عزله السلطان فى سنة 737 وأحيط بماله فصودر ثم أفرج عنه بشفاعة تنكز وأخرج إلى الشام على شد العداد فى سنة 739 ثم توجه إلى حلب فأقام بها إلى أن حضر طشتمر حمص أخضر نائبا عليها فقتله بالمقارع إلى أن مات فى سنة 742 قال ابن حبيب فى تاريخه ولى شد الدواوين بحلب فبادر وصادر وتنمر وتجير ونهى وأمر وهمز وهمر وعزل وأهان الأمراء الأكابر و روع الحرم والأصاغر وضرب بالعصى والسياط وكلف الناس إدخال الجمل فى سم الخياط وفيه يقول زين الدين ابن الوردى

(ألؤلؤ قد ظلمت الناس لكن % بقدر طلوعك اتفق النزول)

(كبرت فكنت محترما فلما % صغرت سحقت سنة كل لؤلؤ)

– 719 لؤلؤ بن عبد الله السباك الخواتيمى عتيق رضوان المغلى سمع من

(319/4)

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر المنتقى الصغير من الغيلانيات أنا ابن طبرزذ وحدث ومات . . . . . .

– 720 لؤلؤ بن عبد الله القبطى البعلى اليونينى سمع من غريب البعلبكى مشيخته وحدث بها عنه سمعها منه شيخنا العراقى وأرخ وفاته سنة 760 ببعلبك وسمع ايضا من التاج عبد الخالق

– 721 لؤلؤ بن عبد الله ابو الدر عتيق القاضى ابى محمد بن محمد بن علاء بن حسن بن علاء الأذرعى الحنفى سمع من مولاه المذكور وأجاز له ابن عبد الدائم سمع منه الذهبى والسبكى & حرف الميم &

– 722 ماجد بن قروينة فخر الدين الوزير القبطى ولى وزارة الشام أولا ثم نقل إلى مصر واضيف إليه الخاص وكان كاتبا مجيدا عارفا لكنه كان ظالما جماعا للمال كثير الأنفة مستطيلا على الأكابر بجاه يلبغا وقد خلف لما مات بيوت الأموال عامرة بالذهب والفضة والأهراء بالغلال حتى قيل إنه ترك تكفيه ثلاث سنين ثم سلم بعد يلبغا لشاد الدواوين فأذاقه أنواع العذاب حتى لف مشاق الكتان

على أصابعه وغمرت بالزيت وأوقدت فى النار إلى غير ذلك إلى أن هلك فى 18 جمادى الآخرة سنة 768

(320/4)

- 723 ماجد بن تاج الدين موسى بن ابى شاكر القبطى المصرى فخر الدين صاحب ديوان يلبغا و ولى الوزارة فى دولة الأشرف ونظر الخاص ومات فى سنة 776 وأبوه حى
- 724 ماجد بن التاج أبى إسحاق القبطى ناظر الخاص بدمشق مات سنة 775
- 725 مارى حاطه بن منشا بن مغا بن منشا موسى بن ابى بكر التكرورى ملك التكرور ملك بعد أبيه وسار سيرة قبيحة وبالغ فى التبذير والفسق حتى مات فى سنة 775 و ولى بعده ابنه منشا موسى
- 726 مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن الصوفى اللبنانى سمع من التاج عبد الخالق بن علوان والشهاب الأبرقوهى وغيرهما وحدث وكان حسن الفكاهة والمزاح وكان من صوفية الخانقاه الأندلسية وذكره الذهبى فى معجمه فقال مبارك بن إسماعيل بن عبد الله سمع الكثير بمصر والقاهرة ودمشق وحماة والاسكندرية وكتب بخطه وكان له أنس بالفن
- 727 مبارك بن محمود بن مسعود قطب الدين ابن علاء الدين الغزنوى ملك الهند ولى فى سنة 716 وقتل فى سنة 736 وقام بالمملكة بعده مملوكه خسرو التركى
- 728 مبارك بن نصر القوصى كان فقيها صالحا مواظبا على الخير والعبادة والاشتغال بالعلم وكان يخدم الطلبة بنفسه ويقوم بالوظائف عمن غاب من إمامة وإعادة وأذان وغير ذلك ثم توجه إلى الحج

(321/4)

فغرق فى البحر سنة 701

- 729 مبارك المنصورى زين الدين أحد الأمراء بدمشق كان أضر ثم قدح فأبصر ومات فى شعبان سنة 717

– 730 مبارك شاه وزير خربندا قتل فى شوال سنة 711 وسيأتى ذكر سبب قتله فى ترجمة محمد بن على السارجى

– 731 مثقال بن عبد الله الأشرفى المسعودى الصلاحى سابق الدين ابو الخير مات فى ربيع الآخر سنة 713 سمع منه العز ابن جماعة

– 732 مثقال بن عبد الله المغيثى أخذ الخدام النجباء ذكره ابن مرزوق فى مشيخته وقال سمع من ابن مزروع بدمشق وحدث وكان كثير الصدقة والتلاوة

– 733 مثقال بن عبد الله الحبشى الملقب سابق الدين أحد النجباء من الحبشة تقدم حتى صار من مقدم المماليك عند الأشرف شعبان ابن حسين وارتقت منزلته وبنى له بين القصرين مدرسة مليحة مشهورة وكان محبا فى أهل العلم والخير ولم يزل باقيا إلى أن غضب عليه يلبغا مدبر المملكة فضربه ستمائة وأمر بنفيه إلى أسوان وقرر مكانه فى